المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
إدارة الثقافة
الدكتور جورج شحاتة قنواتي
مؤلفات ابن رشد
تقديم
الدكتور محيي الدين صابر
تصدير
الدكتور ابراهيم بيومي مدكور
مهرجان ابن رشد
الجزائر ١٩٧٨
Bibliotheca Alexandrina
0018556



إدارة الثقـــافة

مهرجان ابن رشد

الذكرى المئوية الثامنة لوفاته

مؤلفات ابن رشد

تأليف

الأب الدكتور جورج شحاته قنواتى

تقـديم

الدكتور محيي الدين صابر

تصـدير

الدكتور إبراهيم بيومى مدكور

الجزائر ١٩٧٨

رقم الإيداع ١٩٧٨/٣٠٩٩

المطبعة العربية الحديثة

٧ شارع ٤٨ بالمنطقة الصناعية بالعباسية
القاهرة – تليفون ٨٢٦٢٨٠

فهرس الكتاب

صفحة

صفحة

القسم الثالث
ابن رشد فى الغرب
فى العصر الوسيط وعهد النهضة

القسم الرابع
الكتب والمقالات عن ابن رشد
باللغات غير العربية

القسم الخامس
ابن رشد العالمى

صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قامت (الإدارة الثقافية) بجامعة الدول العربية ، منذ ثلاثين عاماً ، فى سنة ١٩٤٨ بعقد مهرجان الفيلسوف الإسلامى الكبير ابن سِينَا ، فى بغداد ، بمناسبة مرور ألف عام على ميلاده .

واليوم ، وبمناسبة مرور ثمانية قرون هجرية ، على وَفَاة الفيلسوف والمفكِّر العربى الإسلامى أَبى الوليد مُحَمَّد بن رُشْد المتوفى سنة ٥٩٥ هـ ، قرر المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى دورته الرابعة (١٩٧٦) ، أَن تقيم المنظمة (إدارة الثقافة) مهرجاناً ثقافياً علمياً عن ابن رشد ، وذلك تقديراً لمكانته العالية فى الفكر العربى والإسلامى ، وفى الفكر الإنسانى على السَّواء ، فقد أَحَاطَ ابن رُشْد بثقافة الأُمم السابقة وفلْسَفَتِها ، وخاصة اليُونَان ، وتولَّى شرح أَعمالهم الفكرية والفلسفية ، وشارَكَ مشاركة نافعة فى الفلسفة الإسلامية ، وامتدَّ أَثَرُه فى الفكر الإنسانى ، وكان تـأْثيره كبيراً فى مفكرى النهضة الأُوروبية الحديثة ، حتى أَن الكثير من مؤلفاته – كما يتضح من هذا المؤَلَّف – فُقِدَت أُصُولُها العربية ، وحُفِظَت لنا فى ترجمات لاتينية وعِبْرِيَّة ، مما يدلُّ على مدى مكانة هذا الفيلسوف والمفكر الكبير فى الفكر الفلسفى العالمى .

وقد استجاب لدعوة المنظمة إلى هذا المهرجان نُخْبَة من العلماء

والباحثين المتخصصين ، بالإضافة إلى ممثلين للهيئات العلمية ومعَاهد الاسْتِشراق والأَبحاث فى الشرق والغرب، قدَّمُوا - مشكورين - للمهرجان مجموعةً صالحةً من الأَبحاث والدراسات الجادة .

إن إحياءَ مثل هذه المناسبات الفكرية فى تُرَاثِنا الإسلامى والعربى ، هو جزءٌ من نشاط المنظمة ، لما فيه من تنويه بالجُهْد العلمى والثقافى وبالإضافات الأَصيلة لعُلَمَائِنا ، مما يَصِحُّ به المثل الطيب لأَجيالنا العربية ، ذلك إلى جانب أَن مثل هذه المناسبات تُتِيح لقاءات نافعة للعلماء والمفكِّرين والمتخصصين مما تتوثق به الروابط وتَقْوى العلائق بين الثقافة العربية والثقافات العالمية الأُخرى .

وإنَّه يُسْعِدُنى أَن أُقَدِّمَ هذا الكتاب الوَثِيقَة الذى يَجْمَعُ بين دفتيه عرضاً مُفصَّلاً للمؤلفات الكاملة لابن رشد فى لغتها العربية أَو ترجماتها اللاتينية والعبرية ، والأَبحاث والدراسات الحديثة عنه . وهو يُمَثِّل جُهْداً علمياً جاداً وأَصيلًا نَهَضَ به الأَب العالِم الدكتور جورج شحاته قنواتى ، وهو شخصية عالمية عرفته الأَوساط العِلْمِيَّة المتخصِّصة بما قَدَّم من دراسات وأَبحاث فى تاريخ الفلسفة الإسلامية والفكر العربى والتصوّف الإسلامى ، مثل دراسته المستوعبة عن « مؤلَّفَات ابن سِينَا » وتحقيقاته الرَّصِينَة لكتاب « الشِّفَاء » لابن سينا .

* * *

هذا ، وقد رحَّبت الحكومة الجزائرية كريمةً باستضافة هذا المهرجان ، ووضَعَت إمكانيَّات ضخمة ، وجنَّدت جهوداً كبيرةً فى سبيل إنجاحِه .

وانعقاد هذا المهرجان الفِكْرى العربى والإسلامى فى الجزائر يَحْمِل أكثر من معنًى ، فى فترةٍ يخُوضُ فيها هذا القُطْر المُنَاضِل معركةَ التعريب والأَصالة ، وبعث الشخصية الوطنية والقومية ، ومدٌّ جُسُور باقية بين الماضى والحاضر وبين الأَجيال المتعاقبة .

ويأْتى مهرجان ابن رشد ، برهاناً جديداً على ما تأْخُذُ به الجزائر نفسها من خطة ثقافية تأْصيلِيَّة ، فى الاحتفال بتُرَاثِها الضخم ، فى إطار المُعاصَرة الجادة والبصيرة .

والمنظَّمة على أَملٍ أَن يكون هذا المهرجان إسهاماً نافعاً منها فى هذه المعركة الفكرية النبيلة ، التى تخوضها الأُمة العربية ؛ معركة تحديد الذات الثقافية وتأْصيلها ، والعودة إلى المنَابع الصَّافية الأُولى ، للاندفاع فى حضارة العصر بثقة راسخةٍ فى النفس ، ورؤيةٍ بيِّنة فى الفِكْر ، وبمنهجيَّة عِلْميَّة فى الممارسة .

المدير العام

دكتور محيي الدين صابر

القاهرة فى غرة ربيع الأول ١٣٩٨ هـ

٨ فبراير ١٩٧٨ م

تصدير

ما أسعد المرء حين يبذر بذرةً ، ثم يرى أنها أينعَتْ وأثمرت . وقد سبق لى أن دعوتُ منذ أربعين سنةٍ أو يزيد إلى ضرورة الكشف عن تُراث الفكر الفلسفى الإسْلامى وإحْيائه ، على غرار ما تمّ بالنسبة للفكر اليونانى ، والفكر المسيحى فى القرون الوسطى . فأُحييتْ مثلًا مؤلفات أفلاطون وأرسطو فى نصِّها اليونانى ، ونُشِرت مؤلفات البير الكبير وتوما الأكوينى فى أصولها اللاتينية . ورغبت فى أنْ تحصر أولاً حصراً تاماً مؤلَّفات كبار فلاسفة الإسْلام ، وأن تبيَّن مظان مخطوطاتها ، كى يستطيع الباحثون الاهتداء إليها ، وأن يضطلع بنشرها متخصّصون أكفاء نتقى بهم الإخراج الناقص أوْ الضعيف .

وكَمْ وددتُ أنْ لو قام على أمرها هيئات علميّة لها ماضيها ، على نحو ما حدث فى أوروبا وأمريكا ، فتضطلع كلُّ هيئةٍ بجانبٍ خاص ترسم له خطَّته وتتابع السير فيه . ولم يتوفَّر لنا من ذلك إلَّا قَدْر ضئيل ، كلجنة ابن سينا المتواضعة التى استطاعت خلال ثلاثين سنةً تقريباً أنْ تَفْرُغ من إخراج أجزاء « كتاب الشفاء » الإثنين والعشرين فى المنطق والطبيعيّات والرياضيّات والإلهيّات ، وشبيه بها لجنة أُخرى أشدُّ تواضعاً أخرجت إخراج ضرورة اثنى عشر جزءًا من « كتاب المغنى » للقاضى عبد الجبّار . وتُتَابع لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية بمجلس الآداب والفنون إخْراج موسوعة ابن عربى الكُبْرى فى دقةٍ وعناية ، وهى « الفتوحات المكية » ، وقد ظهر منها خمسةُ أجزاءٍ ، ولا تزال فى الطريق

أجزاءٌ أُخرى . ولا يفوتنى أن أُشير إلى الجهود الفردية التى أسهمت فى نَشْر بعض النصوص الفلسفية ، وأَكْملها ما كان موضع بَحْث ونَقْد جامعى . فهَلْ آن الأوان لأن يُنَظَّم هذا النشر ، وأن يوكل لِمَنْ هو أَهله ، وأن تشرف عليه هيئاتٌ علمية متخصّصة تعدُّ له العدَّة ، وتوفر له النفقات الضرورية ؟

ودَرجْنا فى الثلاثين سنةً الماضية على أن نحيي ذِكْرى بعض كِبار المفكِّرين ، وبدأنا بابن سينا ، وسِرْنا من بعده إلى الغزالى ، وابن خلدون ، ثم إلى ابن عربى والسُّهرَوَرْدى ، والفارابى ، ومجال الإحْياء فسيح . وحرصنا ما استطعنا على أن يشتمل هذا الإحياء على عناصر ثلاثة أساسية :

١ — دراسة ببليوجرافية تستوعب مؤلَّفات المحدث عنه مطبوعةً كانتْ أو مخطوطة مع بيان مظانِّها ، والإشارة إلى الدراسات التى دارت حَوْله قديماً وحديثاً .

٢ — البدءُ فى نشر مؤلَّفاته نشراً علمياً محقَّقاً ، تمهيداً لاستكمالها ، وإخْراج مجموعٍ مستوعب لها جميعها .

٣ — بحوث موضوعية تتَّصل بالمحدث عنه أو تدور حوله ، وتُلْقى فى مهرجان عالمى عام ، أو تسجَّل فى كتاب تذكارى . وما أجدر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تضطلع بهذه الرسالة ، وقد خطت فيها من قبل خطوةً كريمةً إحياءً لذكرى ابن سينا ، يوم أَنْ كانت مجرّد إدارة ثقافية بجامعة الدول العربيّة ، وها هى ذه تعود اليوم إلى هذه السنة الحميدة ، إحياءً لذكرى ابن رشد . وفى وسعها أن تعدَّ لهذا الإحياء جهازاً خاصًّا ينسق الجهود بين البلاد العربيّة ، ويتَّصل بأشباهها فى العالم

الإسلامى . ويرسم للإحياء سياسةً ثابتةً ، ويعدُ لتنفيذه خطةً واضحةً ، ويتابع نشر ما ينبغى نشره .

* * *

وبالأمس البعيد اضطلع الأب قنواتى ، بتكليف من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، بحصر مؤلّفات ابن سينا المطبوعة والمخطوطة ، ورحل من أجْلها ما رحل ، وأخرج فيها عام ١٩٥٠ كتاباً أفاد منه الباحثون والدارسون . ولعلّ من الخير أن يعاد طبعه لكى يتدارك فيه بعض ما فات ، وينقح ما ينبغى تنقيحه ، والأب جديرٌ برهبنةِ العلم التى وقف نفسه عليها ، وعدَّها جزءًا مُتَمّماً لرهبنته الدينيّة . ويوم أن فكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى إقامة مهرجان لابن رشد بمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاته كَوّنت لذلك لجنةً خاصة أخذتْ بعناصر الإحياء الثلاثة التى أشَرنا إليها من قبل . ورأت أن الأب قنواتى خير من يتولّى الدراسة الببليوجرافية لتخصّصه ، وخبرته التامة ، وصلته الوثيقة بالهيئات والمراكز الثقافية التى تُعْنَى بالفكر الإسلامى فى العالم بأسره . وهو فوق هذا رَحّالة يجوب الآفاق ، ويزور المكتبات الكبرى ومعاهد المخطوطات . وكنا منذ ربع قرن نتندر ببساطه السِحْرى الذى ينقله حيث شاء ، وقد أصبح هذا البساط حقيقةً واقعةً . وتقبل الأب الكريم هذا العبء راضياً ، واضطلع به اضطلاعاً تاماً ، وعنى به مقيماً ومسافراً . وها هو ذا يُخْرج لنا سِفْراً فى مؤلّفات ابن رشد ، فيه إسهام واضح وعطاءٍ سخىّ .

وحصر مؤلّفات ابن رشد ليس بالأمر الهين ، ذلك لأن أصولها موزعة بين مكتبات العالم المختلفة . وقد وصلت إلينا فى ثوب لغات

ثلاث : العربيّة لغتها الأَصليّة ، والعبريّة واللاتينية التى ترجمت إليهما ، ولَمّا يمض على موت مؤلِّفها زمنٌ طويل . وقد بُذِلَت جهود متلاحقة فى حصر الترجمات اللاتينية والعبرية ونشرها ، وعنيت بذلك خاصة « الأَكاديمية الأَمريكية للقرون الوسطى » بجامعة هارفارد ، ولكن الغالبية العُظْمى لهذه الترجمات لا تزال مخطوطةً . ومقابلة نص عربى بترجمته اللاتينية والعبريّة يتطلّب تمكُّناً من اللغات الثلاث ، ووقتاً وجهوداً متضافرة . ولذلك آثر باحثنا أن يقصر جهوده على المؤلّفات العربية ، وقد سبقه إلى ذلك آخرون ، وبخاصة الأَب بويج الذى اهتدى بهديه ، وأضاف إليه ما أضاف . وحرص فى تبويبه لهذه المؤلّفات على أَنْ يأْخذ بالتصنيف الموضوعى ، وخيراً فعل ، وكنت أُوثر أن يبدأ بالمؤلّفات الفقهية والكلامية ، ما دام لم يلتزم بالترتيب الزمنى ، ثم يثنى بالمؤلّفات الفلسفية والعلمية ، ويختم كما صنع بالكتب المنْحولة . وبين المؤلّفات العربية التى حصرها قدر لا يزال مخطوطاً ، وما أَحوجنا إلى نشره ، وقدر آخر مفقود ، ونأْمل أَن نستكمله ، ولو بالترجمة من اللاتينيّة والعبريّة ، فنرد بضاعتنا إلينا .

ولم يقف الأَب قنواتى عند ما كتبه ابن رشد ، بل أَضاف إليه ما كتب عنه قديماً وحديثاً ، وهو جدٌّ كثير ، وعلى صور شَتَّى من مقالات وكتب ، وفى لغاتٍ متعددة بين فرنسيّة وأَسبانيّة ، وانجليزية وأَلمانية ، إلى جانب العربيّة ، وليته ضمّ الباب الثانى من القسم الأَوّل إلى القسم الرابع من كتابه ، قسم المراجع ، وهو قسم هام ومستفيض . ولم يفتْه أَن يلخص بعض هذه المراجع أَو يعلق عليها . وحُبًّا فى البذل والعطاء شاء باحثُنا أَن يقف القارئ العربى على الندوات والمؤتمرات التى أُقيمتْ أَخيراً لذِكرى فيلسوف قُرْطبه ، وأَن يشير إلى المراكز المعنية اليوم بنشر

مؤلَّفاته أو ترجمتها ، وما أَحْوَجنا إلى مركزٍ عربى جديد بهذا الفيلسوف الكبير .

* * *

هذا هو « كتاب مؤلَّفات ابن رُشْد » ، وهو ولا شكَّ إسهامٌ واضحٌ فى إحياء ذِكرى فيلسوف عظيم ، وأداة نافعة من أدوات الدرس والبحث . ونحن على يقين من أن الجامعيين العرب بخاصّةٍ سيُعوّلون عليه ، ويفيدون منه ، ويقدرون للأب الكريم خَيْر ما فعل .

إبراهيم مدكــور

منهج البحث

منذ أكثر من ربع قرنٍ (سنة ١٩٤٨) ، قرّرت الإدارة الثقافية للجامعة العربيّة ـ وكان على رأسها حينذاك المغفور له الأُستاذ أحمد أمين ـ أن تحتفل بذكرى ابن سينا بمناسبة مرور ألف سنةٍ على ولادته وذلك بإقامة مهرجان كبيرٍ له فى بغداد . ورأت أيضاً وضع دراسة ببليوجرافية شاملة لمؤلّفات ابن سينا تُرْشِد الباحثين والدارسين ، وكان من حظّى أن وكل إلىّ هذا الدأب الذى اضطلعت به زمناً ، واضطررت للسفر إلى استامبول للوقوف على أُصول مخطوطات ابن سينا الموجودة فى مكتباتها المتفرقة . واستطعت أن أُخرج عام ١٩٥٠ « كتاب مؤلّفات ابن سينا » . ولا أُنكر أن هذا الكتاب لم يخل من مآخذ ، ولكنّه فيما أعتقد كان أداةَ بحثٍ نافعة ، واستعان به الدارسون والباحثون ما وسعهم وقد نفدت طبعته منذ زمنٍ ، ولعل من الخير أن يعاد طبعه بعد مراجعة وتنقيح كاملين .

وها نحن اليوم أمام ذِكرى مفكّرٍ إسلامىّ كبير مضى على وفاته ثمانية قرون ، هو أبو الوليد محمد بن رشد الذى طبّق صيته الآفاق فى القرون الوسطى ، وامتدّ درسه وبحثه فى الغرب إلى عصر النهضة والتاريخ الحديث ، وقد سُمّى بحقٍّ الشارح الكبير لأرسطو . ورأت المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تقيم لهذه الذِكرى مهرجاناً دولياً فى الجزائر ، وكلّفتنى مَرّةً أُخرى أن أقوم بدراسة ببليوجرافِيّة شاملة لمؤلفاته ، أُسوةً بما قُمْتُ به من قبل نحو الشيخ الرئيس ابن سينا .

والحقُّ يقال أنى لم أتردّد كثيراً فى قبول هذه الدعوة الكريمة . فمنذ أمدٍ طويل كنت عقدتُ العزم على القيام بإعداد ببليوجرافية شاملة لكبار الفلاسفة الإسلاميين . ومنذ سنين كنت أدأب على جمع البيانات والوثائق الخاصّة بمختلف العصور . وعندما طُلِب منى أن أنجز ، بطريقة محدَّدة ، وفى وقتٍ مُعَيّن ، جزءًا من المشروع المنشود ، سُرِرْت بهذه الفرصة الذهبية التى مكَّنَتْنى من المشاركة فى إحياء ذكرى فيلسوف إسلامى عظيم وأن ألقى بعض الضوء على درسه وبحثه .

ومنذ البدء اتّضح لى أن العمل هنا يختلف تماماً عَمّا كان عليه عندما عرضتُ لأعمال ابن سينا . فهذه الأعمال السينويّة ، على تعدّدها وتنوّعها ، لا تزال كلُها بلغتها الأصلية – وهى العربية وقدر قليل باللغة الفارسية . ومخطوطات ابن سينا العربية موزّعة فى مكتبات العالم ، ونصيب مكتبات الآستانة منها عظيم . وكثيرٌ منها لم يكن معروفاً إلّا باسمه ورقم سجله وكان لا بدّ لى أن أفحصها وأصفها . أما الترجمات اللاتينيّة لبعض مؤلّفات ابن سينا فقد كانت منذ مدّةٍ طويلة موضع اهتمام اخصائيين مهرة أشبعوها درساً . وعلى كل حالٍ ، لم يكن لهذه المخطوطات اللاتينية إلّا أهمية ثانوية بالنسبة إلى جمع أعمال ابن سينا الكاملة التى كانت تحت أيدينا فى أصلها العربى .

والأمر يختلف اختلافاً كبيراً بالنسبة لابن رشد . حقاً إن بعض مؤلّفاته معروف ومنشور بلغته الأصلية مثل « فصل المقال » و « مناهج الأدلة » و « تهافت التهافت » و « بداية المجتهد » . ومنها ما نُشِر نَشْراً علمياً محقّقاً ، ودارت حولها دراسات مختلفة . ولكن هناك قدراً كبيراً من مؤلفاته ، وبخاصة شروحه على أرسطو ، لم يعثر على نصّه العربى

بَعْدُ ، ولا توجد له أصولٌ إلّا فى ترجمتها اللاتينية أو العبرية ، ومنها ما احتفظ بالنص العربى مكتوباً بحروف عبرية . وقد بيّن ولفسون Wolfson ، الذى كان قد كُلِّف من الأكاديمية الأمريكية للقرون الوسطى بالإشراف على نشر مجموعة مؤلفات ابن رشد اللاتينية ، أن من بين الثمانية والثلاثين (٣٨) شرحاً لابن رشد على أرسطو ، ثمانية وعشرون (٢٨) فقط موجودة بنصِّها العربى ؛ ومن بين هذه الثمانية والعشرين (٢٨) تسعةٌ مكتوبة بحروف عبريّة . ومعنى هذا أن مِنْ بين الثمانية والثلاثين (٣٨) شرحاً التى وصلت إلينا تسعة عشر (١٩) فقط يستطيع الباحث العربى العادى قراءتها ، ومنها ستة وثلاثون لا تُعْرف إلا ترجمتها العبرية وأربعة وثلاثون احتفظ لنا الزمن بترجمتها اللاتينية .

فابن رشد الفيلسوف المسلم يبدو أحياناً فى ثوب عربى وأحياناً أُخرى فى ثوبٍ عبريٍ أو لاتينى ، وكل واحدٍ من هذه الوجوه الثلاثة يتطلّب لدراستِه أخصائياً متضلعاً فى لغته .

وبَدَت مهمتنا فى أوّل الأمر وكأنّها متعذِّرة المنال ، ولكن بعد التدبّر رأيتُ أن أسلك مَسْلكاً متواضعاً لا يسدُّ الباب على دراسات لاحقة . واستبعدتُ بادِئَ ذى بدءٍ المخطوطات العبرية واللاتينية واستعنت أساساً بالمخطوطات العربية ، وركّزتُ عليها ، والقناعة كنزٌ لا يفنى . ولم يمنعنى هذا من أن أُشير فى بعض المناسبات إلى الطبعات اللاتينية والعبريّة التى حُقِّقت فى القرون الوسطى وفى عهد النهضة ، وفى هذا تكميلٌ للفائدة .

وبفضل هذا المسلك اتسمتْ خطَّة بحثنا بوضوح . والمخطوطات العربية غير كثيرة نسبيًّا ومعظمها نال من الباحثين حظًّا كبيراً من

العناية والتدقيق فوُصِفت مراراً بدقَّة ونُشِر معظمها نشراً علمياً . ومن تحصيل الحاصل أنْ نعود إليها بعد أن قتلها درساً علماءُ أمثال لاسينيو ومولر والأَب بويج وفؤاد الأَهوانى وسليم سالم وعبد الرحمٰن بدوى ، وجورج حورانى . وانصبّ عملنا بخاصةٍ على جمع كل ما يمتّ إلى ابن رشد بصلةٍ من مؤلفاته والإشارة إلى محتوياتها ، ووصف مخطوطاتها كما ذكرها محقِّقوها ، أو فحص المخطوطات نفسها إن لم تكن قد دُرِست من قبل دراسة كافية أو إذا أثار بعض نصوصها إشكالًا .

وأثناء أسفارنا فى أُوروبا وأمريكا تمكَّنا من زيارة المراكز والمكتبات التى يوجد فيها أقسام خاصة بدراسات القرون الوسطى والفلسفة العربية الإسلامية مثل المكتبة الأَهلية بباريس ومكتبة الفاتيكان ، ومركز وولف مانسيون بجامعة لوفان ، وجامعة كالفورنيا فى لوس أنجلوس ، وجامعة بركلى بالولايات المتحدة . واستقينا بالطبع من بروكلمان كل المعلومات الخاصة بابن رشد كما لجأْنا إلى قوائم المكتبات ، وفهارس المجلّات المتخصصة فى دراسة القرون الوسطى ، واطّلعنا على جميع الكتب التى وصفناها وعدداً كبيراً من المقالات المنشورة فى مختلف المجلّات .

وهناك بحثٌ كان خيرَ مِعْوانٍ لنا فى ابتداء عملنا ، ألا وهو بحث الأَب بويج الخاصّ بمخطوطات ابن رشد (انظر ص ٥٨) فقد جمع هذا الباحث القدير فى مقاله كلّ ما استطاع أن يصل إليه من بياناتٍ عن المخطوطات المشتّتة فى أرجاءِ العالم ، وسبق له أن اطلع على معظمها شخصياً قبل بدءِ عملنا هذا . أفَدْنا من ذلك كله وأدمجناه فى مؤلفنا ، مستكملين ما كان يحتاج إلى استكمال فى ضوءِ الدراسات التى ظهرت بعد مقاله هذا .

ورأينا أخيراً لفائدة قرّائنا العرب ، أن نقدِّم بعض البيانات الخاصة بالنشرات اللاتينية لمؤلفات ابن رشد وبالرشدية اللاتينية . وترجمنا من اللاتينية إلى العربية القسم الخاص بابن رشد من كتاب « أخطاء الفلاسفة » (انظر هنا ص ٣٠٥ ـ ٣٠٨) .

وكان لا بد أن نضع هذه الكمية الكبيرة من الوثائق والبيانات والمعلومات والتحقيقات فى إطار منطق محكم ، تيسيراً على الدارسين والباحثين . وقد ناقشنا فى الباب المخصّص لتصنيف أعمال ابن رشد المناهج المختلفة الممكن اتباعها للقيام بهذا التطبيق وبيّنا أسباب تفضيلنا للمنهج الذى اخترناه . ويجد القارىء فى أول الكتاب وآخره فهرساً مفصّلًا بالفرنسية والعربيّة لأجزاء الكتاب من أقسام وأبواب وفصولٍ وفقراتٍ ، ووضعنا فى أعلى كلّ صفحةٍ من الكتاب عبارةً تدلّ على ما تحتويه .

وعنينا أخيراً ببعض الفهارس لكى يصبح الكتاب سَهْل المأْخذ ، سريع الاستجابة لمن يوجّه إليه سؤالًا .

وإننا لنشكر الأساتذة جورج فايْدا من باريس ، والآنسة مانسيون من لوفان ، والأستاذ دونيج من لوس انجليس لمساعدتهم فى جَمْع الوثائق الرشدية ، وصديقنا الدكتور عثمان يحيى الذى تكرّم بمراجعة عِدَّة نصوص من كتابنا وإبداء ملاحظاتٍ قيّمة ، وأخيراً نشكر السيد أيمن فؤاد سيد الذى ساعدنا فى تصحيح بعض الملازم .

ولا يفوتنى أن أشير إلى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد لبّت رغباتنا فى سخاءٍ وأولت هذا الكتاب كل ما يستحق من عناية ؛ كما أن أُشير إلى ما بذلته المطبعة العربية الحديثة من جهدٍ فى إخراج هذا

الكتاب فى صورةٍ دقيقة واضحة تتلائم مع ما لابن رشد من مكانة فى تاريخ الفكر الإنسانى .

وعسانى بعد كل هذا ، أكون قد قدمت أداةً ثابتةً من أدوات البحث ، وأسهمت إسهاماً عمليًّا فى تخليد ذكرى فيلسوف قرطبة الكبير .

الأب قنواتى

لوس أنجليس ـ القاهرة ١٩٧٧

مقدمة

نبذة تاريخية عن

حياة ابن رشد ومراحل نشاطه العلمى

فى ضوء المراجع الأولى

وُلِد أَبو الوليد محمد بن محمد بن رُشْد بمدينة قُرْطبَة عام (٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م) فى بيت ورِث الفقه كابراً عن كابرٍ ، وفيه تمكَّن من علوم زمانه : استظهر عَلَى أَبِيه الموطَّأ حفظاً ، كما أَنَّه أَخذ الفقه أَيضاً عن أَبِي القاسم بن بَشْكَوَال ، وأَبى مروان بن مسرَّة ، وأَبى بكر بن سَمْحون ، وأَبِى جعفر بن عبد العزيز ، وأَبى عبد الله المازِرِى .

قَدَّمه ابن طفيل إلى الأَمير أَبى يعقوب يوسف عام(٥٤٨ هـ/١١٥٣م) فكلَّفه الأَمير بشرح مذهب أرسطو . وقد قام بذلك على نمطٍ ابتكره فخصص لشرح كتب أَرسطو ثلاثة أَنواع من الشروح : الصغير (المجموع) ، والمتوسط (التلخيص)، والكبير (الشرح) .

وكان ابن رشد إلى جانب تعمُّقِه فى الفقه والفلسفة طبيباً ، وقد اتخذه أَبو يعقوب طبيباً خاصًّا له . وفى سنة (٥٦٥ هـ /١١٦٩ م) تولى القضاءَ فى إشْبيلِيَّة ثم فى قرطبة بعد ذلك بقليل . ولم يصرفه عنها إلا توليه طب الأَمير لنفسه ؛ ثم عاد مرة أُخرى قاضياً للقضاة فى قرطبة مسقط رأْسه ، وفى منصب أَبيه وجدِّه من قبل . غير أَن الأَيام تنكَّرت له ، واجتازت البلاد دولة الموَحِّدين ، وحَلّ السخط بالفلاسفة فصارت كتبهم تُرْمى فى النار . ووشِّى به عند الأَمير أَبى يوسف فأَبعده إلى اليسانة (قريباً من قرطبة) . ثم أُعيد له منصبه

ومات فى مرّاكش ، عاصمة المملكة ، فى(صفر سنة ٥٩٥ هـ / ١٠ ديسمبر ١١٨٩ م) ونقل رفاته إلى قرطبة حيث يوجد ضريحه .

وكل ما نعرفه عن حياة ابن رشد مستقًى من المصادر الستة العربية القديمة الآتية :

١ – ابن الأبَّار ، التكملة لكتاب الصلة . نشرة عزت العطار الحسينى ١ – ٢ ، (القاهرة ١٩٥٥ – ١٩٥٦) .

٢ – الأنْصَارى ، الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة . عن مخطوطة دار الكتب الأهلية فى باريس رقم ٢١٥٦ ، ق ٧ .

٣ – ابن أبى أُصَيْبِعَة ، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، القاهرة ١٣٢٩ . ج ٢ ص ٧٥ – ٧٨ .

٤ – المرَّاكِشى ، المُعْجَب فى تلخيص أخبار المغرب . المكتبة التجارية ١٩٤٩ .

٥ – ابن فَرْحون ، الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب . القاهرة ١٣٥١ هـ . ص ٢٨٤ – ٢٨٥ .

٦ – الذهبى ، تاريخ الإسلام . من مخطوط باريس ، المكتبة الأهلية رقم ١٥٨٢ ، ق ٨٠ ظ .

وإننا نثبت معظم هذه النصوص ذيلاً لهذه النبذة .

وقد عرض لكتابة حياة ابن رُشْد كل من كتب عنه وعن فلسفته وحاولوا أن يضعوه فى إطاره التاريخى وأن يكشفوا فيما وراء الحوادث التاريخية عن أسرار مراحل حياته . وكثيراً ما ينقل بعضها عن بعض وتعتمد كلها على النصوص القديمة التى ذكرناها . وقد أثبتنا فى الببليوجرافيا (انظر ص ٣٠٩ – ٣٥٤) البحوث الحديثة الهامة الخاصة بهذا الموضوع .

وقد جَمَع الدكتور عاطف العراقى فى كتابه « النَّزْعَة العقلية عند ابن رشد » ، مجموعة كبيرة من البحوث العربية ، المتصلة بحياة ابن رشد فى اللغة العربية بخاصة ، ويمكن الرجوع إليه .

أما فيما يخص البيئة والإطار التاريخى لحياة ابن رشد ، فنشير إلى المصدرين الآتيين :

أَشْبَاخ (يوسف) ، تاريخ الأَندلس فى عهد المُرَابِطين والموحِّدِين ، ترجمة محمد عبد الله عنان ، مؤسسة الخانجى ـ القاهرة : الطبعة الثانية ١٩٥٨ .

بالنسيا ، تاريخ الفكر الأَندلسى ، ترجمة الدكتور حسين مؤنس ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٥ .

وفى هذين الكتابين توجد مراجع عديدة .

(١)

(ا) كتاب التكملة لكتاب الصِّلة لابن الأَبَّار

حسب رينان ...Renan, Averroès ص ٤٣٥ – ٤٣٧

محمد بن أَحمد بن محمد بن أَحمد بن أَحمد بن رشد من أهل قُرْطُبة وقاضى الجماعة بها ، يُكْنَى أَبا الوليد . روى عن أَبيه أَبى القاسم استظهر عليه الموطأ حفظاً وأَخذ يسيراً عن أَبى القاسم بن بَشْكَوَال وأَبى مروان بن مسرّة وأَبى بكر بن سَمْحُون وأَبى جعفر بن عبد العزيز وأَجاز له هو وأَبو عبد الله المَازِرِى .

وأَخذ علم الطبّ من أَبى مروان ابن حُرّيول البَلَنْسِى وكانت الدراية أَغلب عليه من الرواية . درس الفقه والأُصول وعلم الكلام وغير ذلك . ولم ينشأْ بالأَندلس مثله كمالًا وعلماً وفضلًا . وكان على شرفه أَشدَّ النَّاس تواضعاً وأَخفضهم جناحاً . غنى بالعلم من صِغره إلى كبره حتى حكى عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلّا ليلة وفاة أَبيه وليلة بنائه على أهله . وأَنه سوّد فى ما صنف وقيّد وأَلّف وهذَّب واختصر نحواً من عشرة آلاف ورقة .

ومال إلى علوم الأَوائل فكانت له فيها الإمامة دون أَهل عصره وكان يُفْزَع إلى فَتْواه فى الطب كما يُفْزَع إلى فتواه فى الفقه مع الحظ الوافر من الإعراب والآداب . حكى عنه أَبو القاسم بن الطَّيْلَسَان أَنه كان يحفظ شعرَىْ حبيب والمتنبّى ويكْثر التمثل بهما فى مجلسه ويورد ذلك أَحسن إيراد . وله تصانيف جليلة الفائدة منها كتاب (بداية

الْمُجْتَهِد ونهاية الْمُقتَصِد) فى الفقه، أعطى فيها أسباب الخلاف وعلل فوجّه فأفاد وأمتع به ولا يُعْلم فى فنّه أنْفع منه ولا أحسن مساقاً . وكتاب الكُلّيّات فى الطبّ ومختصر المسْتَصْفى فى الأُصول ، وكتابه بالعربية الذى وسمه بالضرورى وغير ذلك .

وولى قضاء قرطبة بعد أبى محمد بن مغيث فحمِدَت سيرته وتأثلت له عند الملوك وجاهة عظيمة لم يُصَرِّفْها فى ترفيع حال ولا جَمْع مال إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصّةً ومنافع أهل الأندلس عامّةً . وقد حدّث وسمع منه أبو محمد بن حَوْط الله وأبو الحسن سهل بن مالك وأبو الربيع بن سالم وأبو بكر بن جَهْوَر وأبو القاسم بن الطيلسان وغيرهم وامتحن بآخرة من عمره فاعتقله السلطان وأهانه ثم عاد فيه إلى أجمل رأيه واستدعاه إلى حضرة مراكش فتوفى بها يوم الخميس التاسع من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة قبل وفاة المنصور الذى نكبه بشهر أو نحوه ودفن بخارجها ثم سيق إلى قرطبة فدفن بها مع سلفه رحمه الله. وذكر ابن فَرْقَد أنه توفى بحضرة مراكش بعد النكبة الحادثة عليه المشتهرة فى شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمسمائة وغلط ابن عَمْر فجعل وفاته تاسع صفر سنة ست وتسعين ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة جدّه القاضى أبى الوليد بأشْهُرٍ .

(٢)

(ب) سيرة ابن رشد للأنصارى

(حسب رينان ... Renan, Averroès ص ٤٣٧ – ٤٤٧)

عن مخطوط دار الكتب الأهلية فى باريس رقم ٢١٥٦ ق ٧

...... [١]الحركات فكمدت سوق السعايات، وضُرِبَ عن كلّ طالب ومطلوب، والأعداء كانوا لا يسأمون من الانتظار، ويَرْقُبون أوقات الضِّرار. فلما كان التلوّم من المنصور بمدينة قرطبة، وامتدَّ بها أمدُ الإقامة، وانبسط الناسُ لمجالس المذاكرة، تجدَّدَتْ للطالبين آمالُهم، وقَوِىَ تألُّبهم واسترسالهم، فأَدْلَوْا بتلك الأُلْقِيّات، وأوضحوا ما ارتقبوا فيه من شنيع السّوات الماحية لأبى الوليد كثيراً من الحسنات. فقُرِئَتْ بالمجلس، وتُدُوولت أغراضُها ومعانيها وقواعدُها ومبانيها. فخرجتْ بمَا دلَّت عليه أسوأَ مَخْرج.

ورُبّما ذيّلها مكر الطالبين، فلم يُمْكن عند اجتماع الملأ إلّا المدافعة عن شريعة الإسلام. ثم آثر الخليفةُ فضيلةَ الإبْقاء، وأغمد السيفَ التماسَ جميل الجزاء، وأَمَرَ طَلَبَةَ مجلسه وفقهاء دولته بالحضور بجامع المسلمين، وتعريف الملأ بأنه مَرَقَ من الدين، وأنه استوجب لَعْنة الضالِّين، وأُضِيفَ إليه القاضى أبو عبد الله بن إبراهيم الأُصُولى فى هذا الازدحام.

---

(١) أول الكلام غير موجود.

ولُفَّ معه فى حريق هذا الملام لأشياء أَيضاً نُقِمَت عليه فى مجالس المذاكرة ، وفى كلامه مع توالى الأيّام . فأُحْضِرَا بالمسجد الجامع الأعظم بقرطبة ، وتكلم القاضى أبو عبد الله بن مرْوَان فأحسن ، وذَكَرَ ما معناه أن الأشياء لابُدَّ فى كثيرٍ منها أن تكون لها جهةٌ نافعةٌ وجهةٌ ضارة كالنار وغيرها ، فمتى غَلَب النافع على الضارِّ عُمِلَ بحسبه ، ومتى كان الأمرُ بالضدِّ فبالضدّ .

فابتدر الكلامَ الخطيبُ أبو علىّ بن حَجّاج ، وَعَرَف النَّاسَ بما أُمِرَ به من أنَّهم مَرَقُوا من الدين ، وخالفوا عقائدَ المؤمنين ، فنالهم ما شاء الله من الجفاء ، وتفرّقوا على حُكْم مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وأَخْفى ، ثم أُمِرَ أبو الوليد بسُكْنَى الْيُسَانَة لِقَوْل من قال إنَّه يُنْسَبُ فى بنى إسرائيل ، وإنه لا يُعْرَف له نِسْبةٌ فى قبائل الأندلس (١) وعلى ماجَرَى عليهم من الخَطْب ، فما للملوك أن يأخذوا إلا بما ظَهَر ، فإليْهما تنتهى البراعة فى جميع المعارف ، وكثيرٌ مِمّن انتفع بتدريسهم وتعليمهم ، وليس فى زمانهما مَنْ بكمالهما ولا من نَسَج على منوالهما .

وتفرّق تلاميذ أبى الوليد أيدى سبا ، ويُذْكر أن مِن أسباب نكبته هذه اختصاصه بأبى يحيى أخى المنصور ولىّ قرطبة . وأخبر عنه أبو الحسن ابن قُطْرال أنّه قال : أعظمُ ما طرأ عَلَىّ فى النكبة أنى دخلت أنا وولدى عبدالله مسجداً بقرطبة ، وقد حانتْ صلاةُ العصر . فثار لنا بعضُ سِفْلَةِ العامّة

(١) فى الهامش : ويقال أيضاً إن من أسباب نكبته أنه قال فى كتابه « الحيوان » : ورأيت الزرافة عند ملك البربر ، وأن ذلك وجد بخطه ، فأوقف عليه المنصور ، فهم بسفك دمه ، فوافق أن كان بالمجلس صديقه أبو عبد الله الأصولى المنكوب بعد معه . فقال : وقد كان جرى فى مجلس المنصور منع العمل بالشهادة على الحق ، منعت الشهادة على الحق فى الدينار والدرهم ، ويجيزونها فى قتل المسلم ، ثم قال : أما الكتب « ورأيت الزرافة عند ملك البرين » ، فاستحسن ذلك فى الوقت ، وأسرها المنصور فى نفسه حتى جرى ما جرى .

فأخرجونا منه . وكَتَبَ عن المنصور فى هذه القضية كاتبُه أبو عبد الله ابن عَيّاش كتاباً إلى مَرّاكش وغيرها يقول فيما يَخُصُّ حالَهما منه : « وقد كان فى سالف الدهر قَوْمٌ خاضوا فى بحور الأوهام وأقرَّ لهم عوامُّهم بشفوف عليهم فى الأفهام حيث لا داعِيَ يَدْعُو إلّا الحىُّ القيّوم ، ولا حاكم يَفْصِل بين المشكوك فيه والمعلوم ، فخلَّدوا فى العالَم صُحُفاً ما لها من خَلَاق مُسْوَدّةَ المعانى والأوراق بُعْدها من الشريعة بُعْدُ المشْرِقَيْن ومَبَانيها تُبَايِنُ الثِّقْلَيْن ، يوهمون أنْ العَقْلَ ميزانُها والحقَّ بُرْهانُها ، وهم يَتَشعّبُون فى القضية الواحدة فِرَقاً ، ويَسيرون فيها شواكلَ وطُرُقاً .

ذلكم بأَنَّ اللهَ خَلَقَهُم للنار ، وبعَمَل أهْل النار يَعْمَلون ليَحْملوا أوزارَهم كاملةً يومَ القيامة ومن أوزارِ الذين يُضِلُّونهم بغير علمٍ ألا ساءَ ما يَزِرُون ، ونَشَأَ منهم فى هذه السَمْتمة البيضاء شياطينُ إنْسٍ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ، يوحى بَعْضُهم إلى بعْضٍ زُخْرُفَ القول غروراً ، ولو شاءَ رَبُّك ما فعَلوه فَذَرْهم وما يَفْترون ، فكانوا عليها أضرَّ من أهل الكتاب وأبعد عن الرجْعَة إلى الله والمآب ، لأَن الكتابىّ يجتهد فى ضلالٍ ويَجِدُّ فى كلالٍ ، وهؤلاء جُهْدهم التعطيل ، وقُصَارهم التمويهُ والتخييل ، دَبَّتْ عقاربُهم فى الآفاق بُرْهَةً من الزمان إلى أن أطلعنا اللهُ سبحانه منهم على رِجالٍ كان الدهر قد مَنَى لهم على شِدّة حروبهم وأَغْضَى عنهم سنين على كثرة ذنوبهم ، وما أُمْلِىَ لهم إلَّا ليَزْدادوا إثْماً ، وما أُمْهِلُوا إلّا ليأْخذهم اللهُ الذى لا إله إلا هو ، وَسِعَ كُلّ شىءٍ عِلْماً ، ومازِلْنَا ، وَصَل اللهُ كرامتكم ، نذكِّرهم على مقدار ظَنِّنَا فيهم ونَدْعُوهم على بصيرةٍ إلى ما يُقْلِيهم إلى الله سبحانه ويُدْنيهم .

فلما أراد الله فضيحةَ عَمَايتهم وكَشْفَ غوايتهم وُقِفَ لبعضهم على

كتب مسطورة فى الضلال ، مُوجبةٍ أَخْذَ كتاب صاحبها بالشمال ، ظاهرُها موشَّحٌ بكتاب الله ، وباطنها مُصَرِّحٌ بالإعراض عن الله ، لُبِسَ الإيمانُ منها بالظُّلْم ، وجىء منها بالحرب الزَّبُون فى صورة السِّلْم ، مَزَلَّةٌ للأَقْدام ، وَهْمٌ يَدِبُّ فى باطن الإسلام ، أسياف أهل الصليب دُونَها مفلولة ، وأيديهم عما يَنَالُه هؤلاء مغلولة ، فإنهم يوافقون الأُمّة فى ظاهرهم وزِيِّهم ولسانهم ، ويخالفونها بباطنهم وغيّهم وبهتانهم ، فلما وقفنا منهم على ما هو قَذًى فى جَفْنِ الدين ونُكْتَةٌ سوداء فى صفحة النور المبين نَبَذْناهم فى الله نَبْذَ النُّواة ، وأقصيناهم حَيْث يُقْصَى السُّفَهاء من الغُواة ، وأبغضناهم فى الله كما أنّا نُحِبُّ المؤمنين فى الله ، وقُلْنا اللّهم إن دينك هو الحقُّ اليقين وعبادَك هم الموصوفون بالمتقين ، وهؤلاء قد صَدَفُوا عن آياتك وعَمِيتْ أبصارُهم وبصائرهم عن بَيِّناتك ، فباعِدْ أسفارَهم وأَلحِقْ بهم أشياعَهم حيث كانوا وأنصارهم .

ولم يَكُنْ بينهم إلّا قليلٌ وبين الأَلجام بالسيف فى مجال أَلسنتهم والإيقاظ بحدِّه من غفلتهم وسِنَتِهم ، ولكنهم وَقَفُوا بموقف الخِزْى والهُون ، ثم طردوا عن رحمة الله ، ولو رُدّوا لعادُوا لما نُهُوا عنه وإنهم لكاذبون ، فاحذروا وفَّقَكم اللهُ هذه الشِّرْذمةَ على الإيمانَ حَذَرَكم من السُّمُوم السارية فى الأَبدان ، ومَنْ عُثِرَ له على كتابٍ من كتبهم فجزاؤه النار التى بها يُعَذَّب أَربابُه وإليها يكون مآل مؤلفه وقارئه مَآبه . ومتى عُثِرَ منهم على مُجِدٍّ فى غُلوائه عمٍ عن سبيل استقامته واهتدائه فلْيُعَاجِل فيه بالتثقيف والتعريف ، « ولا تَرْكنوا إلى الذين ظلموا فتَمَسَّكم النارُ وما لَكُم من دُونِ الله من أولياء ثم لا تُنْصَرون ، أُولئك الذين حَبِطَتْ أعمالهم ، أُولئكِ الذين ليس لهم فى الآخرة إلّا النار

وَحَبِطَ ما صنعوا فيها وباطلٌ ما كانوا يَعْمَلُون » ، والله تعالى يُطَهِّر من دنس الملحدين أصقاعَكم ، ويَكْتُب فى صحائف الأبرار تضامركم على الحق واجتماعكم ، إنّه مُنْعِمٌ كريم .

وحدثنى الشيخ أبو الحسن الرُّعَيْنِى رَحِمه الله قراءةً عليه ومناولةً من يده ونَقَلْته من خَطِّه ، قال : وكان قد اتصل ، يَعْنِى شيخَه أبا محمد عبد الكبير ، بابن رشد المتفلسف أيّام قضائه بقرطبة ، وحَظِىَ عنده فاستكتبه واستقضاه . وحدثنى رحمه الله ، وقد جرى ذكر هذا المتفلسف وماله من الطَّوامِّ فى محادَّة الشريعة ، فقال : إن هذا الذى يُنْسَبُ إليه ما كان يَظهر عليه ، ولقد كنت أراه يَخْرُج إلى الصلاة وأَثَرُ ماء الوضوء على قدميه ، وما كِدْتُ آخذ عليه فَلْتَةً واحدة ، وهى عُظْمَى الفَلَتاتِ ، وذلك حين شاع فى المشرق والأندلس على ألْسِنة المنجّمة أن ريحاً عاتيةً تَهُبُّ فى يوم كذا وكذا فى المدة تُهْلِك الناس ، واستفاض ذلك حتى اشتدَّ جزع الناس منه واتخذوا الغيران والأنفاق تحت الأرض توقّياً لهذه الريح .

ولما انتشر الحديث بها وطَبّق البلاد استدعى والى قرطبة إذ ذاك طلبتها وفاوضهم فى ذلك ، وفيهم ابن رشد ، وهو القاضى بقرطبة يومئذٍ وابن بُنْدُود . فلما انصرفوا من عند الوالى تكلم ابن رشد وابن بندود فى شأن هذه الريح من جهة الطبيعة وتأثيرات الكواكب . قال شيخنا أبو محمد عبد الكبير وكنتُ حاضراً فقلتُ له فى أثناء المفاوضة : إن صَحَّ أَمْرُ هذه الريح فهى ثانية الريح التى أهلك الله تعالى بها قومَ عادٍ إذْ لم تُعْلَم ريحٌ بعدها يَعُمُّ إهلاكها . قال فانبرى لى ابنُ رشد ولم يتمالك أن قال : واللهِ وجود عادٍ ما كان حَقًّا ، فكيف سبَّبَ هلاكهم ؟ فَسُقِط

فى أيدى الحاضرين وأكبروا هذه الزَّلَّة التى لا تصدر إلا عن صريح الكفر والتكذيب لما جاءت به آيات القرآن الذى لا يأْتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفِه .

وقال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان من أهل العلم والتَفَنُّن : وأخذ الناسُ منه واعتمدوه إلى أن شاع عنه ما كان الغالبَ عليه فى علومه من اختيار العلوم القديمة والركون إليها وصَوْب عنانه جملةً نحوها حتى لَخَّصَ كتبَ أرِسْطو الفلسفية والمنطقية ، واعتمد مذهبه فيما يُذْكر عنه ويوجد فى كتبه وأخذَ يُنحِّى على من خالَفَه ورام الجمع بين الشريعة والفلسفة . وحاد عن ما عليه أهل السنة فترك الناسُ الروايَة عَنْهُ حتى رأيْت بَشْرَ اسمه متى وقع للقاضى أبى محمد بن حَوْط الله إسنادٌ عنه إذْ كان قد أخذ عنه وتكلموا فيه بما هو ظاهرٌ من كتبه ، ومِمّن جاهَدَهُ بالمنافرة والمهاجرة أبو عامر يحيي بن أبى الحسين بن ربيع ونافرة جُملةً ، وعلى ذلك كان ابناه القاضى أبو القاسم وأبو الحسين ، ومن الناس مَنْ تَعَامَى عن خاله وتأَوّل مرتكبَه فى انتحاله ، واللهُ أعْلم بما كان يُسِرُّه من أعماله ، وحَسْبنا هذا القَدْر .

وقد كان امْتُحِنَ على ما نُسِبَ إليه ، وامتحانُه مَشْهورٌ . وقال الحاجُّ أبو الحسين بن جبير فيه وفى نكبته :

الآن قَدْ أيْقَن ابْنُ رشــد ... أن تواليفــه تَـوَالــف
يا ظالماً نفسه تَأَمَّــلْ ... هَل تَجِدُ اليومَ مَنْ تُوالِـف

وله فيه :

لم تَلْزَم الرُّشْدَ يا بْنَ رُشْدٍ ... لَمّا عَلَا فى الزمانِ جَدُّكْ
وكنت فى الدين ذا رياء ... ما هكذا كان فيه جَدُّكْ

وله :

الحمدُ للهِ على نَصْرِه لِفرْقَةِ الحقِّ وأشياعه
كان ابن رُشْدٍ فى مَدَى غَيِّه قَدْ وَضَعَ الدين بأَوْضاعه
حتى إذا أَوْضَع فى طُرْقِه توالفَه عند إيضاعِه
فالحمد لله على أخذه وأخذ من كان من أتباعه

وله فيه :

نَفَذَ القضاءُ بأخذِ كُلِّ مُرَمّدٍ مُتَفَلْسِفٍ فى دينه متزندق
بالمنطق اشتغلوا فقيل حقيقةً إن البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمنطق

وله فيه :

خليفة اللهِ أنت حقًّا فارْقَ من السّعْدِ خير مَرْقَا
حَمَيْتُم الدِّينَ من عِدَاه وكلٌّ مَنْ رَامَ فيه فتْقا
أطلعك الله سِرَّ قَوْمٍ شقُّوا العَصَا بالنِّفاق شقَّا
تفلسفوا وادَّعَوا عُلُوماً صاحبُها فى المَعَاد يَشْقَا
واحتقروا الشرْعَ وازْدَرَوْه سفاهَةً منهمُ وحُمْقا
أَوْسَعْتهم لَعْنَةً وخِزْيا وقُلْتَ بُعْداً لهم وسُحْقا
فابْقَ لِدينِ الإلٰهِ كهفا فإنه ما بَقِيتَ يَبْقَا

وله :

خليفةَ اللهِ دُمْ للدين تحرسه من العِدَى شَرَّ شَرِّ فِئَة
فالله يجعل عدلًا من خلايفه مطهِّراً دينه فى رأس كل مائة

وله :

بَلَغْتَ أميرَ المؤمنين مَدَى المُنَا لأنَّك بلَّغْتنا ما نُؤَمِّلُ
قَصَدْت إلى الإسلام تُعْلى مَنَارَهُ ومَقْصِدُك الأَسْنَى لَدَى اللهِ يُقْبَلُ
تداركْت دين اللهِ فى أَخْذِ فِرْقَة بمنْطِقهم كان البَلاءُ المُوَكَّلُ

أثاروا على الدين الحنيفى فِتْنَةً لها نارُ غَىٍّ فى العقائد تُشْعَلُ
أَقَمْتَهُمُ للناس يُبْرأُ مِنْهُمُ ووجه الهُدَى من خِزْيهم يَتَهلَّلُ
وأَوعَزْتَ فى الأَقطار اشْتياقٌ إليهمُ
ولكنْ مَقَامُ الخِزْى للنَفْس أَقتَلُ
وآثَرْت دَرْءَ الحدِّ عَنْهُم بشُبْهةٍ
لظاهر إسلامٍ وحُكْمُك أَعْدلُ

وله فيه غيرُ ذلك مِمّا يطول إيراده ، ثُمَ عُفِيَ عنه ، واسْتُدْعِيَ إلى مَرّاكُش فَتُوفىَ بها لَيْلَةَ الخمِيسِ التاسعةَ من صَفَرِ خمْسٍ وتسعين وخمسمائة بموافقة عاشر دُجَنْبِر ، ودُفِنَ بجبّانة باب تاغروت خارجَها ثلاثة أَشهر ، ثم حُمِل إلى قرطبة فَدُفِنَ بها فى روضةِ سَلَفِه بمقبرة ابن عبّاس ، ومولده سنة عشرين وخمسمائة .

(٣)

(جـ) عيون الأَنباء لابن أَبي أُصَيْبِعَة

جـ ٢ ص ٧٥ وما بعدها

هو القاضي أَبو الوليد محمد بن أَحمد بن محمد بن رشد مولده ومنشؤه بقرطبة ، مشهور بالفضل ، معتنٍ بتحصيل العلوم ، أَوْحَد في علم الفقه والخلاف ، واشتغل على الفقيه الحافظ أَبي محمد بن رزق . وكان أَيضاً متميّزاً في علم الطبّ .

وهو جيّد التصنيف ، حسن المعاني ، وله في الطب كتاب الكليّات ، وقد أَجاد في تأْليفه . وكان بينه وبين أَبي مروان بن زُهر مودّة . ولما أَلّف كتابه هذا في الأُمور الكلية ، قصد من ابن زُهر أَن يؤلف كتاباً في الأُمور الجزئية لتكون جملة كتابيهما ككتاب كاملٍ في صناعة الطبّ . ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه ما هذا نصّه : « قال فهذا هو القول في معالجة جميع أَصناف الأَمراض بأَوجز ما أَمكننا وأَبْيَنه . وقد بقى علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرضٍ عرضٍ من الأَعراض الداخلة على عضوٍ عضوٍ من الأَعضاء وهذا وإنْ لم يكن ضرورياً لأَنه منطو بالقوّة فيما سلف من الأَقاويل الكلية ففيه تتميمٌ ما وارتياض لأَنّا ننزل فيها إلى علاجات الأَمراض بحسب عضوٍ عضوٍ وهى الطريقة التى يسلكها أَصحاب الكنانيش حتى تجمع في أَقاويلنا هذه إلى الأَشياء الكلية الأُمور الجزئية . فإن هذه الصناعة أَحق صناعة يُنزل فيها إلى الأُمور الجزئية

ما أمكن إلا أنا نؤخر هذا إلى وقتٍ نكون فيه أشدّ فراغاً لعنايتنا فى هذا الوقت بما يهم من غير ذلك .

فمن وقع له هذا الكتاب دون هذا الجزء وأحبّ أن ينظر بعد ذلك فى الكنانيش فأوفق الكنانيش له الكتاب الملقب بالتيسير الذى ألفّه فى زماننا هذا أبو مَرْوَان بن زُهْر . وهذا الكتاب سألته أنا إياه وانتسخته فكان ذلك سبيلًا إلى خروجه وهو كما قلنا كتاب الأقاويل الجزئية التى قلت فيه شديد المطابقة للأقاويل الكلية إلّا مزج هنالك مع العلاج العلامات وإعطاء الأسباب على عادة أصحاب الكنانيش . ولا حاجة لمن يقرأْ كتابنا هذا إلى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد العلاج فقط وبالجملة من تحصّل له ما كتبناه من الأقاويل الكلية أمكنه أن يقف على الصواب والخطأ من مداواة أصحاب الكنانيش فى تفسير العلاج والتركيب » .

حدّثنى القاضى أبو مروان الباجى ، قال : كان القاضى أبو الوليد بن رشد حسن الرأى ، ذكياً رث البزة ، قوى النفس ، وكان قد اشتغل بالتعاليم وبالطب على أبى جعفر بن هارون ولازمه مدّة ، وأخذ عنه كثيراً من العلوم الحكمية . وكان ابن رشد قد قضى فى اشبيلية قبل قرطبة ، وكان مكيناً عند المنصور ، وجيهاً فى دولته وكذلك أيضاً كان ولده الناصر يحترمه كثيراً .

قال ولما كان المنصور بقرطبة وهو متوجه إلى غزو ألفنس وذلك عام أحد وتسعين وخمسمائة ، استدعى أبا الوليد بن رشد ، فلما حضر عنده احترمه احتراماً كثيراً ، وقرّبه إليه حتى تعدّى به الموضع الذى

كان يجلس فيه أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاتي ، صاحب عبد المؤمن ، وهو الثالث أو الرابع من العشرة .

وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوّجه بابنته لِعِظَم منزلته عنده ، ورُزِق عبد الواحد منها ابناً اسمه عليّ ، وهو الآن صاحب إفريقية . فلما قرّب المنصور ابن رشد وأجلسه إلى جانبه حادثه ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من أصحابه ينتظرونه فهنئوه بمنزلته عند المنصور وإقباله عليه . فقال : والله إن هذا ليس مما يستوجب الهناء به فإن أمير المؤمنين قد قربني دفعة إلى أكثر مما كنت أؤمله فيه أو يصل رجائي إليه .

وكان جماعة من أعدائه قد شنعوا بأن أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالماً أمر بعض خدمه أن يمضي إلى بيته ويقول لهم أن يصنعوا له قطا وفراخ وحمام مسلوقة إلى متى يأتي إليهم وإنما كان غرضه بذلك تطييب قلوبهم بعافيته .

ثم المنصور فيما بعد نقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بأن يقيم في اليسانة وهي بلد قريب من قرطبة ، وكانت أوّلًا لليهود وأن لا يخرج منها ونقم أيضاً على جماعة أُخر من الفضلاء الأعيان ، وأمر أن يكونوا في مواضع أُخر ، وأظهر أنه فعل بهم ذلك بسبب يدّعى فيهم أنهم مشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل . وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو جعفر الذهبي ، والفقيه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قاضي بجاية ، وأبو الربيع الكفيف ، وأبو العباس الحافظ الشاعر القرابي ، وبقوا مدّة ، ثم إن جماعة من الأعيان بإشبيلية شهدوا لابن رشد أنه على غير ما نسب

إليه ، فرضِيَ المنصور عنه وعن سائر الجماعة . وذلك فى سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

وجعل أبا جعفر الذهبي مزواراً للطلبة ومزواراً للأطباء . وكان يصفه المنصور ويشكره ويقول أن أبا جعفر الذهبي كالذهب الإبريز الذى لم يزدد فى السبك إلا جودة .

قال القاضي أبو مروان : ومما كان فى قلب المنصور من ابن رشد أنه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه أو بحث عنده فى شىء من العلم يخاطب المنصور بأن يقول : تسمع يا أخي ... وأيضاً فإن ابن رشد كان قد صنف كتاباً فى الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونَعَت كل واحد منها . فلما ذكر الزرافة وصفها . ثم قال وقد رأيت الزرافة عند ملك البربر يعني المنصور . فلما بلغ ذلك المنصور صعب عليه . وكان أحد الأسباب الموجبة فى أنه نقم على ابن رشد وأبعده .

ويقال أن مما اعتذر به ابن رشد أنه قال إنما قلت : ملك البرَّيْن وإنما تصحفت على القارئ ، فقال ملك البربر .

وكانت وفاة القاضي أبي الوليد بن رشد رحمه الله فى مراكش أول سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وذلك فى أول دولة الناصر . وكان ابن رشد قد عُمِّر عمراً طويلاً ، وخلف ولداً طبيباً عالماً بالصناعة ، يقال له أبو محمد عبد الله . وخلف أيضاً أولاداً قد اشتغلوا بالفقه واستخدموا فى قضاء الكور .

ومن كلام أبي الوليد بن رشد ، قال : من اشتغل بعلم التشريح ازداد إيماناً بالله .

(٤)

(د) تاريخ الإسلام للذهبي

(حسب رينان Renan, Averroès... ، ص ٤٥٦ — ٤٦٠)

من مخطوط باريس ، المكتبة الأهلية رقم ١٥٨٢ ق ٨٠ ظ

محمد بن أحمدُ بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد ، أبو الوليد القرطبيّ ، حفيدُ العلامة ابن رشد الفقيه ، وُلِدَ سنة عشرين قَبْلَ وفاة جَدِّه أبي الوليد بشهرٍ واحد ، وعَرَضَ الموطَّأَ على والده أبي القاسم ، وأخذ عن أبي مروان بن مَسَرة وأبي القاسم ابن بشكوال وجماعة .

وأخذ علم الطبّ عن أبي مروان بن حربول ، ودرس الفقه حتى برع فيه ، وأقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الأوائل حتى صار يُضرب به المثل فيها ، فمن تصانيفه ما ذكره ابن أبي أصيبعة .

[يذكر هنا الذهبي قائمة مؤلفات ابن رشد كما جاءت في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة مع بعض التغييرات . وسنثبتها فيما بعد] .

قلتُ : ذكر شيخ الشيوخ تاج الدين : لَمّا دخلتُ إلى البلاد سألت عنه . فقيل إنّه مهجور من داره من جهة الخليفة يعقوب ، ولا يَدْخُلُ أحَدٌ عليه ، ولا يَخْرُج هو إلى أحدٍ . فقيل : لِمَ . قالوا : رُفِعَتْ عنه أقوالٌ رَديئة ونُسِبَ إليه كثرةُ الاشتغال بالعلوم المهجورة من علوم الأوائل . ومات وهو محبوسٌ بداره بمرّاكُش في أواخر سنة أربع وتسعين .

وذَكَرَه ابن الأبّار فقال : لم ينشأ بالأندلس مِثْلَه كمالاً وعلماً وفضلاً .

قال : وكان متواضعاً منخفضَ الجناح ، عَزَّ بالعلم حتى حكى عنه أنه لم يَدَعِ النظر والقراءة مُذْ عَقَل إلّا ليلةَ وفاة أبيه وليلةَ عُرْسِه ، وأنَّه سَوَّد فيما صَنَّف وقَيّد واختصر نحواً من عشرة آلاف ورقة .

ومال إلى علوم الأوائل فكانت له فيها الإمامة دون أهل عصره . وكان يُفْزَعُ إلى فُتْياه فى الطب كما يُفْزَع إلى فُتْياه فى الفِقه مع الحظِّ الوافر من العربية . قيل وكان يَحْفَظُ دِيوانَيْ حبيب والمتنبى . وله من المصنفاتِ كتاب بداية المجتهد ونهايةُ المقتصد فى الفقه ، عَلَّلَ فيه وَوَجَّه ، ولا نعلم فى فَنِّه أنفعُ منه ولا أحسن مساقاً . وله كتابُ الكليات فى الطبّ ، ومختصر المستصفى فى الأُصول ، وكتاب فى العربية وغيرَ ذلك .

وقد وُلِّيَ قضاءَ قرطبة بعد أبى محمد بن مغيث ، فحُمِدَت سيرته ، وعظم قدره . سمع منه أبو محمد بن حوط الله ، وسهل بن مالك وجماعة . وامتحن بآخرة ، فاعتقله السلطان يعقوب وأهانه ، ثم أعاده إلى الكرامة فيما قيل ، واستدعاه إلى مرّاكش ، وبها توفى فى صفر ، وقيل فى ربيع الأول ، وقدمات السلطان بعده بشهرٍ .

وقال ابن أبى أُصَيْبِعَة : هو أوحد فى علم الفقه والخلاف ، تفقَّه على الحافظ أبى محمد بن رزق ، وبرع فى الطِبِّ ، وألَّف كِتاب الكلِّيات أَجَاد فيه . وكان بَيْنه وبين أبى مروان بن زهرٍ مودّة .

حدَّثنى أبو مروان الباجىّ ، قال : كان أبو الوليد بن رشد ذكيًّا رَثَّ البِزَّة قوىَّ النفس ، اشتغل بالطبِّ على أبى جعفر بن هارون ، لازمه مُدَّةً . ولما كان المنصور بقرطبة وقت غَزْو الفنش استدْعى أبا الوليد

واحترمه وقرّبه حتى تَعَدَّى به المجلس الذى كان يَجْلِس فيه الشيخ عبد الواحد بن أبى حفص الهنتاتىّ ، ثم بعد ذلك نَقَم عليه لأجل الحكمة يعنى الفلسفة .

محنة ابن رشد

(الذهبى ، تاريخ ، نفس المخطوط ورقة ٨٧ ظ)

وسببها أنه أخذ فى شرح كتاب الحيوان لأرسطوطاليس ، فهذّبه ، وقال فيه عند ذكره الزرافة : « رأيتها عند ملك البربر » كذا غير ملتفتٍ إلى ما يتعاطى خَدَمَةُ الملوك من التعظيم ، فكان هذا مما أحنقهم عليه ولم يظهروه . ثم إن قوماً ممن يناوبه بقرطبة ويدعى معه الكفاءة فى البيت والحشمة سعوا به عند أبى يوسف بأن أخذوا بعض تلك التلاخيص فوجدوا فيه بخطه حاكياً عن بعض الفلاسفة : « قد ظهر أن الزهرة أحد الآلهة » ، فأوقفوا أبا يوسف على هذا .

فاستدعوه بمحضرٍ من الكبار بقرطبة ، فقال له : أخطّك هذا ؟ فأنكر . فقال : لعن الله كاتبَه ، وأمر الحاضرين بلَعْنه ، ثم أمر بإخراجه مهاناً وبإبعاده وإبعاد من تكلم فى شىء من هذه العلوم وبالوعيد الشديد ، وكتب إلى البلاد بالتقدم إلى الناس فى تركها وبإحراق كُتُب الفلسفة سوى الطبّ والحساب والمواقيت .

ثم لما رَجَع إلى مَرَّاكُش نَزَع عن ذلك كلِّه ، وجَنَح إلى تَعَلُّم الفلسفة ، واستدعى ابن رشد للإحسان إليه فحضر . ومَرِض ومات فى آخر سنة أربع . وتُوُفِّىَ أبو يوسف فى غُرَّة صفر ، ووُلِّىَ بعده وَلىُّ عهده ابنُه أبو عبد الله محمد ، وكان قد جَعَله فى سنة ستٍّ وثمانين وَلىَّ العهد ، وله عَشْرُ سنين إذْ ذاك .

وقال الموفَّق أحمدُ بن أبى أُصَيْبِعة فى تاريخه : حَدَّثنِى أبو مروان الباجىّ قال : ثم إن المنصور نَقَم على أبى الوَليد وأمَرَ أن يُقِيمَ فى بلدِ الْيُسَانة وأن لا يَخْرُج منها . ونَقَم على جماعةٍ من الأعيان وأمر بأنْ يكونوا فى مواضعَ أُخَر لأنهم مشتغلون بعلوم الأوائل . والجماعةُ أبو الوليد ، وأبو جعفر الذهبىّ ، ومحمد بن إبراهيم قاضى بِجاية ، وأبو الربيع الكفيف ، وأبو العبّاس الشاعر القرابىّ .

ثم إن جماعة شَهِدُوا لأبى الوليد أنه على غير ما نُسِبَ إليه فَرَضِىَ عنه وعن الجماعة ، وجَعَلَ أبا جعفرٍ الذهبىّ مزواراً للأطباء والطلبة . ومِمّا كان فى قلب المنصور من أبى الوليد أنّه كان إذا تكَلَّم معه يُخَاطبه بأن يقول : تَسْمَعُ يا أخى . قُلْتُ : واعتذر عَن قوله ملك البربر بأن قال : إنّما كتبتُ ملكَ البرّين ، وإنّما صَحّفها القارئ .

(٥)

(هـ) الديباج المذَهّب لابن فَرْحُون

ط فاس ص ٢٥٦ ، ط القاهرة ١٣٥١ هـ ص ٢٨٤

هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد الشهير بالحفيد من أهل قرطبة وقاضي الجماعة يكنى أبا الوليد . روى عن أبيه أبي القاسم استظهر عليه الموطأ حفظاً ، وأخذ الفقه عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي مروان بن مسرّة ، وأبي بكر بن سمحون ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ، وأبي عبد الله المازري .

وأخذ علم الطبّ عن أبي مروان بن جريول . وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . ودرس الفقه والأُصول وعلم الكلام ولم ينشأْ بالأندلس مثله كمالًا وعلماً وفضلًا . وكان على شرفه أشدّ النَّاس تواضعاً ، وأخفضهم جناحاً . وعني بالعلم من صِغره إلى كبره حتى حكى أنه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلا ليلة وفاة أبيه ، وليلة بنائه على أهله . وأنه سوّد فيما صنَّف وقيّد وألّف وهذّب واختصر نحواً من عشرة آلاف ورقة . ومال إلى علوم الأوائل وكانت له فيها الأمانة دون أَهْل عصره . وكان يُفْزَع إلى فتياه فى الطب كما يُفْزَع إلى فتياه فى الفقه مع الحظ الوافر من الأعراب والآداب والحكمة . حكى عنه أنه كان يحفظ شعر المتنبّى وحبيب .

وله تـآليف جليلة الفائدة . منها :

كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، فى الفقه . ذكر فيه أسباب

الخلاف وعلل وجهه فأفاد ومتّع به ولا يُعلم فى وقته أنفع منه ولا أحسن سياقاً . وكتاب الكلّيّات فى الطب ، ومختصر المستصفى فى الأُصول ، وكتابه فى العربية الذى وسمه بالضرورى ، وغير ذلك تنيف على ستين تأْليفاً . وحمدت سيرته فى القضاء بقرطبة ، وتأَثلت له عند الملوك وجاهة عظيمة ولم يصرفها فى ترفيع حال ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ومنافع أهل الأندلس . وحدّث وسمع منه أبو بكر ابن جمهور وأبو محمد بن حوط الله وأبو الحسن بن سهل بن مالك وغيرهم ، وتوفى سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة القاضى جده أبي الوليد بن رشد بشهر .

(٦)

(و) مديح ابن رشد بالزجل من قبل ابن قُزْمان

لقد نشر أخيراً المستشرق الإسبانى الشهير ، إمليو غرسيا غوميز ، Emilio Garcia Gomez ديوان الشاعر ابن قزمان الأندلسى ، وقد ورد فيه قطعة خاصة بمدح ابن رشد بعد وفاته (قطعة رقم ١٠٦ فى الجزء الثانى) .

Todo Ben Quzınan, editado. interpretado, medido y explicado por Emilio Garcia Gomez, Editorial Gredos, S.A., Madrid, 1972, t.2 zejel No 106, pp, 548—551

والزجل منقول هنا بالحروف اللاتينية وترجم إلى الإسبانية .

القسم الأول

ابن رشد في مصادره

الباب الأول : المصادر الأساسية .

الفصل الأول : قوائم المؤرخين القدماء .

الفصل الثانى : فهارس المخطوطات .

الباب الثانى : المصادر الإضافية : البحوث الحديثة والمعاصرة .

الباب الثالث : منهج ترتيب المؤلفات .

الباب الأول

المصادر الأساسية

الفصل الأول : قوائم المؤرخين القدماء

(ا) ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء .

(ب) الذهبي ، تاريخ الإسلام .

(جـ) مخطوط الإسكوريال ٨٧٩ .

الفصل الثانى : فهارس المخطوطات

الفصل الأول

قوائم المؤرخين القدماء

(١) قائمة كتب ابن رشد

كما وردت فى عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة

ج ٢ ص ٧٧ — ٧٨

لقد ذكرنا فيما سبق حياة ابن رشد كما أرّخها ابن أبى أصيبعة وقد جاء فى آخر المقالة سرد لمؤلفاته . ونحن نثبتها هنا :

« ولأبى الوليد بن رشد من الكتب :

١ ـ كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف أهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهبهم وبيّن مواضع الاحتمالات التى هى مثار الاختلاف .

٢ ـ كتاب المقدمات فى الفقه .

٣ ـ كتاب نهاية المجتهد فى الفقه .

٤ ـ كتاب الكلّيّات .

٥ ـ شرح الأرجوزة المنسوبة إلى الشيخ الرئيس ابن سينا فى الطب .

٦ ـ كتاب الحيوان .

٧ ـ جوامع كتب أرسطوطاليس فى الطبيعيات والإلهيات .

٨ ـ كتاب الضرورى فى المنطق ملحق به تلخيص كتب أرسطوطاليس وقد لخّصها تلخيصاً تاماً مستوفياً .

٩ ـ تلخيص الإلهيات لنيقولاوس .

١٠ ـ تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لأرسطوطاليس .

١١ ـ تلخيص كتاب الأخلاق لأرسطوطاليس .

١٢ ـ تلخيص كتاب البرهان لأرسطوطاليس .

١٣ ـ تلخيص كتاب السماع الطبيعى لأرسطوطاليس .

١٤ ـ شرح كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس .

١٥ ـ شرح كتاب النفس لأرسطوطاليس .

١٦ ـ تلخيص كتاب الأسطقسات لجالينوس .

١٧ ـ تلخيص كتاب المزاج لجالينوس .

١٨ ـ تلخيص كتاب القوى الطبيعية لجالينوس .

١٩ ـ تلخيص كتاب العلل والأعراض لجالينوس .

٢٠ ـ تلخيص كتاب التعرف لجالينوس .

٢١ ـ تلخيص كتاب الحميات لجالينوس .

٢٢ ـ تلخيص أول كتاب الأدوية المفردة لجالينوس .

٢٣ ـ تلخيص النصف الثانى من كتاب حيلة البرء لجالينوس .

٢٤ ـ كتاب تهافت التهافت يردّ فيه على كتاب التهافت للغزالى .

٢٥ ـ كتاب منهاج الأدلة فى علم الأصول .

٢٦ ـ كتاب صغير سماه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال .

٢٧ ـ المسائل المهمة على كتاب البرهان لأرسطوطاليس .

٢٨ ــ شرح كتاب القياس لأرسطوطاليس .

٢٩ ــ مقالة فى العقل .

٣٠ ــ مقالة فى القياس .

٣١ ــ كتاب فى الفحص هل يمكن العقل الذى فينا وهو المسمى بالهيولانى أن يعقل الصور المفارقة بآخره أولا يمكن ذلك وهو المطلوب الذى كان أرسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه فى كتاب النفس .

٣٢ ــ مقالة فى أن مايعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا فى كيفية وجود العالم متقارب فى المعنى .

٣٣ ــ مقالة فى التعريف بجهة نظر أبى نصر فى كتبه الموضوعة فى صناعة المنطق التى بأيدى الناس وبجهة نظر أرسطوطاليس فيها ومقدار ما فى كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة فى كتب أرسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر ، يعنى نظريهما .

٣٤ ــ مقالة فى اتصال العقل المفارق بالإنسان .

٣٥ ــ مقالة أيضاً فى اتصال العقل بالإنسان .

٣٦ ــ مراجعات ومباحث بين أبى بكر بن طفيل وبين ابن رشد فى رسمه للدواء فى كتابه الموسوم بالكليات .

٣٧ ــ كتاب فى الفحص عن مسائل وقعت فى العلم الإلهى فى كتاب الشفاء لابن سينا .

٣٨ ــ مسألة فى الزمان .

٣٩ ــ مقالة فى فسخ شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه فى وجود المادة الأولى وتبيين أن برهان أرسطوطاليس هو الحق المبين .

٤٠ — مقالة فى الردّ على أبى على بن سينا فى تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره وإلى واجب بذاته .

٤١ — مقالة فى المزاج .

٤٢ — مسألة فى نوائب الحمى .

٤٣ — مقالة فى حمّيات العفن .

٤٤ — مسائل فى الحكمة .

٤٥ — مقالة فى حركة الفلك .

٤٦ — كتاب فيما خالف أبو نصر لأرسطوطاليس فى كتاب البُرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود .

٤٧ — مقالة فى التِرْياق .

(ب) قائمة مؤلَّفات ابن رشد
كما جاءت فى تاريخ الإسلام للذهبى

بالرغم أن الذهبى يقول أنه يورد تصانيف ابن رشد وفقاً لما ذكره ابن أبى أُصيبعة ، فضّلنا أن نثبت هنا قائمته لأنَّه يوجد بعض الفوارق بين القائمتين من جهة ترتيب المؤلفات والعناوين .

يقول الذهبى : ومن تصانيفه ما ذكره ابن أبى أُصيبعة .

١ ـ كتابُ التحصيل جمع فيه اختلاف العلماء .

٢ ـ كتاب المقدمات فى الفقه .

٣ ـ كتاب نهاية المجتهد .

٤ ـ كتاب الكليّات فى الطبّ .

٥ ـ كتاب شرح أُرجوزة ابن سينا فى الطبّ .

٦ ـ كتاب الحيوان .

٧ ـ كتاب جوامع كتب أرسطوطاليس فى الطبيعيات والإلهيات .

٨ ـ كتاب الضرورى فى المنطق .

٩ ـ كتاب تلخيص الإلهيات لنيقولاوس .

١٠ ـ كتاب تلخيص ما بعد الطبيعة لأرسطوطاليس .

١١ ـ شرح كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس .

١٢ ـ شرح كتاب النفس لأرسطوطاليس .

١٣ – تلخيص كتاب الأُسطقسات لجالينوس . ولخَّص له أيضاً .

١٤ – كتاب المزاج .

١٥ – وكتابَ القُوَى .

١٦ – وكتاب العلل .

١٧ – وكتاب التعرّف .

١٨ – وكتاب الحُمّيات .

١٩ – وكتاب حيلة البُرْءِ .

٢٠ – ولَخَّص كتاب السماع الطبيعى لأَرسطوطاليس .

٢١ – وله كتاب تهافت التهافت يَرُدُّ فيه على الغزالى .

٢٢ – كتاب مِنهاج الأَدِلَّة فِى الأُصول .

٢٣ – كتاب فَصْل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال .

٢٤ – كتاب شرح كتاب القياس لأَرسطو .

٢٥ – مقالة فى العقل .

٢٦ – مقالة فِى القياس .

٢٧ – كتاب الفحص من أَمر العَقْل .

٢٨ – كتاب الفحْص عَنْ مسَائلَ وقعت فى الإلهيات من الشفاء لابن سينا .

٢٩ – مسأَلة فى الزمان .

٣٠ – مقالة فى أن ما يعتقده المشَّاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل مِلَّتنا فى كيفيّة وجود العالم متقارب فى المعنى .

٣١ـ مقالة فى نظر أبى نصر الفارابى فى المنطق ونظر أرسطوطاليس .

٣٢ـ مقالة فى اتصال العقل المفارق للإنسان .

٣٣ـ مقالة فى ذلك أيضاً .

٣٤ـ مباحثاتٌ بين المؤلف وبين أبى بكر بن الطُّفَيْل فى رسمه للدواء .

٣٥ـ مقالة فى وجود المادة الأُولى .

٣٦ـ مقالة فى الردّ على ابن سينا فى تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته .

٣٧ـ مقالة فى المزاج .

٣٨ـ مقالة فى نوائب الحُمَّى .

٣٩ـ مسائل فى الحكمة .

٤٠ ـ مقالة فى حركة الفلك .

٤١ ـ كتاب ما خالف فيه أبو نصر لأَرسطو فى كتاب البرهان .

٤٢ ـ مقالة فى التِّرْيَاق .

٤٣ ـ تلخيص كتاب الأَخلاق لأَرسطو .

٤٤ ـ تلخيص كتاب البرهان له .

(ج) قائمة كتب ابن رشد

حسب **Renan, Averroès...**، ص ٤٦٢ – ٤٦٥

(وفق مخطوط ٨٧٩، اسكوريال ورقة ٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وسلَّم تسليماً .

برنامج الفقيه القاضى الإمام الأَوحد أَبو الوليد بن رشد رضى الله عنه :

١ – الضَّرورىّ فى المنطق .

٢ – الجوامع فى الفلسفة .

٣ – مختصر المجِسْطى .

٤ – جوامع سِياسة أَفلاطون .

٥ – ما يُحتاج إليه من كتاب أَقليدنو (هكذا) فى المجسْطى .

٦ – تلخيص السَّماع الطبيعى .

٧ – تلخيص السَّماء والعالم .

٨ – تلخيص الكون والفساد .

٩ – تلخيص الآثار العُلْويّة .

١٠ – تلخيص كتاب النفس .

١١ – تلخيص تِسْع مقالات من كتاب الحيوان .

١٢ ـ تلخيص الحسّ والمحسوس .

١٣ ـ تلخيص كتاب نيقولاوس .

١٤ ـ تلخيص ما بعد الطبيعة .

١٥ ـ تلخيص كتاب الأَخْلاق .

١٦ ـ شرح السّمَاء والعالم .

١٧ ـ شرح السماع الطبيعى .

١٨ ـ شرح كتاب النفس له .

١٩ ـ شرح كتاب البُرْهان .

٢٠ ـ تلخيص كتاب أرِسْطو فى المنطق .

٢١ ـ شرح ما بعد الطبيعة .

٢٢ ـ الردّ على كتاب التهافت (تهافت التهافت) .

٢٣ ـ الـ . . . . فى الطب .

٢٤ ـ تلخيص الاسطقسّات لجالينوس .

٢٥ ـ تلخيص المزاج له .

٢٦ ـ تلخيص القُوَى الطبيعيّة .

٢٧ ـ تلخيص العِلَل والأَعْراض .

٢٨ ـ تلخيص الأَعضاء الآلة .

٢٩ ـ تلخيص كتاب الحمّيات له .

٣٠ ـ تلخيص الخمس مقالات الأُولى من كتاب الأَدْوِية المفْرَدة له .

٣١ – تلخيص شَرْح أَبى نصر .

٣٢ – المقالة الأُولى من القِياس الحكيم .

٣٣ – كتاب نهاية المقتصد وغاية المجتهد فى الفِقْه .

٣٤ – المسائل الطبولية .

٣٥ – الضّرورى فى النمو .

٣٦ – كتاب المناهج فى أُصول الدين .

٣٧ – شرح رسالة اتصال العَقْل بالإنسان لابن الصايغ .

٣٨ – فصل المقال .

٣٩ – اختصار المسْتَصْفى .

٤٠ – شرح مقالة الإسكندر فى العقل .

٤١ – المسائل على كتاب النفس .

٤٢ – المسائل البرهانية .

٤٣ – كتاب على مقولة أوّل كتاب أَبى نصر .

٤٤ – مقالة فى التِّرْياق .

٤٥ – كلام على قول أَبى نصر فى المدخل والجنس والفصل يشتركان .

٤٦ – تلخيص مَدْخل فى فُرْفُرْيوس .

٤٧ – تعليق ناقص على أَوّل بُرْهان أَبى نصْر .

٤٨ – مقالة فِى الجِرْم السّماوى .

٤٩ – مقالة فى المقول عَلَى الكُلّ .

٥٠ ـ مقالة فى المقدِّمة المطلقة .

٥١ ـ مقالة أُخْرى فِى الجِرْم السماوى .

٥٢ ـ مقالة أُخْرى فيه أيضاً .

٥٣ ـ مسأَلة فى علم النفس سُئِل عنها فأَجاب فيها .

٥٤ ـ مقالة فى عِلْم النفس .

٥٥ ـ مقالة أُخرى فى علم النفس أيضاً .

٥٦ ـ شرح عقيدة الإمام المهدى .

٥٧ ـ شرح أُرْجوزة ابن سينا فى الطبّ .

٥٨ ـ مقالة فى المزاج المعْتدل .

٥٩ ـ كلام على مسأَلة من العِلَل والأَعْراض .

٦٠ ـ مقالة فى الجمع بَيْن اعتقاد المشّائين والمتكلمين من علماء الإسلام .

٦١ ـ كيْفيّة وجود العالَم فِى القِدَم والحُدوث .

٦٢ ـ كلامٌ له على الكلمة والاسم المشتقّ .

٦٣ ـ مقالة فى جهة لزوم النتائج للمقاييس المختلطة .

٦٤ ـ مقالة فى جَوْهر المالك .

٦٥ ـ تعليق على برهان الحكيم .

٦٦ ـ كلام على مسأَلة من السَّماء والعالم .

٦٧ ـ مقالة فى البزور والزرع .

٦٨ ـ تعليق المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعى .

٦٩ – كلام له على الحيوان .

٧٠ – كلام له على المحرِّك الأوّل .

٧١ – كلام له على حركة الجِرْم السّماوى .

٧٢ – كلام آخر عليها أيضاً .

٧٣ – مقالة فى المقاييس الشَّرْطيّة .

٧٤ – مسألة فى أن الله تبارك وتعالى يعلم الجُزْئِيّات .

٧٥ – كلامٌ له على رُؤْية الجِرْم الثابت بأدوارٍ .

٧٦ – مقالة فى الوجود السَّرْمدى والوجود الزمانى .

٧٧ – مقالة فى كيفيّة دُخوله فى الأَمْر . . . جل من علوم الإمام .

٧٨ – مسائل كثيرة وتقاييد فى فنونٍ شَتَّى وأغراض شَتَّى .

نجز البرنامج بحمد الله وحُسْن عونه وصلى الله على محمد نبيه وعبده .

الفصل الثانى

فهارس المخطوطات

فى المكتبات

١ – إنى لا أذكر هنا إلّا فهارس المخطوطات العربيّة . إن المخطوطات اللاتينية والعبرية تكوّن عالماً آخر لا نستطيع فى بحثنا الحاضر الولوج إليه . ونرجو أن يقوم بذلك باحث متخصّص فى كِلا الميدانين .

٢ – أذكر هنا فقط المدن التى يوجد فيها مخطوطات منسوبة لابن رشد إما بحق أو خطأً ولكن بدون وصف هذه المخطوطات . فهذا سأقوم به عند دراسة المؤلفات نفسها .

٣ – أُرتِّب فهارس المخطوطات ترتيباً أبجدياً حسب المدن الموجود فيها المخطوطات .

استانبول **ISTANBUL**

		Bouyges بويج
أسعد افندى	٣٦٢٠	N°29
»	٣٦٣٧	29
بغجه قبوسى	١٤٤٤	28
شهيد على باشا	١٥٨٢	39
عمومى	٤٢٠٥ (١٣٠٠ / ١٨٨٣)	61
لا له لى	٢٤٩٠ (١١ ١٣ /١٨٩٤)	40,44

Bouyges		
N°61	(١٨٨٧ / ١٣٠٤) ٦٩٤	ولى الدين
61	(١٨٨٧ / ١٣٠٤) ٢٥٠٣	»
(37), 38	(١٨٨٣ فهرس) ٧٣٤	بنى جامع
26	(١٨٨٣ فهرس) ١١٧٩	»
27	١١٩٩	»

ESCORIAL إسكوريال

Bibliotheca Arabico-Hispana Escurialensis opera M. Casiri, 2 vol. Matriti 1760 — 1770.

Les Manuscrits arabes de l'Escurial. T.I. : Grammaire, Rhétorique, Poésie Philologie et Belles-Lettres, Lexicographie, Philosophie par H. Derenbourg Paris, 1884; T. II fac. I : Morale et politique, également de Derenbourg; T. II, facs. 2 : Médecine et Histoire naturelle fasc. 3 : Sciences exactes et Sciences occultes, décrits d'après les notes de H.Derenbourg, revues et complétées par le Dr. H.-P..-J. Renaud, Paris 1939; T.III : Théologie, Géographie, Histoire, décrits d'aprés les notes de H. Derenbourg, revues et mises à jour par E. Lévi-Provençal, Paris 1928.

N. Morata, **Un catalogo de los fondos arabes primitivos de El Escorial,** in **al-Andalus,** t. 2 (1934), pp. 87-181.

Bouyges numéros	Derenbourg	Casiri	
42,52,53	632(t.1,p.437)	DCXXIX	(t.1,p.184)
32	649(t.1,p.457)	DCXLVI, 3	(t.1,p.193)
61	803(t.2,p,17)	DCCXCIX, 2	(t.1,p.249)
61	831(t.,2p.39)	DCCCXXVI	(t.1,p.268)
61	863(t.2,p.71)	DCCCLVIII	(t.1,p.291)
63,64,75	881(t.2,p.91)	DCCCLXXIX	(t.1,p.298)

Bouyges			
No 54			
76	884(t.2,p.94)	CMLXXXVIII, 1	(t.1,p.446)
76		MXXI	(t.1,p.450)
76		MXX	(t.1,p.450)
78		MCXXVI	
79		MCXXVII	

OXFORD أكسفورد

(J. Uri), **Bibliothecae Bodleianae codicum manuscriptorum orientalium videlicet Hebraicorum, Chaldaicorum, Syriacorum, Aethiopicorum, Arabicorum, Persicorum, Turcicorum, Copticorum catalogus.** pars prima (Oxford) 1787. Manuscrits arabes pp. 99—268

A. Nicoll, **Bibliothecae Bodleianae codicum manuscriptorum orientalium catalogi partis secundae volumen primum arabicos complectens,** Confecit A. Nicoll, editionem absolvit E.B. Pusey, Oxford, 1821—1835.

Bouyges	
No 23	ms. hebr. 1374 (Bodl. 131) du Catal, Neubauer
61	ms arabe DXVII, le du Cat. Uri
31	ms hebr. 2760, 2°(d. 46,2) du Catal. Neubauer
61	ms arabe MCCLXIV, 2°

PARIS باريس

Bibliothèque Nationale. Catalogue des manuscrits arabes par M. Le B. de Slane, Paris 1883-1895 (No 1-4665); et **Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions** (1884-1924) par E. Blochet, Paris 1925 (No 4666-6753)

G. Vajda, **Index général des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationale de Paris,** Paris 1953 (contient les manuscrits arabes depuis 31.12.1950 : 6835 numéros).

Bouyges	
N°1,2	ms hebr. 1008 (anc. fonds 303)
24	ms hebr. 1009 (anc. fonds 317)
57	ms arabe 2458, 6 (anc. fonds 1104)
61	ms arabe 2158, 6 (anc. fonds 1036)

PALERMO باليرمو

B. Lagumina, **Catalogo dei codici orientali della Biblioteca nazionale di Palermo,** Firenze 1889

Bouyges No 72 رقم ١٩ بويج

PETERSBOURG بترسبورج

B. Dorn, **Catalogue des manuscrits xylographes orientaux de la Bibliothèque Impériale publique de Saint-Petersbourg,** St. Petersburg 1852.

Bouyges No 59 ms CXXIV

BANKIPORE, Oriental Public Library بنكيبور

'Azimuddin Ahmad, 'Abdul Muqtadir, Mu'inuddin Nadwi, 'Abdul Hamid, **Catalogue of the Arabic and persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore,** Vol. IV, Arabic medical works, Calcutta 1910.

المخطوط رقم ٧٥ منسوب خطأ لابن رشد وهو شرح أرجوزة ابن سينا . انظر بويج Bouyges رقم ٦٢

BEYROUTH, Université Saint Joseph بيروت

Catalogue raisonné des manuscrits historiques de la Bibliothèque Orientale de l'Université St. Joseph par L. Cheikho, in **Mélanges de la Faculté Orientale de l'Université St. Joseph de Beyrouth.**

يوجد فى المكتبة الشرقية لجامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين فى بيروت صورة فوتوغرافية لمخطوط ليدنMMDCCCXX وهوعبارة عن ٧٥من الصفحات الأولى لغاية كتاب البرهان . انظر بويج Bouyges رقم ٧

TUNIS تونس

Codera, **Mision historica,** 1892

وقد اطلع أيضاً الأب بويج على الفهارس الآتية :

جامع الزيتونة الأعظم : برنامج المكتبة العبدلية وبرنامج المكتبة الصادقية .

والأرقام الآتية تشير إلى مقالة « كوديرا » :

مكتبة جامع الزيتونة	بويج Bouyges
ms 3039	N°84
ms 3116	80
ms 3117	83
ms 3118	83
ms 3202	67
ms 3230	83
ms 5352	80
ms 5687	84

مكتبة الصادقية :

١٩٧٦ من « دفتر » سنة ١٢٩٢/١٨٧٥ بويج رقم ٨٣

الجزائر

ALGER, Catalogue général des manuscrits des Bibliothèques publiques de France. Département XVIII E. Fagnan, **Manuscrits de la Bibliothèque.** Musée d'Alger, Paris 1893.

بويج	
Bouyges	
N°84	ms 582 (= 1676 a, 2)
84	ms 598 (= 1609)
84	ms 599 (= 633.-R 1404, 1)
84	ms 600 (= 1575, 1601.-R 640)
84	ms 601 (= 1609 a)
84	ms 642 (= 1338.-R 164)
61	ms 1753(= 1145)

ALGERIE, Bibliothèque du quartier des Beni Brahim, à Ouargla (Liste de R. Basset dans le **Bulletin de Correspondance africaine,** 1885)

ms 25 de la liste, p. 263 Bouyges No 45

DAMAS دمشق

يوسف العش ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحقاته ، دمشق ١٩٤٧

من المرجح أن المخطوط فى الفقه المالكى المنسوب لابن رشد هو لجده : انظر بويج Bouyges رقم ٨٤

GRANADA غرناطة

Noticia de los manuscritos arabes del Sacro Monte de Granada p. Miguel Asin Palacios (Extr. de

Revista del Centro de Estudios Historicos de Granada y su Reino), Granada 1912.

المخطوط رقم ١ : كليات . انظر بويج Bouyges رقم ٥٩

GOTHA غوتا

W. Pertsch, **Die arabischen Handschriften der herzoglichen Bibliothek zu Gotha,** BdI-V, Gotha 1877-1892.

Bouyges No 61 — 62 ms 2027, 2

VATICAN فاتيكان

S.E. et J.S. Assemani, **Bibliothecae Apostolicae Vaticane codicum manuscriptorum catalogus,** P. I (Codices orientales), Roma 1756.

Bouyges No 66 ms (hebr.) 357

FES فاس

R. Basset, **Les manuscrits arabes de deux bibliothèques de Fas (El-Qarouin, Recif),** Alger 1883.

A. Bel, **Catalogue des Livres de la Bibliothèque de la Mosquée d'El-Qarouiyin à Fès,** Fas 1918.

برنامج الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بعاصمة فاس ، فاس ١٩١٨

Bouyges	
N°70	ms 816
70	ms 814
70	ms 895
82	ms 909
83	ms 914

Bouyges	
N°70	ms 1090
68	ms 1159
81	ms 1620
74	mss 769, 776, 782-4, 795-9 809, 825, 827-30, 904-5, 1089

R. Basset, **Bulletin de Correspondance africaine,** 1882.

N°74	ms 205
70	ms 207

FIRENZE **فيرنتسة**

S.E. Assemani, **Bibliotheca Mediceae Laurentianse et Palatinae codicum mss Orientalium Catalogus,** Florentiae 1742.

Bouyges 5, 8, 12 ms "Cod. Orient. CLXXX"

LE CAIRE **القاهرة**

دار الكتب المصرية

فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ٧ أجزاء القاهرة ١٣٠٥ — ١٣٠٨

وهذا الفهرست يشير إليه بويج باسم Bibliothèque sultanienne

فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٣٢ أجزاء ١ إلى ٦ ، القاهرة ١٩٢٤ — ١٩٣١ ؛ الجزء السابع والجزء الثامن ١٩٣٨ ، ١٩٤٢ .
ويشار إليه الآن بـ Kairo[2] Le Caire[2]

بويج

Bouyges

حكمة وفلسفة ٥ No. 15, 18, 22

Bouyges	
No. 17	حكمة وفلسفة ٢١١
11,12	حكمة وفلسفة ٢٤٦
62	طب ٨
70	فقه مالك ٨٨
74	فقه مالك ١ . ش
75	فقه مالك ٢ . ش
78	مجاميع ٢١٨
10, 12, 15	المنطق وآداب البحث ٩
51	تيمور حكمة ١٣٣

LONDON لندن

British Museum

Catalogus codicum manuscriptorum orientalium qui in Museo Britannico asservantur. Pars secunda, codices arabicos amplectens (par Cureton et Rieu), London, 1846 (-1871).

C. Rieu, **Supplement to the catalogue of the Arabic manuscripts in the British Museum,** London 1894.

A.G. Ellis and E. Edwards, **A descriptive list of the Arabic manuscripts acquired by the Trustees of the British Museum since 1894,** London, 1912.

Bouyges		
No.	21	ms Add. 9061
	71	ms Add. 9497
	84	ms Add. 9655
	61	ms 4433

LEIDEN ليدن

Catalogus codicum orientalium bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae. Vol. 1—6, Leiden 1851—77; 1-2 Auctore R.A. Dozy, 1851; 3.4. Auctoribus P. De Jong et M.J. de Goeje, 1865-66; 5. Auctore M.J. de Goeje, 1873; 6. Auctore M. Th. Houtsma, 1877. Une partie contient : **Catalogus codicum Arabicorum ...** Editio secunda, Auctoribus M.J. de Goeje et M.Th. Houtsma, Volumen primum, Leiden 1888, Auct. M.J. de Goeje et Th. W. Juynboll, Vol. secundum, Leiden 1907.

Handlist of Arabic Manuscripts in the Library of the University of Leiden and other collection in the Netherlands compiled by P. Voorhoeve, Leiden, in Bibliotheca Universitatis Lugduni Batavorum 1957.

Bouyges	
No. 61	ms MCCCXXVI (Cod. 551 Warn.)
61	ms MCCCXXVII (Cod. 912 Warn.)
61	ms MCCCXXVIII (Cod. 186 Gol.)
6,7,8,12	ms MMDCCCXX (Cod. 2073)
21,33	ms MMDCCCXXI (Cod. 2074)
22	ms MMDCCCXXII (Cod. 2075 = 1693)

Catalogue d'une Collection de Manuscrits arabes et turcs appartenant à la maison E.J. Brill à Leide, rédigé par M.Th. Houtsma, Leide 1889

Bouyges 61 ms 562

MADRID مدريد

F. Guillen Robles, **Catalogo de los manuscritos arabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid,** Madrid 1889.

Bouyges

No. 18, 19, 30	ms XXXVII (Gg 36)
43, 59	ms CXXXII (Gg 154)
77	ms CII, 2° (Gg 116, 2°)

MODENA مودينا

Ben Malmusi, **Sui manoscritti arabi della Bibliotheca Estense in Memorie dell'Accademia di Scienze, Lettere Arti di Modena,** serie 2, Vol. I, Sezione di lettere, 1882.

Bouyges No 25 ms 13

MUNICH (MUNCHEN) ميونيخ

Joseph Aumer, **Die arabischen Handschriften der Koniglichen Hof-und Staatbibliothek in Munchen (Catalogus codicum manuscriptorum Bibliothecae Regiae Monacensis),** Munchen 1966.

Bouyges

No. 73	ms ar. 342 (Cod. or. 27)
61	ms ar. 818
2, 3	ms (309 et 356 =) 964

الباب الثاني

المصادر الإضافية

البحوث الحديثة والمعاصرة

(١)

MUNK (Salomon), Ibn Rushd, in **Dictionnaire des sciences philosophiques,** Paris, Hachette, 1847, t. 3, pp. 157—175.

MUNK (Salomon), **Mélanges de philosophie juive et arabe,** Paris, A. Franck, 1859, pp. 418—458.

أول من تكلم ، من المستشرقين ، عن ابن رشد بدقة وبإلمام علمى فى الموضوع هوالعالم مونك Munk عضو المعهد العلمى فى باريس . فنى قاموس العلوم الفلسفية **Dictionnaire des sciences philosophiques** الذى نشر فى باريس سنة ١٨٤٧ عالج المادة الخاصة بفلاسفة العرب (الكندى ، الفارابى ، ابن سينا ، ابن رشد .. الخ) بانياً دراسته على أصول عربية أو عبرية أو لاتينية .

وبعد حقبة من الزمان أعاد بحثه ونقحه وأكمله ونشره فى كتابه الشهير « منوعات فى الفلسفة اليهودية والعربية »

Mélanges de philosophie juive et arabe

وهو يستعين بمؤرخين قدماء مثل ابن بشكوال وابن الأبار وابن أبى أصيبعة لتحليل إنتاج ابن رشد العلمى وتصنيفه ولتقسيم شروح ابن رشد والإشارة إلى ما يوجد منها بالعربية واللاتينية والعبرية ، كما أنه حلل المؤلفات الكبرى لابن رشد : تهافت الفلاسفة ورسائله الفلسفية ، ومناهج الأدلة ، ثم عرض لفلسفة ابن رشد (انظر ص ٤٤٠ وما بعدها) .

وميزة بحث مونك Munk هو أنه استطاع الرجوع إلى الترجمات العبرية (وهو حجة فى هذه اللغة) لأصول عربية مفقودة ليبنى بحثه على أساس متين . ولذا لم تفقد مقالته قيمتها العلمية . وهو الناشر لدلالة الحائرين لابن ميمون ، والمترجم له إلى الفرنسية . وقد استند عليه كل من جاء بعده من العلماء وكتب عن ابن رشد ، وبخاصة رينان Renan .

(٢)

كتاب رينان : ابن رشد والرشدية

Ernest Renan, **Averroès et l'averroisme,** Essai historique, Neuvième édition, Paris Calmann-Levy,

وقد نقله إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر تحت عنوان : ابن رشد والرشدية . القاهرة ١٩٥٧ ، عيسى الحلبى .

هذا الكتاب هو رسالة دكتوراه لمفكر فرنسى شهير ، غير أنه لم يكن متخصصاً فى الفلسفة العربية كما كان الأمر عند مونك Munk . ولكن كان رجلا واسع الأفق مثقفاً ثقافة عالية وحاول أن يلقى على مذهب ابن رشد وعلى تأثيره فى الغرب — أى علىالرشدية اللاتينية — ضوءاً أعطى لبحثه أصالة بالنسبة للزمن الذى كتب فيه .

ولئن كان قد مضى على الكتاب ما يربو على قرن وتعددت البحوث فى هذا الميدان فإنى أعتقد أنه يوجد فيه ، إذا استطاع القارئ ألا يفقد حاسته النقدية ، معلومات وأفكار تساعد على فهم الفلسفة الرشدية وروحها .

وقد عول رينان Renan فى وضع كتابه ، على مؤلفات ابن رشد التى ترجمت إلى اللاتينية والعبرية ، وإلى ما بقى من أصلها العربى وهو قليل جداً بالنسبة إلى المفقود .

ونشر الكتاب للمرة الأولى سنة ١٨٥٢ . ونقح فى الطبعات المتتالية واستفاد من الملاحظات التى أبداها علماء مثل مولر Müller واستاينشنيدر Steinschneider وأمارى Amari ودوزى Dozy ، كما أنه أعطى فى آخر الكتاب نصوصاً عربية لبعض الوثائق التاريخية خاصة بابن رشد وكانت فى زمانه أكثرها مخطوطة .

وإنى أثبت هنا الأقسام الرئيسية لهذا الكتاب التاريخى :

الجزء الأول : ابن رشد

الفصل الأول — حياة ابن رشد ومؤلفاته

الفصل الثانى – مذهب ابن رشد

الجزء الثانى : الرشدية

الفصل الأول – الرشدية عند اليهود

الفصل الثانى – الرشدية فى الفلسفة الاسكولائية

الفصل الثالث – الرشدية فى مدرسة بادوا Padoa

وفى الفصل الأول من القسم الأول خصص رينان Renan بحثاً خاصاً لمؤلفات ابن رشد وشروحه لأرسطو وطريقة تصنيفها، كما أنه أورد كذيول، فى آخر كتابه ، نصوصاً كانت غير مطبوعة ، فى زمانه . وهذه هى قائمة هذه النصوص :

١ – حياة ابن رشد الواردة فى ابن الأبار .

٢ – جزء من حياة ابن رشد الواردة فى الأنصارى .

٣ – حياة ابن رشد الواردة فى ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء .

٤ – حياة ابن رشد الواردة فى الذهبى .

٥ – قائمة مؤلفات ابن رشد حسب مخطوط الاسكوريال رقم ٨٧٩ (فهرس الغزيرى ؛ ورقم المكتبة هو ٨٨٤)

٦ – جزء غير منشور لرسالة الاتصال بالعقل (الفعال) .

Fragment d'un traité inédit sur l'union de l'intellect d'après les mss. de la Bibl. imp. 6510, anc. fonds, f. 291 et Saint-Marc de Venise, classis VIa, No 52, f. 324 v.

٧ – جزء من رسالة « أغلاط الفلاسفة » ، خاص بابن رشد .

Fragment du traité des Erreurs des philosophes (Errores philosophorum) de Gilles de Rome, relatif a Averroes (d'après le ms, 694 de Sorbonne).

٨ – عرض المذهب الرشدى الخاص بالعقل .

Exposition de la doctrine averroistique de l'intellect par Benvenuto d'Imola (traduction italienne) (D'après le mas. de la Bibl. imp. Suppl. fr. 4146, ancien numéro 7000/2, f. 272 v.

٩ – جزء من درس خاص بكتاب النفس .

Fragment de la XXXIIIe LEÇON de Frédéric Pendasio sur le traité de l'âme. (D'après le mas. 1264 de la Bibliothéque de l'Université de Padoue).

١٠– مقدمة لدرس فى كتاب النفس .

Préambule du cours de Cremonini sur le traité de l'âme (D'après le mas. de Saint-Marc, cl. VI, n 190).

١١– خطاب من رئيس محكمة التفتيش .

Lettre de l'Inquisiteur de Padoue à Cremonini et réponse de Cremonini (De la Bibliothèque du Mont-Cassin n 483).

وقد أثبتنا النصوص العربية فى كتابنا هذا (انظر فيما سبق) . والأستاذ زعيتر نشر أيضاً النصوص اللاتينية الباقية والإيطالية ولكن لم يترجمها إلى العربية تاركاً ذلك للباحثين المختصين بالموضوع .

أما ترجمة الأستاذ زعيتر إلى العربية فهى بليغة بلا شك وعادة أمينة . غير أن هناك بعض هفوات ناتجة من عدم فهم دقائق اللغة الفرنسية أو بعض المصطلحات الخاصة بالمخطوطات اللاتينية . ومن المستحسن أن يستعان بالأصل الفرنسى مع الترجمة العربية .

(٣)

الأب موريس بويج اليسوعى ، « ملاحظات عن الفلاسفة العرب المعروفين لدى اللاتين فى العصر الوسيط » . القسم الخامس حصر النصوص العربية لابن رشد فى مجلة جامعة القديس يوسف ، فى بيروت ، الجزء الثامن ، الفصلة الأولى ، ١٩٢٢ ، ص ٣ – ٥٤ . مع إضافات وتصميات فى الجزء التاسع ص ٤٣ – ٤٨

·P.M. BOUYGES, S.J., **Notes sur les philosophes arabes connus des Latins au Moyen Age, V. Inventaire des textes arabes d'Averroes** Mélanges de l'Université Saint-Joseph, Beyrouth (Syrie), Tome VIII, Fasc. I, 1922,

pp. 3—54; VI, **Inventaire des textes arabes d'Averroes** (suite) — Additions et corrections a la Note V., Tome IX, Fasc. 2 1923, pp. 43—48.

يعد الأب بويج Bouyges الفرنسى ، المتوفى سنة ١٩٥١ ، بلا نزاع ، من أكبر ناشرى النصوص الفلسفية العربية وإمام المحققين فى هذا الميدان . وقد حقق عدة كتب مهمة : « مقاصد الفلاسفة للغزالى » ، وتفسير ما وراء الطبيعة لابن رشد، وله أيضاً: تهافت التهافت وتلخيص المقولات . وهذا التحقيق مبنى على دراسة طويلة عميقة شاملة لجميع المخطوطات الموجودة فى مكاتب العالم ومقارنتها ، ومقارنة الترجمات اللاتينية والعبرية عند وجودها . وقد أفنى الأب حياته فى هذا العمل، وتعد تحقيقاته الرشدية آية فى العمل العلمى الدقيق .

ولذا كان لمقالته عن « حصر النصوص العربية لابن رشد » منتهى الأهمية بالنسبة للبحث الذى كلفت به . وقد أدركت هذه الأهمية منذ البدء فجعلت بياناته محور علمى واستفدت منها كل الاستفادة، بل أستطيع أن أقول أنى أدمجتها كلها فى كتابى بعد الإضافات والتنقيحات التى يفرضها ما جاء من بحوث فى هذا الميدان منذ كتابة مقال الأب بويج .

وقد بنى بحثه على فهارس المكتبات الموجود فيها مخطوطات ابن رشد ومع الرجوع ، فى بعض الأحيان ، إلى المخطوطات الأصلية نفسها إما فى مظانها أو فى صورة شمسية لها . وقد أوردت فى الفصل الخاص بتصنيف مؤلفات ابن رشد التقسيم الذى اعتمده الأب بويج . فليرجع إليه .

(٤)

STEINSCHNEIDER (Moritz), **Die Hebraeischen Ubersetzungen des Mittelalters und die Juden als Dolmetscher,** 1ere edition en 1893. Reproduction photomecanique par Akademischen- und Verlagsanstalt, Graz, 1956, 1077 pages (sic).

استاينشنيدر (موريس) ، الترجمات العبرية فى العصر الوسيط بواسطة

المترجمين اليهود . الطبقة الأولى سنة ١٨٩٣ : وقد أعيد طبعه بالتصوير سنة ١٩٥٦ ، ١٠٧٧ صفحة .

هذا هو المرجع الأساسى لجميع ترجمات النصوص العربية إلى العبرية فى القرون الوسطى . ويوجد فيه أقسام خاصة بالفلسفة وبالعلوم المختلفة . ونجد فيه جميع مؤلفات ابن رشد التى ترجمت إلى العبرية ومكان المخطوطات العبرية ، وقد استند ولفسون Wolfson على هذا الكتاب لوضع تخطيطه لنشر جميع كتب أرسطو كما سنشير إليه فيما بعد .

وبما أننا لم نقف إلا عرضاً عند الترجمات العبرية ، فإننا لم نرجع إلى هذا الكتاب إلا قليلا ، وإن كان لابد من الاعتداد به لما فيه من معلومات قيمة .

(٥)

BROCKELMANN (Carl), **Geschichte der arabischen Literatur,** I I (Leiden, 1943), pp. 604—606 and Supplement, I (1937), pp. 833—836.

يعد هذا الكتاب المرجع الأساسى لتاريخ الآداب العربى ، وهو يشمل طبعاً الفلسفة بصفة عامة وابن رشد بصفة خاصة . وقد يشير إلى جميع مؤلفات ابن رشد ومخطوطاتها . ولذا قد أفرغنا جميع البيانات الموجودة فيه فى كتابنا بعد تمحيصها ومقارنتها بالمراجع الأخرى . وسنشير فيما بعد إلى الترتيب الذى التزمه بروكلمان فى تصنيفه لمؤلفات ابن رشد .

SARTON (G.), **Introduction to the History of Science,** II. pt. I (Baltimore, 1927—1948), pp. 355—361.

CAMPBELL (D.), **Arabian Medicine and its influence on the Middle Ages,** I (London, 1926), pp. 92 — 96.

LECLERC (L.), **Histoire de la médecine arabe,** Paris 1876, 6 t. 2, pp. 97 — 109.

(٦)

دائرة المعارف الإسلامية Encydopédie de l'Islam

طبعت الطبعة الأولى سنة ١٩١٣ فى ثلاث لغات : الألمانية والفرنسية والإنجليزية ، والذى كتب مادة « ابن رشد » فيها هو المستشرق كارا دى فو Carra de Vaux (انظر الطبعة الإنجليزية جـ٢ ص ٤١٠ – ٤١٣ والطبعة الفرنسية جـ٢ ، ص ٤٣٥ – ٤٣٨

أما الطبعة الثانية فلم تحرر إلا باللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية . وقد كلف الأستاذ روجيه أرنالديز Roger Arnaldez بكتابتها ، وهو مستشرق متخصص بالفلسفة الإسلامية ويدرسها بجامعة باريس ؛ وبحثه شامل يعطى صورة واضحة لفلسفة ابن رشد . انظر الطبعة الإنجليزية الجزء الثالث ص ٩٠٩ – ٩٢٠ .

وقد ترجم المقالة الأولى إلى العربية فى دائرة المعارف الإسلامية – الترجمة العربية (١٩٣٣) وعلق عليها جميل صليبا : جـ ١ ، ص ١٦٦ –١٧٥ وقد نقلت كما هى فى الطبعة الثانية (١٩٦٩ ، كتاب الشعب) : جـ ١ ص ٢٨٦ – ٢٩٤ .

دائرة المعارف الإيطالية Enciclopedia Italiana روما ، سنة ١٩٣٠ الجزء الخامس ، ص ٦٢٤ – ٦٢٧ مقالة قيمة للمستشرق الإيطالى الشهير نللينو Nallino وقد طبعت من جديد فى مجموعة مقالاته :

Raccolta di scritti editi e inediti

روما ، ١٩٤٨ ، الجزء السادس ، ص ٢٧٤ – ٢٨١ .

دائرة المعارف الفلسفية Enciclopedia filosofica ؛ الطبعة الثانية ، فيرنتسة ، ١٩٦٧ جـ ١ ، ابن رشد ص ٦٤٦ – ٦٦٠ (مقالة لتيشر J.L. Teicher) ، الرشدية ص ٦٦٠ – ٦٤٠ (مقالة لقدرى G. Quadri)

Dictionnary of Scientific Biography New York,

قاموس الترجمة العلمية Charles Scribner' Sons نيويورك ١٩٧٥ ، ج ١٢ ، ص ١ —٩ ، مقالة قيمة للأستاذين روجه أرنالديس R. Arnaldez (ابن رشد الفيلسوف) وألبير زكى إسكندر (ابن رشد الطبيب) .

دائرة المعارف — قاموس عام لكل فن ومطلب بإدارة فؤاد افرام البستانى ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ج ٣ ، ص ٩٣ — ١٠٣ : مادة « ابن رشد » للأستاذ ماجد فخرى .

(٧)

GAUTHIER (Léon), **Ibn Rochd (Averroès),** Paris, Collection "Les Grands philosophes," Presses Universitaires de France 1948, 281 pages.

أراد الأستاذ ليون جوتييه Léon Gauthier وقد كان أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الجزائر ، أن يقدم للجمهور المثقف نظرة شاملة عن ابن رشد وفلسفته . وكان قميناً بأن يقوم بهذه المهمة خير قيام إذ كان قد كرس كثيراً من أبحاثه لدراسة الفيلسوف القرطبي ونشر ، كما ذكرنا سابقاً ، فصل المقال كما أنه قد أخذ موضعاً لرسالته للدكتوراه «صلة الدين بالفلسفة عند ابن رشد» ونشر أيضاً كتاب حى بن يقظان مع الترجمة الفرنسية .

ولذا يعد كتاب جوتييه عن ابن رشد مرجعاً مهماً . وقد نظم كتابه على الوجه الآتى :

الفصل الأول — حياة ابن رشد (ص ٣ إلى ١١)

الفصل الثانى — مؤلفات ابن رشد (ص ١٢ إلى ١٦)

ابتدأ بسرد المؤلفات التى يعرف تاريخها ثم المؤلفات الأخرى وأحال إلى البحوث الحديثة التى تناولت هذا الموضوع .

الفصل الثالث – الدين والفلسفة (ص ١٧ إلى ٦٧)

وهو ملخص لرسالته التى أشرنا إليها سابقاً يشرح فيها بوضوح موقف ابن رشد .

الفصل الرابع – العلم والفلسفة (ص ٤٧ إلى ٦٧) درس فيه تقسيم العلوم عند ابن رشد مخصصاً صفحات طويلة للمنطق .

الفصل الخامس – الطبيعة (ص ٦٨ إلى ١١٢) وهو دراسة وافية لمبادئ الطبيعة عند ابن رشد ومقارنتها بمذهب أرسطو ومذهب الفلاسفة العرب الآخرين، وقد خصص بحثاً للصلة بين النفس والبدن كان قد اهتم به فى بحث سابق وهو بحث مبتكر : **Antécédents gréco-arabes de la psycho-physique** Beyrouth, 1938.

الفصل السادس – بنية العالم (ص ١١٣ إلى ١٢٧) وهو بحث فى علم الفلك عند ابن رشد .

الفصل السابع – النور ، الألوان والرؤية (ص ١٢٨ إلى ١٤٣) .

الفصل الثامن – الله ، صفاته ، صلة العالم به (ص ١٤٤ إلى ١٩٥) .

الفصل التاسع – قدم العالم (ص ١٩٦ إلى ٢٣٥) يشرح فيه المؤلف ثلاث براهين لابن رشد : البرهان الأول مبنى على الحركة ، البرهان الثانى على الزمن ، والبرهان الثالث على فكرة الممكن .

الفصل العاشر – العقل .

الفصل الحادى عشر – الختام .

وللأسف لا يحوى الكتاب ببليوجرافية عن البحوث الحديثة ولا فهرساً للأعلام والمواضع ، ولكنه من الدقة بمكان ، ويستحق أن ينقل إلى اللغة العربية .

GAUTHIER (Léon), **La théorie d'Ibn Rochd (Averroès) sur les rapports de la religion et de la philosophie,** Paris, Leroux, 1909, pp. 179—181.

تنصب هذه الرسالة الشهيرة على موضوع الصلة بين الدين والعقل ؛ أو بعبارة أخرى على « فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من اتصال » . ويبتدئ جوتييه بنبذة تاريخية عن هذا الموضوع ، ثم يحلل رسالة ابن رشد (فصل المقال) ثم النصوص التى تختلف عنها أى « مناهج الأدلة » و « تهافت التهافت » . ثم فى الفصل الثالث يدرس آراء من سبق ابن رشد من المفكرين اليونانيين والإسلاميين .

والنتيجة الذى يصل إليها جوتييه هى السؤال الذى يطرح نفسه : « هل ابن رشد عقلانى » "Ibn Rushd est-il rationaliste ?" وهو سؤال غير دقيق لأنه لا يطابق موقف ابن رشد الحقيقى . والسؤال الدقيق يجب أن يكون على الشكل الآتى : نحو مَنْ ابن رشد عقلانى ونحو مَنْ هو غير عقلانى صِرْف طالما يتحدث مع الفلاسفة ، أعنى أهل البرهان الذين لا يقبلون إلا العقلى الصريح ، وهؤلاء يؤولون كل ماهو غامض وليس فى نظرهم أسرار ومعجزات . أما إزاء الرجل العامى أى رجال البراهين الخطابية الذين لا يستطيعون متابعة البرهنة العقلية ، إزاء هؤلاء يمتنع ابن رشد عن العقلانية بتاتاً ويطلب من العامة أن يحملوا جميع النصوص والرموز على ظاهرها .

أما الصنف الثالث من العقول ، وهو وسط بين الصنفين السابقين ، فهو مكون من أهل البراهين الجدلية ، أى المتكلمون فى وسعهم أن يروا الصعوبات فى النصوص وأن يتكلموا فيها مطولا ولكنهم عاجزون عن تأويلها تأويلا حقيقياً . وإزء هؤلاء القوم – ويعتبرهم ابن رشد مرضى – يجب على الفلاسفة أن يقدموا لهم تأويلات نصف عقلانية ونصف إيمانية "Semi-rationalistes, semi-fidéistes"

ثم يقول جوتييه : « إن جميع مؤرخى الفلسفة الإسلامية عندما درسوا عن ابن رشد والفلاسفة الآخرين مسألة صلات الفلسفة بالدين ، قد أهملوا ثلاث نظريات أساسية تشترك فيها جميع الفلاسفة :

أولا – التصنيف الأرسطى للبراهين وبالتالى تصنيف العقول إلى ثلاث أصناف .

ثانياً – التمييز بين ثلاث طرق للتعليم ، التى تتلاءم مع هذه الأصناف من العقول : « التعليم الباطنى أى الفلسفة والتعليم الظاهرى أى الدين ، والتعليم المختلط أى علم الكلام » .

ثالثاً – نظرية النبوّة ، (ص ١٧٩ – ١٨١)

وقد نشر جوتييه فيما بعد نص فصل المقال محققاً وترجمه إلى الفرنسية :

Traité décisif (Facl al-maqal) sur l'accord de la religion et de la philosophie, suivi de l'Appendice (Dhamima). Texte arabe, traduction francaise remaniée avec notés et introduction, par Léon Gauthier.

BADAWI ('Abdurrahman), **Histoire de la philosophie en Islam,** II **Les philosophes purs,** Paris, Vrin 1972, La philosophie en Espagne musulmane, 4, Ibn Rushd (Averroes, pp. 737-870.)

إن المكتبة الفلسفية العربية لمدينة للدكتور عبد الرحمن بدوى بسلسلة حافلة من النصوص القديمة التى اكتشفها ونشرها مقدماً لها بحوثاً فياضة وضع فيها زبدة نتائج الباحثين الغربيين .

ولعل مجموعة هذه الكتب التى حققها الدكتور بدوى والدراسات الإسلامية التى قام بها تكوّن مكتبة على حدة لا يستطيع أن يستغنى عنها الباحث فى الفلسفة الإسلامية .

ولم يرد الدكتور بدوى أن يحرم القارئ الفرنسى من نتائج بحوثه لا سيما أنه لا يوجد باللغة الفرنسية كتاب مرض يعالج الفلسفة الإسلامية معالجة علمية ويوفيها حقها . ولذا ألف هذا الكتاب الذى عنوانه هو: « تاريخ الفلسفة فى الإسلام » وهو مكون من جزءين عدد صفحاتها ٨٨٦، عرض فى الجزء الأول لعلم الكلام (المعتزلة والأشاعرة) وفى الجزء الثانى «الفلاسفة» بالمعنى الدقيق «الفلاسفة المحض»(Les philosophes purs) : الكندى ، الفارابى ، الرازى ، ابن سينا ، ابن باجه ، ابن طفيل وابن رشد .

والبحث فى ابن رشد مطول عميق (من ص ٧٣٧ إلى ص ٨٧٠) تناول فيها جميع نواحى فلسفة ابن رشد ، بعد دراسة حياته ومؤلفاته وناقش آراء المختصين فى الفلسفة الرشدية مثل آسين بلاسيوس Asin Palacios وجوتييه Gauthier وألنزو Alonso

وإننا نثبت فيما يلى رءوس المسائل التى عالجها الدكتور بدوى مع الإشارة إلى صفحات الكتاب :

CRUZ HERNANDEZ (Miguel), **Historia de la Filosofia Espanola Filosofia. Hispano-Musulmana,** Tomo II, Madrid 1957." La Filosofia de Averroes" pp. 5—246.

الأستاذ كروس هيرناندس من المستشرقين الأسبانيين المختصين فى الفلسفة العربية وبخاصة فى ابن سينا وابن رشد . وقد درسهما مطولا وكتب فى المجموعة المخصصة لتاريخ الفلسفة الإسبانية الجزء الخاص بالفلسفة العربية (جزءان) وفى الجزء الثانى يوجد بحث مطول عن ابن رشد .

وقد لخص هذين الكتابين فى كتاب واحد ، عنوانه :

CRUZ HERNANDEZ (Miguel), **La Filosofia Arabe,** Madrid, Revista de Occidente, 1963, 400 pages. Averroes : pp. 251—356.

وهو بحث قيم مركز ودقيق التبويب والتحليل .

QUADRI (G.) **La philosophie arabe dans l'Europe médiévale des origines à Averroès.** Traduit de l'italien par Roland Huret, Payot Paris, 1947, 343 pages. Deuxième partie : La pensée philosophique d'Averroès (pp. 198-340).

كوادرى (ج.) ، الفلسفة العربية فى أوروبا فى القرون الوسطى منذ البدء لغاية ابن رشد . مترجم إلى الفرنسية من الإيطالية . الجزء الخاص بأرسطو من ص ١٩٨ إلى ص ٣٤٠ . وهو بحث مطول ومبنى بخاصة فيما يبدو على الترجمات اللاتينية .

وهو مهتم بتقديم المذهب الرشدى بصورة شاملة وقد أثبت أيضاً فى الكتاب قائمة لمحتويات الأجزاء التى طبعت من الترجمة اللاتينية .

P. Manuel Alonso, S.J., **Theologia de Averroes (Estudios y Documentos),** Consejo Superior de investigaciones cientificas, Instituto "Miguel Asin," Escuelas de Estudios Arabes de Madrid y Granada, Madrid — Granada, 1947, III. Autenticidad de los Opusculos, Conservacion, Ediciones, pp. 43—145.

خصص الأب مانوئيل ألونزو الأسبانى وقتاً طويلا لدراسة الفلاسفة العرب وبخاصة ابن رشد . وقد جمع أبحاثه فى هذا الكتاب مع ترجمة إسبانية لفصل المقال ومناهج الأدلة وفيما يلى فهرس الكتاب :

المدخل :

وثائق :

فهارس :

VENNEBUSCH (J.), **Zu Bibliographie des psychologischen Schrifttums des Averroes,** Louvain, Bulletin de philosophie mediévale, 1964 (6), pp. 92—100.

لقد لاحظ هذا المستشرق أن هناك بعض الاضطراب فى الفهارس فيما يخص كتب ابن رشد المتعلقة بالنفس فأراد أن يعيد النظر فى البيانات المتفرقة وقدم بحثاً شاملا لكل ما استطاع أن يصل إليه . وقد استقينا من بحثه النتائج التى تتفق مع دراستنا للموضوع . انظر فيما بعد القسم الخاص بمؤلفات ابن رشد الخاصة بالنفس .

The twice-revealed Averroes.

Harry A. Wolfson, **Plan for the publication of a CORPUS COMMENTARIORUM AVERROIS IN ARISTOTELEM, submitted to the Mediaeval Academy of America,** Reprinted with revision from SPECULUM (July 1931 and January 1963) pp. 373—393; 88—104.

يعد الأستاذ ولفسون (وقد كان أستاذاً فى جامعة هارفارد Harvard من أشهر جامعات أمريكا) حجة فى معرفة فلسفة القرون الوسطى عبرية كانت أم لاتينية أو عربية . وله بحوث عديدة فى كثير من أنحائها .

وهو عضو عامل فى الأكاديمية الأمريكية للقرون الوسطى التى تنشر نصوصاً وبحوثاً خاصة بالقرون الوسطى الأوروبية . فمنذ سنة ١٩٣١ قدم للأكاديمية مشروعاً شاملا لنشر شروح ابن رشد لأرسطو نشر فى مجلة **"Speculum"**

Plan for the Publication of a CORPUS COMMENTARIORUM AVERROIS IN ARISTOTELEM, submitted to the Mediaeval Academy of America by Harry A. Wolfson in SPECULUM, t. 6 (1931), pp. 412—427.

نوقش المشروع ونقح حتى استتب الأمر إلى مشروع نهائى نشر فى مجلة **"Speculum"** أيضاً سنة ١٩٦٣ . وقد أعطينا عنوانه فى أول هذه النبذة .

وسنتكلم عنه بشىء من الإسهاب عندما نعرض لابن رشد فى الغرب ،

إذ جميع النشرات التى ينوى إنجازها هى ترجمات عبرية أو لاتينية وترجمة إنجليزية لها .

موسى (محمد يوسف) :

– ابن رشد الفيلسوف ؛ سلسلة أعلام الإسلام ، دائرة المعارف الإسلامية ، القاهرة ؛ بدون تاريخ (١٩٤٥) ١٢٠ ص

– بين الدين والفلسفة فى رأى ابن رشد وفلاسفة العصر الوسيط ؛ القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩

كان المرحوم الدكتور محمد يوسف موسى أستاذاً فى الأزهر . وقد حضر دكتوراه فى الفلسفة فى باريس موضوعها : « بين الدين والفلسفة فى رأى ابن رشد وفلاسفة العصر الوسيط » . ولم ينشر النص الفرنسى . وأثناء إقامته فى باريس اتصل الدكتور محمد يوسف موسى ببعض الأساتذة الكبار المختصين فى اللاهوت المسيحى وبخاصة بالجامعة اللاهوتية والفلسفية للآباء الدومينيكان (السلشوار Le Saulchoir) وناقش العلامة شونى Chenu فى موضوع رسالته . ولذا تعد رسالته مهمة من حيث المقارنة المذهبية ولابد من الرجوع إليها .

قاسم (محمود) :

– مناهج الأدلة فى عقائد الملة لابن رشد مع مقدمة فى نقد مدارس علم الكلام ــ القاهرة ؛ مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٤

– ابن رشد وفلسفته الدينية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٩

– نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توماس الأكوينى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٤

– ابن رشد ، الفيلسوف المفترى عليه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

يعد المرحوم الدكتور محمود قاسم ــ وكان عميداً لكلية دار العلوم ــ

من أشد أنصار ابن رشد تحمساً واقتناعاً بأنه هو الفيلسوف بمعنى الكلمة الذى تمكن من التوفيق بين الدين والفلسفة .

ويعود هذا الاقتناع إلى دراسته فى باريس لنيل الدكتوراه . فاختار بالذات موضوع ابن رشد وحاول أن يدحض ما كان فى نظره افتراء على فيلسوف قرطبة وأراد أن يثبت أن القديس توماس الأكوينى استقى منه حلوله لعدد كبير من المشاكل الدينية « وحرص حرصاً شديداً على نسبة عدد لا بأس به أيضاً من البدع إلى ابن رشد وفلسفته الدينية » . الطبعة الثالثة ، ص ٤٦) .

غير أنه لم يستطع ، على ما يظهر ، أن يقنع إمام فلسفة القرون الوسطى آنذاك ، الأستاذ جيلسون Gilson . ولعل هذا أعطى لبعض هجومه على توماس الأكوينى فى كتبه العربية الأولى حِدّة غير مألوفة عند الفلاسفة . مع العلم أنه فى سنة وفاته بالذات قَبِلَ دعوة إلى الاشتراك فى الاحتفال التذكارى للقديس توما الأكوينى فى روما وكان مستعداً للنقاش الهادئ الرزين للدفاع عن موقفه .

ولا شك أن دراسات الدكتور محمود قاسم الخاصة بفلسفة ابن رشد تعبر عن وجهة نظر مهمة جداً بالنسبة لموقف الإسلام من الفلسفة .

وكان قد اهتم الدكتور قاسم أثناء اشتراكه فى مؤتمر قرطبة لفلسفة القرون الوسطى بالاتصال بالأب نوغالس Nogales الإسبانى ، واتفقا على تكوين لجنة لنشر جميع مؤلفات ابن رشد . ولكن للأسف عاجلته المنية قبل أن يخطو خطوات واسعة فى تحقيق المشروع .

فخرى (ماجد) :

– مادة « ابن رشد » فى دائرة المعارف اللبنانية للبستانى المجلد الثالث ص ٩٣ – ١٠٣

– ابن رشد فيلسوف قرطبة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٠ ، ٢١٢ ص .

الدكتور ماجد فخرى أستاذ الفلسفة بالجامعة الأمريكية فى بيروت منذ عهد طويل . وكانت رسالته لنيل الدكتوراه فى الفلسفة منصبة على دراسة ابن رشد وموقفه من الأشعرية :

Islamic occasionalism and ist critique by Averroes and Aquinas, London, Allen and Unwin, 1958, 229 p.

وقد حرر المقالة الخاصة بابن رشد فى دائرة المعارف اللبنانية بخاصة من الناحية المذهبية . وفى كتابه المخصص لابن رشد توسع بعض الشيء فى دراسة النواحى المختلفة لفلسفة ابن رشد فبعد نبذة عن حياته وآثاره ، عرض لدراسة منزلة العقل من الإيمان عند ابن رشد ، ولمشكلة الاختيار والتقدير ، ولحدوث الموجودات وأقسامها ، وأزلية العالم . ثم عرض نظرية ابن رشد فى الخلق والإبداع وصفات الله . وبعد ذلك عرج على معرفة النفس وقواها وما تثير من مشكلات بخاصة فيما يتصل بخلود النفس والمعاد . وأخيراً وصف مذهب ابن رشد فى الأخلاق والسياسة .

وميزة من ميزات الكتاب هو أنه جمع فى القسم الثانى منه « مختارات » لنصوص مهمة لابن رشد (ص ١٤٧ إلى ٢٠٨) وهذا خير وسيلة لتعريف مذهب فلسفى .

العراقى (محمد عاطف) :

النزعة العقلية فى فلسفة ابن رشد ، القاهرة ، دار المعارف ، مكتبة الدراسات الفلسفية ، ١٩٦٧ ، ٣٥٥ ص ، مقدمة الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى .

إن نواة هذا الكتاب هى رسالة ما جستير حضرها المؤلف تحت إشراف الدكتور فؤاد الأهوانى الذى يقول فى المقدمة : « وهذه محاولة ، ولعلها أول محاولة لتطبيق فلسفة المذاهب على تاريخ الفلسفة الإسلامية » .

وإننا نعطى فيما يلى الأقسام العريضة للكتاب مكتفين بذكر الأبواب والفصول :

وقد أعطى الدكتور العراقى فى آخر الكتاب ثبتاً لمؤلفات ابن رشد وشروحه وأهم المصادر العربية وغير العربية .

عمارة (محمد) :

المادية والمثالية فى فلسفة ابن رشد ، القاهرة ، دار المعارف ، مكتبة الدراسات الفلسفية ١٩٧١ ، ١١٠ ص .

بحث بدا فيه جلياً تأثير الفلسفة المعاصرة وبخاصة فلسفة الفيلسوف الماركسى الفرنسى جارودى ، ويلخص المؤلف موقفه على هذا الشكل :

« وإنما السؤلان اللذان نطرحهما ونجيب عليهما بالإيجاب فى هذا البحث هما :

١ — هل من الممكن أن يكون الإنسان مادياً ، معتقداً بالتصور المادى الفلسفى للكون والعالم ، وفى الوقت ذاته « مؤمناً » أى معتقداً بوجود قوة فاعلة فى هذا العالم ومهيمنة عليه ؟

٢ — وهل فى الفكر الفلسفى الإسلامى منهج وتصورات وجهود فكرية أن تكون منطلقات لجهود فكرية معاصرة ، نجيب عن هذا السؤال بالإيجاب.

حول هذه القضية الهامة الكبرى يدور هذا البحث . ومن خلال التصور الواضح والمحدد والخصب الذى قدمه الفيلسوف العربى المسلم أبو الوليد بن رشد (١١٢٦ — ١١٩٨ م) للكون وللعالم ، نقدم الإجابة ، إجابته هو أساساً وبالدرجة الأولى على هذين السؤالين ، وهى الإجابة التى جاءت بالإيجاب » (ص ١٣) .

وفى آخر الكتاب ملحق حاول المؤلف أن يجمع جميع عناوين مؤلفات ابن رشد مع ذكر ما طبع منها ولكن باقتضاب وبغير دقة . وهو غير منظم ولا تمييز بين ما هو تأليف لابن رشد وما هو شرح أو تلخيص لكتب أرسطو.

وللمؤلف تحقيق لكتاب « فصل المقال » سنتكلم عنه فيما بعد .

وإننا لا نذكر هنا كل اللذين كتبوا عن ابن رشد أو تناولوا جانباً من شخصيته أو فلسفته وإنما سنذكرهم فى محلهم أثناء تقديمنا لمؤلفات ابن رشد . وهذه الأسماء واردة فى الفهرست الشامل وهى تربو على مائة وخمسين .

كما أن هناك عدة كتب أو مقالات فى معاجم يوجد فيها ذكر ابن رشد ولا حاجة إلى إحصائها وعلى سبيل المثال نعطى بعضها فيما يلى :

ــ ابن العماد ، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ج ٦
القاهرة ، ١٩٣١ ــ ١٩٣٢ ، ص ٣٢٠

ــ فرح أنطون ، ابن رشد وفلسفته ، الإسكندرية ١٩٠٤ ، ٢٢٧ ص سلسلة من المقالات نشرت قبل جمعها فى مجلة المؤلف « الجامعة » فأثارت ردوداً من قبل الشيخ محمد عبده ،نشرت فى مجلة المنار. وهذا الكتاب يجمع مقالات فرح أنطون وردود الشيخ محمد عبده . وآراء فرح أنطون مأخوذة بالأكثر من كتاب رينان : ابن رشد والرشدية . وقد وصف فرح أنطون فى آخر المطاف فلسفة ابن رشد بأنها « مذهب مادى قاعدته العلم » (ص٣٦) وقد تصدى الشيخ محمد عبده لهذا الرأى فأكد أنّ « ابن رشد من مقرّرى مذهب ابن رشد ، فهو من الإلهيين » (ص ٩٢) « لم يخرج فى آرائه عن المليين ، فلايصحّ أن يكون مذهبه مذهب الماديين ولاقريباً منه » (ص ٩٣).

ــ محمد بيصار ، فى فلسفة ابن رشد . الوجود والخلود ، القاهرة ، دار الكتاب العربى الطبعة الأولى ١٩٥٣ ،الطبعة الثانية ١٩٦٢ ،١٩٣ ص انظر تحليل هذا الكتاب فى الملحق بآخر الكتاب.

ــ سركيس ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ج ١ ،
القاهرة ١٩٢٨ ــ ١٩٣١ ، ص ١٠٨ ــ ١٠٩

ــ عباس محمود العقاد ، نوابغ الفكر العربى ، ابن رشد
القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٣

ــ الزركلى ، الأعلام ، الطبعة الثانية ، ج ٦ ،
القاهرة ١٩٥٤ ــ ١٩٥٩ ، ص ٢١٢ ــ ٢١٣

ــ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٨ ،
دمشق ، ١٩٥٧ ــ ١٩٦١ ، ص ٣١٣

الباب الثالث

منهج ترتيب المؤلفات

لترتيب المؤلفات عدة طرق لكل منها مزاياه .

١ – للترتيب الزمنى أهمية لكى نقف على مدى تطور أفكار المؤلف فمن الممكن أن يغير موقفه من مشكلة فلسفية أو دينية . ولما كان ابن رشد قد اجتاز مراحل مختلفة فى حياته فلا يبعد أن يكون قد ألزمته الظروف أن يخفى بعض الآراء أو يجاهر بآراء لم يقل بها من قبل . ولكن هذا الترتيب يتطلب أن يكون معروفاً لدينا تاريخ كل كتاب أو مقالة وهذا أمر غير ممكن إذ كثير من مؤلفات ابن رشد غير مؤرخة ومحاولة تحديد تاريخ كتابتها محفوف بالشك ومع ذلك فقد حاول رينان Renan وبعده بخاصة ألونزو Alonso والأستاذ جورج حورانى أن يرتبوا المؤلفات على هذه الطريقة ونحن قد لخصنا نتائج بحوثهم وأثبتناها فى الجدول المنشور بعد هذه النبذة .

٢ – يبدو الترتيب الأبجدى ، لأول وهلة ، أسهل الترتيبات ولكن تدل التجربة أنه لا يخلو من الصعوبات . فليس كل العناوين واضحة . فأحياناً يقال للمؤلف مقالة أو تلخيص أو كتاب ومرة أخرى يبتدئ العنوان بحرف «فى» أو بكلمة «شرح» أو «رسالة» الخ... كما أن عدم التأكد من الفصل بين الشرح والتفسير والتلخيص يجعل من الصعب اختيار الكلمة المناسبة . وقد حاولنا بالرغم من ذلك أن نرتب فى جدول خاص ، جميع مؤلفات ابن رشد وأثبتناه فى آخر كتابنا . وعدّدنا المداخل إليه بحيث يسهل العثور على مؤلف ما .

٣ – أما الترتيب الموضوعى فهو ما يبدو أكثر اتفاقاً مع البحث العلمى لأنه يحترم موضوعية محتوى الكتاب أو المقالة أو الشرح .

غير أن هناك أيضاً صعوبة قائمة وهى أنه أحياناً يصعب التمييز بين المقالة أو الكتاب الفلسفى والكتاب « الكلامى » : فتهافت الفلاسفة مثلا هل هو

كتاب فلسفة محض أم فيه من المناقشات « الكلامية » ما يبرر لنا إدراجه بين كتب الكلام ...

وأول من قام بمحاولة تصنيف مؤلفات ابن رشد هو رينان Renan فى كتابه المشهور (مستوحياً من تصنيف مونك Munk) فصنفها على الوجه الآتى :

١ — الرسائل الفلسفية (Traités philosophiques) :
وأدخل فيها تهافت التهافت و ٢٩ مؤلفاً آخر . وقد أثبتنا هذه المؤلفات فى موضع آخر .

٢ — علم الكلام (Théologie) :
وأدخل فى هذا القسم : فصل المقال ، والضميمة ، ومناهج الأدلة ورسالتين آخرتين .

٣ — الفقه (Jurisprudence) : أدخل فيه بداية المجتهد .

٤ — علم الفلك (Astronomie) : وفيه أربع رسائل .

٥ — النحو (Grammaire) : وفيه رسالتان .

٦ — الطب (Oeuvres médicales) : وفيه عشرون رسالة .

أما الأب بويج Bouyges سنة ١٩٢٢ ، فكان قصده الأساسى حصر النصوص العربية الموجودة فى المكتبات فى الوقت الحاضر . ولذا قد نهج منهجاً آخر واستفاد مما نشر منذ ظهور كتاب رينان Renanأى سنة ١٨٠٠ ، من مؤلفات ابن رشد .

وهذا هو تقسيم الأب بويج (Bouyges) :

(أ) شروح كتب أرسطو (وأفلاطون) .

(ب) كتب فلسفة وعلم كلام .
(Ouvrages de philosophie et de théologie)
وأدرج فى هذا القسم تهافت التهافت .

(ج) رياضيات

(د) طب

(ه) فقه

وللدكتور عبد الرحمن بدوى تصنيف خاص ، كثير الفائدة ، جمع فيه ما جاء عند سابقيه وما اكتسبه من خبرة فى نشره بعض نصوص ابن رشد ودراسته لشراح أرسطو . ولكن للأسف حصل بعض الاضطراب فى الطبع بحيث لا يظهر تماماً عند التطبيق نظام التصنيف .

فهو يقول فى أول المقالة الخاصة بمؤلفات ابن رشد (ص ٧٤٣) أنها تنقسم إلى ست مجموعات (Groupes) وهى :

الفلسفة ، علم الكلام ، الفقه ، علم الفلك : النحو ، الطب . ولكن ، عند التطبيق نرى التقسيم الآتى :

A. Oeuvres de philosophie

I. Grands commentaires

II. Commentaires moyens

III. Les abrégés (**jawami**)

IV. Commentaires divers.

B. Livres originaux

C. Livres de théologie et de jurisprudence

D. Livres d'astronomie

V. Grammaire

VI. Médecine

a) **Commentaires**

b) **Ouvrages originaux**

ويعطى الدكتور بدوى لكل مؤلف بيانات وافية عن المخطوطات الموجودة ومواضعها وما طبع منها وما ترجم إلى اللغات الحديثة أو إلى

اللاتينية فى القرون الوسطى مع الإحالة إلى الطبعة اللاتينية لجميع شروح ابن رشد وهو يشير بدقة إلى جزء المجموعة والصفحات . وهذا عمل مبتكر كثير الفائدة لمن يريد الاطلاع على كتب ابن رشد المفقودة . وقد أعطى الدكتور بدوى رقماً مسلسلا لكل مؤلف . فبلغ عدد المؤلفات ٩٤ مؤلفاً بما فيه المنحول أوالمشكوك فيه .

منهجنا فى التصنيف

لقد استفدنا ، بطبيعة الحال ، من كل من سبقنا من الباحثين وحاولنا بقدر المستطاع أن نقدم تصنيفاً سهل المنال ، غير معقد ، منظم حسب المواضيع . أما الترتيب الزمنى فقد خصصنا له ، كما سبق القول ، جدولا يضع المؤلفات فى إطارها التاريخى . وقد وضعنا أيضاً عدة جداول :

١ ــ جدول للتصنيف الأبجدى لجميع مؤلفات ابن رشد مع ذكر رقمها فى تصنيف الدكتور بدوى .

٢ ــ جدول لجميع ما طبع من مؤلفات ابن رشد .

الباب الأول : المؤلفات الفلسفية

الفصل الأول : ابن رشد المؤلف

١ — تهافت التهافت

٢ — رسائل فلسفية

الفصل الثانى : ابن رشد شارح أرسطو

١ — المنطق

٢ — الطبيعيات

٣ — ما بعد الطبيعة

الفصل الثالث : ابن رشد شارح أفلاطون

الباب الثانى : المؤلفات الكلامية

١ — فصل المقال

٢ — الضميمة

٣ — مناهج الأدله

الباب الثالث : المؤلفات الفقهية

الباب الرابع : المؤلفات العلمية

١ — الفلك

٢ — الرياضيات

٣ — الطب

الباب الخامس : الكتب المنحولة أو المشكوك فيها

مؤلفات ابن رشد فى إطارها الزمنى [١]

السنة الهجرية		السنة الميلادية	
٥٢٠	ـ	١١٢٦	ولادة ابن رشد فى قرطبة . وفاة جده .
			ألفونس السابع ملك قشطالة وليون Leon
٥٢٤	ـ	١١٢٩	وفاة المهدى ابن تومرت
٥٣٣	ـ	١١٣٨	وفاة ابن باجة
٥٣٨	ـ	١١٤٣	ولادة ابن ميمون
٥٣٨	ـ	١١٤٣	وفاة السلطان المرابط على بن يوسف
٥٣٩	ـ	١١٤٤	ألفونس السابع فى جنوب الأندلس
٥٤٠	ـ	١١٤٦	نزول الموحدين فى إسبانيا
٥٤٢	ـ	١١٤٧	يستولى ألفونس السابع على المريه
٥٤٨	ـ	١١٥٣	ابن رشد فى مراكش
٥٥٢	ـ	١١٥٧	وفاة ألفونس السابع . هنرى الثانى ملك ليون
٤٥٣	ـ	١١٥٨	ألفونس الثامن ملك قشطالة Castille
٥٥٤	ـ	١١٥٩	أو قبل هذا يؤلف ابن رشد « جوامع المنطق » غير أكيد (انظر ألونزو ص ٥٥ ـ ٦١)
٥٥٤	ـ	١١٥٩	تأليف الجوامع الصغار ١٠ إلى ١٥ ـ مؤلفات مؤرخة (انظر ألونزو ص ٦٢ ـ ٦٨)

(١) تدل الشرطتان الموجودتان تحت التاريخ على أنه ثابت .

السنة الهجرية	السنة الميلادية	
٥٥٨ —	١١٦٢	وفاة السلطان الموحد عبدالمنعم. يخلفه أبويعقوب يوسف
٥٥٨ —	١١٦٢ إلى ١١٦٩	— الكليات
٥٦٠ —	١١٦٤	ولادة ابن عربى فى مرسية
٥٦٤ —	١١٦٨	وفاة والد ابن رشد
٥٦٤ —	١١٦٨	يقدم ابن طفيل ابن رشد إلى الأمير
٥٦٤ —	١١٦٨ إلى ١١٥٧	: تلخيص المنطق
٥٦٤ —	١١٦٨	الإيساغوجى . غير أكيد
٥٦٤ —	١١٦٨	الجدل مؤرخ
٥٦٥ —	١١٦٩	ابن رشد قاضى فى إشبيلية
٥٦٥ —	١١٦٩	جوامع

De partibus anim. ; de generatione anim.

٥٦٦ —	١١٧٠	جامع الحاس والمحسوس مؤرخ
		تلخيص الطبيعة مؤرخ
٥٦٦ —	١١٧٠	تلخيص القياس غير أكيد
٥٦٦ —	١١٧٠	تلخيص البرهان مؤرخ
	١١٧٥	تلخيص المقولات — والعبارة ، وكتابته مرة أخرى للجوامع الصغار غير مؤكد
٥٦٧ —	١١٧١	عودة ابن رشد إلى قرطبة
٥٦٧ —	١١٧١	تلخيص السماء والعالم

السنة الهجرية		السنة الملادية	
٥٦٨	—	١١٧٢	أو قبل هذا التاريخ . تلخيص الكون والفساد تلخيص الآثار العلوية غير مؤكد
٥٦٩	—	١١٧٣	تلخيص كتاب النفس . غير مؤكد
٥٧٠	—	١١٧٤	رسالة De applicatione intellectus et intellegibiles Escorial 879
٥٧٠	—	١١٧٤	تلخيص ما وراء الطبيعة مؤرخ
٥٧١	—	١١٧٥	تلخيص الخطابة مؤرخ
٥٧١	—	١١٧٥	تلخيص الشعر غير مؤكد
٥٧٣	—	١١٧٧	تلخيص الأخلاق النيقوماخية مؤرخ
٥٧٤	—	١١٧٨	ابن رشد فى مراكش
٥٧٤	—	١١٧٨	فى جوهر الفلك مؤرخ
٥٧٥	—	١١٧٩	ابن رشد فى إشبيلية
٥٧٥	—	١١٧٩	الضميمة فصل المقال غير مؤكد
٥٧٥	—	١١٧٩ – ١١٨٠	الكشف عن مناهج الأدلة مؤرخ
٥٧٦	—	١١٨٠	التفسير الكبير للبرهان غير مؤكد
٥٦٧	=	١١٨٠	تهافت التهافت غير مؤكد
٥٧٨	—	١١٨٢	ابن رشد طبيب السلطان الموحد يوسف وقاضى فى قرطبة
٥٨٠	—	١١٨٤	وفاة السلطان يوسف . يخلفه يعقوب المنصور
٥٨١	—	١١٨٥	وفاة ابن طفيل

السنة الهجرية		السنة الميلادية		
٥٨٢		١١٨٦	أو قبل هذا التاريخ مسائل خاصة بالبرهان	ــ غير مؤكد
٥٨٢	ــ	١١٨٦	تفسير الطبيعة	مؤرخ
٥٨٤	ــ	١١٨٨	ألفونس التاسع ملك ليون	
٥٨٤	ــ	١١٨٨	تفسير « السماء والعالم »	غير مؤكد
٥٨٦	ــ	١١٩٠	ــ تفسير كتاب النفس	غير مؤكد
			ــ سعادة النفس	»
			ــ تفسير ما وراء الطبيعة	»
٥٨٩	ــ	١١٩٣	تلخيص كتاب الحميات لجالينوس	
٥٩١	ــ	١١٩٤	كتابة مرة أخرى للكليات	غير مؤكد
٥٩١	ــ	١١٩٤	تلخيص جمهورية أفلاطون	مؤرخ
٥٩٢	ــ	١١٩٥	١٨ يونيو موقعة ألركوس Alarcos	
٥٩٢	ــ	١١٩٥	اضطهاد ابن رشد ، نفيه إلى أليسانه Lucena	
٥٩٢	ــ	١١٩٥	مسائل فى القياس	مؤرخ
٥٩٥	ــ	١١٩٨	نهاية الاضطهاد . يعود ابن رشد إلى مراكش . وفاة ابن رشد	

القسم الثاني

ابن رشد العربي

الباب الأول : المؤلفات الفلسفية

الباب الثاني : المؤلفات الكلامية

الباب الثالث : المؤلفات الفقهية

الباب الرابع : المؤلفات العلمية

الفصل الأول : الرياضيات والفلك

الفصل الثاني : الطب

الباب الخامس : الكتب المنحولة أو المشكوك بها .

الباب الأول

المؤلفات الفلسفيّة

الفصل الأول : ابن رشد المؤلف

(ا) تهافت التهافت

(ب) رسائل فلسفية أخرى

الفصل الثانى : ابن رشد شارح أرسطو

مقدمة : أرسطو عند العرب

(ا) المنطق

(ب) الطبيعيات

(حـ) ما بعد الطبيعة

الفصل الثالث : ابن رشد شارح أفلاطون

الفصل الرابع : ابن رشد والشرّاح اليونان

الفصل الأول

ابن رشد المؤلف

(أ) تهافت التهافت

موضوع الكتاب

نعلم من الغزالى نفسه أنه عانى ، فى شبابه ، أزمة فكرية وروحية خطيرة ، فى بحثه عن الحقيقة واليقين . وقد درس درساً دقيقاً مذاهب الفلاسفة عسى أن يجد فيها ما يشفى غليله ويبدد شكوكه . ولم يفلح ، ولم يجد الاستقرار والطمأنينة إلا فى الحياة الصوفية علماً وعملا .

وتيقناً منه بأن الفلسفة طريق مسدود ، غير قادرة على الوصول إلى نتائج حاسمة فى الميدان الفكرى والعقائدى ، أراد أن يعجز الفلاسفة ويفند براهينهم . ولذا ابتدأ بعرض آرائهم بطريقة موضوعية فى كتاب سماه « مقاصد الفلاسفة » ثم خصص كتاباً على حِدَةٍ سماه « تهافت الفلاسفة » حاول أن يبطل فيه آرائهم ويبين ضعف عقيدتهم ، واختلاف مذاهبهم ، وبخاصة فيما يتعلق بالمسائل الإلهية .

لم يقصد فى كتابه كما يقول « إثبات الحق فى نفسه » بل العمل على نزع الثقة بالفلاسفة وإظهار انحرافهم عن سبيل الله كما أنه أراد أن يبين قصور العقل وعدم قدرته على معرفة الأمور الإلهية بنظره وحده .

وقد رتب الغزالى كتابه على شكل مسائل بين فى كل منها موقف الفلاسفة وعدم جدواه . فأراد ابن رشد أن يدافع عن الفلاسفة وأن يفند

براهين الغزالى واحداً واحداً . ولذا تناول المسائل واحدة بعد الأخرى ، مشيراً إلى ما هو ضعيف فيها أو متناقضاً .

وهذا هو محتوى الكتاب وتقاسيمه الرئيسية مأخوذ من طبعة الأب بويج المحققة :

AVERROES, **Tahafot at-Tahafot ou "Incohérence de l'Incohérence"** XL 679 pages, Bibliotheca Arabica Scholasticorum, Serie arabe Tome III, Beyrouth, Imprimerie Catholique, 1930.

البداية : بسم الله الرحمن الرحيم . وبعد حمد الله الواجب والصلاة على جميع رسله وأنبيائه ، فإن الغرض فى هذا القول أن نبين مراتب الأقاويل المثبتة فى « كتاب التهافت » فى التصديق والإقناع ، وقصور أكثرها عن مرتبة اليقين والبرهان .

المسألة الأولى : فى قدم العالم

الدليل الأول ص ٤ — الاعتراض من وجهتين (ص ٤) ، أحدهما (ص ٧) ، الاعتراض الثانى (ص ٥٦) — الدليل الثانى لهم فى المسألة (ص ٦٤) — الاعتراض (ص ٦٥) — صيغة ثانية لهم فى إلزام قِدَم الزمان (ص ٨٣) ، الاعتراض (ص ٨٧) — الدليل الثالث على قدم العالم (ص ٩٧) — الاعتراض (ص ٩٨) — دليل رابع (ص ١٠٠) الاعتراض (ص ١٠٢) .

المسألة الثانية : فى إبطال قولهم فى أبدية العالم والزمان والحركة . وأدلتهم الأربعة (ص ١١٨) — والجواب (ص ١٢٦) — أن لهم فيها دليلين آخرين : الأول (ص ١٢٦) — الدليل الثانى ... ويزيدها هاهنا إشكال آخر (ص ١٣٠) .

المسألة الثالثة : فى بيان تلبيسهم بقولهم إن الله فاعل العالم وصانعه وأن العالم صنعه وفعله ، وبيان أن ذلك مجاز عندهم وليس بحقيقة (ص ١٤٧) .

من ثلاثة أوجه (ص ١٤٧) : أما الأول (ص ١٥٠) الوجه الثانى (ص ١٦٢) الوجه الثالث (ص ١٧٣) (... الأمور التى حركت الفلاسفة إلى اعتقاد هذه الأشياء فى المبدأ الأول (ص ٢٠٩ — ٢٢٥) — (فإن قيل فما تقول أنت ... ص ٢٥٩ — ٢٦٢) .

المسألة الرابعة : فى بيان عجزهم عند الاستدلال على وجود صانع العالم (ص ٢٦٣) .

المسألة الخامسة : فى بيان عجزهم عن إقامة الدليل على أن الله واحد وأنه لا يجوز فرض اثنين واجبى الوجود كل واحد منهما لا علة له . (ص ٢٨٧) .

المسلك الأول (ص ٢٨٧) — مسلكهم الثانى (ص ٢٩٣) ولنرسم هذه المسألة على حيالها فإن من كلامهم المشهور أن المبدأ الأول لا ينقسم بقول الشارح (ص ٢٩٤).

المسألة السادسة : اتفقت الفلاسفة على استحالة إثبات العلم والقدرة والإرادة للمبدأ الأول ... (ص ٣١١) ، ولهم مسلكان : الأول (ص٣١٦) المسلك الثانى (ص ٣٢٦) — ثم أنهم لا يقدرون على رد جميع ما يثبتونه إلى نفس الذات (ص ٣٣٤) .

المسألة السابعة : فى إبطال قولهم أن الأول لا يجوز أن يشارك غيره فى جنس ويفارقه بفصل وأنه لا يتطرق إليه انقسام فى حق العقل بالجنس والفصل (ص ٣٦٧) .

أما المطالبة (ص ٣٧٣) — المسلك الثانى الإلزام (ص ٣٨٦) .

المسألة الثامنة : فى إبطال قولهم إن وجود الأول بسيط أى هو وجود محض ولا ماهية ولا حقيقة يضاف الوجود إليها بل الوجود الواجب له كالماهية لغيره (ص ٣٩٠) .

والكلام عليه من وجهين : الأول المطالبة بالدليل (ص ٣٩٠) المسلك الثانى (ص ٣٩٧) .

المسألة التاسعة : فى تعجيزهم عن إقامة الدليل على أن الأول ليس بجسم (ص ٤٠١) .

المسألة العاشرة : فى بيان عجزهم عن إقامة الدليل على أن للعالم صانعاً وعلة وأن القول بالدهر لازم لهم (ص ٢١٤) .

المسألة الحادية عشر : فى تعجيز من يرى منهم أن الأول يعلم غيره ويعلم الأجناس والأنواع بنوع كلى (ص ٤٢٤) .

وحاصل ما ذكره ابن سينا فى تحقيق ذلك فى إدراج كلامه يرجع إلى فنين . الأول (ص ٤٣١) ، فنقول (ص ٤٣١) . الفن الثانى (٤٣٧) ، والجواب (ص ٤٣٧) .

المسألة الثانية عشر : فى تعجيزهم عن إقامة الدليل على أنه يعرف ذاته (ص ٤٤٧) .

المسألة الثالثة عشر : فى إبطال قولهم إن الله تعالى عن قولهم لا يعرف الجزئيات بانقسام الزمان إلى الكائن وما كان وما يكون (ص ٤٥٥) ونبين هذا بمثال (ص ٤٥٥) ــ وخيالهم (ص ٤٥٨) ــ والاعتراض من وجهين : أحدهما (ص ٤٥٩) ــ الاعتراض الثانى (ص ٤٦٤) .

المسألة الرابعة عشر: فى تعجيزهم عن إقامة الدليل على أن السماء حيوان مطيع لله تبارك وتعالى بحركته الدورية (ص ٤٦٠) .

وقد قالوا (ص ٤٦٩) ــ الاعتراض (ص ٤٨٥) .

المسألة الخامسة عشر : فى إبطال ما ذكره من الغرض المحرك للسماء (ص ٤٨٢) وقد قالوا (ص ٤٨٢) ــ الاعتراض (ص ٤٨٥) ؛

المسألة السادسة عشر : فى إبطال قولهم إن نفوس السموات مطلعة على

جميع الجزئيات الحادثة فى هذا العالم وأن المراد باللوح المحفوظ نفوس السموات وأن انتقاش جزئيات العالم فيها يضاهى انتقاش المحفوظات فى القوة الحافظة المودعة فى دماغ الإنسان (ص ٤٩٤) واستدلوا (ص ٤٩٦)ـ الجواب .

أما الملقب بالطبيعيات (ص ٥٠٩)

نذكر أقسامها (ص ٥٠٩)

وإنما لزم النزاع فى الأولى من حيث أنه ... (ص ٥١٢) .

المسألة الأولى : (ص ٥١٧) الاقتران بين ما يعتقد فى العادة سبباً وما يعتقد مسبباً ليس ضرورياً عندنا بل كل شيئين ... (ص ٥١٧) .

المقام الأول (ص ٥١٨) ـ المقام الثانى (ص ٥٢٥) ... فإن قيل وهذا يعد من نفس النبى أو من مبدأ آخر ... (ص ٥٣٤) .

المسألة الثانية : فى تعجيزهم عن إقامة البرهان العقلى على أن النفس الإنسانى جوهر روحانى قائم بنفسه (ص ٥٤٣) .

والخوض فى هذا يستدعى شرح مذهبهم فى القوى الحيوانية والإنسانية (ص ٥٤٣) . ولهم فيه براهين كثيرة بزعمهم (ص ٥٤٦) : البرهان الأول (ص ٥٤٨) ـ دليل ثان (ص ٥٥٤) ـ دليل ثالث (ص ٥٥٨) دليل رابع (ص ٥٥٩) ـ دليل خامس (ص ٥٦٢) ـ دليل سادس (ص ٥٦٤) دليل سابع (ص ٥٦٧) ... دليل ثامن (ص ٥٦٩) ـ دليل تاسع (ص ٥٧١) ـ دليل عاشر (ص ٥٧٢) .

(وكذلك ... على أن النفس يستحيل عليها العدم بعد الوجود (ص٥٧٦).
(... أخذ يزعم أن الفلاسفة ينكرون حشر الأجساد (ص ٥٨٠) .
وهذا الرجل كفر الفلاسفة بثلاث مسائل (ص ٥٨٧) .

النهاية : وقد رأيت أن أقطع ههنا القول فى هذه الأشياء ، والاستغفار من التكلم فيها . ولولا ضرورة طلب الحق مع أهله ، وهو كما يقول

جالينوس رجل واحد من ألف ، والتصدى إلى أن يتكلم فيه من ليس من أهله ما تكلمت فى ذلك علم الله بحرفٍ ، وعسى الله أن يقبل العذر فى ذلك، ويقيل العثرة بِمَنِّه وكرمه وجوده وفضله لا رب غيره .

العنوان

إن عنوان الكتاب « تهافت التهافت » لا يوجد فى المخطوطات العربية الموجودة لدينا . فهذه تذكر عنوانين مثل هذه : « كتاب التهافت » أو « تهافت الفلاسفة » . وعند المؤلفين الشرقيين الحديثين الذين تناولوا هذه المخطوطات أو ما يشابهها نجد عناوين مثل : « شرح تهافت الغزالى » (مثلا فى الفهرس التركى لمكتبة لالى الذى يصف المخطوط رقم ٢٤٩٠) أو « كتاب رد التهافت » أو « تهافت الحكماء » أو « تهافت تهافت الفلاسفة » أما الناشر المصرى فهو يستعمل أحياناً « كتاب التهافت » وأحياناً أخرى « تهافت الفلاسفة » أو « كتاب تهافت الفلاسفة » .

ومن المرجح أن كتاب ابن رشد كان ، فى الأوائل ، غير منفصل من « تهافت الفلاسفة » للغزالى وفيما بعد أشير إليه بعنوان خاص وهو « تهافت التهافت » وهو يوافق تماماً ما كان يقصده ابن رشد . ومن جهة أخرى يوجد هذا العنوان على الصفحة الأولى من مخطوط قديم (فاتيكان ٢٩١) . كما هو العنوان الذى نقلته التراجم اللاتينية والعبرية القديمة للكتاب وما جاء فى قوائم ابن أبى أصيبعة والذهبى .

تاريخ تأليفه

لا يوجد فى المخطوطات الموجودة لدينا ولا فى التراجم القديمة لحياة ابن رشد ما يفيدنا بطريقة قاطعة عن تاريخ تأليف هذا الكتاب ولذا يجب أن نكتفى ببعض الاستنتاجات .

إن ابن رشد قد ألف معظم مؤلفاته فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر . ومن الواضح أنه لم يؤلف « تهافت التهافت » فى شبابه إذ أسلوب الكتاب وبعض ملاحظات شخصية تدل على نضوج فى الفكر وآثار الزمن لا تتمشى مع حداثة السن فلذا يرجح الأب بويج ، الذى نشر هذا الكتاب

نشرة علمية فى غاية الدقة ، أنه لم يؤلف قبل ١١٨٠ . وقد وجد سنداً لرأيه هذا فى الملاحظة الآتية : حوالى ١١٨٠ ألف ابن رشد كتاب «مناهج الأدلة» المؤرخ من إشبيلية عام ٥٧٥هـ / ٨٠ ـ ١١٧٩ . وفى كتابه هذا يذكر ابن رشد « فصل المقال » . ولكنه لم يذكر فى هذا الكتاب الأخير « تهافت التهافت » مع العلم أن الكتابين يتشابهان بالموضوع مما جعل الأستاذ جوتيبه Gauthier يقر بأن « تهافت التهافت » لاحق لفصل المقال وبما أن فصل المقال قريب جداً من مناهج الأدلة أسلوباً وروحاً وأن هذا الأخير ، المؤلف عام ٨٠ ـ ١١٧٩ ، لا يذكر أيضاً التهافت ، فيمكننا أن نرجح أن التهافت لم يكتب قبل ١١٨٠

المخطوطات

١ ـ مخطوط ينى جامع (الآستانة) رقم ٧٣٤ ـ ٩٤ ورقة ، غير مرقمة ، مقاييسها : ١٧٦ × ١٢٨ ملليمتر ، ٢١ سطراً فى الصفحة . خط نسخى رفيع ، أنيق . وبعض الأحيان الكلمات غير منقوطة .

ويوجد فى آخر المخطوطة النبذة الآتية :

وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المسماة بكتاب « التهافت» لأفضل المتأخرين ابن رشد المغربى رحمة الله عليه رحمة واسعة فى صبيحة يوم الاثنين الثالث والعشرين من رمضان المبارك وعمت ميامنه من شهور سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة الهجرية المصطفية فى بلدة قسطنطينية المحمية وأنا الفقير إلى عفو ربه الجليل أحمد بن مصطفى بن خليل عونى .

٢ ـ طهران ج ١ ، ٤٣ ؛ ج ٢ ، ٧١٢

٣ ـ يذكر فهرس مكتبة يكى جامع (اسطانبول ١٣٠٠ هـ ـ ١٨٨٣ ص ٣٨ ، رقم ٧٣٤) مخطوطاً بعنوان : « تهافت الحكماء رداً على تهافت الغزالى » لابى الوليد محمد بن أحمد المالكى فهو بلا شك لابن رشد . ومن المرجح أن يكون هذا المخطوط هو الذى كان أساساً لطبعة القاهرة .

٤ ـ وحسب فهرس مكتبة شهيد على فى اسطانبول ، رقم ١٥٨٢ ،

يوجد أيضاً مخطوط من التهافت بتاريخ ٩٦٦ هـ (٩ - ١٥٥٨) . وقد لقب المؤلف باسم : « ابن الرشد » .

٥ — ومن المرجح أن المخطوط رقم ٢٤٩٠ من مكتبة لا له لى فى اسطانبول هو أيضاً نسخة من التهافت . فيشير الفهرس (سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣) ص ١٩١ إلى البيانات الآتية :

١ — شرح تهافت غزالى

٢ — رسالة فى تطبيق الحكمة للشرع

ويسمى مؤلفهما : أبو الوليد محمد بن الرشد ...

وقد تحقق الأب بويج من صحة نسبة المخطوطين (٣) و (٤) إلى ابن رشد (انظر رقم ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١) .

المطبوع

طبع النص العربى فى القاهرة سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤ (المطبعة الإعلامية).
وقد ترجم هورتن Horten إلى الألمانية سنة ١٩١٣ جزءاً كبيراً من التهافت **Hauptlehren des Averroes** ويقول إنه يوجد طبعتان آخرتان واحدة سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠١) والثانية سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣) ولكنهما متفقتان حتى فى الأغلاط . والطبعة الأولى تفوقهما غير أنها لا تخلو من الأخطاء أيضاً . وقد استعان ت. دى بور T. de Boer بالترجمة اللاتينية (طبعة ١٥٥٠) لإصلاح ٦٠ خطأ انظر :

Die Widerspruche der Philosophie nach al-Ghazzali und ihr Ausgleich durch Ibn Roshd, (Trubner, 1894) pp. 116 sqq.

يقول د . ب . ماكدونالد D.B. Macdonald,

in **Journ. of the Ameri. Orient Soc.,** XX (1899), p. 124.

« إنه يبدو أن الطبعة المصرية نقلت طبعة سابقة من الآستانة ولكن لا يوجد لدينا خبر عن هذه الطبعة التركية » .

يقول ناشر الطبعة القاهرية (ص ١٤١) أنه نشر الكتاب حسب مخطوط من مكتبة يكى جامع بتاريخ ٩٤٣ هـ / ٧–١٥٣٦ وبخط طاشكبرى زادة .

أما الطبعة المحققة علمياً فهى التى ذكرناها فى أول هذا الفصل ، وهى للأب بويج Bouyges .

وقد قام بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ترجمة دقيقة مصحوبة بتعليقات قيمة المستشرق فان دين برج :

VAN DEN BERGH (Simon), **Averroes Tahafut al-Tahafut (The incoherence of the incoherence),** Translated from the Arabic, with Introduction and notes, Unesco collection of great works. Arabic series, E.J.W. Gibb memorial. New series, 19), London Luzac, 2 vol. XXXVI, 373 and 219 pages.

وقد ترجم كتاب تهافت التهافت إلى اللاتينية أول مرة فى القرن الثالث عشر أو بالأحرى سنة ١٣٢٨ وقام بترجمته كالونيموس بن كالونيموس . ونقل أيضاً إلى اللغة العبرية ومنها إلى اللغة اللاتينية مرة ثانية فى القرن السادس عشر ، ترجمه شخص اسمه أيضاً كالونيموس بن داود الصغير . ونشرت الترجمة اللاتينية فى البندقية سنة ١٥٢٧ ثم ثلاث مرات أخرى . وقد نشرت هذه الترجمة الأخيرة السيدة زيدلير وقدمت لها مطوّلا وأشارت إلى أهمية ابن رشد فى القرون الوسطى :

ZEDLER (Beatrice H.), **Averroes' Destructio Destructionum Philosophiae Algazelis in the Latin Version of Calo Calonymos,** Edited with an Introduction, The Marquette University Press, Milwaukee Wisconsin, 1961, 483 pages.

(ب) رسائل فلسفية أُخرى

حاول رينان فى كتابه المشهور أن يجمع بين مختلف الجداول الخاصة بمؤلفات ابن رشد ومقابلتها بما كان لديه من المؤلفات وحذف المكررات . ونحن نلخص هنا نتائج عمله :

الرسائل الفلسفية

١ ــ تهافت التهافت : وقد وصفنا مطولا هذا الكتاب فيما سبق .

٢ ــ جوهر الأجرام السماوية أو تركيب الأجرام السماوية ، وتشتمل قائمة الإسكوريال وقائمة ابن أبى أصيبعة على كتب مختلفة تحت هذا العنوان والواقع أن هذا الكتاب مؤلف من مباحث كتبت فى أزمنة مختلفة .

٣و٤ ــ رسالتان فى « اتصال العقل المفارق بالإنسان » وقد ذكرهما ابن أبى أصيبعة ذكراً متتابعاً وترجمت هاتان الرسالتان إلى اللاتينية :

Epistola de connexione intellectus abstracti cum homine

De animae beatitudine

وإلى العبرية (انظر مونك ، مقالات ، ص ٤٣٧ تعليق) ويعزو اليهود الرسالة الثانية إلى ابن رشد الجدّ .

٥ ــ « كتاب فى الفحص هل يمكن العقل الذى فينا وهو المسمى الهيولانى أن يعقل الصور المفارقة بآخره أو لا يمكن ، وهو المطلوب الذى كان أرسطو وعدنا بالفحص عنه فى كتاب النفس » .

ولهذا الكتاب ترجمة بالعبرية عنوانها : « كتاب فى العقل الهيولانى أو فى إمكان الاتصال » انظر :

Munk, **Mélanges...**, p. 437, 448, note; Renan, **Averroès...** p. 67, note 2.

وقد وجد رينان عدا ذلك ، ترجمة لاتينية لعين الموضوع فى مخطوطين من مصدر إيطالى يرجعان إلى القرن الرابع عشر ، أحدهما فى مكتبة مارمرقس فى البندقية (٦ ، رقم ٥٢) :

Tractatus Averoys qualiter intellectus materialis conjungatur intelligentiae abstractae.

والآخر « رسالة فى العقل » **Epistola de intellectu**
فى Biblioth, impériale, (an. fonds no 6510

ولذا فإن ابن رشد يكون قد ألّف ، كما يظهر أربع رسائل عن هذه النقطة الأساسية ، وذلك من غير حساب للاستطراد الوافر فى الشرح على الجزء الثالث من كتاب النفس والذى خص به عين الموضوع .

٦ — شرح رسالة ابن باجة فى « اتصال العقل بالإنسان » التى ورد ذكرها فى قائمة الإسكوريال .

٧ — مسائل فى مختلف أقسام المنطق التى تضاف عادة إلى الشروح ، فتوجد ترجمة عبرية منها (مونك ، مقالات ص ٤٣٦) .

٨ — القياس الشرطى ، وقد ذكر فى قائمة الإسكوريال .

٩ — رسالة **de primitate praedicatorum** وقد جاءت عقب التحليلات الثانية فى الطبعات اللاتينية .

١٠ — خلاصة المنطق ، وقد نشرت ترجمة له إلى العبرية بريفا دى ترانتو Riva de Trento ولعله عين الكتاب الذى ورد فى قائمة ابن أبى أصيبعة وفى قائمة الإسكوريال تحت عنوان « كتاب الضرورى فى المنطق » و « مقدمة المنطق » فترى لتلك مخطوطات عبرية كثيرة .

Bartolocci, **Bibl. rabbin.** t. 1er, p. 13; Wolf, 1, p. 18, II, p. 12. Pasini, 1, 20, 66.

١١ — مقدمة الفلسفة ، وهى بالعربية فى الإسكوريال (رقم ٦٢٩) وهى مؤلفة من اثنتى عشرة مقالة :

(١) الحامل والمحمول (٢) الحدود (٣) التحليل الأول والثانى (٤) القضايا (٥) القضايا الصحيحة والفاسدة (٦) القضايا اللازمة وغير اللازمة (٧) البرهنة (٨) النتيجة المطابقة (٩) رأى الفارابى فى القياس (١٠) خصائص النفس (١١) الحس والسمع (١٢) الصفات الأربع (الغزيرى Casiri) (جـ ١ ص ١٨٤) .

١٢ ــ جوامع سياسة أفلاطون ، وقد ذكر فى قائمة الإسكوريال وتوجد ترجمة له بالعبرية واللاتينية .(Opp. t. III, edit. 1553)

١٣ ــ مقالة فى التعريف بجهة نظر أبى نصر (الفارابى) فى صناعة المنطق وبجهة نظر أرسطو فيها ، وقد ذكره ابن أبى أصيبعة ، ومن المحتمل أن يكون قد أشير إليه فى قائمة الإسكوريال .

١٤ ــ عدة شروح على الفارابى ، بخاصة شروحه على الأورغانون ، وقد أشير إليها فى قائمة الإسكوريال .

١٥ ــ كتاب فيما خالف أبو نصر لأرسطو فى كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين القياس والحدود . وقد ذكر هذا الكتاب فى قائمة ابن أبى أصيبعة .

١٦ ــ مقالة فى الرد على أبى على بن سينا فى تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته وإلى واجب بغيره وواجب بذاته . وتوجد ترجمة عبرية لها فى المكتبة الإمبراطورية (أساس قديم ٣٥٦) . وقد ذكرها ابن أبى أصيبعة . انظر : Munk, **Mélanges** ..... p. 358 et sq.

١٧ ــ شرح الإلهيات الأوسط (تلخيص الإلهيات) لنيقولاوس وقد ذكر فى ابن أبى أصيبعة وفى قائمة الإسكوريال ولعله هو كتاب الفلسفة الأولى لنيقولاوس الدمشقى وقد ذكر نيقولاوس كثيراً من قبل فلاسفة العرب ولا سيما ابن رشد الذى أنكر عليه سعيه فى قلب نظام كتب ما بعد الطبيعة :

Metaph. 1. XII, Proem. f. 312 v; 314 v et 344 v; **De Anima** 1. III, f. 169; Wenrich, **De auct. graec. vers.,** p. 294; De Sacy, **Relation de l'Egypte par Abdallatif,** p. 77, note.

١٨ – رسالة فى هل يعلم الله الجزئيات ، وقد ذكرت فى قائمة الإسكوريال .

١٩ – مقالة فى الوجود السرمدى والوجود الزمانى (نفس المصدر) .

٢٠ – كتاب فى الفحص عن مسائل وقعت فى العلم الإلهى فى كتاب الشفاء لابن سينا وقد ذكره ابن أبى أصيبعة .

٢١ – مقالة فى فسخ شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه فى وجود المادة الأولى وتبيين أن برهان أرسطو هو الحق المبين (المصدر نفسه) .

٢٢ – مسألة فى الزمان (المصدر نفسه) .

٢٣ – مسائل فى الحكمة (المصدر نفسه) .

٢٤ – مقالة فى العقل والمعقول ، نسخة عربية فى الإسكوريال (رقم ٨٧٩) ويرجح أن تكون « مقالة فى العقل » كما جاء فى ابن أبى أصيبعة وهى المقالة التى أخطأ فستنفلد فى عدها عين القسم الثانى من سعادة النفس .

٢٥ – شرح مقالة لاسكندر الأفروديسى فى العقل ، وقد ذكر فى قائمة الإسكوريال ، وله ترجمة بالعبرية .

Steinschneider, **Catal. Codd. Lugd. Bat.,** p. 21.

٢٦ – مسائل فى علم النفس سئل عنها فأجاب فيها (المصدر نفسه) .

٢٧ – كتابان فى علم النفس غير الكتاب السابق (المصدر نفسه) .

٢٨ – مسائل فى السماء والعالم (المصدر نفسه) .

وهناك عناوين أخرى توجد فى المكتبات والمخطوطات نشأت عن خطأ أو عن استعمال مزدوج . ومن ذلك أن مخطوط

المتضمن مباحث فى الله والخلق والخلود والنبوة والذى توجد منه ، فى المكتبة البودليانا وتورينو وبارم،نسخ مترجمة إلى العبرية ، هو للغزالى. وأن :

De generatione animalium tam secundum viam gignitionis quam secundum viam putrefactionis

الذى يوجد فى قوائم المكتبة الأهلية حاضراً :

Bibl, imp. (fonds de Sorbonne 612; ancien fonds, 6510)

ليس سوى خلاصة عن الشرح على الجزء الثانى عشر من كتاب ما بعد الطبيعة .

ولا تقوم رسائل **De rerum naturalium mutatione juxta veteres philosophos, cum expositione Ben Resched; — De cometis; — De sensibus; — De nutrimento; — De diluviis**

والشروح حول رسالة « حى بن يقظان » لابن طفيل ، وحول كتاب « تدبير المتوحد » لابن باجة التى ذكرها فولف وبرتولوتشى وموريرى إلا على دلالات مبهمة غير صحيحة .

Wolf, **Bibl. hebr.** t. I 1er, p. 14 et sq.,; t. IV, p. 751 et sq. — Bartolocci, t. 1er, p. 14. — Moreri, art. Averroes. — Brucker, t. III, p. 104 rt 178.

ومن ذلك أيضاً عزو Herbelot إلى ابن رشد كتاب السياسة المسمى « سراج الملوك » وهو لأبى بكر محمد الطرطوشى .

Dozy, **Recherches ..** 11, pp. 66, 254

الفصل الثاني

ابن رشد شارح أرسطو

مقدمة : أرسطو عند العرب

لقد كان للفلسفة اليونانية حظ كبير لدى المفكرين المسلمين وقد درس مطولا تاريخ وصول هذه الفلسفة بثوبها العربى بعد ماتركت أثينا والإسكندرية ولجأت إلى الشرق فى أديرة النساطرة واليعاقبة حيث ترجم أقسام عديدة منها إلى السريانية . ثم نقلت إلى العربية بفضل سلسلة من المترجمين فى بغداد أيام المأمون . ومنذ نصف القرن الماضى قام المستشرقون بدراسة هذا الانتقال والبحوث فى هذا المجال عديدة . كما أن فى العشر سنوات الماضية ظهر عدد من الدراسات القيمة أوضحت بعض مظاهر غامضة فى تاريخ الترجمات وجمعت البيانات المشتتة .

وإننا سنكتفى هنا أن نشير إلى المراجع الأساسية لكى يتمكن القارئ من فهم نشاط ابن رشد كشارح لأرسطو وأفلاطون :

- ابن النديم ، الفهرست ، طبعة فلوجل Flügel ،ليبزيج ، ١٨٧١
- القفطى ، طبقات الحكماء ، طبعة ليبرت Lippert ليبزيج ١٩٠٣
- ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، طبعة موللر (الطحان) ، القاهرة ١٨٨٤

Steinschneider (M.) **Die arabische Uebersetzungen aus dem Griechischen,** Leipzig, Harrassowitz, 1893.

Müller (August), **Die griechichen Philosophen in der arabischen Ueberlieferung,** Halle, 1873.

Baumstark (Anton), **Syrisch-arabische Biographien des Aristoteles, ...** Druck von G. Teubner in Leipzig 1898.

وقد أعطى الدكتور عبد الرحمن بدوى عدة محاضرات فى الصوربون بباريس عن انتقال الفلسفة اليونانية إلى العالم العربى .

Badawi ('Abdurrahman), **La transmission de la philosophie grecque au monde arabe,** Paris, Vrin, 1968.

ويجد القارئ فى هذا الكتاب جميع المصادر الخاصة بهذا الموضوع مع بيانات دقيقة عن محتوياتها

وهناك كتابان ظهرا فى نفس السنة ، باللغة الإنجليزية فى نفس الموضوع :

Peters (Francis E.), **Aristoteles arabus. The Oriental translation and commentaries of the aristotelian Corpus,** Leiden, Brill, 1968.

Peters (Francis E.), **Aristotle and the Arabs; the Aristotelian tradition in Islam,** New York University Press, 1968.

انظر أيضاً كتاب الدكتور مدكور عن « منطق أرسطو عند العرب » فى الصفحة التالية .

المجموعة الأرسطية

لقد وصلت إلى العرب المجموعة الأرسطية مصحوبة بشروح تلاميذ أرسطو بخاصة إسكندر الأفروديسى Alexandre d'Aphrodise وثامسطيوس Themistius ,

وبدون أن نخوض فى التفاصيل يمكننا أن نلخص على الوجه الآتى المجموعة الأرسطية كما يمكننا أن نستخلصها من فهرست ابن النديم أو كتب الكندى والفارابى وابن سينا ، أى قبل زمان ابن رشد :

أولا : الأورغانون (Organon) أى المنطق

فى أيام ابن رشد كان يوجد فى أيدى المختصين مجموعة مكونة من ثمان مؤلفات منطقية لأرسطو وقد زيد عليها كتاب إيساغوجى أو المدخل وهو كتيب ألفه فورفريوس — وهو تلميذ أفلوطين — ليكون « مدخلا » لكتاب المعقولات وقد عرف مجموعة الكتب المنطقية لأرسطو زائدة إيساغوجى بالأورغانون .

عن معنى كلمة « أورغانون » وتاريخها انظر :

E. Zeller, **Die Philosophie der Griechen,** vol. II, Part II, p. 187, n. 3 I. Madkour, **L'Organon d'Aristote dans le monde arabe. Ses traductions, son étude et ses applications,** 1969, 2e ed. Paris, Vrin 1969.

وقد تعود الطلبة أن يدرسوا منطق أرسطو مبتدئين بإيساغوجى فأصبح جزءاً من منطق أرسطو بحيث أن الأورغانون كان يتضمن التسع كتب الآتية :

1. Isagoge	١ — إيساغوجى
2. Categories	٢ — المقولات
3. De Interpretatione	٣ — العبارة
4. Prior Analytics	٤ — التحليلات الأولى
5. Posterior Analytics	٥ — التحليلات الثانية
6. Topics	٦ — الجدل
7. De Sophisticis Elenchis	٧ — السفسطة
8. Rhetoric	٨ — الخطابة
9. Poetic	٩ — الشعر

أما الطبيعيات فأهم ما تحتويه هى الأجزاء الآتية :

١ — كتاب السماع الطبيعى	1. Les 8 livres des Physiques
٢ — كتاب السماء والعالم	2. De coelo et mundo
٣ — كتاب الكون والفساد	3. De generatione et corruptione
٤ — كتاب الآثار العلوية	4. Meteorologica
٥ — كتاب النفس	5. De Anima
٦ — فى الحس والمحسوس	6. De Sensu et sensato
٧ — فى الذاكرة والتذكر	7. De Memoria et reminiscentia
٨ — فى النوم واليقظة	8. De Somno et vigilia
٩ — فى طول العمر وقصره	9. De longitudine et brevitate vitae
١٠ — فى طبائع الحيوان	10. Historia animalium
١١ — فى الأعضاء التى بها الحياة	11. De Partibus animalium
١٢ — فى كون الحيوان	12. De Generatione animalium

ثلاث أنواع من الشروح

لقد خصص ابن رشد لتفسير كتب أرسطو ثلاث أنواع من الشروح : الشرح الأكبر والشرح الأوسط والشرح الصغير . والأمر الذى يسبب اضطراباً فى استعمال هذه الاصطلاحات هو أن الترجمات اللاتينية — ومن بعدها الأوروبية — التى استعملتها أعطت لها مضموناً دقيقاً لايوجد دائماً فى المصطلح العربى .

أما الشرح الكبير — وهو خاص بابن رشد — فمؤداه أن يتناول كل فقرة للفيلسوف بعدالأخرى ويوردها كاملة ويوضحها جزءاً بعدجزء مميزاً النص

الأصلى بكلمة «قال» التى تقابل الحاصرتين المزدوجتين . وتدرج المناقشات النظرية على شكل استطرادات . ويقسم كل كتاب إلى فصول ونصوص .

ومن الواضح أن يكون ابن رشد قد اقتبس من مفسرى القرآن هذا المنهاج فى العرض الحرفى حيث يفرق بدقة بين ماهو خاص بالمؤلف وما هو خاص بالشارح ، وهذا النوع من الشرح يقال له أيضاً تفسيراً ويقابله باللغة الإفرنسية Grand Commentaire

أما فى الشرح الأوسط Commentaire moyen يورد نص كل فقرة بكلماتها الأولى فقط ، ثم يشرح الباقى من غير تفريق بين ما هو خاص بابن رشد وما هو خاص بأرسطو .

« وفى التلخيص أو التحليل يتكلم ابن رشد باسمه الخاص دائماً فيعرض مذهب أرسطو مضيفاً حاذقاً باحثاً فى الرسائل الأخرى ما تكمل به الفكرة ، متخذاً ترتيباً ومنهجاً من اختياره . وهكذا التلخيصات رسائل حقيقية كرسائل أرسطو » Renan, **Averroès...** ، ص ٦٠ ؛ الترجمة العربية ص ٧٥

والذى يقابل التلخيص هو بالإفرنجية Abrégé, Compendium Résumé, Paraphrase

ومن المؤكد أن ابن رشد لم يحرر لكل كتاب من كتب أرسطو الثلاث أنواع من الشروح ، فأحياناً يخصص لها نوعاً واحداً وتارة نوعين وتارة ثلاثة .

وقد كان من الرأى الشائع فى عصر النهضة أنه ألف تلخيصاته فى شبابه ، وألف شروحه الوسطى فى كهولته ، وألف شروحه الكبرى فى مشيبه(انظر (Niphus, **In Phys. Auscult.** proem. Venise 1549 .

ومقدمة طبعة الـ Juntes سنة ١٥٥٢ (ورقة ٢ ظ)

(ا) المنطـــق

مقدمة : تلخيص الأورغانون لابن رشد ــ المخطوطات .

١ ــ تلخيص كتاب إيساغوجى .

٢ ــ تلخيص كتاب المقولات .

٣ ــ تلخيص كتاب العبارة .

٤ ــ تلخيص كتاب القياس .

٥ ــ تلخيص كتاب البرهان .

٦ ــ تلخيص كتاب الجدل .

٧ ــ تلخيص كتاب السفسطة .

٨ ــ تلخيص كتاب الخطابة .

٩ ــ تلخيص كتاب الشعر .

تلخيص الأُورغانون لابن رشد

يوجد فى المكتبة الأهلية فى باريس

Bibl. Nat. de Paris No 1008 des mass hébreux—ancien fonds 303 (catal. de 1866, p. 182).

مخطوط لتلخيص الأورغانون .

والنص العربى مكتوب بحروف عبرية ومصحوب بالترجمة العبرية ليعقوب بن مخير . والمخطوط يرجع إلى القرن الرابع عشر .

وقد ذكر مونك Munk فى نشرته لكتاب دلالة الحائرين **Guide des égarés** لابن ميمون عدة فقرات منه (جـ ١ ، ص ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠) . ويذكر منه كتاب البرهان (جـ ١ ، ص ٦٨ ، ١٠٦ — ١٠٧ ، ١٩١) وكتاب الجدل (جـ ١ ، ص ٤٠) كما يذكره أيضاً فى كتابه **Mélanges de Phil. juive et arabe,** p. 108 ; ص ١٠٨

يقول استاينشنيدر فى ZDMG, t. XLVII, p.342 أن هذا التلخيص يتضمن إيساغوجى فرفوريوس . وفى موضع آخر **Die hebr. Uebers.** ص ٥٤ يسمى هذا التلخيص « الضرورى فى المنطق » . وهو يعطى أيضاً بدايته (ص ٥٧) (بحروف عبرية) : « الغرض فى هذا القول تجريد الأقاويل من صناعة المنطق » ، المطابقة إلى الترجمة العبرية الموجودة فى المخطوط العبرى Uri 403 (البدليانا فى أكسفورد)

(انظر بويج .(Bouyges No 1)

ويوجد أيضاً هذا المخطوط (أى تلخيص الأورغانون) فى ميونيخ حيث عثر استاينشنيدر على النص العربى بحروف عبرية : رقم ٣٠٩ و٣٥٦ (انظر استاينشنيدر ، الفارابى ص ١٤٩) . ورقم المخطوط الآن فى فهرست Aumer هو ٩٦٤) حسب استاينشنيدر (**ZDMG,** XLVII, p. 342)

(انظر بويج Bouyges No 2) .

وقد نشر لازينيو Lasinio فى الملحق (**Appendice A**) من كتابه
Il Commento medio di Averroe alla Poetica di Aristotele (Estratto dagli Annali della Universita toscane), Parte seconda, Pisa 1872.

« تلخيص الشعر » حسب مخطوط رقم ٣٥٦ — ٩٦٤ ميونيخ مكمل بمخطوط باريس رقم ١٠٠٨ ظ (انظر بويج Bouyges No 3)

مخطوط فيرنتسة

لقد وصف لازينيو Lasinio مطولا هذا المخطوط الشهير وسماه «المخطوط الشرقى اللورانسيانو» Codice Orientale Laurenziano CLXXX, 54 وهو موجود فى المكتبة المديتشو لورانتينا فى فيرنتسة. وقد ذكره السمعانى فى فهرسه وبعده رينان فى كتابه

Archives des Missions scientifiques et littéraires, 1850, pp. 388—389.

وقد كان ملكاً لجيوفنىّ بتستا ريموندى ، مؤسس المطبعة الشرقية لعائلة المديسيس (Medicis) . وهو مكتوب بحروف مغربية ، ويرجع تاريخه بالأرجح إلى القرن الرابع عشر . عدد أوراقه ٢٠٨ وهو يحوى تلخيص المنطق :

— كتاب المقولات (fol. 1b)

— كتاب بارى أرميناس أى العبارة (fol. 12 a)

— كتاب أنا لو طيقى وهو كتاب القياس (fol. 22a)

[كتاب] البرهان (fol. 65a)

[كتاب ... الجدل] (fol. 88a)

[كتاب] السفسطة (fol. 125a)

— [كتاب] الخطابة (fol. 104a)

— كتاب الشعر (fol. 199b)

وذهب رينان (فى كتابه ، ابن رشد والرشدية ، الطبعة الثامنة ص ٨١) إلى أن الكتابين الآخرين paraphrase والكتب الأخرى « شروح متوسطة » ولكن أكد استاينشنيدر (فى كتابه « الترجمات العبرية » ص ٦١ ، هامش ١١٥) أن لا فرق بين هذه الكتب فكلها « شروح متوسطة » .

وسنة ١٨٧٣ أشار العالم دى خوية(J. de Goeje) إلى أهمية المخطوط رقم MMDCCCXX (كود . ٢٠٧٣) الذى اقتنته مكتبة ليدن منذ عهد قريب (انظر فهرست المكتبة ، جـ ٥ ، ص ٢٢٣) . ويقول أن هذا هو المخطوط الذى قال عنه فيما مضى كازوبون Casaubon وهوئه Huet أن بوستيل Postel أتى به من الشرق فى القرن السادس عشر . ثم انتقل إلى حوزة مدرسة الآباء اليسوعيين فى باريس .

وهو مخطوط جميل جداً ، بحروف مغربية ، من غير تاريخ (على ما جاء فى الفهرس). ويقول لازينيو إنه يتضمن الشرح الوسيط للأورغانون بما فيه الخطابة والشعر فى كتابه :

Il Commento medio di Averroe alla Retorica

وفى المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين فى بيروت صورة فوتوغرافية للصفحات ٧٥ الأولى من مخطوطة ليدن لغاية بداية كتاب البرهان .

وقد نشر لازينيو Lasinio :

١ — الشرح المتوسط لكتاب الشعر

Il Commento medio di Averroe alla Poetica di Aristotele.

حسب مخطوطة فيرنتسة . وعندما علم بوجود مخطوطة ليدن ، قارن بين المخطوطين ونشر الفوارق . انظر :

Studii sopra Averroe, VI in **Giornale della Societa Asiat. Ital.** vol. XI (1898), pp. 143—152, et vol. XII (1899), pp. 197—206.

٢ ــ بداية الشرح المتوسط للخطابة ، حسب مخطوطة ليدن ومخطوطة فيرنتسة ، انظر :

Pubblicazioni del R. Istituto di Studi Superiori in Firenze, Sez. di Filosofia e Filolog., Accademia orientale, 1876, 96 pages.

ولم يؤجل نشر المخطوطة بأكملها .

٣ ــ الشواهد الشعرية من «الشرح الوسيط» للخطابة فى الملحق «ب» من كتابه **Il Commento .....**

٤ ــ بداية كل من الأربع كتب الأولى ، مع الفوارق فى :

Studi sopra Averroe ...., pp. 8. et sq.

الذى نشر فى :

Annuari della Societa Italiana di Studi Orientali, vo. I (1873) pp. 125—159; vol. II (1874), pp. 234—267.

انظر : (Steinschn. **Hebr. Uebers.** p. 61, et n. 116

ويوجد أيضاً فيه قطعة من الجدل : RSO, V (1913), p. 96

وقد نشر الأب اليسوعى لويس شيخو فى «كتابه مقالات لمشاهير العرب على الجزء الثانى من علم الأدب» ، أجزاء عديدة من الشروح الوسطى لابن رشد على الخطابة والشعر ، وهو يستعمل النص الذى نشره لازينيو ولكن مع الضبط الكامل للكلمات .

وهذه هى النصوص التى نشرها :

الخطابة : ص ٣ـ٤ ، ٤ـ٥ ، ٥ـ٦ ، ٧ـ١٠ ، ١١ ، ٢٥ـ٢٧ ، ٢٨ـ٢٩ ،

٣١-٣٢ ، ٩٧-١٠٢ ، ١٠٢-١٠٧ ، ١٣٧-١٣٩ ، ١٣٩-١٤٢ ، ١٤٢-١٤٥
١٤٥-١٥٠ ، ١٥٠-١٦٠ ، ١٧٢-١٨٠ ، ١٨١-١٩٤ ، ١٩٤-١٩٨ ،
١٩٨-٢١١

الشعر : ٢٤٣-٢٤٦ ، ٢٤٧-٢٤٩ ، ٢٤٩-٢٥٢ ، ٢٥٣-٢٥٧ ،
٢٥٨-٢٦٥ ، ٢٦٦-٢٨٤ ، ٢٨٤-٢٩٣ ، ٢٩٤-٢٩٥ ،
٢٩٥-٢٩٦ ، ٢٩٦-٢٩٩ (انظر بويج Bouyges No 9)

مخطوطا دار الكتب (القاهرة)

يوجد فى مكتبة دار الكتب فى القاهرة مخطوط تحت رقم ٤٠٧٦ (= المنطق وآداب البحث ٩ يحوى على أربع كتب من الشرح الوسيط لمنطق أرسطو . عدد صفحاته ٢٣٢ والخط نسخى بحبر شديد السواد . فى كل صفحة ٢٠ سطراً وفى السطر ١٠ كلمات . مقاييسه : ١١ × ١٩ سم (٦ × ١٤) والأربعة أجزاء هى :

١ — كتاب المقولات

٢ — كتاب بارارميناس (fol. 28v)

هذا الكتاب يبتدئ بلا عنوان ولكن عنوانه مذكور فى آخر الكتاب السابق . وقد ذكره الفهرس المطبوع تحت اسم «كتاب القضايا» ونقله عنه بروكلمان (ج ١ ص ٤٦٢) ومحمد بن شنيب

Etudes sur les personnages mentionnés dans l'Idjaza du Cheikh ʿAbd el-Qadir al-Fasy, No. 6 (in **Actes du XIVe Congrès des Orientalistes,** III (suite), p. 507.

٣ — كتاب القياس (fol. 57v)

٤ — كتاب البرهان (fol. 174.2)

يذكر الفهرس المطبوع (ج ٦ ص ٥٢) عنوان الكتاب :

تلخيص كتب أرسطو الأربعة وهو يختلف عن عنوان المخطوط :

« تلخيص كتب أرسطو المنطقية لابن رشد وهى أربعة كتب » ولكن هذا العنوان الأخير هو أيضاً متأخر ووضع بعد كتابة المخطوط .

هذا المخطوط أحدث من مخطوط ليدن وأقل صحةً منه بكثير . انتهى من كتابته محمد مؤمن بن محمد محمد حسين الزارى (أو الرازى (سنة ١١٧٧ هـ (ـ ١٧٦٣٠٤) (انظر بويج (Bouyges No 10) .

يوجد فى نفس الدار صورة للمخطوط السابق أنجزت بتكليف وانتها نسخها يوم الجمعة أول رجب ١٣٣٦ هـ (١٣ أبريل ١٩١٨) . ورقمها حكمة وفلسفة ٢٤٦ . وعدد صفحاتها ٦٦٠ والخط نسخى كبير ، فى كل صفحة ٢١ سطراً وفى السطر ٩ كلمات . مقاييسها : ١٧ × ٣٢ سم (٩ × ١٧) . الصفحات مرقمة بقلم أحمر .

لم يذكر الناسخ المخطوط الذى نسخ منه ولكن المقارنة مع المخطوط السابق تدل قطعياً أنه هو الأصل . وقد صحح أحياناً الناسخ النص الأصلى بدون أن يشير إلى التصحيح وهو عادة جيداً (بويج Bouyges No. 11) .

لا يوجد فى أى مخطوط من المخطوطات المذكورة الخاصة بالشرح الوسيط للأورغانون كتاب إيساغوجى لفررفريوس كما هو الأمر فى عدد من مخطوطات التراجم العبرية . وقد ذهب استاينشنيدر فى كتابه **die Hebr. Ueber.** ص ٥٧ وما بعدها إلى أن إيساغوجى هو أول كتاب للشرح الوسيط للأورغانون وهذا رأى لا يبدو صحيحاً (بويج (Bouyges No. 12

يحوى المخطوط العبرى (٢٧٦٠) الفقرة الثانية الموافقة لمخطوطات عبرية (د . ٤٨) ، الفقرة الثانية للمكتبة البودليانة حسب الفهرس ج ٢ (١٩٠٦) عمود ١٧٦ ، على النص العربى ، بحروف عبرية ، لشرح ابن رشد على رسالة من أرسطو ، لعلها ، ذكر فى الفهرس، كتاب السفسطة وهذا هو النص الوارد فى الفهرس لعله يساعد لتشخيص المخطوط .. (وقد نقلناه إلى أصله بالحروف العربية بويج (Bouyges No. 13

« قال تم قولنا بلامغالطة بتشابه الأسماء لأنه لو قال قائل كان الإسكندر ملكاً وقال آخر لم يكن الإسكندر ملكاً ... »

ولا توجد هذه الجملة فى الشرح المتوسط للمقولات .

لا يوجد أثر من الشرح الكبير لابن رشد للبرهان وهو يوجد فى الترجمة اللاتينية والترجمة العبرية انظر استاينشنيدر **Hebr. Uebers.** ص ٩٥ (بويج Bouyges No 14)

١ ـ تلخيص كتاب إيساغوجى

والكل يعرف كم كان إجلال ابن رشد لأرسطو عظيما ، فقد أخذ على عاتقه أن يشرح جميع كتبه . والإيساغوجى هو من الكتب النادرة غير الأرسطية التى قبل ابن رشد أن يشرحها . ولم يفعل هذا إلا على مضض . ويبدو أنه تجاهله فى البداية ، إذ أنه فى شرحه الوسيط للمقولات يتكلم عن عزمه لشرح جميع كتب أرسطو المنطقية مبتدئاً بالمقولات كأن إيساغوجى لا يدخل فى الحساب .

بل أكثر من ذلك فهو فى نفس شرحه لإيساغوجى يتساءل عن قيمته فيقر بأن لم يكن فى نيته أن يشرحه لسببين . السبب الأول هو أنه لا يرى أن إيساغوجى يصلح ليكون مقدمة لدراسة المنطق وثانياً إن الكلام الذى يأتى به فرفريوس مفهوم لا يحتاج إلى شرح . غير أنه أراد أن ينزل عند رغبة أصدقاء من مدينة Murcia الذين طلبوا منه هذا الشرح (انظر كلام ابن رشد فى الترجمة الإنجليزية لإيساغوجى ص ٢٧) .

وقد ألف ابن رشد شرحاً صغيراً وشرحاً متوسطاً لكل من الكتب التسع لمجموعة الأورغانون غير أنها لم تصلنا فى أصلها العربى .

وقد كلف المجمع الأمريكى للقرون الوسطى Mediaeval Academy of America الأستاذ هربرت دافيدسون أستاذ بجامعة كاليفورنيا ، بتحقيق النص العبرى لتلخيص إيساغوجى وترجمته إلى اللغة الإنجليزية . وقد أنجز هذا العمل على خير ما يرام ونشر فى نفس الوقت كتاب تلخيص المقولات (النص العبرى والترجمة الإنجليزية) وقد نشر الكتابان فى أمريكا :

Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Porphyrii Isagogen et Aristotelis Categorias. Textum Hebraicum recensuit et Adnotationibus Illustravit Herbert A. Davidson, Published by the Mediaeval Academy

of America, Cambridge, Massachusetts and the University of California Press, Berkeley and Los Angeles, 1969 (Versionum Hebraicum 1, a (Medium), 19 × 26 cm. XXI (English Introduction) and 165 pages.

ويشرح الأستاذ دافيدسون فى المقدمة منهجه فى النشر ويصف المخطوطات العبرية والعربية (لكتاب تلخيص المقولات) واللاتينية التى استعملها . كما أنه وضع معجماً للكلمات الفنية : عبرى - عربى - لاتينى - يونانى ، ومعجماً : يونانى — عبرى

Averroes Middle Commentary on Porphyry's Isagoge. Translated from the Hebrew and Latin Versions and on **Aristotle's Categoriae,** translated from the original Arabic and the Hebrew and Latin Versions, with notes and Introduction by Herbert A. Davidson, Published by the Mediaeval Academy of America, Cambridge, Massachusetts and the University of California Press, Berkeley and Los Angeles, 1969 (Versio Anglica I, a, 1—2), 15 — 22,5 cm. 21, 27 et 121 pages.

استعان المحقق لترجمته لتلخيص المقولات بالنص العربى الذى حققه الأب بويج والذى يأتى ذكره بعد هذه الفقرة .

٢ – تلخيص كتاب المقولات

من المعلوم ، وكما ذكرنا فيما سبق ، أن«كتاب المقولات»هو فى نظر الفلاسفة العرب ، جزء وثيق الصلة بباقى كتب الأورغانون ولذا مترجموا حياة أرسطو لا يذكرون عادة تلخيص كتاب المقولات ككتاب مستقل عن الكتب المنطقية الأخرى . فهو يدخل ضمن تلخيص شامل لجميع أجزاء المنطق الأرسطى . والدليل على ذلك أن فى الثلاث مخطوطات لتلخيص المقولات يوجد تلخيص الكتب الأخرى للأورغانون ولعل لهذا السبب ذكر مترجمو كتب ابن رشد جميع هذه التلاخيص كتلخيص واحد لمنطق أرسطو . وهذا التلخيص هو حقيقة تفسير لكتاب المقولات لأرسطو وليس هو رسالة ذات شخصية وأصالة مستوحية من النص الأرسطى فابن رشد يلتزم بالنص الأرسطى بدون استطرادات أو تعليقات فهو يكاد ينقل النص مع تغيير بسيط لبعض الكلمات أو تقسيم النص لكى يصبح أكثر وضوحاً . ومن الصعب للقارئ أن يميز بين ما هو نص أرسطو وما هو كلام ابن رشد .

ويبحث الأب بويج فى المقدمة التى كتبها لتحقيق تلخيص المقولات (ص ١١ ×) فى تاريخ تأليفه ؛ ونتيجة البحث هو أنه ألف قبل إبريل١١٦٨

وكما ذكرنا سابقاً أن استعمال كلمة «تلخيص» لا تخلو من الغموض . فمعناها العام هو الاقتضاب أو التوضيح (انظر « تهافت التهافت » ، طبعة بويج ، ص ٤٤ ، ١٣ ؛ ٤٧٧ ، ١٠) .

ومن جهة أخرى ، ناشرو مؤلفات ابن رشد فى عهد النهضة ، أو مترجموها جعلوا تقسيمها إلى ثلاث أنواع سائراً : التفسير الكبير ، التفسير الوسط ، والتحليل analyse ou paraphrase

انظر :

Renan, **Averroès** ... p. 59

Munk, **Mélanges** ... p. 431

ولا شك أن كتابنا هذا إذا قورن بالتفاسير الكبيرة أو « بالتحاليل الصغيرة» قد يعتبر تفسيراً وسطاً. ولذا قد وضع بويج فى الترجمة الفرنسية له : Paraphrase وأضاف توضيحاً لها : "Commentaire moyen" عندما استعمل دافيدسون التعبير Middle Commentary

والأب بويج هو أوّل من نشر تلخيص كتاب المقولات على أساس المخطوطات الآتية :

١ — مخطوط فيرنتسة .

وقد وصف هذا المخطوط مراراً مطولا (انظر تلخيصنا لهذا الوصف فيما سبق) .

٢ — مخطوط ليدن "Cod. 1791" (سابقاً 2073) .

٣ — مخطوط دار الكتب المصرية ٤٠٧٦

ويوجد أيضاً منه الترجمة العبرية قام بترجمتها يعقوب بن أبا مارى أناتوليو Jacob ben Abba-Mari Anatolio وهو يهودى من جنوب فرنسا هجر إلى نابولى (انظر : Renan, **Averroès** ... p. 188

ويوجد منه مخطوطات عديدة ذكرها بويج (ص XIX)ودافيدسون (ص XIV) كما أنه يوجد تفاسير على هذه الترجمة بخاصة تفسير ليفى بن جيرسون Levi Ben Gerson (١٢٨٨-١٣٤٤). وقد استفاد الأب بويج من هذه الترجمة ومن تفسيرها لتحقيق النص العربى (انظر ص XX–XIX) (كما أنه فحص أيضاً التراجم اللاتينية لهذا النص (ص XXII–XX)

والمستشرق لازينيو (١٨٣١ — ١٩١٤) الذى درس مخطوط فيرنتسة لأول مرة ، نشر بداية كتاب تلخيص المقولات (٢٧ سطراً) فى :

Lasinio, **Studii supra Averroe** — pp. 132—136

وأضاف إليها الترجمة العبرية وقارنهما بالترجمة اللاتينية .

وبالإضافة إلى جميع هذه المصادر ، أراد الأب بويج أن يرجع أيضاً إلى الترجمة العربية لكتاب المقولات لأرسطو وجمع مخطوطاته (انظر ص XXVII — XXXIV) ونشرها مع تلخيص المقولات لابن رشد لكى يستطيع القارئ أن يقارن باستمرار وبسهولة النصين . كما أنه أعطى جدولا لمقابلة فقرات نص ابن رشد مع النص اليونانى لكتاب المقولات (ص ١٢٧ – ١٣٢) ؛ وحضّر عدّة فهارس : ١ – فهرس الأعلام ٢ – فهرس عناوين الكتب ٣ – فهرس القضايا الهامة ٤ – فهرس الكلمات الفنية ٥ – فهرس نحوى ٦ – فهرس عام .

AVERROES, **Talkhic Kitab al-Maqoulat,** Texte arabe inédit publié avec une recension nouvelle du **Kitab al-Maqoulat (Catégories)** d'Aristote par Maurice Bouyges, S.J. Bibliotheca Arabica Scholasticorum Serie arabe, Tome IV, Beyrouth, Imprimerie catholique, 1932 XL 184 pages.

تلخيص كتاب المقولات

(Paraphrase du Livre des Catégories)
(Commentaire moyen)

البداية : بسم الله الرحمن الرحيم

الغرض فى هذا القول تلخيص المعانى التى تتضمنها كتب أرسطو فى صناعة المنطق وتحصيلها بحسب طاقتنا وذلك على عادتنا فى سائر كتبنا ولنبدأ بأول كتاب من كتبه فى هذه الصناعة وهو كتاب المقولات . فنقول أن هذا الكتاب بالجملة ينقسم إلى ثلاثة أجزاء .

الجزء الأول : بمنزلة الصدر لما يريد أن يقوله فى هذا الكتاب وذلك أنه يشتمل على الأمور التى تجرى مما يريد أن يقوله فى هذا الكتاب مجرى الأصول الموضوعة والحدود .

والجزء الثانى : يذكر فيه المقولات العشر مقولة مقولة ويرسم كل واحدة منها برسمها الخاص بها ويقسمها إلى أنواعها ويعطى خواصها المشهورة والجزء

الثالث : يعرف فيه اللواحق العامة والأعراض المشتركة التى تلحق جميع المقولات أو أكثرها بما هى مقولات .

الجزء الأول

الجزء الثانى

الجزء الثالث

النهاية : قال إلا أن هذا المعنى من معانى «له» هو أبعد هذه الوجوه التى يقال عليها «له» فإن قولنا له إمرأة ليس يدل به على شيء أكثر من المقارنة. قال ولعله قد يظهر لقولنا «له» معنى آخر غير هذه التى عددناها إلا أن المعانى المشهورة من ذلك هى هذه التى عددناها وهى بحسب هذه الجهة مستوفاة . انقضى تلخيص كتاب المقولات .

٣ ـ تلخيص كتاب العبارة

(أى بارإرميناس)

هذا التلخيص موجود فى مخطوطىْ القاهرة (حكمة وفلسفة ٢٤٦ ومنطق وآداب البحث ٩) ومخطوط فيرنتسة (لورانسيانا ١٨٠) ومخطوط ليدن ٢٨٢٠

ونحن ننقل البداية والنهاية من المخطوط الأول :

البداية (ص ٧٥) :

« الفصل الأول . قال : وينبغى أن يقول أولا ماهو الاسم وما هى الكلمة ، ثم يقول بعد ذلك ما هو الإيجاب والسلب وبالجملة ما هو الحكم وما هو القول الذى هو جنس الإيجاب والسلب . فنقول : إن الألفاظ التى ينطق بها هى دالة أولا على المعانى التى فى النفس .. »

ص ١٢٩ : « الفصل الرابع ــ ولما كانت القضايا فيها ذوات الجهات وفيها ما هو غير ذوات الجهات والجهة هى اللفظ التى تدل على كيفية وجوده المحمول للموضوع مثل قولنا : الإنسان واجب أن يكون حيواناً ..»

النهاية (ص ١٥٣) :

« .. وذلك أن كثيراً من المتقابلات قد يمكن فيها كما قيل أن يصدق معاً وهى المهملات وما تحت المتضادين وأما المتضادة فليس يمكن أن يصدقا معاً فى شىء واحد بعينه ولا يمكن فيها أن يكذبا معاً فى المادة الضرورية إذ كان لا يتعرى الموضوع منها وههنا انقضى تلخيص المعانى التى تضمنها هذا الكتاب بانقضاء المعانى التى تضمنها هذا الكتاب .

يتلوه كتاب أنا لوطيقى وهو كتاب القياس .

٤ – تلخيص كتاب القياس

(أى التحليلات الأولى)

يوجد فى مخطوطتىْ القاهرة (دار الكتب حكمة وفلسفة ٢٤٦ ومنطق وآداب البحث ٩) ومخطوط فيرنتسة (لورانسيانا ١٨٠) ومخطوط ليدن ٢٨٢٠

ونحن ننقل البداية والنهاية من المخطوط الأول . ولا يوجد فى المخطوط إشارة واضحة إلى المقالات والفصول إلا بطريقة غير منهجية ولاواضحة ولذا لا نعطى جميع التفاصيل :

البداية (ص ١٥٣) :

« قال : ينبغى أن نبتدىء أولا فنخبر بالشىء الذى الفحص فى هذا الكتاب وما المنفعة الحاصلة عن الشىء المفحوص عنه ثم بعد ذلك نخبر بالأشياء التى تنزل فى هذا الكتاب بمنزلة الأصول والمبادىء لساير ما نتكلم فيه ... » .

ص ٢١١ : « القول فى المقاييس المختلطة » .

ص ٢٧٦ : فصل .

ص ٢٩٧ : فصل .

ص ٣٤٩ : « انقضت المقالة الأولى من القياس » .

المقالة الثانية من أنالوطيقى الأولى . قال : وإذ قد بينا فى كم شكل يكون الأقاويل القياسية وبأى صنف من أصناف المقدّمات وهى المقدّمات التى منها معنى المقولة على الكل وبكم مقدمة يكون .. »

ص ٤٢٣ : « القول فى أخذ ما ليس بسبب المنتجة الكاذبة على أنه سبب » .

ص ٤٥٨ : « فصل ـ قال : وقد ينبغى للمجيب فى صناعة الجدل إذا تضمن حفظ شىء ما والسائل يقصد إبطاله بالمقدمات » .

ص ٤٦٨ : « فصل ـ فى أشياء فى الاستدلالات قومها قوة المقاييس » .

ص ٤٧٢ : « فصل ـ قال : وإذا كان حدّان ينعكس كل واحدٍ منهما على صاحبه مثل يكون كل أ هو ب » .

ص ٤٧٥ : « فصل ـ وإذا كان شيئاً ن متقابلان مثل أ وب وكانت أ أمراً مؤثراً عندنا » .

ص ٤٧٨ : «فصل فى أن الاستقراء والضمير وسائر المقاييس المستعملة قوتها قوة ما تقدم » .

ص ٤٨٣ : « القول فى المثال » .

النهاية (ص ٤٩٦) :

« ... كما أنه لو لم ينعكس الأوسط على الأكبر لم يكن عظم الأطراف علامة خاصة بالشجاعة . وههنا انقضى تلخيص معانى هذا الكتاب وهو القياس » .

٥ ــ تلخيص كتاب البرهان

(أي التحليلات الثانية)

يوجد فى مخطوطتى القاهرة (دار الكتب حكمة وفلسفة ٢٤٦ ومنطق وآداب البحث ٩) ، ومخطوط فيرنتسة (لورانسيانا ١٨٠) ومخطوط ليدن ٢٨٢٠.

ونحن ننقل البداية والنهاية من المخطوط الأول مع بعض البيانات التى وردت فى المخطوط . والناسخ قد يكتب أحياناً كلمة « قال » : بالحبر الأحمر بل وقد ذكر مرة (ص ٥٩٢) ثلاث أسطر من نص أرسطو بالحبر الأحمر :

البداية (ص ٤٩٨) :

« المقالة الأولى من البرهان . قال : كل تعليم وتعلم ذهنى فإنما يكون بمعرفة متقدمة للمتعلم وإلا لم يمكنه أن يتعلم شيئاً وهذه القضية يظهر صدقها بالاستقراء .. » .

ص ٦٦٥ : « ... وأحدهما غنى والآخر فقير حدس إنه إنما يخاطبه ليستقرض منه شيئاً وإن كان كلاهما عدو الإنسان واحد حدس أنهما صدقا ــ تمت المقالة الأولى بعون الله تعالى » .

ص ٦٦٦ : « المقالة الثانية من تلخيص كتاب البرهان لأرسطو . قال : الأشياء المطلوبة عددها هى بعينه عدد الأشياء المعلومة وذلك إنا إنما نعلم بالآخرة الأشياء المطلوبة » .

النهاية (ص ٦٦٠) :

« ... ولكنها تعلم بالعقل إذا كان ليس هنا الشيء يدرك به ما هو أكثر تحقيقاً من البرهان إلا العقل ولذلك كان العقل من مبدأ المبادىء وجميع هذه

المبادىء لقوى عندنا يحصل الشىء الذى هى قوة عليه على مثال واحد أعنى قوة العلم للمعلوم وقوة العقل للمبادئ .

ثم تلخيص المقالة الثانية من معانى كتاب البرهان لأرسطوطاليس .

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة أول رجب الفرد سنة ١٣٣٦ هجرية بخط الفقير إليه تعالى جرجس فوزى المليجى على نفقة دار الكتب السلطانية المصرية العامرة » .

٦ — تلخيص كتاب الجدل

وهو يسمى أيضاً « طوبيقا» . وقد خصص أرسطو هذا الكتاب للبحث عن الاستدلال المبنى على مقدمات ظنية محتملة أى آراء متواترة أو مقبولة عند العامة أو عند العلماء . وهو لا يؤدى إلا إلى نتيجة ظنية . وهو يستعمل الخطابة بنوع خاص .

والنص الأصلى لأرسطو طويل (انظر هذا النص فى « منطق أرسطو » تحقيق عبد الرحمن بدوى . الجزء الثانى ص ٤٦٩ إلى ٦٧٢ والجزء الثالث ص ٦٧٥ إلى ٧٢٧) .

وتلخيص ابن رشد موجود فقط فى مخطوط فيرنتسة (لورانسيانا ١٨٠ ق ٨٨ إلى ١٢٥) ومخطوط ليدن ٢٨٢٠ . ونحن نثبت البداية والنهاية لهذا التلخيص حسب المخطوط الأول .

البداية (٨٨ و) :

« قال : غرض هذا الكتاب هو تعريف القوانين والأشياء الكلية التى منها تتم صناعة الجدل وبها تكون أكمل وأفضل ... »

النهاية (١٢٥ و) :

فإن بأمثال هذه المقدمات يصل إلى غلبة هذا الصنف لقلة شعوره بما ينطوى تحتها وغلبته بهذا الوجه هو جزء من غلبته باستعمال اشتراك الاسم معه أو غير ذلك من القوانين السوفسطائية فهذا هو القول فى جميع المعانى الضرورية التى تضمنتها هذه المقالة بأوجز ما أمكننا وأبينه وهى آخر مقالة هذا الكتاب وهنا انقضى القول فى صناعة الجدل والحمد لله على ذلك كثيراً .

٧ – تلخيص السفسطة

يقول ابن النديم (طبعة فلوجل ص ٢٤٩ : طبعة المكتبة التجارية ص ٣٤٩) : « الكلام على سوفسطيقا : ومعناه الحكمة المموهة ، نقله ابن ناعمة ، وأبو بشر متى إلى السريانى ، ونقله يحيى بن عدى ، من ثيوفيلى ، إلى العربى .

المفسرون : فسر قويرى هذا الكتاب ، ونقل إبراهيم بن بكوش العشارى ما نقله ابن ناعمة إلى العربى على طريق الإصلاح . وللكندى تفسير هذا الكتاب . وقد حُكىَ أنه أصيب بالموصل تفسير الاسكندر لهذا الكتاب »

ولا يذكر ابن النديم هنا أن ابن زرعة بين من نقلوا هذا الكتاب إلى اللغة العربية ولكنه عند الكلام عن ابن زرعة (فى ص ٢٦٤ ط . فلوجل) يشير إلى ترجمته .

وقد درس فلاسفة العرب هذا الكتيب كمبحث مستقل عن كتاب الجدل بل لقد وضعه الفارابى بعد كتاب القياس وقبل كتاب البرهان .

وقد قسم الناشرون كتاب أرسطو فى السفسطة إلى أربعة وثلاثين فصلاً قد يطول الواحد منها ، وقد يقصر فلا يتعدى بضعة أسطر كالفصول ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ولم يصل إلينا تفسير الكندى فلسنا ندرى كيف رتبه . أما الفارابى — فقد قسم هذا البحث فى كتاب الأمكنة المغلطة إلى ثلاثة أقسام ، وابن سينا إلى قسمين أما ابن رشد فلم يضع عناوين فى تلخيصه ، أو يقسمه إلى مقالات وفصول ، إلا أن النساخ وضعوا عنوانين واضحين هما : القول فى المغلطات من المعانى ، والقول فى النقض .

وقد شكى ابن رشد من صعوبة هذا البحث الأرسطى ومن سوء الترجمات العربية لهذا الكتيب فضلاً عن الغموض الطبيعى الذى يحيط بأمثال هذه الأبحاث .

وفى المقدمة التى كتبها الدكتور سالم لتحقيق كتاب السفسطة لابن رشد(*) يُقيم الترجمات العربية لكتاب أرسطو فينتهى إلى القول : « وجملة القول إنه لا يمكن الاعتماد على أى منها ، ولا عليها كلها مجتمعة » (ص ز) .

وقد شكا ابن رشد أنه لم يجد لكتاب السفسطة شرحاً لأحد من المفسرين لا على اللفظ ، ولا على المعنى ، إلا ما ورد فى كتاب الشفاء لابن على بن سينا . وكما يلاحظ الدكتور سالم : « ودين ابن رشد لابن سينا واضح فى تلخيصه ، فقد ترسم خطاه ، وأخذ عنه أمثلة لم ترد فى أرسطو » . كما أنه اطلع على كتاب الفارابى فى السفسطة ، وهو يناقش ما أراد الفارابى أن يضيف إلى صنوف السفسطة التى ذكرها أرسطو .

وقد حقق كتاب تلخيص السفسطة تحقيقاً علمياً الدكتور محمد سليم سالم بمقابلة مخطوط فيرنتسة ومخطوط جامعة ليدن، وهما المخطوطان المشهوران اللذان سبق وصفهما . وقد قابل نص ابن رشد بالترجمات العربية الثلاث التى قام بنشرها الدكتور عبدالرحمن بدوى فى كتابه «منطق أرسطو» ص ٧٣٧ وما بعدها ، كما قابل الترجمات بالأصل اليونانى لأرسطو مستعيناً فى ذلك بطبعة J. Strache — M. Wallies فى مطبعة تويبنر Teubner بمدينة ليبزج فى عام ١٩٢٣ . كما رجع إلى شرح ابن سينا لكتاب السفسطة وشرح الفارابى .

البداية : قال : الغرض من هذا الكتاب هو القول فى التبكيتات السوفسطائية التى يظن بها أنها تبكيتات حقيقية ، وإنما هى مضللات .

النهاية : وكذلك كثير مما زاد فى باب المطلقات والمقيدات وفى باب أخذ ما ليس بسبب على أنه سبب فيه كله نظر . وذلك أنه يشبه أن يكون بسطاً وشرحاً ويشبه ألا يكون من الباب ، أو يكون يوجد فيهما الأمران .

(*) تلخيص السفسطة ، تأليف أبى الوليد بن رشد ٥٢٠هـ – ٥٩٥هـ تحقيق محمد سليم سالم ، القاهرة – وزارة الثقافة والإعلام ، دار الكتب والوثائق القومية ، مركز تحقيق التراث ١٩٧٣ ، ١٩٠ ص .

٨ — تلخيص الخطابة

لا يوجد لكتاب تلخيص الخطابة لابن رشد غير مخطوطان ، أحدهما فى فيرنتسة والثانى فى ليدن .

أما مخطوط فيرنتسة فهو محفوظ فى المكتبة اللورنتية تحت رقم ٥٤
Biblioteca Medicea Laurenziana CLXXX, 54

وقد ذكرناه آنفاً وقد أفاض فى وصفه فاوستو لازينيو Fausto Lasinio عندما قام بنشر كتاب تلخيص الشعر ، بيزا Pisa ١٨٧٢ . وهذا المخطوط يرجع فى رأى لازينيو إلى القرن الرابع عشر بعد الميلاد . وهو مكتوب بخط مغربى . ويبدأ كتاب تلخيص الخطابة من الورقة ١٤٠ أ وينتهى عند الورقة ١٩٩ ب . وتوجد من هذا المخطوط الآن صورة شمسية بدار الكتب .

والمخطوط الثانى هو مخطوط ليدن وهو موجود فى مكتبة جامعة ليدن تحت رقم ١٦٩١ (وكان رقمها قديماً هو ٢٠٧٣) وفى فهرس دى خويه de Goeje برقم ٢٨٢٠ ، ويقع فى ٢٢٨ ورقة ، مقاس ٢١ — ١٣ سم للمكتوب ، و ٢٥ — ١٨ سم لحجم المخطوط . وقد ورد بعنوان « تلخيص المنطق » .. ويلوح أن هذا العنوان عنوان حديث .

يقع تلخيص «الخطابة» من ورقة ١٦٨ أ إلى ورقة ٢١٨ أ — ولكن كما ، لاحظ الدكتور بدوى (فى نشرته للكتاب ص يج) وقع تداخل بين ورقات من السوفسطيقا وتقديم وتأخير فى ورقات « الخطابة » وقد نُبِّهَ إليها فى الهامش .

وهذه النسخة بخط مغربى كبير جميل منقوط فى أكثر كلماته وليس عليها تاريخ نسخها :

وكانت فى الأصل ملكاً لجماعة اليسوعيين فى باريس كما ورد فى الورقة الأولى : « ختمت وفقاً لقرار ٥ يوليو ١٨٦٣ – مينيل Mesnil » ومينيل هذا كان محامياً تولى فى سنة ١٧٦٣ مع غيره جرد المخطوطات التى صودرت من أديرة اليسوعيين فى باريس عند حل الجماعة فى فرنسا سنة ١٧٦٢ – سنة ١٧٦٨ . وكان هذا المخطوط قبل ذلك ملكاً للمستشرق جيوم بوستيل Guillaume Postel المتوفى سنة ١٥٨١ وقد قام بعدّة رحلات إلى الشرق رجع منها بعدة مخطوطات .

وتوجد من هذا المخطوط صورة شمسية بحجم صغير بمكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس ، كما توجد أيضاً من هذه الصورة نسخة أكبر بكثير محفوظة بدار الكتب .

وقد طبع جزءاً صغيراً من هذا الكتاب دون شرح أو تعليق لازينيو فى فيرنتسه سنة ١٨٧٥ وعنوانه :

Il Commento Medio di Averroe alla Retorica di Aristotele. Pubblicato per la prima volta nel testo Arabo dal Prof. Fausto Lasinio. Firenze, 1878. Pubblicazioni del R. Istituto di studi superiori pratici e di perfezionamento in Firenze, Sezione di Filosofia e Filologia, Accademia Orientale Orientale

وتوجد منه نسخة شمسية محفوظة بمكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس تحت رقم ٥٦٦٣

وقد طبع هذا الكتاب مرتين فى مصر :

أولا حققه الدكتور عبد الرحمن بدوى سنة ١٩٦٠ (مكتبة النهضة – الكتاب رقم ٢٤ من سلسلة دراسات إسلامية) ومهد له بتصدير عام وصف فيه المخطوطين الموجودين للكتاب : فيرنتسة وليدن ، وتكلم عن الترجمة العبرية والترجمة اللاتينية . وهو يقول : « وقد رجعنا إلى هذه الترجمة اللاتينية وقارناها بالأصل العربى ، ولكننا لم نستفد من هذه المقارنة شيئاً فى

تحقيق النص العربى اللهم إلا فى تأييد نسخة ليدن ، ضد نسخة فيرنتسة . ولقد تبين لنا أن الترجمة اللاتينية ، وكذلك العبرية ، تساير نسخة ليدن مسايرة تامة فى مواضع الخلاف بينها وبين نسخة فيرنتسة . فلعل هذه الترجمة العبرية التى أخذت عنها اللاتينية قد قامت على أساس نسخة ليدن أو نسخة قريبة النسب إحداهما مأخوذة عن الأخرى » . (ص يب) .

وقد تحقق من مقارنة نسختى ليدن وفيرنتسة أن الأولى أصح من الثانية وأن قراءتها تمثل نصاً أقرب إلى نسخة الأم التى كتبها ابن رشد . على أنه مع ذلك قد استفاد فى مواضع كثيرة جداً من نسخة فيرنتسة .

أما صلة تلخيص الخطابة لابن رشد بكتاب الخطابة لأرسطو فقد تحقق الدكتور بدوى أن ابن رشد لا يورد من نص كلام أرسطو غير كلمات قليلة ثم يمضى فى العرض الموسع . ولذا لم يكن من الممكن استخدام نص التلخيص لتحقيق نص الترجمة العربية التى اعتمد عليها ابن رشد وإنما يمكن الإفادة إجمالا من سياق عرضه .

أما التحقيق الثانى لتلخيص الخطابة فهو للدكتور محمد سليم سالم ، رئيس قسم الدراسات القديمة للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامى القاهرة ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧ ، ٧٠٠ (كذا) صفحة من الحجم الكبير .

وقد قدم للكتاب ببحث مطول تكلم أولا عن ابن رشد وحياته وعن تلخيص الخطابة لابن رشد ثم ركز بحثه عن كتاب الخطابة (الريطوريقا) لأرسطو وكيف عالجه فلاسفة العرب (ص ١١ إلى ٢٣) . وقد وصف مخطوط فيرنتسة ومخطوط ليدن ، واستعملها لتخفيف النص كما استعمل أيضاً طبعة لازينيو .

والميزة الكبرى لتحقيق الدكتور سالم المختار هو وفرة النصوص اليونانية لأرسطو التى أوردها فى الهوامش والمقارنات الدقيقة التى يقيمها بين الترجمة العربية والنص اليونانى الأصلى . والنص مطبوع بحروف كبيرة والنصوص اليونانية فى غاية الوضوح والجمال . ويمكننا أن نعد هذا التحقيق

عملا جليلا فى ميدان التحقيق العلمى للنصوص . وكان يرجى أن يوضع فى آخر الكتاب معجم فنى عربى يونانى ، ويونانى عربى .

ظهر فى مصر سنة ١٣٢٩ هـ - (١٩١١) ، كتاب صغير الحجم وعدد صفحاته ٢٢ ، يحوى على :

— كتاب ما بعد الطبيعة لبهمنيار .

— وكتاب الخطابة لأرسطوطاليس من قلم أبى الوليد بن رشد وبدايته : «إن صناعة الخطابة تناسب صناعة الجدل وذلك أن كليهما يؤمان غاية واحدة وهى مخاطبة الغير وكل من تكلم . . . » ولا تحوى هذه الرسالة إلا على ٢٢٨ سطر. ونهايتها : « ومقايسة الإنسان نفسه مع غيره لا تصح إلا من الرجل الفاضل »

الناشر : عبدالجليل سعد المحامى ، والمطبعة : مطبعة كردستان العلمية (بويج Bouyges N. 4)

بداية تلخيص الخطابة :

البداية : قال : إن صناعة الخطابة تناسب صناعة الجدل وذلك أن كليهما يؤمان غاية واحدة : وهى المخاطبة إذ كانت هاتان الصناعتان ليس يستعملها الإنسان بينه وبين نفسه كالحال فى صناعة البرهان ...

النهاية : وهنا انقضت معانى هذه المقالة الثالثة وقد لخصنا منها ما تأدى إلينا فهمه وغلب على ظننا أنه مقصوده، وعسى الله أن يمن بالتفرغ التام للفحص عن نص أقاويله فى هذه الأشياء وبخاصة فيما لم يصل إلينا فيه شرح لمن يرتضى من المفسرين . وكان الفراغ من تلخيص بقية هذه المقالة يوم الجمعة فى خامس من المحرم عام أحد وسبعين وخمس مائة .

٩ — تلخيص كتاب الشعر

أول من قام بتحقيق هذا الكتاب هو المستشرق فاوستو لازينيو Fausto Lasinio ونشره اعتماداً على المخطوط المشهور لهذه المكتبة وقد أشرنا إليه مراراً :

Il Commento medio di Averroe alla poetica di Aristotele, publi. in Arabico e in Hebraeo e recato in italiano da F. Lasinio, Pisa 1973 Annali della Universita Toscana, t. XIV.

وسنة ١٩٥٣ قام بطبعه للمرة الثانية الدكتور عبد الرحمن بدوى مستنداً على طبعة لازينيو والمخطوط الذى اعتمد عليه المستشرق الإيطالى . ونشرة الدكتور بدوى جاءت مقرونة بعدة كتب أخرى :

أولا : ترجمة لكتاب فن الشعر لأرسطو قام بها الدكتور بدوى نفسه مباشرة عن اليونانية .

ثانياً : الترجمة القديمة لهذا الكتاب ، نقل أبى بشر متى بن يونس القنائى من السريانى إلى العربى .

ثالثاً : رسالة فى قوانين صناعة الشعراء للمعلم الثانى (الفارابى) .

رابعاً : فن الشعر من كتاب الشفاء لابن سينا .

خامساً : تلخيص كتاب أرسطو فى الشعر لأبى الوليد ابن رشد .

وقدم لهذه الرسائل بمقدمة طويلة شاملة بحث فيها عن «فن الشعر» لأرسطو فى النقد الأدبى ، وعن النقد الفيلولوجى وكتاب فن الشعر ، وحلل طويلاً كتاب الشعر وأخيراً كما أنه تتبع أثر فن الشعر العربى عند فلاسفة العرب : الكندى والفارابى وابن سينا وابن رشد . وذيل الكتاب بفهرس شامل للأعلام والمواد والمصطلحات ، مع المقابل اليونانى لها .

وهذا هو عنوان الكتاب :

أرسطوطاليس فن الشعر مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابى وابن سينا وابن رشد ، ترجمه عن اليونانية وشرحه وحقق نصوصه عبد الرحمن بدوى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٣ ، ٢٦١صفحة.

أما الدكتور سليم سالم ، وهو أستاذ اللغة اليونانية بجامعة القاهرة فقد رأى إعادة نشر كتاب تلخيص الشعر لابن رشد لعدة أسباب . منها أن الطبعة الأولى التى قام بها فاوستو لازينيو قد مضى عليها قرن ثم أنها تعتمد على مخطوط واحد ، مخطوط مدينة فيرنتسة .

أما الطبعة التى اضطلع بها الدكتور عبد الرحمن بدوى فهى أيضاً لا تعتمد إلا على مخطوط فيرتسة وطبعة لازينيو .

ولكن الكشف عن مخطوط جامعة ليدن يبرِّر إعادة طبع الكتاب . وقد أضاف أيضاً الدكتور سليم سالم المقابلة بين نص ابن رشد والترجمة العربية القديمة التى قام بها يونس القنائى وبين متن ابن رشد والأصل اليونانى ، وبين تلخيص ابن رشد وبين شرحي الفارابى وابن سينا كما أنه لجأ فى بعض الأحيان إلى الترجمة اللاتينية القديمة لتلخيص ابن رشد مستمداً منها مرجحاً لإحدى القراءات أو إصلاح موضع يفسر إصلاحه فى المخطوطين وهذا هو العنوان الكامل لكتاب الدكتور سليم سالم :

تلخيص كتاب أرسطوطاليس فى الشعر ، تأليف أبى الوليد بن رشد ٥٢٠ ـ ٥٩٥ هـ ومعه جوامع الشعر للفارابى تحقيق وتعليق الدكتور محمد سليم سالم ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى ١٣٩١ / ١٩٧١ ، ١٩٠ ص من الحجم الكبير .

وقد بحث فى مقدمة طويلة فى كتاب فن الشعر عن أرسطو وحلله تحليلا دقيقاً . أما النص فقد علق عليه مطوّلا وارداً نصوصاً عديدة باليونانية ، لأرسطو .

ونحن نثبت فيما يلى بداية الكتاب وآخره وفصوله الأساسية :

البداية : بسم الله... الغرض فى هذا القول تلخيص ما فى كتاب أرسطوطاليس فى الشعر من القوانين الكلية المشتركة لجميع الأمم ، أو للأكثر : إذ كثير مما فيه هى قوانين خاصة بأشعارهم وعاداتهم فيها ..

النهاية : وإننا نتبين إذا وقفت على ما كتبناه ها هنا إن ما شعر به أهل لساننا من القوانين الشعرية بالإضافة إلى ما فى كتاب أرسطو هذا وفى كتاب «الخطابة» نزر يسير ، كما يقوله أبو نصر . وليس يخفى عليك أيضاً كيف ترجع تلك القوانين إلى هذه، ولا ما ذكروا من ذلك على وجه الصواب مما ذكر على غير ذلك .

والله الموفق للصواب بفضله ورحمته .

وإليكم ما يقوله الدكتور بدوى فى تلخيص ابن رشد لكتاب الشعر :

« والصفة البارزة فى تلخيص ابن رشد محاولته تطبيق قواعد أرسطو على الشعر العربى ، وقد أضلته ترجمة متى للتراجيديا بأنها المديح ، وللكوميديا بأنها الهجاء ، فخال له أن الأمر كما فى الشعر العربى ، ومن هنا أكثر من الشواهد المستمدة من الشعر العربى ، ومعظمها فاسدة ، لأنها تقوم على أساس فاسد هو تلك الترجمة الخطأ . وهو نفسه قد شعر بإخفاق هذه المحاولة . فكان يعتذر عنها كلما التاث عليه الأمر والتوى به التطبيق. ولم يفلح إلاحينما أراد أن يلخص الفصول الخاصة بالمقولة (الفصول ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) فقد واتاه القول وصح لديه إجراء التطبيق وعقد المقارنات . ومن هنا كان يعدل عن الشواهد اليونانية التى يوردها أرسطو إلى شواهد يستمدها من الشعر العربى ، على ما فى هذا أحياناً من تعسف بل وتزييف لرأى أرسطو . فنتج عن هذا كله تلخيص لا هو يساير الأصل ، ولا هو بمفيد فى تيسير الانتفاع بمعانى أرسطو » ـ ص (٥٥) و (٥٦) .

(ب) الطبيعيات

المخطوطات :

١ ــ مخطوط دار الكتب (القاهرة)

٢ ــ مخطوط مدريد .

٣ ــ مخطوط المتحف البريطانى .

٤ ــ مخطوط ليدن .

٥ ــ مخطوط اكسفورد .

٦ ــ مخطوط باريس .

٧ ــ مخطوط مودينا .

٨ ــ مخطوط الآستانة .

٩ ــ مخطوطات أخرى .

جوامع ابن رشد :

١ ــ تلخيص كتاب السماع الطبيعى .

٢ ــ تلخيص كتاب السماء والعالم .

٣ ــ تلخيص كتاب الكون والفساد .

٤ ــ تلخيص كتاب الآثار العلوية .

٥ ــ تلخيص كتاب الحس والمحسوس .

٦ ــ مؤلفات ابن رشد الخاصة بالنفس .

٧ ــ المسائل .

(ب) الطبيعيات

المخطـوطات

١ — مخطوط دار الكتب (القاهرة)

المخطوط رقم ٤١٩٦ فى دار الكتب (حكمة وفلسفة رقم ٥) يحتوى على:

كتاب جوامع السماع الطبيعى	ورقة ٥٩ ظ
كتاب السماء والعالم	ورقة ٥٩ ظ
كتاب الكون والفساد	ورقة ١٠٠ ظ
كتاب الآثار العلوية	ورقة ١١٧ و

وبعدها رسالتان لابن رشد يصفها الفهرس هكذا :

فى إثبات أقاويل المفسرين فى علم النفس المطابقة لما قاله أرسطو فى العلم الطبيعى فى التقاط الأقاويل العلمية من مقالات أرسطو الموضوعة فى علم ما بعد الطبيعة .

هل يجب أن نسمى الكتب الأربعة الأولى « تلخيصاً » كما فعل الفهرست؟ الواقع أن هذا الاسم موجود فى أول المخطوط على هذا الشكل :

تلخيص كتب أرسطوطاليس فى الحكمة ،

حين أن مخطوط مدريد يقول : «كتاب الجوامع » ومهما يكن من الأمر فإنه من الواضح أن الكتب الأربعة هى ما اعتدنا أن نسميها Compendium أو Epitome الخ . وليست شروحاً متوسطة Commentaires moyens والدليل على ذلك أن عنوان الكتاب الأول هو : « جوامع السماع الطبيعى» .

ومن جهة أخرى ، توافق بداية الكتاب الثانى بداية الترجمة العبرية لتلخيص كتاب السماء كما ذكرها استاينشنيدر حسب المخطوط العبرى رقم ١٠٨ الموجود فى مدينة ميونيخ . انظر :

Die hebr. Handschrift ... Munchen (1875), p. 48

وتوافق بداية الكتاب الثالث البداية التى يذكرها استاينشنيدر
Die hebr. Ueberset ...)
ص ١٣٠ ، رقم ١٦٤) للترجمتين العبرية واللاتينية لتلخيص كتاب الكون والفساد .

وكذلك توافق بداية ونهاية الكتاب الرابع بداية ونهاية الترجمة العبرية لتلخيص الآثار العلوية (انظر نفس المصدر ص ٩٩٣) .

أما الرسالتان الآخرتان ، فقد أصاب واضع الفهرست عندما لم يذكر كلمة «كتاب» فى عنوانهما لأنه لا يوجد فى المخطوطين . وإليكم بداية المخطوط قبل الأخير :

« باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أنبيائه المرسلين . الغرض ها هنا أن نثبت من أقاويل المفسرين فى علم النفس ما نرى أنه أشد مطابقة لما تبين فى العلم الطبيعى وأليق بغرض أرسطو وقبل ذلك فلنقدم مما تبين فى هذا العلم ما يجرى مجرى الأصل الموضوع ليفهم جوهر النفس فنقول إنه قد تبين فى الأولى من السماع ... » .

وتوافق هذه البدايةُ البدايةَ التى ذكرها استاينشنيدر فى المخطوط العبرى الموجود فى ليدن رقم ٨٥ والذى يسميه :

Summa seu **Compendium** lib. Aristotelis **de Anima,** auct. Arab Averroe, hebraice versum"

انظر :

Catalg. Cod. Hebr. Bibl. Acad. Ludgd. — Bat., MDCCCLVIII,

غير أنه يجب لمن يحاول أن يثبت صحة إعزاء هذا المخطوط إلى ابن رشد أن يتنبه إلى الشكل الخاص لهذه البداية التى توحى بأن الرسالة لم تكن أصلا ضمن الكتب الأربعة الأولى . بخاصة أن هذه المجموعة هى ، على ما يظهر ، مختومة بالنص الآتى الوارد فى آخر الرسالة الرابعة (ورقة ١٦٧ ظ) .

« وهنا انتهى القول فى تجريد الأقاويل البرهانية من الكتب الأربعة من كتب أرسطو بحسب ما شرطنا والحمد لله على ذلك كثيراً وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما » وتوافق هذه الجملة ، ما ورد فى المخطوط العبرى ٢٥٥ ، الموجود فى هانبورج حسب فهرست استاينشنيدر (١٨٦٨) ، ص ١٠٤

وتبدأ الرسالة الأخرى هكذا (ورقة ٢١٧ ظ) :

« بسم الله الرحمن الرحيم : قصدنا فى هذا القول أن نلتقط الأقاويل العلمية ... »

لا يحمل المخطوط تاريخاً وعدد أوراقه ٣٠٢ ، مرقمة بقلم الرصاص ؛ ٢١ سطراً فى الصفحة ، خط شرقى . فى بعض الصفحات أثر للقرضة وليس هناك كلمات بالحبر الأحمر .

وقد وضع بروكلمان سهواً (تاريخ الآداب العربى ج ١ ، ص ٤٦٢) رقم هذا المخطوط ٤١٩٦ الموجود فى دار الكتب تحت نفس العدد ١٤ وتحت نفس العنوان المذكورين للمخطوط ٤٠٧٦ فى نفس المكتبة ، الذى ذكرناه آنفاً (ص ١١٩) الذى يختلف مضمونه كل الاختلاف عن مضمون هذا المخطوط .

وقد يوجد أيضاً فى دار الكتب نسخة ثانية من هذه المجموعة تحت رقم عام ١١٨٦ ورقم خاص حكمة وفلسفة ٢١١ وليست هى إلا صورة منقولة من المخطوط السابق ٤١٩٦ بالرغم من أن الناسخ لم يذكر هذا . ولكن مقارنة المخطوطين تؤدى حتما إلى هذه النتيجة لأن بعض البياض ، فى مواضع مختلفة ، الموجود فى المخطوط ١١٨٦ يقابل تماماً مواضع غير قابلة للقراءة من محظور ١١٨٦ . وقد فرغ من النسخ يوم ١٠ محرم سنة ١٣٣٦

(٧) أكتوبر ١٩١٧) . وعدد صفحات المخطوط ٦٧١ ، وفى كل صفحة ٢١ سطراً . (بويج Bouyges No. 17)

٢ — مخطوط مدريد

فى المكتبة الأهلية فى مدريد Biblioteca Nacional يوجد مخطوط ثمين رقمه ٣٧ (Gg 36 = XXXVII) كتبته يد واحدة وهو فى رأى Hartwig Derenbourg من القرن الثالث عشر ميلادى . انظر : Notes critiques sur les Manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Madrid, in **Homenaje a D.F. Codera,** Zaragoza, (1904), p. 578.

وقد قدم نفس المستشرق بحثاً فى المؤتمر الثانى للفلسفة فى جنيف عن هذا المخطوط ، انظر :

Archiv fur Geschichte der Philosophie, XVIII, Berlin, 1905, pp. 250 — 252.

واسم المخطوط : كتاب الجوامع تأليف الفقيه ... وهو ، مثل مخطوط دار الكتب ٤١٩٦ ، يحتوى على ستة كتب :

السماع الطبيعى	٢٢ ورقة	[De Physico Auditu]
السماء والعالم	١٥ ورقة	[De Coelo]
الكون والفساد	٦ ورقات	[De Generatione et Coлruptione]
الآثار العلوية	٢٠ ورقة	[De Meteoris]
علم النفس	١٣ ورقة	[De Anima]
علم [ما] بعد الطبيعة	٣٢ ورقة	[Metaphysica]

غير أن بداية المخطوط كما ذكرها كيرس Quiros فى مقدمة نشره لكتاب تلخيص ما بعد الطبيعة :

Carlos Quiros Rodriguez, **Averroes, Compendio de Metafisica,** Madrid 1919, p. XXXI, n. 1.

تختلف عن بداية مخطوط دار الكتب ولكنها هى أقرب إلى بداية الترجمة العبرية كما ذكرها استاينشنيدر **der Hebr. Uebers.,** p. 109 n. 8

لقد رأينا فيما سبق أن مخطوط دار الكتب رقم ٤١٩٦ لا يحمل فى عنوانه كلمة «كتاب» فيما يخص الرسالتين الأخيرتين . وهو فى هذا يوافق مخطوط مدريد على ما جاء عند «ديرانبور» وهذا دليل آخر على التشابه الكبير بين مخطوطى القاهرة ومدريد غير أن طبعة «تلخيص ما بعد الطبيعة» التى حققها كيرس Quiros حسب مخطوط مدريد تختلف ، فى عدة فوارق تفصيلية ، عن طبعة القبانى المحققة حسب مخطوط دار الكتب . والأفضلية هى فى صالح مخطوط مدريد . انظر :

Bouyges, **Mélanges de la Faculté Orientale,** t. VII, p. 403, Note III.

٣ ــ مخطوط المتحف البريطانى

هناك نص من مؤلفات ابن رشد قد يخفى وجوده على الباحثين إذ هو موجود فى مجموعة الأناجيل الأربعة فى مخطوط Ad 9061 فى المتحف البريطانى . (انظر :

Cat. Cod. Man. Or., II (MDCCC XLVI), p. 13

وهذه هى بدايته :

« المقالة الأولى من السماع الطبيعى . غرضه فى هذه المقالة الفحص عن سبب الهيولى » .

الخط شرقى ويظهر أنه من القرن الخامس عشر ميلادى غير أن اليد التى كتبته غير التى كتبت الأناجيل وهو ، على ما يبدو ، أحدث بقليل من خط الأناجيل :

والبداية الواردة فى الفهرست تطابق بداية المخطوط العبرى Add. 17.051 الذى وصفه G. Margoliouth تحت رقم ٨٨٥ .

فى : **Cat. of the Hebr. and Sam. Mss in the British Museum,** P. III (1912), p. 180

وقد تحقق مارغوليوث أن هذا المخطوط الأخير هو الشرح الوسيط لكتاب الطبيعة الذى وصفه استاينشنيدر فى : **die Hebr. Uebers.** ص ١١١ وما بعدها وص ٩٩١ ــ ٩٩٢ .

والنص الذى ذكرناه مكون من عشر ورقات وينتهى هكذا : كمل تقسيم كتاب السماع الطبيعى لابن رشد .

٤ ــ مخطوط ليدن

ليس مخطوط ليدن رقم MMDCCCXXII = Cod. 2075 = 1693 ترجمة لكتاب السماء والعالم لابن رشد كما قد توهم النبذة التى خصصها له de Goejc فى :

Cat. Cod. Orient. Bibl. Acad. Lugd. — Bat., t. V, (MDCCCLXXIII), p. 325

بل هو شرح . وبدايته هكذا :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبى وعلى آله . غرضه فى هذا الكتاب التكلم فى العالم وأجزاءه البسائط الأول وفى جميع ما يلحق العالم » .

توافق هذه البداية ، على وجه التقريب ، بداية المخطوط العبرى XIV الذى وصفه Peyron فى الفهرست الذى وضعه لمدينة تورينو (إيطاليا) **Cod. Hebr.** وهو يسميه Compendium أى تلخيص ولكنه لا يوافق بداية « كتاب السماء والعالم » للمخطوط رقم ٤١٩٦ فى دار الكتب المصرية . فإذا نحن هنا أمام شرح وسيط ولا أمام تلخيص . وفى الواقع بدايته توافق البداية التى يذكرها استاينشنيدر **Die hebr. Uebers**... p.129,n.154. للشرح الوسيط لكتاب السماء والعالم . وقد تحقق الأب بويج من أن النص

يوافق الترجمة اللاتينية التى نشرت تحت اسم Paraphrasis فى الطبعة الكبيرة لمؤلفات أرسطو وابن رشد ، البندقية ، ج ٥ ص ١٢٥ وما بعدها .
ويقول استاينشنيدر أن هذه الـ Paraphrasis هى شرح وسيط . انظر :
Die europaeischen Uebersetzungen aus dem Arabischen, A (Wien 1904), p. 56

وفى المخطوط اضطراب ، الأمر الذى جعل مؤلف الفهرس يعتقد أنه عبارة عن المقالة الأولى فقط ، مع العلم أنه يوجد فى ص ٢٤ الإشارة الآتية : « المقالة الثالثة » . فتوجد أجزاء من المقالة الثالثة أدرجت بين أجزاء المقالة الأولى والمقالة الثانية . وقد كتب هذا المخطوط الناسخ بنفس الذى كتب مخطوط ليدن الحاوى على الميتافيزيقا : MMDCCCXXI = Cod e2074

٥ — مخطوط أكسفورد

يوجد فى مكتبة البودليانا فى أكسفورد ، **Bodl. 131** رقم CCCCXXXIX فى فهرست Uri ، ص ٨٦ ورقم 1374 فى فهرست Neubauer (MDCCCLXXXVI) عمود ٤٩٢ ، **(Cat. of the Hebr. Mss)** مخطوط لنص عربى مكتوب بحروف عبرية . وهو يحتوى على عدة شروح :

١ — كتاب السماء والعالم (غير كامل)

٢ — كتاب الكون والفساد (ورقة ٥١)

٣ — كتاب الآثار العلوية (ورقة ٧٤)

يسمى فهرست Neubauer هذه الرسائل أولا intermediate comment أو comment أو paraphrase ثم وردت فى الفهرست الأخير Paraphrases (انظر عمود ٩٢٥) ولكن استاينشنيدر يسميها «شروح وسطى» فى : **ZDMG,** XLVII, p. 342
وفى : **Die Hebr. Uebers** (1893), p. 128, p. 131
et p. 138 (Uri 439 اقرأ)

وتاريخ المخطوط ٥١٧٠ (١٤١٠ ميلادى) .

٦ — مخطوط باريس

يوجد فى المخطوط العبرى 1009 (المقابل 317 من الترقيم القديم) فى دار الكتب الأهلية فى باريس النص العربى لتلخيص الكتب الآتية :

١ — كتاب الكون والفساد — 1. De la Génération et de la Corruption

٢ — كتاب الآثار العلوية (ورقة ٤٦ ظ) — 2. Des Météores

٣ — كتاب النفس (ورقة ١٠٢ ظ) — 3. De l'Ame

٤ — كتاب الحس والمحسوس (ورقة١٩٥ ظ) — 4. Parva Naturalia

وهى نسخة رائعة مكتوبة على قضيم (vélin) من بداية القرن الخامس عشر :

يعتبر مونك Munk الثلاث رسائل الأولى كشروح وسطى Commentaires moyens, خلاف الـ Epitome, Résumés, Analyses, Paraphrases.

فى رأيه أن ابن رشد نفسه ، فى الشرح الوسيط لكتاب الآثار العلوية (ص٧٥ ظ و٨٢ ظ لنفس هذا المخطوط رقم١٠٠٩) يسمى الـ paraphrases « الجوامع الصغار » مما يبرر التمييز بين الاثنين .

Mélanges de Philos. Juive et Arabe, p. 432, n.1 et p. 440

(انظر أيضاً ص ٤٢٢ هامش ٣ ؛ ص ٤٤٥ ؛ ص ٤٣٢ هامش ١)

ويعتبر أيضاً استاينشنيدر الثلاث رسائل الأولى كشروح وسطى
die Hebr. Uebers. pp. 128. pp. 128, 131, 148
والقطعة الرابعة فى المخطوط هى ، حسب مونك paraphrase (انظر نفس المصدر ص ٤٤٠) أو تحليل (analyse) رسالة الحس المحسوس أو بالأحرى Parva Naturalia :

(Munk, **Guide des égarés, I,** p. 111, n. 2)

ويلاحظ استاينشنيدر أنها ليست بالشرح الوسيط :
die Hebr. Uebers ..., p. 154
بالرغم من أن ما ورد فى المخطوط هو كلمة «تلخيص» مما أوقع لازينيو
Lasinio فى الخطأ .

يلاحظ استاينشنيدر أن ابن رشد لم يعرف من «الطبيعيات الصغرى » إلا أربع كتيبات ، جمعت فى ثلاث رسائل :

١ ــ الحس والمحسوس 1. De Sensu et sensato

٢ ــ فى الذاكرة والتذكر 2. de Memoria et Reminiscentia

فى النوم واليقظة de Somno et Vigilia

٣ ــ فى طول العمر وقصره
3. de Longitudine et Brevitate vitae

Steinschneider, **ZDMG,** XLVII, p. 342
الذى يحيل إلى لازينيو Lasinio, **Studii supra Averroe,** p. 28

٧ ــ مخطوط مودينا

ويوجد مخطوط فى مدينة مودنا Modena يتضمن النص العربى ، بحروف عبرية ، للشروح الوسطى للكتب الآتية :

ــ الكون والفساد .

ــ فى النفس .

ــ الحس والمحسوس ... (= Parva Naturalia)

والكتاب الأخير هو بالحقيقة من نوع الـ Paraphrase, compendium
انظر استاينشنيدر **ZDMG,** XXXVII, p. 485
و **die Hebr. Uebers.,** p. 154 بالرغم من أن المخطوط يحمل كلمة تلخيص (انظر : **die Hebr.Uebers.** p. 53, n. 50 b)

٨ — مخطوط الآستانة

يوجد فى الآستانة ، فى مكتبة يكى جامع ، مخطوط رقم ١١٧٩ يتضمن ، على ما جاء فى الفهرست (طبعة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ ، ص ٦٦) ، بعض رسائل تدل عناوينها أنها شروح لابن رشد . هذى هى المجموعة :

١ — رسالة . آثار العلوية (لأرسطو) .

٢ — رسالة . ترجمة آثار العلوية (ليحيى) .

٣ — رسالة . الكون والفساد (لابن رشد) .

٤ — رسالة . الحاس والمحسوس (لابن رشد) .

٥ — رسالة . فى التفحص من أسباب طول العمر وقصره .

٦ — رسالة . فى النبات (لأرسطو) وترجمته .

٧ — رسالة . فى الطب لجالينوس .

فالرسالتان (٣) و (٤) فقط منسوبتان إلى ابن رشد . ولكن لا يستبعد أن يكون أيضاً مع الرسالتين (١) أو (٢) و (٥) شرح أو تلخيص لابن رشد .

فيما يخص كتاب النبات (الرسالة السادسة) الذى يعزى هنا إلى أرسطو ، لنذكر ، حسب ما يذهب إليه استاينشنيدر (فى :

Die Arab. Uebersetz. aus dem Griechischen (Zwolftes Beiheft zum Centralblatt fur Bibliotheswesen, 1893), p. 102 = 230 Cf. **die Hebr. Uebers.,** pp. 142 sqq.

أنه يوجد فى بعض الترجمات العبرية لكتاب النبات لكلونيمس بن كلونيمس Kalonymos b. Kalonymos شروح قد تكون لابن رشد.

ولنذكر أيضاً أن Bernard Navagero سفير البندقية فى الآستانة ، (أول نصف من القرن السادس عشر) فى خطاب أرسله من العاصمة ذكر أنه يوجد شروح كبيرة لكتابين من النبات :

"librorum qui in ea urbe apud Judaeos et Arabas medicos, nunc misit indicem ... magna commentaria in libros duos de Plantis ..."

وقد استغرب رينان الخبر واستبعده ولكن نفس الخبر ورد فى المخطوطات العبرية (انظر :

(Steins., **die Hebr. Uebers.,** pp. 142, 143)

وهذا أمر جدير بالانتباه إذ أشار Otto Apelt ناشر كتاب النبات باليونانية فى مجموعة Teubner إلى أن النص العربى ضائع ، وهو النص الذى كان قد ترجمه إلى اللاتينية Alfred ومن الترجمة اللاتينية نقل إلى اليونانية .

وهناك مجموعة أخرى فى مكتبة يكى جامع أيضاً رقم ١١٩٩ (فهرس ص ٧٦) تتضمن بعض المخطوطات الذى توحى عناوينها بأنها شروح لابن رشد :

« فى السماء والعالم . فى الكون والفساد — فى الآثار العلوية ... فى الحاس والمحسوس . (بويج رقم ٢٧) ويمكننا أن نبدى نفس الملاحظة فيما يخص المخطوط رقم ١٤٤٤ من مكتبة بغجة قبوسى حيث تقرأ العناوين الآتية : فى مقالة قاطيغورياس — فى مقالة راميسيناس (كذا) — فى بيان آنو لوطيقة فى الكون والفساد — فى آثار العلوية ... فى الحاس والمحسوس ..

نفس الملاحظة فى المجموعتين رقم ٣٦٢٠ ورقم ٣٦٣٧ من مكتبة أسعد أفندى فى الآستانة (فهرست ص ٢٦٠ و ٢٦٤) .

٩ – مخطوطات أخرى

يوجد فى المخطوط الموجود فى المكتبة الأهلية فى مدريد

ms XXXVII = Gg 36 Biblioteca Nacional

فى الهامش ، فقرتان أو ثلاثة من النص العربى لشرح كتاب الطبيعة . وقد أشار إلى هذا المستشرق كارلوس كيروس فى نشرته لكتاب تلخيص مابعد الطبيعة (مادريد ، ١٩١٩) ص ٢٦ و ٣١ . وقد ذهب إلى أن هذه الفقرات مستخرجة من الشرح الكبير لكتاب الطبيعة . وإذا صح هذا ، يكون هو العينة الوحيدة للأصل العربى من هذا الشرح مع العلم أنه يوجد الترجمات العبرية واللاتينية له انظر :

Steinschneider, **die Hebr. Uebers.,** pp. 122 sqq.

لا يوجد أثر للنص العربى لشرح ابن رشد

de Partibus et Generatione Animalium

الموجودة ترجمتها العبرية واللاتينية

Steinsch., **die Hebr. Uebers.** pp. 144—46.

أما العشر كتب لتاريخ الحيوان فلم يشرحها ابن رشد البتة (انظر نفس المصدر ص ٧)

النص العربى للشرح الكبير لكتاب النفس غير موجود يقول الغزيرى فى فهرسه (جـ ١ ص ١٩٣) أن مخطوط الإسكوريال رقم (١١٤٦) ، ٣ يتضمن شرح ابن رشد لكتاب النفس . ولكن ديرانبور

H. Derenbourg, **Les manuscrits arabes de l'Escurial,** I, p. 457

قد وصف نفس المخطوط تحت رقم ٦٤٩ ، ٣ وظهر له أنه مجرد ترجمة لكتاب النفس أنجزها مؤلف مجهول . وبداية المخطوط هى :

«هذا ما ذكر الفيلسوف فى كتاب النفس ترجمناه كلاماً تاماً » .

وقد اطلع استاينشنيدر على الفرق الموجود بين الفهرسين ولم يشك بأن ديرانبور هو الصائب . فلسنا إذاً هنا إزاء كتاب لابن رشد . مع العلم بأن هذا المخطوط بالذات هو الذى استند عليه فانريش Wenrich ورينان Renan عندما أكد آنه يوجد فى الاسكوريال ، تحت رقم ٦٤٦ شرح لكتاب النفس :

Wenrich, **De auctorum graecorum versionibus** (Lipsiae, MDCCCXLII), p. 170. ; Renan, **Aver. et l'Averroisme** p. 62

والترجمة العبرية نادرة جداً .

جوامع ابن رشد

طبع فى الهند (بمطبعة دار المعارف) سنة ١٣٦٦ ﻫ / ١٩٤٧ كتاب عنوانه « رسائل ابن رشد » بدون أى مقدمة أو أى بيانات خاصة بالمخطوط الذى استند عليه لنشر هذه الرسائل .

وهذى هى عناوين الست رسائل (أرقام الصفحات غير مسلسلة) :

١ — السماع الطبيعى .

٢ — السماء والعالم .

٣ — الكون والفساد .

٤ — الآثار العلوية .

٥ — كتاب النفس .

٦ — ما بعد الطبيعة .

وفى خاتمة الكتاب ورد هذا العنوان «خاتمة الطبع لجوامع ابن رشد » ويقول الناشر : «وقد كان النواب السيد حسين البلجرامى المخاطب بعماد الملك ... مؤسس دائرة المعارف قد قرر نشر هذه الرسائل فى هذه المطبعة وسعى لتحصيل هذه الرسائل فلم يظفر بها حتى وفاته . ثم أن مجلس دائرة المعارف قد اشترى تلك الضالة المنشودة من بعض باعة الكتب إلا أنها كانت جديدة الخط وأخرى استعارها من المكتبة الآصفية بحيدر أباد الدكن ، قديمة الخط أصح من الأولى فى الجملة فقد اشتغلنا بنقلها وتصحيحها ورتبنا منهما نسخة صحيحة على حسب الاستطاعة ...

وقد اشتغل بتصحيحها وترتيبها مولانا المحترم السيد هاشم الندوى ومولانا الحبيب عبد الله العلوى الحضرمى ومولانا محمد عادل القدوسى ومولانا الشيخ أحمد اليمانى ... وكاتب الحروف زين العابدين الموسوى ...وقد أفادنا باستدراك بعض المتروكات الموضوعية وغيرها مولانا المكرم عبد الله العمادى ركن دار الترجمة سابقاً وركن دائرة المعارف الآن » (ص ١٧٨ — ١٧٩)

١ — تلخيص كتاب السماع الطبيعى
(جوامع كلام أرسطو فى السماع الطبيعى)

البداية : بسم الله الرحمن الرحيم . قال الفقيه القاضى أبو الوليد محمد بن رشد رضى الله عنه . أما بعد حمداً لله بجميع محامده والصلوة على المنبعث بالصدق والهدى ، فإن قصدنا فى هذا القول أن نعمد إلى كتب أرسطو بتجريد منها الأقاويل العلمية التى تقتضى مذهبه أعنى أوثقها ونحذف ما فيها من مذاهب غيره من القدماء إذ كانت قليلة الإقناع وغير نافعة فى معرفة مذهبه ... (ص ٢) .

...فلنبدأ بأول كتاب من كتبه وهو المعروف بالسماع الطبيعى ونلخص مافى مقالة مقالة منه من الأقاويل العلمية بعد أن تحذف أيضاً منها الأقاويل الجدلية لأنها كانت إنما كانت مضطر إليها [كذا] عندهم فى الفحص عن المطالب الفلسفية قبل أن يوقع عليها بالأقاويل العلمية ... (ص ٣) .

لا يوجد فى طبعة الهند عناوين للمقالات وإنما يوجد فى أول كل مقالة فقرة صغيرة تدل على مضمون المقالة . ولذا نحن ننقل هنا هذه الفقرات لكى يستطيع القارئ أن يتتبع التخطيط الذى يسير عليه ابن رشد فى تلخيصه لكتاب أرسطو .

(المقالة الأولى) ص ٥

...كان الواجب أن نبتدئ بالنظر فى المبادئ العامة للأمور الطبيعية .

(المقالة الثانية) ص ٢٠

« غرضه فى هذه المقالة التكلم فى الأمور التى تجرى مجرى الأصول والمبادئ فى هذه الصناعة » .

(المقالة الثالثة) ص ٣٥

« هذه المقالة تتضمن القول فى الحركة وما لا نهاية وابتداء فيها فيها يخبر بالضرورة الصناعية إلى التكلم فى هذه اللواحق العامة .

(المقالة الرابعة) ص ٣٥

« هذه المقالة تتضمن القول فى المكان والخلاء والزمان »

(المقالة الخامسة) ص ٥٦

« هذه المقالة تتضمن القول فى أى جنس من أجناس المقولات توجد الحركة وفى أيها لا والقول فى لواحق تلحق الأجسام المتحركة حركة استقامة من التتالى والتماس والاتصال وعلى كم جهة تقال الحركة الواحدة وكيف تضاد حركة حركة وأى سكون يقابله أى حركة وأى حركةوأى حركة يقابلها أى سكون »

(المقالة السادسة) ص ٧٠

« لما كان قد ظهر فى حد الحركة المتصل وكذلك فى الزمان وكان قد وعد بالتكلم فيه شرع فى أول هذه المقالة بالنظر فى ذلك . »

(المقالة السابعة) ص ٩٤

« أرسطو يستعمل فى أول السابعة فى بيان أن كل متحرك فله محرك وإنه ليس يوجد شىء يتحرك من ذاته . »

(المقالة الثامنة) ص ١٠٧ إلى ١٢٦

« أرسطو يبتدئ أولا فى هذه المقالة فيفحص هل يمكن أن تكون جميع الحركات حادثة ... »

النهاية : «..فإذاً هذه الحركة التى لم تحس قط ساكنة أزلية ضرورة وهو المطلوب الذى كان عنه الفحص من أول الأمر ولقرب هذا الجسم مما لدينا وبعده واختلاف أوضاعه تحدث الحركات الكائنة الفاسدة وإلا لم يمكن أن يوجد عن محرك أزلى ومتحرك أزلى حركة حادثة كما لا يمكن أن توجد حركة حادثة إن لم يوجد محرك أزلى ـــ إنتهت جوامع كلام أرسطو فى السماع الطبيعى . والحمد لله رب ..»

٢ ــ تلخيص كتاب السماء والعالم

البداية: «..غرضه فى هذا الكتاب المترجم بكتاب السماء والعالم التكلم فى الأجسام البسيطة الأولى التى هى أجزاء العالم أولا وإليها بتقسم وفى اللواحق والأعراض التى توجد لها وللعالم بأسره مثل أنه واحد وكثير ومكون أو غير مكون ..»

(المقالة الثانية) ص ٣٨

« جل ما فى هذه المقالة هو الفحص عن الأعراض والخواص التى توجد لهذا الجرم ولأجزائه أعنى الكواكب وإعطاء أسباب كل ما يمكن من ذلك إعطاؤه بحسب الطاقة الإنسانية »

(المقالة الثالثة) ص ٦٥ إلى ٧٩

« أكثر ما فى هذه المقالة ليست أقاويل تثبيتية وإنما هى أقاويل عنادية .. والذى يظهر من غرض هذه المقالة إنها كانت كالمقدمة والتوطئة لكتاب الكون والفساد ...»

النهاية : «..وهذا السبب أيضاً هو أحد ما يحمل به المركب الأثقال وتتفاوت فى ذلك بحسب كبرها وصغرها وأشكالها مع أنها من خشب ولذلك متى طبقت المراكب على الوجه الذى ذكر أصحاب الحيل لم لم تفرق . إنقضى القول فى هذا الكتاب وهو المترجم بكتاب السماء والعالم والحمد لله وجده .»

٣ – تلخيص كتاب الكون والفساد

وهو مقالتان :

(المقالة الأولى) ص ٢

البداية : «غرضه فى هذا الكتاب التكلم فى التغايير الثلاثة التى هى الكون والفساد والنمو والاضمحلال والاستحالة وإعطاء مابه يتم واحد واحد من هذه التغايير .. »

(المقالة الثانية) ص ١٥

« هذه المقالة نبتدئ فيها بالفحص عن الأشياء التى تدعى اسطقسات الأجسام، أى هى وكم عددها . فنقول إن الأجسام الكائنة الفاسدة صنفان بسائط ومركبات .. »

النهاية : «.. وذلك غير ممكن للتقريب الداخل فى الرصد والذى يمكن أن يوفق عليه من ذلك هو أنها يقدر بعضها بعضاً بتقريب كما يرى ذلك أصحاب النجوم وكيف ما كان الأمر فليس يمكن أن يعود الشخص . انقضى القول فى هذا الكتاب بحمد الله وعونه . »

وقد نشرت الأكاديميا الأمريكية للقرون الوسطى Mediaeval Academy of America الترجمات العبرية واللاتينية والإنجليزية لهذا النص :

— Commentarium medium in Aristotelis De Generatione et corruptione libros. Recensuit Franciscus Howard Fobes adjuvante Samuele Kurland, Cambridge, Mass., 1956.
— On Aristotle's De Generatione et corruptione middle commentary and epitome. Translated from the original Arabic and the Hebrew and Latin versions, with notes and introd. By Samul Kurland, Cambridge, Mass. 1958.
— Commentarium medium et epitome in Aristotelis De Generatione et corruptione libros; textum hebraicum recensuit et adnotationibus illustravit Samuel Kurland, 1958.

٤ ـ تلخيص كتاب الآثار العلوية

(المقالة الأولى) ص ٢

البداية: «بسم الله الرحمن الرحيم . ابتدأ أولا فى هذا الكتاب بذكر غرض كتاب كتاب من الكتب التى سلفت ويشير إلى موضعه فى المرتبة ثم يعرف غرض هذا الكتاب وما بقى عليه بعده من هذا القول فى هذه الحكمة الطبيعية ، فنقول إنه لما كان قد تكلم فى المبادئ الأولى لجميع ما قوامه بالطبيعة ..»

(المقالة الثانية) ص ٢٧

« هذه المقالة نفحص فيها عن البحر ماذا هو ويعطى السبب فى ماوحته وبين أنه أزلى بالنوع كائن فاسد بالجزء ثم نفحص فيها عن الرياح الرياح وعن الأجزاء المغمورة من الأرض أى ماهى وعن الزلازل والبروق والرعود والصواعق ..»

(المقالة الثالثة) ص ٥٩

«لنقل الآن فى الهالة التى تظهر حول القمر والشمس وفى قوس قزح والشموس والعصى وهو مما يظهر أن جنس جميع هذه الآثار هو رؤية فقط وتخيل .

النهاية : وهاهنا انقضى القول فى تجريد الأقاويل البرهانية فى الكتب الأربعة من كتب أرسطو بحسب ما اشترطنا والحمد لله على ذلك كثيراً .

وكان فراغنا بحمد الله من تلخيص هذه الكتب الأربعة يوم الإثنين السادس عشر من ربيع الأول الذى فى سنة أربع وخمسين وخمسمائة للهجرة والحمد لله على ذلك .

٥ ــ تلخيص كتاب الحس والمحسوس

(Epitome des **Parva naturalia**)

فى مجموعة بيكر Bekker لمؤلفات أرسطو ، تتضمن الطبيعيات الصغرى Parva naturalia السبع كتب الآتية :

١ ــ الحاس والمحسوس . 1. De Sensu et sensili

٢ ــ فى الذاكرة والتذكر 2. De Memoria et Reminiscentia

٣ ــ فى النوم واليقظة . 3. De Sommno et Vigilio

٤ ــ فى الأحلام . 4. De Somniis

٥ ــ فى التكهن بالأحلام 5. De Divinatione per Somniis

٦ ــ فى طول العمر وقصره 6. De Longitudine et Brevitate vitae

٧ ــ فى الشباب والشيخوخة 7. De Juventute et Senectute

٨ ــ فى الحياة والموت . 8. De Vitae et Morte

٩ ــ فى التنفس . 9. De Respiratione

والتعبير « الطبيعيات الصغرى » Parva naturalia لم يستعمل فى أوروبا قبل القرن السادس عشر . انظر :

Freudenthal, Zur Kritik und Exegese von Aristoteles' Parva naturalia, in **Rheinisches Museum fur Philologie,** t. 24 (1869) p. 82

وقد ذكر ابن النديم فى الفهرست كتاب الحس والمحسوس ولكنه ، لايتضمن هذا المؤلف إلا كتابين .(طبعة فلوجل ص ٢٥١)

ويقول فنريش Wenrich أن حنين بن إسحق ترجم هذين الكتابين مع عدة كتب أخرى لأرسطو ، من اليونانى إلى السريانى ثم من السريانى إلى العربى .

De auctorum graecorum versionibus, Leipzig, 1849, p. 276

لكن فى نصف القرن الثانى عشر لا شك أن ثلاث كتب من «الطبيعيات الصغرى» كانت موجودة فى الأندلس مترجمة إلى العربية لأن استطاع ابن رشد أن يلخص هذه الكتب الثلاثة سنة ٥٦٥ هـ ـ ١١٧٠م . زد على ذلك أن ابن رشد نفسه يقول لنا فى مقدمة تلخيصه : « والذى يلفى لأرسطو فى بلادنا هذه من القول فى هذه الأشياء التى وعد فى صدر هذا الكتاب بالتكلم فيها إنما هو ثلاث مقالات فقط : المقالة الأولى يتكلم فيها فى القوى الجزئية التى فى الحواس والمحسوسات وبهذا الجزء لقب هذا الكتاب والمقالة الثانية يتكلم فيها فى الذكر والفكر والنوم واليقظة والرؤيا . والمقالة الثالثة فى طول العمر وقصره » (ص ٥) .

ولا يعرف أصحاب التراجم العرب إلا هذه الكتب الثلاث من الطبيعيات الصغرى. انظر ابن أبى أصيبعة ،تاريخ الحكماء ص ٤١ وحاجى خليفة ٧٥ رقم ١٠٠٥٤ . وعن معرفة علماء العرب لهذه الرسائل الثلاث أنظر .

M. Steinschneider, Die parva naturalia bei den Arabern, **ZDMG,** t. 37 (1883), 485 et so

لم يكتب ابن رشد إلا الشرح الصغير لكتاب الحس والمحسوس . ولم يعرف حتى الآن إن كان ابن رشد استعمل ترجمة كاملة لكتاب أرسطو أم أنه كان لديه فقط تلخيصات جاءت من المترجمين السريان ، مثل أبو بشر متى بن يونس .

ويذكر مخطوطان عربيان لهذا الكتاب وهم مخطوط باريس ومخطوط «مودينا» Modena تاريخ تأليف الكتاب وأين ألف: فى أشبليا فى ١٣ من ربيع الثانى سنة ٥٦٥ هـ / ١١٧٠ م .

يوجد ثلاث مخطوطات عربية لهذا الكتاب :

١ — ينى جامع ١١٧٩ ورقة و ٥٥ إلى ٩٧ ظ

Istanbul, Yeni Cami 1179, fol. 55 a—97 b : Yeni Cami kutubhane defteri Istanbul 1330, p. 66; Bouyges, Mel. t. 8, 1922, 21 et **MFO** t. 9, 1923-24, p. 44

وهو بخط نسخى كبير . ناقص التنقيط مراراً . وهو غير مؤرخ ولكن الخط وحالة المخطوط يدلان على أنه ليس قديماً . وهو المخطوط الوحيد لهذا الكتاب المكتوب بحروف عربية ، وقد سبق أن نشره الدكتور عبد الرحمن بدوى :

«أرسطو طاليس فى النفس» ، دراسات إسلامية رقم ١٦ ، القاهرة ١٩٥٤ ص ١٨٩ — ٢٤٠ .

٢ — مخطوط «مودينا» Modena, Bibliotheca Estensis 13

انظر : F. Lasinio, **Studi sopra Averroe,** Annuario della Societa italiana per gli Studi orientali t. 1, 1873 SA 33—35; M. Bouyges, MFO, t. 8 (p. 20 et sq.)

وهو بحروف عبرية وحسب الفقرة النهائية انتهى من نسخه سنة ١٣٥٦ م عذر ابن سلومو Ezra bar Salomo فى سرقسطة Saragosse

٣ — مخطوط باريس

Paris, Biblioth. Nationale, Hebr. 1009 (anicen bonds 317), fol. 155 b — 180 a. Cf. M. Steinschneider, **Catalogues des manuscrits hébreux et samaritains de la Bibliothèque Impériale,** Paris 17866, p.182; S.Munk, **Mélanges de philosophie juive et arabe,** p. 440; M. Bouyges, **MFO,** t. 8 (1922) pp. 19 et sq.

وقد نسخ المخطوط سنة ١٤٠٢ بأمر Don Benveniste ben Labi

وقيمة هذه المخطوطات متفاوتة . فالأول غير دقيق وينقصه عدد كبير من الكلمات ، وكلمات أخرى غير صحيحة ، ويوجد فيه إضافات من ناسخ

جاهل . ولذا الاستناد على هذا المخطوط وحده ليس كافياً لتحقيق سليم للكتاب . الأمر الذى أقنع الأستاذ جاتيه Gatje, بضرورة إعادة طبع الكتاب ، مستفيداً أيضاً من المخطوطين الآخرين ، وبعدة مخطوطات للترجمة العبرية . (انظر فيما بعد) .

وقد ظهر فعلا هذا الكتاب محقق سنة ١٩٦١ تحت عنوان «تلخيص كتاب الحس والمحسوس للفقيه القاضى أبى الوليد بن رشد، عنى بتصحيحه ه. جاتيه» أوتو هاراسوفيتز ١٩٦١، ١١١ ص للنص العربى و ٢٨ صفحة للمقدمة بالألمانية

Die Epitome der Parva naturalia des Averroes I. Text herausgegeben von Helmut Gatje, 1961, Otto Harrassowitz. Wiesbaden.

البداية : بسم الله الرحمن الرحيم لاإله إلا هو

تلخيص كتاب الحس والمحسوس للفقيه القاضى أبى الوليد بن رشـد

(المقالة الأولى)

ولما تكلم فى كتاب الحيوان فى أعضاء الحيوان وما يعرض لها وتكلم بعد هذا فى كتاب النفس فى النفس وأجزائها الكلية شرع ها هنا فى التكلم فى القوى الجزئية منها وتمييز العام منها لجميع الحيوان من الخاص ...

(المقالة الثانية) ص ٤١

وهو يبتدئ بالفحص فى هذه المقالة عن الذكر والتذكر وهو أولا يطلب الرسم الذى به يفرق هذا الإدراك من سائر إدراكات النفس ثم يطلب لأى قوة هو من قوى النفس .

وقد نقل المستشرق هرى بلومبرج هـذا الكتاب إلى الانجليزية مستعيناً بالترجمتين اللاتينية والعبرية لهذا الكتاب :

Epitome of Parva naturalia. Translated from the original Arabic and the Hebrew and Latin versions with notes and Introduction by Harry Blumberg. Cam-

bridge, Mass., Mediaeval Academy of America, 1961, XXII, 130 p. (Corpus commentariorum in Aristotelem, Versi Anglica, v. 7).

كما أن نشرت السيدة إميليا ليديارد شيلدس النص اللاتينى المحقق لكتاب الحس والمحسوس :

Compendia librorum Aristotelis qui Parva naturalia vocantur. Recensuit Aemilia Ledyard Shields, adjuvante Henrico Blumberg. Cambridge, Mass., Mediaeval Academy of America, 1949 (Corpus commentariorum in Aristotelem. Versio latina, v. 7) XXXIV, 276 pages

وقامت المحققة بعمل جدير بالإجلال إذ أنها جمعت ٤٠ (أربعين) مخطوطاً لهذا الكتاب وهو كان قد ترجم مرتين فنشرت الترجمتين مصحوبتين بالفوارق بعد أن تمكنت من تحديد «عائلات» المخطوطات. ووضعت معجماً مفصلا لا تينى - عربى - عبرى .

ومما هو جدير بالذكر أن تلخيص كتاب الحس والمحسوس لابن رشد، فى ثوبه اللاتينى ، متكون من الأربع الأقسام الآتية :

1. De Sensu et sensato — ١ — فى الحس والمحسوس

٢ — فى الذاكرة والتذكر

2. De Memoria ct Reminscentia

3. De Somno et Vigilia — ٣ — فى النوم واليقظة .

٤ — فى أسباب طول العمر وقصره

4. De Causis longitudinis et brevitate vitae

(المقالة الثالثة) ص ٩٧ إلى ١١١

«غرضه فى هذه المقالة الفحص عن أسباب طول العمر وقصره، فنقول أنه من المسلم أن ها هنا أسباباً طبيعية فى السبب فى هذين العرضين ..»

النهاية : « فقد قلنا فى أسباب طول العمر وقصره بحسب قوتنا وما انتهى إليه فهمنا بحسب ضيق الوقت وشغل الزمان وبانقضاء هذه المقالة إنقضى ما وجد لأرسطو فى هذا العلم » .

يوجد من هذا الكتاب مخطوطات عديدة للترجمة العبرية كما يوجد عليه أيضاً شروح بالعبرية . وقد كلف المجمع الأمريكى للقرون الوسطى الأستاذ هرى بلومبرج Harry Blumberg بالقيام بتحقيق النص العبرى وترجمته إلى الإنجليزية مستعيناً بالنص العربى ، وبالترجمة اللاتينية . وقد حقق فعلا هذا العالم الكتاب وقدّم له ذاكراً المخطوطات التى استعملها ومعلقاً على النص . انظر :

Compendia librorum Aristotelis qui Parva naturalia vocantur Textum Hebraicum recensuit et adnotationibus illustravit Henricus Blumberg (Corpus commentariourm Averrois in Aristotelem Versionum Hebraicarum v. 7, Cambridge, Mass., Medieaval Academy of America 1954 V, 21 + 144 + XV pages.

٦ — مؤلفات ابن رشد الخاصة بالنفس

يمكننا أن نقسمها إلى جزءين :

أولا : شروح أو تلخيصات لكتاب النفس لأرسطو .

ثانياً : رسائل ألفها ، ليست بشروح .

١ — المؤلفات الخاصة بأرسطو :

(أ) الشرح الكبير .

١ — النص العربى الأصلى غير موجود .

٢ — الترجمة العبرية : كان يوجد ترجمة من العربية ترجع إلى القرون الوسطى ولكن فقدت . انظر :

H.A. Wolfson, Revised plan for the publication of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem, in Speculum, t. 38 (1963), pp. 88—104.

المخطوط الوحيد العبرى الموجود فى برلين (Berlin mss pr.) هو ترجمة أنجزت من الترجمة اللاتينية فى القرون الوسطى .

٣ — الترجمة اللاتينية أنجزت فى القرن الثالث عشر ويوجد منها أربعة مخطوطات وقد نشرت نشرة علمية بتحقيق ف . ستورت كراوفورد سنة ١٩٥٣

Averrois Cordubensis Commentarium Magnum in Aristotelis De Anima Libros, Recensuit F. Stuart Crawford, Cambridge, Mass. Mediaeval Academy of America, 1953 (Corpus commentariorum in Aristotelem. Versio latina vol. VI, I). XXIV, 592 pages.

بداية النص اللاتينى :

"Quoniam de rebus honorabilibus ... intendit per subtilitatem confirmationem demonstrationis."

التفسيران المشهوران Commenta رقم ٥ ورقم ٣٦ للكتاب الثالث موجودان أيضاً فى ترجمتها اللاتينية ليعقوب ما نتينيوس Jacobus Mantinus وهو قد من الترجمة العبرية الأصلية المفقودة والتى كانت منقولة من النص العربى .

(ب) الشرح الوسيط :

١ – النص العربى موجود فقط بحروف عبرية فى مخطوطين : باريس ومودينا (إيطاليا)

Paris, Bibli. Nat. hébr. 1009)
(= ancien fonds 317) ff. 102 v — 155 r; Modena, ms. 13

وقد نقل مونك (Munk) إلى الفرنسية بعض الفقرات من هذا النص) انظر : **Mêlanges de phil. juive et arabe,** Paris, 1859, pp. 445 — 448

٢ – الترجمة العبرية : وهى أنجزت من النص العربى فى القرون الوسطى وهى موجودة فى عدة مخطوطات . انظر :

M. Steinschneider, **Die hebr. Uebers** ... pp. 148 — 149

وقد نشر يعقوب تايشر Jacob Teicher فقرات قصيرة من ترجمة موسى طبون Mose Tibbon (Parma, de Rossi, ms. 1220) وترجمها إلى الإيطالية :

J. Teicher, I commenti di Averroe sul "De Anima" (Considerazioni generali e successione cronologica), in **Giornale della Societa Asiatica Italiana** (1934—35), pp. 233 — 256.

٣ – الترجمة اللاتينية : يوجد مخطوط ترجم فى عهد النهضة من العبرية على يد موسى تبون (Vati. lat. 455, ff. I r-67v)
(Mose Tibbon)

البداية :

Et quia vidimus quod noticia speculativa est ex utilibus et nobilibus et-vidimus sciencias speculativas habere dignitatem quandam.

(جـ) الشرح الصغير : (Epitome-Paraphrase)

١ ــ النص العربى موجود فى ثلاث مخطوطات .

ــ القاهرة ٤١٩٦ ، ق ١٦٨ إلى ٢١٧ .

ــ القاهرة ١١٨٦ ، وهو منسوخ من المخطوط السابق .

ــ مدريد ، (Bibl. Nac. no XXXVII = Gg 36)

وقد وصفنا هذه المخطوطات سابقاً وقد ذكر خطاء مراراً ــ وفاش الخطأ وعم ــ أن الأب نميزيو موراتا Nemesio Morata قد نشر النص العربى وترجمه إلى الأسبانية . وهذا لم يحصل . وقد تحقق شخصياً المرحوم الدكتور فؤاد الأهوانى ،عندما سافر إلى أسبانيا،عام١٩٣٥ والتقى بالأب موراتا ، بأنه لم ينشر المخطوط (انظر تلخيص كتاب النفس . القاهرة ، ١٩٥٠ ،المقدمة ص ٣) . ومن المؤلم أن الباحث فينيبوش J. Vennebusch بحث عن نشرة الأب موراتا المزعومة فى أكثر من عشرين مكتبة عامة فى أوروبا ولم يعثر عليها ... (انظر :

J. Vennebusch, Zur Bibliographie des psychologischen Schrifttums des Averroes, in **Bulletin de philos. medièvale,** t. 6 (1964), p. 95 note 14.

تلخيص كتاب النفس

البداية : « بسم الله الرحمن الرحيم ،

الغرض ها هنا أن نثبت من أقاويل المفسرين فى علم النفس ما ترى أنه أشد مطابقة لما تبين فى العلم الطبيعى وأليق بغرض أرسطو وقبل ذلك فلنقدم مما تبين فى هذا العلم ما يجرى مجرى الأصل الموضوع لنفهم جوهر النفس . »

القول فى القوة الغازية ص ١٢

« والقوة تقال يضرب من التشكيك على الملكات والصور حين ليس تفعل كما يقال فى النار أنها محرقة بالقوة إذا لم تحضرها المادة الملائمة للإحراق ..»

القول فى القوة الحساسة ص ١٦

« وهذه القوة بين من أمرها أنها قوة منفعلة إذ كانت توجد مرة بالقوة ومرة بالفعل ..»

القول فى قوة البصر ص ٢٤

« وهذه القوة هى التى من شأنها أن تقبل معانى الألوان مجردة عن الهيولى من جهة ما هى معان شخصية وذلك بين مما تقدم ..»

القول فى السمع ص ٣٠

« وهذه القوة هى القوة التى شأنها أن تستكمل معانى الآثار الحادثة فى الهواء من مقارعة الأجسام بعضها بعضاً المسماة أصواتاً .. »

القول فى الشم ص ٣٣

« وهذه القوة هى القوة التى من شأنها أن تقبل معانى الأمور المشمومة وهى الروائح وليست فصول الروائح عندنا بينه كفصول الطعوم وإنما نكاد أن نسميها من فصول الطعام ... »

القول فى اللمس ص ٣٩

« وهذه القوة هى القوة التى من شأنها أن تستكمل بمعانى الأمور الملموسة والملموسات كما قيل فى كتاب الكون والفساد إما أول وهى الحرارة والبرودة ... »

القول فى الحس المشترك ص ٤٨

« وهذه القوى الخمس التى عددناها يظهر من أمرها أن لها قوة واحدة

مشتركة وذلك أنه لما كانت ها هنا محسوسات لها مشتركة فهاهنا إذن لها قوة مشتركة بهما تدرك المحسوسات المشتركة ... »

القول فى التخيل ص ٥٣

« وهذه القوة ينبغى أن نفحص من أمرها ها هنا عن أشياء أولها عن وجودها فإن قوماً ظنوا أنها القوة الحسية بعينها ، وقوماً ظنوا بها أنها قوة الظن ... »

القول فى القوة الناطقة ص ٦١

« أنه لما كان العلم بالشىء وكما قيل فى غير ما موضوع إنما يحصل على التمام بأن يتقدم أولا فيعلم وجود الشىء إن لم يكن بينا بنفسه ثم يطلب تفهم جوهره وماهيته ... »

القول فى القوة النزوعية ص ٨٧ إلى ٩٣

« وهذه القوة بين من أمرها أنها غير القوى التى سلفت وأنها مباينة بوجودها لتلك وذلك أن لسنا نقدر أن نقول أنها القوة الحساسة ... »

النهاية : « فقد قلنا بماذا تلتئم هذه الحركة وكيف تلتئم ومتى تلتئم وقلنا مع ذلك فى وجود النفس النزوعية وماهيتها . وهنا انقضى القول فى الأقاويل الكلية فى علم النفس حسب ما جرت به عادة المشائين .

فأما القول فى سائر القوى الجزئية مثل الحفظ والذكر والتذكر ومايلزم عنها من الإدراكات ، وبالجملة سائر الإدراكات النفسانية ، فالقول فيها فى كتاب الحس والمحسوس والحمد لله حق حمده . انتهى كتاب النفس ويتلوه كتاب ما بعد الطبيعة إن شاء الله . »

٧ – المســائل

يوجد فى مخطوط الإسكوريال المشهور ٦٣٢ ، ٤ عدة مسائل لابن رشد تحت رقم ٦٣٢ فى فهرس ديرانبور Derenbourg ص ٤٣٧ و DCXXIX ، ١ ، ١٨٤ . وهى موجودة بعد الرسائل التى نشرها مولر Müller

وهذى هى بعض البدايات :

ورقة ٧٤ ظ : قال أبو الوليد بن رشد ... أما ماذكرتم من اشتراط الحكيم فى البراهين أن تكون محمولاتها أولية ...

ورقة ٧٥ ظ : قال أبو الوليد بن رشد قد يشك فيما قيل من حد الشخص وفيما قيل من أن الحدود إنما تكون للأمور الكلية لا للأشخاص .

ورقة ٧٦ ظ : مقالة الوليد على المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعى لأرسطو . قال أبو الوليد ابن رشد أن الغرض فى هذا القول أن يبين أن ما بينه أرسطو فى أول المقالة السابعة من أن كل متحرك له محرك .

ورقة ٨٥ و : قال أبو الوليد بن رشد أن الغرض فى هذا القول أن نفحص عن القوى الموجودة فى الرفق والذروع .

يظن استاينشنيدر (**die Hebr. Uebers.,** p. 180) أنه يجب تغيير هذه الكلمات الأخيرة وأن الرسالة الرابعة هى التى فى قائمة الإسكوريال تحمل عنوان : فى البزور والزرع ... والتى توجد فى ترجمة « عبرية » تحت اسم مشابه . ويضيف استاينشنيدر أنه يظهر أن هذه الرسالة ليست هى المسمية de Spermate فى الطبعة اللاتينية لسنة ١٥٦٠ ، الجزء الحادى عشر ، ص ٢١٨ — ٢٢٠ .

وإليك بدايتان أخريتان ذكرها استاينشنيدر للأستاذ مولر Müller (انظر : الفرابى ١٨٦٩) ، ص ٢٢ ، هامش ١٦ ؛ (ص ٥٠ ، ٥١ وهامش ٦٦) :

ورقة ٨٧ : قال أبو الوليد بن رشد من كتاب البرهان لأبى نصر قول أبى نصر إنما (اقرأ : أما) جنس الفصل المقوم فإنه إن لم يكن جنساً له أو لجنسه فقد يمكن أن يكون محمولا له .

ورقة ٨٨ ظ : قال أبو الوليد محمد بن رشد من كتاب العبارة لأبى نصر يرى أن الكلمة التى هى الفعل تدل معدلاتها على المعنى والزمان المحصل على الموضوع ، أعنى موضوع المعنى .

وتنتهى هذه السلسلة من الرسائل فى ورقة ١٤٩ و ، حيث يوجد هذه الكلمات : المسائل للإمام ... أبى الوليد ابن رشد . وتاريخ النسخة ٧٢٤ هـ / [١٣٢٤] المرية حسب مراسلة من مولر Müller إلى استاينشنيدر (انظر : (**al-Farabi,** p. 38 et **die Hebr. Ueberset.** p. 97 عددالرسائل ليس اثنى عشر كما يقال بعد ما جاء فى فهرس الغزيرى ، بل هو ١٧ . كلها تتكلم خاصة فى المنطق وبمسائل أخرى ،وقد تمكن استاينشنيدر أن يعثر على الترجمات العبرية لبعض هذه الرسائل (انظر) (**die Hebr. Uebers.**) الأولى (ص ١٠٦ ، رقم ١٩) ؛ الثانية (ص ١٠٥ ، رقم ١٦ ؛ الثالثة (ص ١٨٠ ، رقم ٧) ؛ الرابعة (ص ١٨٠ ، رقم ٦) .

ويقترح الأب بويج Bouyges فحص هذه الرسائل بغية العثور فيها على النص العربى لكتاب de Substantia Orbis (جوهر الفلك) لابن رشد ، الذى شرحه اللاتين مراراً .

ويذهب استاينشنيدر إلى أن هذا الكتاب عبارة عن خمس أو ست رسائل طبيعية ، أعطى عنوان الأولى منها للمجموعة كلها . (انظر
die Hebr. Uebers., p. 182 et sqq) :

والرسالة الخامسة من نفس المخطوط رقم ٦٣٢ من الاسكوريال) ديرانبور

Derenbourg ص٤٤٠ (عنوانها: « مسألة للإمام أبى محمد بن مليح الرقاد رحمه الله » ويعتبرها ديرانبور سؤالا وجه إلى ابن رشد . ولكن استاينشنيدر (die Hebr. Uebers., p. 102) الذى عثر على ترجمتها العبرية فى مجاميع من « مسائل » أكثرها لابن رشد ، يقدر أن ابن رشد هو صاحب هذه الرسالة :

البداية : « الغرض فى هذا القول تمييز صنف صنف من الفضائل السرمدية والممكنة والمطلقة » .

حسب الغزيرى ، ج ١ ص ٢٩٩ ، يتضمن مخطوط الاسكوريال رقم DCCCLXXIX ، ٧ « رسالة العقل والمعقول » . ولكن هناك عدة رسائل خاصة بالعقول نسبها المؤلفون العرب واليهود إلى ابن رشد . ولذا قد ذهب مذاهب شتى وستنفلد Wustenfeld رينان Renan ونيو باور Neubauer فيما يخص مضمون مخطوط الاسكوريال رقم ٨٧٩ ، ٧

يقول استاينشنيدر (1893) **die Hebr. Uebers.** ص ١٩٩و٢٠٣ أنه يتضمن حتماً رسالة كثيراً ما تعزى إلى ابن رشد ولكنها فى الواقع هى لابنه ابن محمد عبد الله . وهذه هى بدايتها :

«قال الفقيه أبو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه العالم القاضى الإمام الأوحد أبى الوليد محمد بن محمد بن رشد رضى الله عنه . الغرض فى هذا القول أن نبين جميع الطرق الواضحة والبراهين الوثيقة التى توقف على المطلب الكبير والسعادة العظمى وهو هل يتصل بالعقل الهيولانى العقل الفعال ... » (انظر : Steinschneider, **Al-Farabi,** (1869), p. 104, n. 38) غير أن استاينشنيدر يضيف فى كتابه عن « التراجم العبرية » أنه من الممكن أن بعض رسائل لابن رشد نفسه تكون موجودة فى المخطوط .

جاء فى دائرة المعارف البريطانية (الطبعة الحادية عشر ، ١٩١٠) فى مادة Averroes أن هناك ترجمة ألمانية « لرسالة ابن رشد فى اتصال العقل

بالإنسان » عملت عن العربية . ومن المرجح أنه يُقصد ترجمة الدكتور هيركز Dr Hercz (Berlin), 1869 ، الواردة فى البيليوغرافيا التى تلى المقالة « ترجمة انجزت من الترجمة العربية لابن طبون » .
from the Arabic version of Samuel ben Tibbon

ولكن العنوان الألمانى لكتاب هيركز يقول :
"aus dem Arabischen ubersetzt von Samuel Ibn Tibbon."
فليست الترجمة الألمانية التى ترجمت عن العربية بل الترجمة العبرية لصموئيل بن طبون فى القرن الثالث عشر .

يقول كارادى فو Carra de Vaux فى دائرة المعارف ، الطبعة الأولى ، فى مادة ابن رشد (١٩١٨) ، ص ٤٣٦ « يوجد لدينا بالعربية ... تفسير بعض قطع من شرح إسكندر الأفروديسى لما وراء الطبيعة ... التفسير الكبير لكتاب ما وراء الطبيعة (لأرسطو) ... » ولكنه وقع فى الخطأ نتيجة لقراءته عنوان كتاب فرويد نتال Freudenthal الذى ذكرناه سابقاً والذى تعوذه الدقة . ففى الواقع أن القطع التى درست فى هذا الكتاب مأخوذة من شرح ابن رشد على كتاب ما وراء الطبيعة لأرسطو .

جـ ـ ما بعد الطبيعة

١ ـ تلخيص .

٢ ـ التفسير الكبير .

ج — ما بعد الطبيعة

١ — تلخيص مابعد الطبيعة

يوجد من شروح ما بعد الطبيعة : ١ — التلخيص ٢ — التفسير الكبير

أما « التلخيص » فأول من نشره هو مصطفى القبانى بدون تاريخ ولكن بالأحرى أن يكون ١٩٠٣ أو ١٩٠٧ . وأساس النشرة مخطوط القاهرة .

وسنة ١٩١٢ ترجم ماكس هورتن Max Horten إلى الألمانية ، النص العربى لنشرة القاهرة :

Die Metaphysik des Averroes (1198), nach dem Arabischen ubersetzt und erlautert, von Horten. (Abhandlungen zur Philosophie und ihrer Geschichte herausgegeben von Benno Erdmann, XXXVI) Halle, 1912, XIV — 238 pages.

وحينذاك اكتشف المستشرق الأسبانى كيروس مخطوطاً آخر فى مدريد فى المكتبة الأهلية Biblioteca Nacional XXXVII (Gg36) فأعاد طبعة الكتاب مستنداً على المخطوطين ، مخطوط القاهرة ومخطوط مدريد ، وترجمه إلى الإسبانية وقسم النص إلى فقرات لتسهيل مقابلة النص العربى بالنص الإسبانى ووضع معجماً فنياً فى آخر الكتاب وقدم للكتاب بمقدمة سهبة استفاد من نصوص جديدة أمده بها آسين بلاسيوس وربيرا :

Averroes, Compendio de Metaphysica, texto arabe con Traduccion y Notas de Carlos Quiros Rodriguez (Real Academia de Ciencias Morales y Politicas), Madrid 1919, XL + 308 pp.

انظر تقديم ونقد هذين النشرتين فى :

Bouyges, L' Epitome de Métaphysique d' Averroès deux fois édité en arabe et traduit, in **Mélanges de l'Univ. St Joseph,** Beyrouth pp. 402 — 404.

وسنة ١٩٢٤ ترجم الأستاذ فان دين بيرج Van den Bergh إلى الألمانية الكتاب مستنداً على الطبعتين العربيتين وعلق عليه :

S. Van den Bergh, **Die Epitome der Metaphysik des Averroes ubersetzt und mit einer Einletung und Erlauterungen versehen,** Leiden 1924 XXXV et 330 pages.

وسنة ١٩٥٠ أعاد الدكتور عثمان أمين طبعة النص العربى تحت عنوان :
ابن رشد ، تلخيص ما بعد الطبيعة حققه وقدم له الدكتور عثمان أمين ، القاهرة ، مكتبة الحلبى ، ١٩٥٨ ، ١٦٨ .

ونحن نسجل هنا البداية والنهاية للكتاب ، وتقاسيمه كما وردت فى طبعة الدكتور عثمان أمين .

البداية : قال القاضى أبو الوليد محمد بن محمد بن رشد رضى الله عنه : قصدنا فى هذا القول أن نلتقط الأقاويل العلمية من مقالات أرسطو الموضوعة فى علم ما بعد الطبيعة على نحو ما جرت به عادتنا فى الكتب المتقدمة

النهاية : وهذه كلها آراء شبيهة بآراء أفروطاغورس وستفرغ البيان ما يلحقها من الشناعة فيما بعد إن شاء الله . وهنا انقضى هذا القول فى الجزء الثانى من هذا العلم ، وهى المقالة الرابعة من كتابنا هذا وبه تم الكتاب والحمد لله وسلام على عباده الذين آمنوا .

وعد ابن رشد فى مقدمة التلخيص بأن يجعل كتابه خمس مقالات . ولكن النسخ التى بأيدينا منه تقف كلها عند المقالة الرابعة .

ولا يوجد فى المخطوط فهرس عام لمقدمته ومقالاته . وتيسيراً للاطلاع على محتوى الكتاب نقلنا العناوين وتقسيم النص كما وضعها الدكتور عثمان أمين فى طبعته للكتاب :

٢ — تفسير مابعد الطبيعة

هذا التفسير هو من الشرح الكبير ومن زمن طويل وضح تركيبه بخاصة بفضل المترجمين اللاتينيين واليهود ونحن سنقدم هذا التفسير كما قدمه الأب بويج فى تحقيقه المثالى لهذا الكتاب . فقد رجع إلى التراجم اللاتينية والعبرية إذ لا يوجد إلا مخطوط عربى واحد منه . وإننا سنلخص فيما يلى الكتاب الذى خصصه الأب بويج لتوضيح منهجه فى التحقيق وطريقة تقديم النص الأصلى لأرسطو مع شرح ابن رشد .

وقد التزم ابن رشد فى شرحه هذا الطريقة التى يسرى عليها مفسروا القرآن أو الحديث . فهو يذكر أولا فقرة كاملة من النص الأرسطى ويقدمها بكلمة : قال أرسطو ، ثم يبدأ شرحه . ويسمى بويج النص الأرسطى بالكلمة اللاتينية المستعملة فى التراجم اللاتينية أى Textus ثم يأتى الشرح أى Commentum . وهنا عادة ، يجزئ ابن رشد النص الأرسطى جملة جملة ، ويعيد ذكرها تقريباً حرفياً كالأصل (ويسمى بويج هذه الفقرات Lemmes) ، وبعد ذلك يعطى التفسير . وأحياناً يناقش بعض المسائل مطولا البحث أو مستطرداً وقد أعطى لهذه الاستطرادات كلمة "Disgressiones" ولكن عادة يقتفى ابن رشد أرسطو خطوة خطوة متوخياً توضيح النص الذى تناوله .

مضمون الكتاب

لا يوازى تماماً مضمون التفسير الكبير لكتاب الميتافيزيقا لأرسطو ، حتى إذا أهملنا بعض الفجوات . والإحدى عشرة « مقالة » أو « كتاب » عند ابن رشد هى على الوجه الآتى :

الألف الصغرى — الألف الكبرى — الباء — الجيم — الدال — الهاء — الزاى — الحاء — الطاء — الياء — اللام .

أما فى النص اليونانى فالترتيب هو على هذا الشكل :

A	α	B	Γ	Δ	E	Z
1	2	3	4	5	6	7
H	Θ	I	K	Λ	M	N
8	9	10	11	12	13	14

grand ALPHA, petit ALPHA, BETA, GAMMA, DELTA, EPSILONN DZETA, ETA, THETA, IOTA, KAPPA, LAMBDA, MU, NU

ومعنى هذا أن فى التفسير الكبير لابن رشد حصل تبادل بين الألف الصغرى والألف الكبرى ، وأن الثلاث مقالات : كاف (K) ، ميم (M) ونون (N) غير موجودة . ولنلاحظ أيضاً أن كتاب الألف الكبرى العربى ، هو نصف الكتاب اليونانى grand ALPHA وهذه الفروق بالترتيب قد أدى إلى كثير من الاضطراب

شراح أرسطو الغربيون

وقد بحث مطولا المحقق مسألة عنوان الكتاب وانتهى إلى أن العنوان الذى يتفق مع القرائن هو « تفسير ما بعد الطبيعة » إذ نرى ابن رشد نفسه يقول (ص ١٠٢٥ ، ١٥) : « تفسيرنا لهذا الكتاب » .

كما أن المحقق حاول أن يحدد تاريخ هذا التفسير (وهو غير مذكور فى المخطوط) وانتهى إلى أن ابن رشد كتبه فى أواخر حياته ، بعد « تهافت التهافت » بكثير ، ولا يوجد إلا مخطوط واحد لهذا التفسير هو المخطوط المحفوظ فى مكتبة جامعة ليدن Leyde فى هولندا رقم : ٢٨٢١ :
"Cod. arab. 1692 (Cod. or. 2074). Cat. Cod. orient., Vol. V, p. 324. No 2821

وقد اكتشفه المستشرق دى خوية de Goeje ووصفه سنة ١٨٧٣ بطريقة مقتضبة :

Catalogus codicum orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae, Vol. V, 324-325.

ثم فحصه عن جديد تمهيداً لنشره على يد فرودنتال
J. Freudenthal, Die durch Averroes erhaltenen Fragmente Alexanders ..., surtout pp. 114—115.

ويشتمل المخطوط على ١٨٣ ورقة من الحجم الكبير . وقد درسه درساً دقيقاً الأب بويج وسجل جميع ملاحظاته ، وهى كثيرة جداً ، فى الجزء الخاص بالتحقيق . فاستطاع أن يميز أربع أقسام فى المخطوط مختلفة الخط ، كما أنه استطاع أن يقرأ جميع التعليقات الموجودة فى الهوامش . وأخذ يتساءل عن مصدر هذا المخطوط ، متتبعاً بدقة مراحل نقلاته قبل وصوله إلى ليدن حوالى أكتوبر ١٨٧٣ . ففى نصف القرن الثامن عشر كان فى مكتبة للآباء اليسوعيين فى باريس (انظر ص XXXIII من كتاب بويج) . ولكن لا يعرف بالضبط كيف وصل إلى باريس . والأمر المؤكد هو أن هذا المخطوط مغربى الأصل ولم يأت من البلاد الشرقية وأكبر الظن أنه كتب فى الأندلس فى القرن الثالث عشر الميلادى .

وقد درس أيضاً مطوّلاً المحقق التراجم اللاتينية لهذا الكتاب . وأشار إلى أننا محظوظون من هذه الناحية إذ لدينا ترجمة كاملة للكتاب أنجزت قبل ما فات خمسون سنة على وفاة ابن رشد وكانت متداولة لدى العلماء الغربيين . وقد طبعت سنة ١٤٧٣ ثم بعد هذا عشر مرات على الأقل ، أحياناً بصورة غاية بالفخامة كما أنها حفظت بمخطوطات كتبت فى القرن الثالث عشر أيضاً.

وقد أراد أيضاً الأب بويج ، تكميلا وتأكيداً لعمله ، أن يعود إلى المؤلفين اللاتينيين الذين شرحوا ابن رشد لكى يقارن النصوص الرشدية التى يشرحونها بالنص العربى الأصيل .

ثم لجأ إلى التراجم العبرية أيضاً وهى عديدة (خمسة عشر)

وهناك نقطة ثانية مهمة استرعت اهتمام المحقق ألا وهى : كيف وصلت إلى ابن رشد الترجمة العربية للميتافيزيقا ؟ فخصص بحثاً مطوّلاً للتنقيب حول تاريخ ترجمة النصوص الأرسطية إلى اللغة العربية بصفة عامة ولكتاب ميتافيزيقا بوجه خاص فجمع البيانات الخاصة بالمترجمين المزعومين لهذه

الترجمة مثل اسطات ، الكندى، شملى ، إسحق بن حنين ، أبوبشر متى ،يحى بن عدى ، نظيف بن أيمن ، ابن زرعة ، حنين بن إسحق .

كما أنه جمع الأسماء التى كانت تستعمل لتسمية الميتافيزيقا : وهى : كتاب الحروف ، كتاب الألهيات ، مطاطافوسيقا ، ما بعد الطبيعة ، ما وراء الطبيعة ، ما بعد .

كما أنه استطاع فى التفسير لابن رشد ، عندما يذكر نص لأرسطو ، أن يحدد ، فى كل كتاب من الأحد عشر كتاب ، من ترجم هذا النص . ولم يغفل عن الرجوع إلى النص اليونانى لأرسطو لكى يقارنه بما هو موجود لدى ابن رشد .

بحيث أن دراسة المحقق عن تفسير ابن رشد هى فى نفس الوقت دراسة مطولة عميقة شاملة عن كتاب ما وراء الطبيعة لأرسطو ومصيره فى العالم العربى .

وبما أننا نريد أن يكون كتابنا مرجعاً سهل المنال يستطيع الباحث عن مخطوطات ابن رشد أن يلجأ إليه بدون أى صعوبة ، فإننا نورد هنا البداية والنهاية لكل من الإحدى عشر كتاباً أو مقالة من التفسير . ونشير إلى مصدرها فى طبعة الأب بويج المحققة .

المقالة الأولى « وهى المرسومة بالألف الصغرى »

البداية (جـ ١ ، ص ٤) :

لما كان هذا العلم هو الذى يفحص عن الحق بإطلاق أخذ يعرِّف حال السبيل الموصلة إليه فى الصعوبة والسهولة إذ كان من المعروف بنفسه عند الجميع …

النهاية (جـ ١ ، ص ٥٣) :

ثم قال : ولذلك ينبغى أن نفحص أولا عن الطباع ما هو ، فعند ذلك ستتبين لنا الأشياء التى يتبين منها العلم الطبيعى . إنما قال هذا الآن العلم الطبيعى إنما يتبين من غيره بفحصين أحدهما الفحص عن الطبيعة كما قال أولا والثانى عن طباع موجود موجود ما هو وهذا بين بنفسه وقد استوفى الفحص عن ذلك أرسطو فى غير هذا الكتاب وفى هذا الكتاب .

وهنا انقضى القول فى هذه المقالة والظاهر من أمرها أنها تامة .

المقالة الثانية « المرسومة بالألف الكبرى »

البداية (جـ ١ ، ص ٥٥) :

لما كان القدماء الأول من الطبيعيين قد اتفقوا على أن المبدأ لجميع المتكونات واحد من الاسطقسات الأربعة فبعضهم كان يضع أنه النار وبعض أنه الهواء …

النهاية (جـ ١ ، ص ١٦٣) :

ثم أخبر بالغرض الذى هو عازم أن يذكره فى المقالة التالية لهذه فقال : وينبغى أن نبادر لنقول شيئاً ما فى الشكوك العارضة فى الأمور الأخر ، يريد فى الشكوك العارضة فى مطالب هذا العلم العويصة .

تمت المقالة الثانية وهى الموسومة بحرف الألف الكبرى .

المقالة الثالثة « المرسومة بحرف الباء »

البداية (جـ ١ ، ص ١٦٦) :

قصده فى هذه المقالة أن يتقدم فيأتى بالأقاويل الجدلية التى تثبت الشيء الواحد بعينه وتبطله فى جميع المطالب العويصة فى هذا العلم ..

النهاية (جـ ١ ، ص ٢٩٤) :

ثم قال : فمعلوم أنه إن أمكن أن تعرف هذه الأوائل فستكون أوائل آخر كلية قبل الجزئية تحمل على الجزئية ، يريد : وإذا لزم أن تعرف الأوائل الجزئية بمعرفة غير كائنة ولا فاسدة فسيلزم أن يكون ها هنا أوائل كلية قبل الجزئية .

أنقضت هذه المقالة المرسوم عليها حرف الباء .

المقالة الرابعة « المرسومة عليها حرف الجيم »

البدائية (جـ ١ ، ص ٢٩٧) :

هذه المقالة ينحصر القول فيها فى جملتين أوليتين إحداهما القول فى نحو نظر هذا العلم وكيف ينظر وحل المسائل العارضة فى ذلك وذلك أنه لما كان كما يقول أرسطو ...

النهاية (جـ ١ ، ص ٤٧٢) :

وهنا أنقضت هذه المقالة وما شرحنا به هذه الترجمة ليس يعسر فهمه من الترجمة الأولى وقد أثبتنا الترجمتين جميعاً والله الموفق للصواب والهادى للحق .

المقالة الخامسة « المرسوم عليها حرف الدال »

البداية (جـ ٢ ، ص ٤٧٥) :

غرضه فى هذه المقالة أن يفصل دلالات الأسماء على المعانى التى ينظر

فيها فى هذا العلم وهى التى تتنزل منزلة موضوع الصناعة من الصناعة ..

النهاية (جـ٢ ، ص ٦٩٦) :

وقوله : والأقاويل على هذا فى غير هذه ، يريد والتكلم على الأعراض وعلى أنواعها وعلى نوع ما بالعرض فى غير هذه المقالة إذ لم يكن قصده هنا إلا شرح الأسماء فقط

وهنا انقضت هذه المقالة .

المقالة السادسة « المرسوم عليها حرف الهاء »

البداية (جـ ٢ ، ص ٦٩٩) :

لما كان قصده فى هذه المقالة أن يفحص من أنواع الهوية عن الهوية التى بالعرض إذ كانت أول أقسام الهوية هى الهوية التى بالذات والتى بالعرض ...

النهاية (جـ ٢ ، ص ٧٤٣) :

وهنا انقضى ما وجد من هذه المقالة ويشبه أن يكون ما وجد من ذلك قد تم فيه غرضه ولم ينقص منها شىء له بال .

المقالة السابعة « المرسوم عليها حرف الزاى »

البداية (جـ ٢ ، ص ٧٤٤) :

هذه المقالة هى أول مقالة يفحص فيها عن أنواع الموجود المقصود بالفحص عنها أولا فى هذا العلم وذلك أن هذا العلم ينقسم أولا إلى ثلاثة أجزاء عظمى ...

النهاية (جـ ٢ ، ص ١٠٢١) :

... إذ كنا أول من تكلم فى ذلك وهذا الشىء عرض لنا فى تفسير هذ الكتاب إذ لم يصل إلينا كلام من القدماء فى تفسيره إلا ما يلفى من ذلك فى مقالة اللام للإسكندر بعضها وتلخيصها لتامسطيوس .

المقالة الثامنة « المرسوم عليها حرف الحاء »

البداية (جـ ٢ ، ١٠٢٢) :

غرضه فى هذه المقالة التذكير بجملة ما سلف من القول فى المقالة التى قبل هذه فى أوائل الجوهر وتتميم القول فيه وهو الجوهر المسمى صورة ...

النهاية (جـ ٢ ، ص ١١٠٢) :

... أى ليست استكمالا لمادة أصلا وتنسب إلى بعض وإنما أراد بهذا فيما أحسب العقول المفارقة التى تنسب إلى الأجرام السماوية على جهة ما ينسب النفس إلى البدن . وهنا انقضت هذه المقالة والحمد لله كثيراً .

المقالة التاسعة « المرسوم عليها حرف الطاء »

البداية (جـ ٢ ، ص ١١٠٤) :

لما كان الموجود بما هو موجود ينقسم بالذات إلى القوة والفعل وكانت هذه الصناعة هى الناظرة فى الموجود بما هو موجود وفى الأجناس ، والفصول ...

النهاية (جـ ٢ ، ص ١٢٣٢) :

ثم قال : بل إما أن يصدق وإما أن يكذب لأنه أبداً على هذه الحال يريد : بل الحكم فيها إما أن يكون صادقاً أبداً أو كاذباً أبداً لأن هذه الأشياء هى أبداً على حال واحدة وإنما أراد بهذا كله أن العلم بالأشياء التى بالفعل أفضل من العلم بالأشياء التى بالقوة والذى العلم به أفضل فهو أفضل .

وهنا انقضت المقالة التاسعة .

المقالة العاشرة « المرسوم عليها حرف الياء »

البداية (جـ ٣ ، ص ١٢٣٧) :

قوله : قد قيل أولا إن الواحد يقال بأنواع كثيرة فى التفصيلات التى تخبر على كم نوع يقال الشىء ، يريد بالتفصيلات المقالة التى فصل فيها

على كم نوع تقال الأسماء المستعملة فى هذا العلم وذلك هو فى الخامسة من هذا الكتاب .

النهاية (جـ ٣ ، ص ١٢٩٢) :

يريد أن التى تباعد بالجنس فهى أكثر تباعداً من التى تباعد بالصورة من قبل أن التى تباعد فى الصورة هى فى جنس واحد والتى تباعد بالجنس فليس تشترط فى طبيعة واحدة أصلا للعلة التى تقدمت . وهنا انقضت المقالة

المقالة الحادية عشر « المرسوم عليها حرف اللام »

البداية (جـ ٣ ، ص ١٣٩٣) :

قلت لم يلف للإسكندر ولا لمن بعده من المفسرين تفسير فى مقالات هذا العلم ولا تلخيص إلا فى هذه المقالة فإنا ألفينا للأسكندر فيها تفسيراً نحو من ثلثى المقالة وألفينا لتامسطبوس فيها تلخيصاً تاماً على المعنى ...

النهاية (جـ ٣ ، ص ٢٧٣٦) :

... السياسة وخيره كما أنه إذا كانت الرئاسات كثيرة لم يوجد للسياسة نظام ولا استقامة واعتدال ولذلك كما قال : « لا خير فى كثرة الرؤساء بل الرئيس واحد » ويريد أن الطبيعة فى هذا كله تشبه الصناعة .

وهنا انقضى القول فى هذه المقالة وبانقضائه انتهى تفسيرنا لهذا الكتاب ولواهب العقل والحكمة الحمد كثيراً دائماً .

الفصل الثالث

ابن رشد شارح أفلاطون

تلخيص كتاب الجمهورية لأفلاطون

لاوجود للنص العربى لشرح جمهورية أفلاطون . يقول كارلوس كيروس Quiros فى مقدمته لكتاب « تلخيص ما وراء الطبيعة » ص ٢٦ أن شرح ابن رشد لجمهورية أفلاطون موجود فى النص العربى لكنه لا يشير إلى مظانه

أما استاينشنيدر **die Arab. Uebers. aus dem Griech. 9** فيذكر الترجمة اللاتينية والعبرية له تحت اسم paraphrase ولكنه لايذكر مخطوطاً يتضمن النص العربى بل ويقرفى **die Hebr. Uebers.,** p. 211 أن النص العربى فقد .

أما فهرس البودليانا (أكسفورد) Poc. XVIII حيث يقول Fabricius-Harles أنه يوجد مستخرجات من paraphrase لابن رشد فالأمر ينطبق على مخطوط عبرى يتضمن شرح يوسف بن كسبى Joseph ben Caspi لجمهورية أفلاطون ، انظر : **Catalogue** d'Uri, I, p. 75, no CCCCVII.

وقد قام بنشر المخطوط العبرى وترجمته إلى الإنجليزية الأستاذ أروين روزنتال سنة ١٩٥٦

Averroes' Commentary on Plato's Republic, Edited with an Introduction, Translation and notes by E.I. Rosenthal Cambridge at the University Press, 1956.

وهذه الترجمة العبرية من صنع صموئيل بن يهودا Samuel ben Yehuda من مرسيليا Marseille . ويقول صموئيل إنه ترجم هذا الكتاب من شرح ابن رشد على الأخلاق النيقوماخية **Ethique à Nicomaque** وإنه راجع الترجمة مرتين . انظر :

M. Steinschneider, **Die Hebr. Uebersetzungen des Mittelalters** (Berlin 1893), 116

حيث يصف المؤلف المخطوط بإسهاب ويلخص بالألمانية خاتمة الكتاب .

وقد حقق الترجمة الأستاذ روزنتال على أساس ثمان مخطوطات (وهو يصفها بإسهاب ، ص ٢ إلى ٧) وعلى مقتبسات ليوسف كاسبى Joseph Caspi

أما الترجمة اللاتينية : فقد قام بها الطبيب اليهودى يعقوب مانتينوس Jacob Mantinus ، وهو من طرطوشة Tortosa وقدم ترجمته للبابا بولس الثالث سنة ١٥٣٩ . وهى مطبوعة فى الجزء الثالث من مؤلفات أرسطو اللاتينية (ص ١٧٤ – ١١٩١) وكثيراً من الأحيان يعتمد ما نتينوس على نفس نص جمهورية أفلاطون بدلا من نص ابن رشد وهذا يحصل فى المواضع التى يكون فيها نص ابن رشد غامضاً .

وقد بحث أيضاً الأستاذ روزنتال فى موضوع أصل تلخيص ابن رشد وعلى أى أساس قام به وتاريخ تأليفه . ونحن نعرف من أكثر من مصدر أن ابن رشد شرح جمهورية أفلاطون ، بالرغم من أن لا ابن أبى أصيبعة ولا المراكشى يذكران هذه الترجمة . وقد رأينا سابقاً أن قائمة الاسكوريال لمؤلفات ابن رشد تذكر : « جوامع سياسة أفلاطون » .

كما أن الأب ن . مراتا N. Morata يصف فهرساً قديماً للمخطوطات العربية الموجودة فى الاسكوريال جاء فيه الفقرة التالية : أفلاطون فى الثلاثة مقالات المنسوبة فى سياسة المدينة بتلخيص أبى الوليد ابن رشد . انظر :
N. Morata, Un catalogo de los fondos Arabes primitivos de la Escorial, in **Al Andalus,** t. 2 (1934)

ولا شك أن كلمة « بيئور » العبرية للخطوط العبرى تقابل كلمة « تلخيص » العربية . ويقول ابن رشد نفسه فى الفصل الأول أنه سيقتضب تلخيصه وهو يسمى مؤلفه فى آخر الكتاب الأول « قصور » ومعناه بالعربية « جوامع » .

ونحن نعلم من حنين بن إسحق أنه ترجم إلى العربية جوامع جالينوس للكتب العشرة للجمهورية ، فى جزءين . انظر :

G. Bergstrasser, **Hunain Ibn Ishaq uber die syrischen und arabischen Galen-Uebersetzungen** (Leipzig, 1925), p. 50 (Arabic text)

ومن المرجح أن يكون ابن رشد قد لخص هذين الجزءين إلى الثلاث مقالات التى تكوّن تلخيص الجمهورية .

وليس من السهل أن نحدد تاريخ تأليف هذا التلخيص مع عدم وجود النص العربى الأصلى . ويذهب استاينشنيدر إلى أن تأريخه قريب من تاريخ الشرح الوسيط للأخلاق النيقوماخية وما فيه لأرسطو التى انتهى منه سنة ٥٧٢هـ/١١٧٧ . فإن الكتابين ـ الأخلاق النيقوماخية والجمهورية ـ يكونان جزءين متكاملين لعلم واحد هو علم السياسة ، كما يذكر ابن رشد نفسه فى هذا الصدد . وقد ناقش هذا التاريخ وأورد تفاصيل أخرى لتحديده الأستاذ روزنتال فى مقدمته (انظر ص ١١ ـ ١٢)

أما مصدر ابن رشد لجمهورية أفلاطون : فقد بحث عنه محققى كتاب تلخيص جالينوس لطيماوس

Galeni Compendium Timaei Platonis (Plato Arabus I) London, 1951

ولعل هذا المصدر هو تلخيص جالينوس لجمهورية أفلاطون الذى ترجمه حنين بن إسحق (انظر نفس المصدر ص ٣٧ وما بعدها) وأول قطعة موجودة فى تاريخ أبى الفداء وقد ذكرها ابن الأثير فى كتابه الكامل ، والقطعة الثانية موجودة فى نص غير منشور ليوسف بن أقنين . والقطعة الأولى موضوعها عدم تمكن العامة من تفهمهم للبراهين العلمية والقطعة الثانية تذكر فائدة الكذب الذى يستعمله ، أحياناً ، الفلاسفة . ونفس المحققين يقرون ، تابعين رأى إميش :

Immisch, **Philologische Studien zu Plato II** (Leipzig, 1903), p. 25

إن ترجمة حنين مأخوذة عن ترجمة سوريانية . غير أن الأمر ليس أكيداً . فما قاله حنين هو فقط أنه ترجم تلخيص جالينوس إلى العربية ، عندما ، عادة

يذكر الترجمة السريانية إذا كانت هى الواسطة بين النص اليونانى والنص العربى . انظر : Bergstrasser, op. cit. pp. 59

وقد ترجمت الثلاث مقالات الأولى لأبى جعفر محمد موسى إلى العربية (ترجم عيسى ذلك كله فأصلح حقيقة جوامع كتاب السياسة) .

انظر أيضاً ملاحظات إيميس Immisch الخاصة بشروح ابن رشد بصفة عامة ، وبخاصة بالنسبة إلى جالينوس (ص ٢٤ وما بعدها) . انظر أيضاً بحث الأستاذ شرودر H.O. Schroeder الخاص بالمراجع المنسوبة لجالينوس فى كتابه :

Galeni in Platonis Timaeum commentarii fragmenta (Leipzig and Berlin, 1934), p. XXV.

وكل المقدمة للأستاذين كراوس وفالزر P. Kraus and R. Walzer فى تحقيقهم لطيماوس . ويمكننا أن نعتمد ماقاله هذان العالمان بأن كتاب تلخيص الجمهورية لابن رشد لم يكن رسالة أفلاطونية بحتة ، كما كان الحال فى كتاب طيماوس . فهناك نزعة للتوفيق بين أرسطو وأفلاطون وأن يفهم أفلاطون فى ضوء التعليم الأرسطى . فيكاد يكون من المؤكد أن ابن رشد فى تلخيصه لجمهورية أفلاطون ذهب إلى أمد بعيد لتقديم أفلاطون فى ثياب أرسطاطيلى .

وقد أوضح الأستاذ روزنتال فى التعليقات تأثير الفارابى فى تلخيص الجمهورية بالرغم من أن ابن رشد لم يذكره إلا مرة واحدة ، استفاد ابن رشد « المعلم الثانى » لكى يقرب التعليم اليونانى فى السياسة من الشريعة الإسلامية فبالرغم من التفرقة الأرسطية بين العلم السياسى النظرى والعلم السياسى العملى لم يكتف ابن رشد بشرح « الجمهورية » إذ « خير الإنسان يجب أن يكون مقصد العلم السياسى » ولكن لا يستطيع الإنسان أن يصل إلى خيره الأعلى إلا من حيث هو عضو من المجتمع السياسى . ولذا نرى استيضاحات يشرح فيها ابن رشد هذه النظريات وهى تدل على الوحدة الحقيقية بين « الجمهورية » « والأخلاق النيقوماخية » كما أنها تدل على براعة ابن رشد كشارح .

وينتهى الأستاذ روزنتال فى بحثه إلى أن ابن رشد لم يكتف بشرح الجمهورية فى ضوء الأخلاق النيقوماخية لأرسطو وبخلاف أرضية الطبيعيات وكتاب النفس والميتافيزيقا . بل نظر إلى « الجمهورية » ككتاب يصف أفضل نظام للحكم ، ولا مجرد بديل لكتاب السياسة لأرسطو . الذى لم يصل إليه . ويجب ألا ننسى ، كما يؤكد الأستاذ روزنتال ، أن ابن رشد مسلم مؤمن بالطابع الإلهى للشريعة الإسلامية وهو شرح أفلاطون بموجب مقتضياتها (ص١٥) .

وتسهيلا لعمل الباحثين القادمين الذين قد يعثرون على نص من تلخيص الجمهورية فى أصله العربى ، إننا نورد هنا ، بداية الكتاب وآخره ، حسب الترجمة الإنجليزية التى أعطاها الأستاذ روزنتال ، متجنبين ترجمتها إلى العربية خشية أن يظن القارىء أننا عثرنا على نص ابن رشد الأصلى :

البداية :

"Averroes' Commentary on Plato's "Republic"
Namely on its theoretical statements, which is the second part of political science.

FIRST TREATISE

« The intention of this treatise is to summarize the theoretical statements contained in the treatise ascribed to Plato in the field of Political Science, but to omit the dialectical statements. We shall endeavour to be brief throghout our summarizing of the treatise except that is fitting ... »

نهاية المقالة الأولى :

« We shal speak about recognizing the natures disposed for this, what kind of education(there should be) for them, and when they are perfect of what kind their rule and dominion over the State is to be. »

We make this the end of the first treatise of this Epitome.'

SECOND TREATISE

البداية :

« Since this constitution can only occur provided it is possible and (actually) happens that thinking is a philosopher... »

النهاية :

« Therefore Plato intends to make known the manner of the transformation of the Ideal State into them, the transformation among themselves the similarity and contrasts between one an another, and what (ultimately) befalls them. Here we conclude this treatise and begin the third treatise of this part. »

THIRD TREATISE

البداية :

« Having completed the discourse on this part of this kind, namely the discourse about the constitution of the excellent States, (Plato) turned to what remained for him of this science, namely the discourse on the constitutions which are not excellent ... »

النهاية :

« As for the first treatise of this book, it consists only of dialectical arguments; and there is no proof in them except by accident. The same applies to the opening of the second. Therefore we do not explain anythhing of what is contained in it. May God help you in that you (go) in his ways, and in his will and Holiness remove from you the obstacles. »

The treat ise is finished, and with its conclusion also thc Commentary. Praise be to God."

وقد وضع المؤلف عِدّة معاجم فى آخر الكتاب : أولا ١٦ كلمة عربية وردت فى الترجمة الإنجليزية بحروف عبرية . ثانياً معجم عبرى - يونانى، ثالثاً : معجم يونانى - عبرى . ثم فهرس للأعلام وفهرس للمواضيع .

وسنة ١٩٧٤ ، ترجم الأستاذ ليرنير إلى الإنجليزية مرة ثانية نفس الكتاب ونشره بدون النص العبرى :

Lerner (Ralph), **Averroes on Plato's Republic,** Translated, with an Introduction and Notes, Cornell University press, Ithaca and London, 1974, 176 pages.

والتعليل الذى أعطاه لهذه الترجمة ، برغم وجود ترجمة جيدة للأستاذ روزنتال ، هو أن ترجمته الجديدة تفوق الترجمة السابقة لعدة أسباب منها : أن الأستاذ روزنتال حقق الكتاب على أساس مخطوط يرجع إلى أوائل القرن السادس عشر ، أما الترجمة الجديدة اعتمدت على أقدم المخطوطات وهى تحوى على عدة قراءات جيدة تفوق جميع المخطوطات ، وثانياً : إن فى حالة مخطوط غامض وصعب مثل الذى نحن فى صدده ، يراود ذهن المترجم أن يحاول أن يصطنع النص العربى من وراء النص العبرى الغامض ثم ينقله إلى الإنجليزية مما يؤدى أحياناً إلى تخمينات تعسفية . أما الأستاذ فهو يقول إنه حجم تماماً عن تصرف مثل هذا . وأخيراً يقول الأستاذ ليرنير Lerner إن روزنتال ترجم النص العبرى وهو معتقد أن ابن رشد كان يعتبر النظام الإسلامى هو النظام المثالى وأن الشرع يفوق النظام الفلسفى . وفى رأى الأستاذ ليرنير أن موقف روزنتال هذا قد أثر فى ترجمته وفى تعليقاته ....فحاول المترجم الجديد أن يتفادى ، فى رأيه ، هذه العقبة ... والترجمة مرفوقة بعدة ملحقات .

الفصل الرابع

ابن رشد والشرّاح اليونان

لقد ورد مراراً فى مقالات ابن رشد وتفاسيره أسماء شراح أرسطو اليونانيين ، بل ليس من النادر أن نراه ، بخاصة فى تفسير ما بعد الطبيعة ، يسرد آرائهم أو يلخصها ويناقشها أحياناً . فيقول مثلا بعد ذكر رأى الإسكندر : « فهذا هو جملة ما استفتح به الإسكندر هذه المقالة » (انظر تفسير ما وراء الطبيعة نشرة بويج ، ج ٣ ، ص ١٣٩٥) .

وأكثر الشراح وروداً فى تفاسير ابن رشد ثامسطيوس (القرن الرابع الميلادى) واسكندر الأفروديسى الذى يسميه الإسكندر . وقد أشار الأب بويج فى تحقيقه لكتاب تفسير ما وراء الطبيعة المواضع التى ذكر فيها الشراح اليونان (انظر أسماءهم فى الفهارس) .

و قد جمع الأستاذ فرويدنثال نصوص اسكندر الأفروديسى الخاصة بتفسير كتاب الميتافيزيقا الواردة فى تفسير ابن رشد ونقلها إلى الألمانية :

J. Freudenthal, **Die durch Averroes erhatenen Fragmente Alexanders zur Metaphysik des Aristoteles,** untersucht und ubersetzt Mit Beitragen zur Erlauterrung des arabischen Textes von S. Frankel. Aus des Abhandlungen der Königl. Preuss. Akademie der Wissenschaften zu Berlin vom Jahre 1884. Vorgelegt in der Sitzung der phil. — hist. Classe am 1. Nov. 1883 (Sitzungberichte St. XLI. S. 1107). Berlin 1885, Verlag der Königlichen Akademie der Wissenschaften. 134 pages.

الباب الثانى

المؤلفات الكلامية

الفصل الأول ــ فصل المقال .

الفصل الثانى ــ الضميمة .

الفصل الثالث ــ مناهج الأدلة .

الفصل الأول

كتاب فصل المقال

فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال

أول من طبع نصاً عربياً لابن رشد هو المستشرق الألمانى Marcus Joseph Müller فقد نشر ، سنة ١٨٥٩ فى مدينة ميونيخ فى ألمانيا الثلاث رسائل الكلامية التى ذكرناها فوق تحت عنوان :

Marcus Joseph Müller, **Philosophie und Theologie von Averroes,** Munchen 1859, in-4°, pp. 3—26.

وهو اعتمد على مخطوط الاسكوريال 2° No. DCXXIX, chez Casiri, I, 184 et 632, 1°, 2°, 3°, dans le Catalogue de H. Derenbourg, t. I, p. 437 et sq.

وأول المخطوط : وبعد حمد الله بجميع محامده والصلاة على محمد عبده المطهر المصطفى ورسوله فإن الغرض من هذا القول أن نفحص على جهة التطهير الشرعى ...

ويشير دبرامبور Derenbourg ج ٢ ، ص XIX إلى مخطوط آخر لكتاب فصل المقال ، وهذا فى آخر مخطوط

CXXXII = ancien Gg de la Biblioth. Nationale de Madrid

ولم يذكره وهو مؤرخ سنة ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥م فى فهرسه .

وأشار الأستاذ باسيه Basset ، سنة ١٨٨٥ فى :
Bulletin de Correspondance Africaine, p. 263
إلى مخطوط فى مجموعة خاصة

(No 25, Bibliot. du Quartier des Beni Brahim à Ouarghla

يحتوى على كتاب الشيخ ابن رشد الأندلسى فى شأن الدين ، « ولا يعرف بالتأكيد إن كان كتاب فصل المقال » .

ومنذ طبعه مولر M.J. Müller ، طبعت الثلاث رسائل عدة مرات بالقاهرة . وقد جمعها الناشر تحت عنوان « كتاب الفلسفة » وهو عنوان مصطنع يحسن أن يترك لكى لا يسبب اضطراباً .

وقد فحص المستشرق ماكدونالد D.M. Macdonald

(Journal of the American Oriental Society, XX, p. 124, n. 1

وبخاصة الأستاذ غوثييه L. Gauthier الذى ترجم إلى الفرنسية الرسالةالأولى ، أى « فصل المقال » فى

Recueil de Mémoires et de Textes publiés en l'honneur du XIV Congrès des Orientalistes, 10905, pp. 269 et sq.

وفحص الطبعتين المطبوعتين فى القاهرة وقارنهما بطبعة مولر Müller فوصل إلى النتيجة أنهما اتخذا طبعة مولر كأساس لطبعتهما ، وقد وصل إلى نفس النتيجة المستشرق هورتن M. Horten الذى ترجم عدة فقرات من هذه الرسائل :

Texte zu dem Streite zwischen Glauben und Wissen im Islam, (Collection "Kleine Texte" de H. Lietzman, No. 119, p. 14, n. 1.

ومما يؤكد نتيجة الأستاذ غوتييه أن الإشارة التى يعطيها بروكلمان :
Geschichte d. arab. Liter. I, : فى كتابه تاريخ « ٤١ ، القاهرة ٢ » p. 461, n. 1. لا تحيل إلى مخطوط بل إلى نسخة من طبعة مولر .

ويقول جورجى زيدان فى الجزء الثالث من كتابه تاريخ الأدب العربى (ص ١٠٤ ، هامش ١) أنه يوجد مخطوط من فصل المقال ، فى دار الكتب المصرية ، ولكن يستقى زيدان بياناته من بروكلمان نفسه .

وقد أعطى غوتييه Gauthier الفوارق بين الطبعات السابقة لفصل المقال عندما نشر الترجمة الفرنسية لهذه الرسالة .

وقد نشرت مرة أخرى كتاب فصل المقال والضميمة فى القاهرة (مطبعة الآداب والمؤيد) سنة ١٣١٧ ـ ١٨٩٩ . ويقول الأستاذ غوتييه إن الفوارق بين هذه الطبعة الجديدة وما سبقها من طبعات طفيفة جداً . انظر :
L. Gauthier, **La Théorie d'Ibn Rochd sur les rapports de la Religion et de la Philosophie,** Paris, 1909, p. 33 n. 2,.
وهذا الكتاب الأخير رسالة دكتوراه للأستاذ غوتييه بناها على الثلاث رسائل لابن رشد: فصل المقال، والضميمة، ومناهج الأدلة ، وعلى تهافت الفلاسفة .

وسنة ١٩٠٤ ، نشر المستشرق الإسبانى آسين M. Asin Palacios النص العربى للضميمة حسب طبعة القاهرة (سنة ١٣١٣) وأضاف إليها الترجمة اللاتينية لهذا النص الذى أعطاها العلامة الدومينيكانى رامون ماراتان Ramon Martin فى القرن الثالث عشر فى كتابه الشهير « الدفاع عن الإيمـــان » . **Pugio Fidei** انظر :
Homenaje a Codera (Zaragoza, 1904, pp. 325—331

وسنة ١٩١٠ نشرت فى القاهرة مرة أخرى مجموعة الثلاث رسائل (مطبعة الجمالية ، الطبعة الثانية ١٣٢٨) . وميزتها أنها تحوى تعليقات للشيخ طاهر الجزائرى الدمشقى كتبها على هامش رسالة « كشف مناهج الأدلة » . وقد استوحى الشيخ الفاضل من «كتاب الجمع بين العقل والنقل » لابن تيميه . ويقول الناشر أن نسخة الشيخ طاهر كانت موجودة فى مكتبة أحمد باشا تيمور . وقد توفى الشيخ طاهر يوم ٨ يناير سنة ١٩٢٠ . (انظر حياته فى (المشرق ، جـ ١٨ ص ١٤٤ / ١٤٨) .

وكان لدى أحمد باشا تيمور مخطوط رقم حكمة ١٣٣ يحتوى على الثلاث رسائل . ويحمل التجليد الحديث عنوان « فلسفة ابن رشد » والنسخ حديث والضميمة موضوعة فى آخر المخطوط كما الحال فى طبعة مولر .

وفى سنة ١٩٤٢ نشر غوتييه Gauthier فى الجزائر الطبعة الثانية لترجمته الفرنسية مصحوبة بالنص العربى وبمقدمة وتعليقات وشروح عديدة :

Ibn Rochd (Averroes), Traité décisif (Facl al-maqal). Sur l'accord de la religion et de la philosophie suivi de l'appendice (Dhamima), Texte arabe, traduction francaise remaniée avec notes et Introduction, Alger Carbonel, 1942.

واعتبرت هذه الطبعة العدد الأول لسلسلة بعنوان :

Bibliothèque arabo-francaise (Direction H. Pérès).

ثم ظهرت فى سنة ١٩٤٨ ، وفى الجزائر ، عند نفس الناشر طبعة ثالثة لهذه الترجمة ومعها النص العربى وهى لا تختلف بشىء يذكر عن الطبعة الثانية.

وفى سنة ١٩٥٩ قام الدكتور جورج فضلو الحورانى ، أستاذ الفلسفة فى جامعة بوفلو Buffalo فى الولايات المتحدة بنشرة جديدة ، مخففة للنص العربى. وقد فطن إلى ملحوظة الأب بويج الذى لفت نظر الباحثين إلى وجود مخطوط آخر لفصل المقال موجود فى المكتبة الأهلية بمدريد Biblioteca Nacional كتب عام ٦٣٣ هـ / ١٣٢٥ م ورقمه ٥٠١٣ فى قائمة المكتبة الأهلية ، بخط محمد بن أحمد بن عبد الملك بن حادر ، ولم يضطلع موللر على هذا المخطوط ولكن ذكره درانبور . كما ذكرنا آنفاً فى :

Derenbourg, **Les manuscrits arabes de l'Escurial,** Paris, 1884, t. 1., p. 437, t. 2.p. XIX

كما أنه استعمل مخطوط الإسكوريال الذى كان أساساً لطبعة موللر Müller ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م .

كما أنه استفاد من الترجمة العبرية لهذا المخطوط (فصل المقال) التى يرجع عهدها إلى العصر الوسيط . وهى توجد كاملة أو جزئية ، فى أربع مخطوطات : مخطوطان فى ليدن ، وواحد فى أكسفورد وواحد فى باريس - وربما ترجع هذه الترجمة إلى نهاية القرن الثالث عشر أو أوائل القرن الرابع عشر . وقد

نشرها غلب N. Golb تحت عنوان :

The Hebrew translation of Averroes' Fasl al-maqal Proceedings of the American Academy for Jewish Research, t. 25 (1956), pp. 91—113 and t. 26 (1957), pp. 41—64.

يعرض غلب في مقدمته تفاصيل عن المخطوطات . ويذكر قيمة الترجمة ويقول : إن هذه الترجمة حرفية للغاية ، وفي بعض المواضع لا تؤدي المعنى العربي تماماً . وهكذا رد غلب Golb زعم Steinschneider في كتابه **Die hebr. Uebersetz. des Mittelalters,** Berlin, 1893, p. 278,

القائل بأن هذه الترجمة (العبرية) أمينة جداً بوجه عام ، ولو أنها ليست حرفية . وقد اعتمد المترجم على مخطوطتي المكتبة الأهلية والاسكوريال (أو على الأصول التي نقلت عنها أو على نسخ نقلت عنهما) ج . حوراني ص ١٠) .

وهذا هو العنوان الكامل لنشرة الدكتور جورج حوراني :

Ibn Rushd (Averroes), Kitab fasl al-maqal with its appendix (Damima) and an extract from Kitab al-kashf 'an manahij al-adilla, Arabic text, edited by George Hourani, Leiden, Brill, 1959, 20 p. 56 Ar. t., 2 facs.

وبعد سنتين ظهرت الترجمة الإنجليزية للنص العربي :

On the harmony of religions and philosophy. A translation, with introduction and notes, of Ibn Rushd Kitab fasl al-maqal, with its appendix (Damima) and an extract from Kitab al-kashf 'an al-adilla, by Gerogc, F. Hourani, London, Luzac, 1961, 128 pages "E.J.W. Gibb memorial" series. New series, 21." UNESCO collection of great works. Arabic series.

وسنة ١٩٦١ قام الدكتور ألبير نصري نادر من أساتذة الفلسفة بالجامعة

اللبنانية بنشر النص العربى كما حققه الدكتور حورانى ، وقدم له وعلق عليه كما أنه ترجم إلى العربية مقدمة الأستاذ حورانى . وفى المقدمة أورد نبذة موجزة عن حياة ابن رشد وآثاره موضحاً موقفه كشارح لأرسطو وذكر نزعة التوفيق التى تميز بها .

وبعد ذلك جاء بمقدمة تحليلية لكتاب « فصل المقال » والضميمة ، أوضح فى فقراتها أهم النقط التى ذكرها ابن رشد فى رسالته هذه مع ما جاء فى ذيلها المعروف باسم الضميمة . وقد أثبت بالنص الفوارق الهامة كما أنه وضع فى الحواشى والتعليقات ما أتى بها الدكتور حورانى والمستشرق جوتييه .

ولا يوجد فى المخطوط الأصلى أقسام ، كما يظهر ذلك جلياً فى طبعة الدكتور حورانى . ولكن أراد الدكتور نادر أن يمكن الطلاب « من الرجوع إلى نسخة عربية تكون فى متناولهم » (ص ٣) . ولذا وضح فى النص ذاته الأقسام الرئيسية للرسالة . ونحن نوردها للفائدة ونشير إلى صفحات طبعته .

الفصل الثاني

الضـــميمة

لقد أصبح هذا العنوان الموجز عنواناً متفقاً عليه منذ ظهرت طبعة مولار Müller للدلالة على الملحق لكتاب « فصل المقال » . وعنوان هذا الملحق كما جاء في مخطوط الإسكوريال رقم ٦٣٢ في قائمة :
H. Derenbourg, **Les manuscrits arabes de l'Escurial,** t. I, p. 437
هو « المسألة التي ذكرها الشيخ أبو الوليد في « فصل المقال » .

هذه الضميمة مذكورة في مخطوط الاسكوريال بين فصل المقال والمناهج فلا داعي لذكرها بعد المناهج كما فعل مولر Müller إذ أنها خاصة بمسألة أثيرت في فصل المقال الخاصة بعلم الله . وقد لخص المسألة ابن رشد على الوجه الآتي قبل أن يجيب عنها :

« والشك يلزم هكذا : إن كانت هذه كلها في علم الله سبحانه قبل أن تكون ، فهل في حال كونها في علمه كما كانت فيه قبل كونها ؟ أم هي في علمه قبل أن توجد ؟ » .

والرسالة صغيرة (٤ صفحات من طبعة حوراني ومن طبعة نادر) .

والضميمة غير مذكورة في مخطوط المكتبة الأهلية في مدريد ولا في مخطوط عربي آخر في العصر الوسيط ما عدا مخطوط الاسكوريال .

وكما ذكرنا آنفاً يوجد ترجمة لاتينية للضميمة في كتاب ريمون مارتان Raymond Martin المعنون : **Pugio fidei adversos Mauros et Judaeos** الذي كتبه ما بين عام ١٢٧٦ وعام ١٢٧٨ م . وقد نشرها آسين بلاثيوس في مقالته :

Miguel Asin Palacios, El averroismo teologico de santo Tomas de Aquino, in **Homenaje a Don Francisco Codera,** Saragossa 1904.

وهى توجد أيضاً فى المجموعة من مقالاته المسماه بـ :

Huellas del Islam, Madrid, Espalsa-Calpe, 1941

كما أنها نشرت مرة أخرى فى كتاب الأب ألونزو :

M. Alonso, **Teologia de Averroes,** Madrid-Granada 1947

وقد عثر أخيراً الأستاذ جورج فايدا على ترجمتين عبريتين للضميمة ترجعان إلى العصر الوسيط ، وهو يوضح ذلك فى مقالة بعنوان :

G. Vajda, Deux versions hébraiques de la dissertation d'Averroès sur la science divine, in **Revue des Etudes juives,** N.S. 13 (1954) pp. 63-66.

الترجمة الأولى قام بها Todros B. Meshuallam المشهور باسم Todros Todrosi وذلك حوالى عام ١٣٣٧ . وتوجد ثلاثة مخطوطات لها : اثنتان فى المكتبة الوطنية فى باريس :

Biblioth, Nationale, Paris, MS hebreu 989, fol. 29 r-3-ro et MS hébreu 1023, fol. 162r-163v.

وواحدة فى المتحف البريطانى .

Brit. Mus., Add. 27 559, fol. 309v - 311v.

أما الترجمة الثانية فإنها لمجهول ومحفوظة فى المكتبة الوطنية فى باريس :

Bibli. Nat. Paris, hebreu 910, fol. 65 r-v

وتاريخها ١٤ يناير سنة ١٤٧٢ م . والترجمة الثانية هذه أقرب إلى النص العربى وقد استعان الأستاذ حورانى بهذه الترجمة عندما حقق نص الضميمة . وقد استقينا هذه البيانات من مقدمته القيمة ، وإليكم بداية الضميمة ونهايتها :

البداية : أدام الله عزكم وأبقى بركتكم وحجب عيون النوائب عنكم . لما فقتم بجودة ذهنكم وكريم طبعكم ...

النهاية : فهذا ما ظهر لنا فى وجه حلّ هذا الشكّ ، وهو أمر لا مرية فيه ولا شك ، والله الموفق للصواب والمرشد للحق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كمل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى ...
ينعم ويتمم

الفصل الثالث

مناهج الأدلة فى عقائد الملة

عنوان الكتاب الكامل هو : « كتاب الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة وتعريف ما وقع فيها بحسب التأويل من الشبه المزيفة والبدع المضلة » .

البداية : /٢٦ وبعد حمد الله الذى اختص من يشاء بحكمته ، ووفقهم لفهم شريعته ، واتباع سنته ، وأطلعهم من مكنون علمه ومفهوم وحيه ومقصد رسالة نبيه إلى خلقه على ما استبان به عندهم زيغ الزائغين من أهل ملته ....

/٥٥ ... ...

النهاية : ... والموت هو تعطل فواجب أن يكون للآلة كالحال فى النوم وكما يقول الحكيم : إن الشيخ لو وجد عيناً كعين الشاب لأبصر كما يبصر الشاب . فهذا ما رأينا أن نثبته فى الكشف عن عقائد هذه الملة التى هى ملتنا ، ملة الإسلام .

(خاتمة)

/٥٥ ... ...

قانون التأويل

/٥٥ ... ...

البداية : وقد بقى علينا مما وعدنا به ، أن ننظر فيما يجوز من التأويل فى الشريعة وما لا يجوز فلمن يجوز ؟ ونختم به القول فى هذا الكتاب . /٧٢

النهاية : والغرض الذى قصدناه فى هذا الكتاب فقد انقضى وإنما قدمناه لأننا رأيناه أهم الأغراض المتعلقة بالشرع والله الموفق للصواب الكفيل بالثواب بمنه ورحمته وكان الفراغ منه سنة خمس وسبعين وخمسمائة ... ...

[مقدمة الكتاب]

الفصل الأول

[البرهنة على وجود الله]

الفصل الثانى

القول فى الوحدانية

الفصل الثالث

الفصل الرابع

فى معرفة التنزيه

الفصل الخامس
فى معرفة أفعال الله

المخطوطات :

١ ــ مخطوط رقم ١٢٩ (حكمة) من المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية :

مكتوب بخط عثمانى جميل وقد ذكر اسم الكاتب : عبد الله بن عثمان الذى كان قاضياً بالمدينة المنورة وقد نسخه فى سنة ١٢٠٢ هـ . ،وهو منقول عن نسخة كتبها عبد الله بن عثمان المعروف بمستجى زاده وذلك فى أوائل ذى الحجة سنة ١١٣٥ هـ .

وقد فحصه الدكتور المرحوم محمود قاسم وأعطى عنه البيانات الآتية (مناهج الأدلة .. الطبقة الثانية ، ١٩٦٤ ، ص ١٢٨ ــ ١٢٩) . « وهو مخطوط ردىء لكثرة الزيادات فيه ، كما فى الورقات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ولكثرة ما يسقط من جمله وفقراته كما فى ورقة ١٠١ إذ تسقط منها فقرة طويلة نجدها بعد ذلك فى ورقتى ١١٥ ، ١١٦ » .

أما التصحيف فيه فلا يكاد يقع تحت حصر هذا إلى أن صاحب هذا المخطوط يتحامل على ابن رشد . فيصفه بأنه من أتباع الباطنية ، وأنه لم يحارب الغزالى إلا لهذا السبب . وهو أن الغزالى هاجم آراء الباطنية . وقد اعترف مستجى زاده برداءة هذا المخطوط فقال فى خاتمته بالحرف الواحد : « كان أصل هذه النسخة سقيما ثم ضم الكتاب تحريفات وتغييرات زائدة ، وصححتها بقدر الوسع والطوق ، مع غاية التقصير والمسامحة وبقاء شيء منها على حالها . وكتبت على بعض المواضع فيها تعليقات على سبيل الارتجال بلا مراجعة . ولم يتفق لى التبييض والتنقيح لضيق الوقت عن ذلك .... وأنا الفقير إليه سبحانه وتعالى عبد الله بن عثمان المعروف بمستجى زاده ... »

وهو مكتوب بخط مغربى واضح والكاتب والتاريخ غير معروفين ويظن الدكتور قاسم أنه أحدث عهداً من المخطوط السابق ويمتاز بالدقة البالغة وقد اعتمد عليه اعتماداً كبيراً إلى جانب مخطوط الاسكوريال إذ هو مطابقاً له وللنسخة التى حققها موللر Müller .

٢ — مخطوط الاسكوريال رقم ٦٣٢ Escorial Cod. 632

ويرجع تاريخ هذا المخطوط إلى سنة ٧٢٤ هـ . وهو مكتوب بخط أندلسى واضح ويمتاز بالدقة . وهو يحتوى كما ذكرنا آنفاً على فصل المقال وضميمة فى العلم ومناهج الأدلة ورسائل أخرى لابن رشد فى المنطق . أما الجزء الخاص بمناهج الأدلة فيشغل الصفحات من ٢١ إلى ٧٤ وقد محى اسم ناسخه وهو ينتهى بهذه العبارة :

« كمل الكتاب بحمد الله تعالى وحسنى عونه وتأييده ومنه على يدى العبد الفقير إلى رحمة مولاه الراجى رحمته ومغفرته محمد ... لطف الله تعالى به بمنه ورحمته . وذلك بمدينة المرية خلفها الله تعالى صبيحة يوم الاثنين الثانى والعشرين لشهر ربيع الأول عام أربعة وعشرين وسبعمائة وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وخير جليس فى الزمان كتاب ، حسبى الله ونعم الوكيل » .

الباب الثالث

المؤلفات الفقهية

بداية المجتهد ونهاية المقتصد

لقد ألف ابن رشد عدة كتب فى الفقه ولكن لما كان جده فقيهاً مرموقاً نسب إلى الحفيد كتب جده . ولذا منذ البدء اضطرب الأمر فيما يخصّ المؤلفات الفقهية لابن رشد الحفيد .

حسب كوديرا Codera ، **Mision historica en la Argelia y Tunis,** Madrid 1892, p. 63, No. 3202,

كان يوجد فى مسجد الزيتونة ، فى تونس فى أواخر القرن التاسع عشر مخطوط من « بداية المجتهد ونهاية المقتصد » . وقد أشار كارلو نللينو :
C.A. Nallino, in **Homenaje a Codera** (1904), p. 68, n. 2
إلى أن هذا الكتاب هو حقيقة لابن رشد « الحفيد » إذ توجد فيه إشارة إليه بهذا المعنى .

وحسب ما جاء فى فهرس القرويين (فاس ١٩١٨) ، المخطوط ١١٥٩ الموجود فى مكتبة المسجد هو « بداية المجتهد » لابن رشد الحفيد .

وقد طبع الكتاب لأول مرة فى فاس سنة ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ وبعد ذلك مراراً فى القاهرة واسطانبول :

بالقاهرة : سنة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ . و ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ و ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ . مطبعة الاستقامة جزءان .
(١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ جزءان) ، مكتبة الكليات الأزهرية .

البداية : بسم الله ... أما بعد : حمداً بجميع محامده والصلاة والسلام على محمد رسوله وآله وأصحابه فإن غرضى فى هذا الكتاب أن أثبت فيه لنفسى على جهة التذكرة من مسائل الأحكام المتفق عليها والمختلف فيها بأدلتها ...

النهاية : ...وهو الذى يسمى النهى عن المنكر والأمر بالمعروف وهى المحبة والبغضة أى الدينية التى تكون إما من قبل الإخلال بهذه السنن وإما من قبل سوء المعتقد فى الشريعة وأكثر ما يذكره الفقهاء فى الجوامع من كتبهم ما شذ على الأجناس الأربعة التى هى فضيلة العفة وفضيلة العدل وفضيلة الشجاعة وفضيلة السخاء والعبادة التى هى كالشروط فى تثبيت هذه الفضائل بكل كتاب الأقضية وبكتاب [illegible] جميع [illegible] والحمد لله كثيراً على ذلك كما هو أهله .

وإننا نورد فيما يلى عناوين « الكتب » ، وهى أقسام هذا الكتاب ، حسب طبعة القاهرة بسنة (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م) :

الجزء الأول

الجزء الثانى

البابُ الرابع

المُؤلفات العِلميّة

الفصل الأول : الرياضيات والفلك .

الفصل الثانى : الطب .

الفصل الأول

الرياضيات والفلك

جاء فى مخطوط باريس العربى 2468,6° من المكتبة الأهلية
ancien fonds 1104 ص ٤٣٤ أ :

«قال الشيخ أبو الوليد : هذه الأشكال التى يجب أن تضاف إلى الأكر حتى يفهم المجسطى على الحقيقة من غير تقريب ». يقول واضع الفهرس ، دى سلان de Slane : « قد يكون أن صاحب هذه الرسالة هو ابن رشد الشهير الذى ألف ملخصاً للمجسطى » .

ومنذ ١٨٣٨ كان المستشرق سيديو Sédillot قد اقترح هذا الرأى وهو الذى عرف القضايا التسعة الخاصة بعلم المثلثات الكروى trigonométrie sphérique الموجودة فى هذه القطعة

Notices et extraits des manuscrits, t. XIII, pp. 129—130, 148—150 (avec figures) ou les **Matériaux pour servir à l'histoire comparée des sciences mathématiques (1845—1849),** t, 1, pp. 400 sqq.

هل لنا الحق فى أن نعتبر « أبو الوليد » الذى جاء ذكره فى المخطوط بأنه ابن رشد الفيلسوف ؟ إذا كان المخطوط كله من يد واحدة وإذا كان التاريخ المذكور فى الفهرس أى ٥٣٩ هـ صحيحاً ، هذا غير ممكن لأن ابن رشد ولد سنة ٥٢٠ هـ (وكان سنه فى سنة ٥٣٩ أقل من عشرين سنة ، ولكن المخطوط يسمى المؤلف « الشيخ » .

وقد ذهب العلامة زوتر H. Suter فى :
Die Mathemat. und Astron. der Araber, p. 128, note b
إلى أن صاحب هذه القضايا الخاصة بعلم المثلثات الكروى Propositions de trigonométrie sphérique قد يكون (أبو الوليد) الوقشى المتوفى سنة ٤٨٩ هـ / ١٠٩٦ انظر بويج ٩٥ .

الفصل الثانى

الطب

١ ـ كتاب الكليات

أشهر كتب ابن رشد فى الطب . وقد ترجم إلى اللاتينية تحت اسم Colliget ألف سنة ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م .

ويوجد منه ثلاث مخطوطات :

١ ـ مخطوط المكتبة العامة فى لينغراد ، بيترسبورج سابقاً :

Bibliothèque publique de Pétersbourg, n° CXXIV (Catalogue de Dorn de 1852, p. 107.

وهو بحروف مغربية ، تاريخه (٦٦٩ هـ / ١٢٧٠) .

٢ ـ مخطوط المكتبة الوطنية فى مدريد :

Bibliothèque nationale de Madrid, No. CXXXII = Gg 154 (**Catalogo de los manuscritos existenentes en la Biblioteca Nacional de Madrid,** Madrid 1889, par Guillen y Robles, p. 66.

ويبدو أن تاريخه ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ على ما يذهب إليه

H. Derenbourg, article dans **Homenaje a Fr. Codera** (1904), p. 578—588.

غير أن فهرس Guilleny Robles ينسب هذا التاريخ للمخطوط الذى نقل عنه هذا المخطوط .

٣ ـ مخطوط غرناطة :

Noticia de los Manuscritos arabes del Sacro-Monte, por Miguel Asin Palacios, Granada, 1912, p. 6)

تاريخه سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ . وهو أقدم مخطوط وصل إلينا ، وقد نقل على نسخة المؤلف فى قرطبة . ويستعين به دوزى Dozy فى قاموسه الشهير **Supplément aux dictionnaires arabes** للاستشهاد بنصوص من كتاب الكليات . انظر مثلا جـ ٢ ص ٤٨٣ و ٨٥٦

R. Dozy, Ueber einige in Granada entdeckte arabische Handschriften in **ZDMG,** t. XXXVI (1882), p. 343; Simonet, **Glosario de voces ibericas et latinas** (Madrid, 1889), p. CXLVIII.

وقد طبع هذا المخطوط فوتوغرافياً سنة ١٩٣٩ معهد الجنرال فرانكو تحت عنوان :

«كتاب الكليات لأبى الوليد محمد بن رشد الأندلسى ، نسخة بخط يد عيسى بن أحمد بن محمد بن قادر القرطبى نسخها عن نسخة المؤلف وبعنايته عام ٥٨٣ هـ . منقولة بالتصوير الشمسى» وهو كتاب نادر لدرجة أن مؤلف كتاب عن تاريخ الطب :

Ulmann, **Die Medizin im Islam, Leiden, Brill, 1970.**
يقر بأنه لم يتمكن من الحصول على نسخة منه . ولذا إننا ننقل فيما يلى الفهرس التفصيلى لمضمون الكتاب .

وقد كتب المقدمة ووضع الفهارس العلمية لهذا الكتاب السيد ألفريد البستانى أستاذ الآداب العربية فى معهد الدراسات المغربية فى تطوان . وقد ترجم المقدمة والفهارس إلى اللغة الإسبانية كريستوبال بيرس فيرا Cristobal Perez Vera . وهذا هو عنوان : الكتاب باللغة الإسبانية

Publicaciones del Instituto General Franco para la Investigacion Hispano-arabe. Seccion primera : Manuscritos Arabes. **QUITAB EL CULIAT (Libro de las generalidades)** por Abu El Ualid Mohamed Ben Ahmed Ben Roxd, El Maliki El Cortobi (Averroes), 1939, Artes Graficas Bosca, Larache (Marruecos).

كتاب تشريح الأعضاء

كتاب الصحة

كتاب المرض

كتاب العلامات

كتاب الأدوية والأغذية

كتاب حفظ الصحة

كتاب شفاء الأمراض

البداية : ... الغرض فى هذا القولفى أن نثبت تماماً من صناعة الطب جملة كافية على جهة الإيجاز

L. Leclerc, **Histoire de la médecine aerabe** t. 2, pp. 103—107.

Steinschneider, **Hebr. Ubers.** 429.

Traduction latine : Junctas, t. 9, ff. 7r-141r; livres II, VI et VII : ff. 144 r-175 r. tr. Jacques Mantino et Jean Bruyerino Carupegio (Renan, **Averroès** ... p. 76).

يقول رينان فى كتابه :

"Les livres II, VI, VII ont été réunis par Jean Bruyerin Champier sous le titre de **Collectanea de re medica.**"

٢ ـ القول فى آلات التنفس

فصل من كتاب الصحة فى الكليات

Averroes "contra Galenum." Das Kapitel von der Atmung im **Colliget** des Averroes als ein Zeugnis mittelaltericher Kritik an Galen, eingeleitet, arabisch herausgegeben und übersetzt von J. Christof Burgel, Nachrichten der Akademie der Wiessenchaften in Göttingen I. Philologisch-Historische Klasse, Jahrgang 1967 No. 9 pp. 2263-340.

هذا فصل من كتاب الكليات نشره الأستاذ خرستوف بورجل السويسرى ، على أساس ثلاث مخطوطات :

1. Bibli. Nac. (Madrid) 132 — Gg 154, fol. 19a
2. Coleccion del Sacro Monte (Granada) No. 1
3. Göttingen al. 96.

أول المخطوط : وآلات التنفس هى الحجاب والرئة وقصبتها والحنجرة واللهاة ، وقد ينبغى قبل الفحص عن منفعة عضو عضو ...

النهاية : ... حتى أن كثيراً من الناس يهلكون لذلك ويشبه أن يكون لها أيضاً مدخل فى وجود الصوت فهذا هو القول فى منافع آلات التنفس .

اكتشف المستشرق السويسرى Christoph Bürgel فى جامعة Göttingen مخطوطاً طبياً (انظر وصف هذا المخطوط)

Die Handschriften in Gottingen, Bd. 3, S. 355, in : Verzeichnis der Handschriften im Preussischen Statte I : Hannover; 3 : Gottingen, 1894.

ويحمل هذا المخطوط عنواناً كتبته يد غير التى كتبت النص فحواه :

« كتاب فى الطب لعلى بن العباس » أى المجوسى المعروف عند اللاتين تحت اسم Haly Abbas وهو صاحب الكتاب الملكى الذى ترجم إلى اللاتينية تحت اسم Liber Regius والذى كانت شهرته تكاد تصل إلى شهرة القانون فى الطب لابن سينا . وشرع الأستاذ Bürgel أن ينشر المخطوط لأنه يحتوى على نقد لجالينوس كمساهمة فى مكان جالينوس عند العرب ؛ وعندما كان فى طريق نشره ، علم أن المستشرق Ulmann من جامعة طوبنتجن اكتشف أن هذا المخطوط هو بالحقيقة قطعة من كتاب الكليات لابن رشد تحتوى على آخر الكتاب الثانى وكل الكتاب الثالث وبداية الكتاب الرابع .

وبالرغم من أن الكتاب الثانى للكليات ملىء بنصوص رشدية تنقد جالينوس ، قرر الأستاذ Bürgel أن يواصل طبعه للنص الذى حضره ولكن استعان بالترجمة اللاتينية للمخطوط ، كما أنه قارنه بمخطوطين آخرين : مخطوط مدريد ومخطوط غرناطة .

واتضح أن مخطوط جوتنجن ومخطوط مادريد سيان وهما أساس الترجمة اللاتينية . وهذه تقابل الكتابة الثانية للكليات الذى كتبها سنة ١١٨٧ . أما مخطوط غرناطة فهو يقابل الكتابة الأولى للمؤلف ، بالأرجح سنة ١١٦٢

وقد وضع الناشر الفوارق فى آخر نشرته للنص ، كما أنه قدّم مطولا للنص فتناول بحثه النقط الآتية :

١ ــ كتاب الكليات فى نظر الأبحاث الأوربية الحديثة .

٢ ــ نقد جالينوس فى العالم الإسلامى للعصر الوسيط .

٣ ــ نقط الاختلاف بين ابن رشد وجالينوس كما تستخلص من الكتاب الثانى للكليات .

٤ ــ المناقشة الخاصة بالتنفس فى كتاب الكليات .

٥ ــ مصادر الفصل الخاص بالتنفس أى الأخبار العربية الخاصة بكتب أرسطو وجالينوس فى التنفس .

٦ – صلة فصل التنفس بنصوص عربية أخرى .

٧ – المتناقضات فى فصل التنفس :

٨ – « مخطئ فى المبادىء ، وفاسد فى الصورة » .

"falsus in principiis, et corruptus in figura"

وهو بحث للأستاذ مايكل فريدى Michael Frede فى جملة إضافية موجودة فى الترجمة اللاتينية . وفى النشرة ملحق يحوى نصوصاً يونانية مقابلة للنص العربى .

٣ – شرح أرجوزة ابن سينا

لابن سينا أرجوزة طبية شهيرة مكونة من ١٣٢٦ بيت . وتبدأ هكذا :

الطبّ حفظ صحةٍ بُرْءُ مرض من سببٍ فى بَدَنٍ عنه عَرَضْ)

وقد شرحها ابن رشد . ويوجد لهذا الشرح مخطوطات عديدة . وبداية الشرح :

« أما بعد حمد الله بحياة النفس وصحة الأجسام ... »

وها هى قائمة لأهم مخطوطات هذا الشرح (انظر بويج رقم ٦١) :

١ – مخطوط أكسفورد، خط مغربى ، تاريخ ٩٦٤ هـ / ١٥٥٦م :

Bodleienne, No DXXVII, I (Uri, Oxonii, MDCCLXXX-VII, p. 128)

٢ – مخطوط آخر : No MCCLXIV, 2 (ibid. 261)

٣ – مخطوط باريس (المكتبة الوطنية) :

Bibliothèque Nationale, no 2918, 6 (de Slane, p. 522) ancien fonds 1056

قطعة من ٤٩ ورقة .

٤ – المكتبة الوطنية فى الجزائر :

Bibliothèque Nationale d'Alger : No 1753 = 1145 (E. Fagnan, 1893, p. 489)

٥ ـ مكتبة جامعة ليدن فى هولندا :

Bibli. de l'Univ. de Leyde (M.J. de Goeje, Catalogus Codicum orientalum Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae, vol. 5 (1873) : No MDCCCXXVI = cod. 551 Warn. (Cat. de Jong et de Goeje, v. 3, p. 241

مخطوط جميل جداً ، تاريخه سنة ٦٩٣ هـ .

٦ ـ مخطوط فى هولاندا من القرن العاشر الهجرى :

No. MCCCXXVII = Cod. 12 Warn.

٧ ـ مخطوط آخر فى هولاندا وهو ناقص وغير مؤرخ :

No. MCCCXXVIII = Cod. 186 Gol.

٨ ـ مخطوط فى ميونيخ ، مؤرّخ ١١٣٣ هـ/ ١٧٢٠ .

Biblioth. royale de Munich : N° 818 (Aumer, p. 358)

٩ ـ مخطوط فى المتحف البريطانى . بخط قرشونى (أى نص عربى بحروف سوريانية) :

British Museum : Or. 4433

G. Margoliouth, Descr. List of Syr. Mss. 1899, p. p. 42)

وتاريخه : ٢١٣٥ = ١٨٢٥ ميلادى .

١٠ ـ مخطوط الإسكوريال :

Escorial, Casiri : No. DCCXCIX, 2 (I, p. 249)

خط مغربى غير مؤرخ (القرن الرابع عشر) مبتدءاً بالشرح من غير ذكر مقدمة ابن سينا .

١١ ـ مخطوط آخر فى الإسكوريال :

No. DCCCLVIII, I (I, p. 291).

١٢ ـ مخطوط فى مكتبة غوطا (ألمانيا) :

Biblioth. ducale de Gotha : N° 2027, 2 du Catal. de Pertsch, (t. IV, p. 60).

١٣ – فى الآستانة : كتبخانة عمومى دفترى ، ٤٢٠٥ .

١٤ – فى الآستانة أيضاً ولى الدين ٢٥٠٣ (مسجد بيازند) ص ١٤٣ من الفهرست ، مؤرخ سنة ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ .

١٥ – مخطوط موجود فى مجموعة بريل :

M. Th. Houtsma, **Catalogue d'une collection de Manuscrits arabes et turcs appartenant à la maison E.J. Brill à Leide,** (1889).

رقم ٥٦٢ : الأرجوزة وشرحها . نسخت سنة ٨٨٥هـ / ١٤٨٠ م ، (ما عدا الصفحة الأولى بخط متأخر) . خط مغربى .

وفى آخر المخطوط وردت هذه الفقرة :

Yo Hieronymo de Mur de la Compania de Jesus ho visto el presente libro de Avicena por mandato del Soc. licenciado Gregorio Miranda Inquisidor apostolico y Inez comisario de los nuevos convertidos en el reyno de Valencia y bueno. Hieronymo de Mur.

Por manado del Senor Inq. comisario de los nuevos convertidos de moros deste reyno de Valencia.
Nicolas Verdunnose.

– المخطوط ٤٢٧٦ – طب ٨ الموجود فى دار الكتب ، بالرغم مما يقوله الفهرست (جـ ٦ ، ص ٢٠) وفرح أنطون ، ابن رشد وفلسفته اسكندرية ١٩٠٣ ، ص ١٠٩ ، هامش ١ ، ليس فيه شرح ابن رشد ، وقد أشار إلى هذا الخطأ فولارس فى :

Vollers **ZDMG,** t. XLIV, p. 378.

١٦ – بيروت ٢٨٨ (غير مخطوط غوطا) .

١٧ – المدينة ، مكتبة رباط عثمان ، مجلة مجمع اللغة العربية فى دمشق ، جـ ٨ ، ص ٧٥٨

١٨ — كمبريدج إضافى ٤٢ **Camb. Suppl**

١٩ — إرجن ص ٥٧ ، ٣٥ (ولى الدين ٢٥١٣)

٤ — مقالة فى الترياق

يوجد منها مخطوطان فى الاسكوريال — ديرانبور ج ٢ : ٨٧٣ / ٣ ؛ ٨٨٤ / ٦

انظر أيضاً : Bouyges, No 64

يشير اشينشنيدر **Steinschneider, Hebr. Ubers.** ص ٦٧٦ أنه يوجد ترجمة عبرية لهذا المخطوط وترجمة لاتينية مطبوعة ويذكر ابن أبى أصيبعة عنوان هذه الرسالة . ولعل هذه الرسالة هى التى ذكرتها الترجمة اللاتينية لكتاب الكليات :

Colliget, VII, 2 - "in epistola Theriace et veneni reprobavi quam ad Glauconem transmisi" (ed. de 1560, ap. Comin. de Trid,. vol. Ix, f. 120 v, ligne 13 a.f.) (Bouyges, **Notes**.. p.36, No 64)

Simonet, **Glosario,** p. CXLVIII, note 4
L. Leclerc, **Histoire de la médecine** ... t. 2,, p. 108

البداية : فقال الحكيم محمد بن رشد ... أما بعد حمد الله فإنه سألنى من وجبت على طاعته أن أثبت له على طريق البرهان الطبى ما قالوه الأطباء فى المواضع التى يستعمل فيها الترياق وما ضمنوه من أفعاله الخ . ...

والآخر ناقص .

٥ — جملة من الأدوية المفردة

Tradu. hébr. Vatican 357; Steinschneider, **ZDMG,** t. 47, p. 343; Steinschneider, **Heb. Uebers** ... p. 676

٦ ــ مقالة فى حميات العفن

يوجد فى نفس مخطوط الاسكوريال رقم ٨٨٤ / ٥ رسالة لابن رشد بدون عنوان خاص ، يتكلم فيها عن الحميات . ويذكر ابن أبى أصيبعة رسالتين خاصة بالحميات : ١ ــ مقالة فى حميات العفن ٢ ــ مسائل فى نوائب الحمى . ويرجح ديرانبور أن الرسالة الموجودة فى مخطوط الإسكوريال هى الأولى .

البداية : قال ... قد يجب أن يعتقد أن زمان النوبة هو فعل الحرارة الغريزية فى جزء الخلط الفاعل للحمى ...

النهاية : وأما الحمى الدائمة فهى اثنان عفونتها فى مواضع الهضوم الثلاثة . ديرانبور ج ٢ ص ٩٥

٧ ــ كلام فى اختصار العلل والأعراض لجالينوس

وذلك أنه حذف منه التطويل والحشو

De morborum et symptomatum differentiis et causis

وهو يشتمل على ٦ مقالات :

المقالة الأولى : ق ٤٢ و ؛ المقالة الثانية : ق ٤٦ و ؛ المقالة الثالثة : ٤٨ و ؛ المقالة الرابعة : ق ٥٠ ظ ؛ المقالة الخامسة : ٥٣ ظ ؛ المقالة السادسة : ٥٧ ظ . اسكوريال رقم ٣/٨٨٤ (ديرانبور ج ٢ ص ٩٥) من ورقة ٤٢ إلى ٥٨ ظ وهو ست مقالات ...

٨ ــ مقالة فى أصناف المزاج

يظن رينان Renan, **Averroès** ..p. 78 أن هذه المقالة هى التى يذكرها ابن أبى أصيبعة تحت اسم : تلخيص كتاب المزاج لجالينوس .. وأنها تختلف عن مقالة جالينوس المسماة De temperamento

البداية : قال الفقيه القاضى الإمام ... أبو الوليد ابن رشد .. الغرض فى هذا

القول أن يفحص عن عدد أصناف المزاجات فى نوع من أنواع الأجسام المتشابهة الأجزاء ..

إسكوريال رقم ٨٨٤ / ٤ (ديرانبور ص ٩٥)

يوجد فى مخطوط الإسكوريال رقم ٨٨١ (ديرانبور Derenbourg ص ٩١ – ٩٢ . مجموعة من ثلاث رسائل من خط واحد ، تلخيصات لبعض كتب جالينوس . والأرجح أنها لابن رشد .

٩ – تلخيص استقساط جالينوس

ق : ١ إلى ٢١ ظ وهو تلخيص لكتاب

De elementis secundum Hippocratem

البداية: قال أنه لما كان الاستقس هو الذى يرسم بأنه أصغر الأجزاء الموجودة فى الشيء ... قلت أما القريبة منها فكما قال وأما البعيدة فمن حق الصناعة أن تأخذها مستقلة من العلم الطبيعى .

١٠ – تلخيص كتاب المزاج لجالينوس

De temperamentis ق ٢٢ ظ إلى ٦٩ و .

وهو يحتوى ثلاث مقالات : الأولى من ق ٢٢ وإلى ٣٨ و والثانية من ٣٨ و إلى ٥٧ و ؛ والثالثة من ٥٧ و إلى ٦٩ و .

وانتهى ابن رشد من تأليف هذا التلخيص فى ربيع الثانى سنة ٥٨٨ – أبريل / مايو ١١٩٢ وكتبه لابنيه أبو القاسم وأبو محمد .

١١ – تلخيص كتاب القوى الطبيعية لجالينوس

De facultatibus naturalibus Libri III

مخطوط الإسكوريال رقم٨٨١ ـ ديرانبور ص ٩٢ (٢٢ ورقة) ورقم ٨٨٤ / ٢ ديرانبور ص ٩٥ (٣٥ ورقة)

البداية : قال إنه لما كان ها هنا فعلان خاصان بالحيوان وهما الحس والحركة الإرادية فى المكان وفعلان مشتركان للنبات والحيوان ...

١٢ — تلخيص كتاب الحميات

وهو كتاب لجالينوس De differentiis febrium

والبداية غير موجودة . وفى المخطوط كله يوجد « قال » ثم « أقول » . وأول « قال » يبدأ هكذا :

وجميع هذه الأورام تولد الحميات إذا وصلت حرارتها إلى القلب كما تقدم ...

والتلخيص انتهى يوم الأربعاء بعد شهر محرم ٥٨٩ ـ أى ١١ فبراير ١١٩٣ . والمخطوط المنسوخ يوم الاثنين ٣ رجب ٦٣٤ هـ ـ أى ٢ مارس ١٢٣٧ فى مدينة حصن برشانة (Purchena) اسم الناسخ : إبراهيم ابن أحمد ... الأزدى .

انظر : ديرانبور Derenbourg جـ ٢ ص ٩٤ رقم ٨٨٤ (الفهرس القديم للغزيرى : ٨٧٩ ـ ١١٣)

١٣ — فى حفظ الصحة

فى نفس المخطوط الموجود فى الاسكوريال رقم ٨٨٤ ـ ٧ (ق ٧٤ ظ) يوجد مخطوط لابن رشد بدون عنوان خاص يتكلم فيه المؤلف عن حفظ الصحة . وقد ظن رينان (Renan, **Averroès** ... p. 76) أنه الكتاب السادس من كتاب الكليات . وقد قارن ديرانبور Derenbourg المخطوطين واتضح له أن تخمين رينان كان خاطئاً .

البداية : أدام الله عزكم وأبقى بركتكم ... حفظ الصحة يكون أمرين أحدهما العناية لجودة الهضم والثانية العناية باستفراغ فضول الهضم ..

الباب الخامس

المؤلفات المنحولة

أو التي يشك في نسبتها

إلى ابن رشـــد

الكتب المنحولة

أو التي يشك في نسبتها إلى ابن رشد

١ ــ المقدمات الممهدات

طبع هذا الكتاب بالقاهرة عدة مرات ، مثلا سنة ١٣٢٤ ﻫ (١٩٠٦م) بالمطبعة الخيرية في مطبعة المدونة في أربعة أجزاء وسنة ١٣٢٥ ﻫ (١٩٠٧) في مطبعة السعادة ، في جزءين . وقد نسبه إلى ابن رشد جورجي زيدان (تاريخ الأدب العربي ، الجزء الثالث ، ص ١٠٥ ؛ ومكتبة جوتنر Geuthner الخ ... غير أن في الطبعتين (سنة ١٣٢٤ و ١٣٢٥) ، يذكر الناشر أن المؤلف توفي سنة ٥٢٠ ، وهي سنة وفاة جد أبي الوليد الفيلسوف . أما فهارس المخطوطات فلا تذكر هذه البيانات ، فمخطوط الزيتونة في تونس رقم ٢٦٤٧ الذي أشار إليه كوديرا :

Codera, **Mision historica,** p. 63

منسوب إلى « ابن رشد » بلا تحديد ؛ وكذلك مخطوط فاس رقم ٢٠٧ ، المعنون : « مقدمات ابن رشد » والذي أشار إليه باسيه :

R. Basset, **Bull. de Corresp. africaine,** 1882 p. 391

وكذلك في فهرس القرويين (١٩١٨) في فاس رقم ٨١٦ منسوب للحافظ ابن رشد ؛ وكذلك المخطوطان رقم ٨١٧ و ٨٩٥ ؛ والمخطوط رقم ١٠٩٠ منسوب « لابن رشد » .

وكذلك في القاهرة في دار الكتب رقم ١٩٣٧ — ٨٨ فقه مالك ينسب الفهرس (ج ٣ ، ص ١٨٤) المخطوط إلى ابن رشد المتوفى سنة ٥٢٠ ﻫ .

نعم ، إن ابن أبي أصيبعة (ج ٢ ، ص ٧٧) ، ومن ينقله ، يذكرون لابن رشد كتاب المقدمات في الفقه . ولكن هذا خطأ قد سبق لمونك
Munk, **Mélanges de phil. juive et arabe,** p. 419, n.3
أن يشير إليه .

ومما لا شك فيه هو أن مؤلف « المقدمات » هو الجد كما يشير إليه ناشروا الكتاب عندما يذكرون سنة وفاة المؤلف ٥٢٠ . كما أن الضبى فى « بغية الملتمس » (ص ٤٠ ، رقم ٢٤ من طبعة كوديرا Codera) يقول أن ابن رشد الجد « هو مؤلف المقدمات » ويضيف مباشرة : « يروى عن أبى جعفر بن رزق » .

ويؤكد هذا ابن بشكوال فى كتابه «الصلة» (ص٥١٨ من طبعة كوديرا) : فهو عندما يتكلم عن ابن رشد الذى عاش من سنة ٤٥٠ إلى ٥٢٠ يقول عنه : « روى عن أبى جعفر أحمد بن رزق . وهذا يوافق تماماً ما جاء فى مقدمة « المقدمات » عندما يقول المؤلف أن شيخه أبو جعفر بن رزق .

وقد أصاب رينان Renan, **Averroès** ... p. 74 وبروكلمان عندما نسبا هذا الكتاب إلى ابن رشد الجد .

٢ — كتاب الحج

ذكر هذا الكتاب لاجومينا Lagomina فى فهرسه لمدينة باليرمو Biblioteca Nazionale (1889) , Palermo ص ٣٨٩ ، رقم ١٩ ونسبه لابن رشد الفيلسوف . ولكن بَيَّنَ ناللينو :

C.A. Nallino, Intorno al Kitab al-Bayan del giurista Ibn Rushd, in **Homenaje a D. Francisco Codera** (Zaragoza 1904 , p. 68)

إن هذا الكتاب قطعة من كتاب البيان لابن رشد الجد .

٣ — مسألة من كتاب ابن رشد فى ماشية تكون مريضة

هذه النبذة تشغل صفحتين من المخطوط رقم ٣٤٢ Cod. or. 27 — 342 من مكتبة ميونخ

Die arabischen Handschriften der K. Hof - und Staatsbibliothek in München, beschrieben von Joseph Aumer (Munchen, 1886), p. 120

وفى رأى ناللينو هى أيضاً قطعة من كتاب البيان .

٤ — فرائض ابن رشد

يذكر فهرس المتحف البريطانى للمخطوطات العربية(١٨٤٦ — ١٨٥٢ ص ٧٦٩)كتاب فرائض ابن رشد وهو مخطوطرقم 251,4 = Add. 9497 مكون من سبع ورقات . وهو يقول : إن المؤلف هو ابن رشد الذى توفى سنة ٥٩٥ ه ، أى فيلسوفنا . ولكن بروكلمان (ج١ ، ص ٣٨٤) يدرج هذه الرسالة الذى يسميها Compendium juris Canonici بين مؤلفات ابن رشد الجدّ .

والبداية المذكورة فى الفهرس هى :

« فرائض الوضوء ثمانية ، منها أربعة متفق عليها عند جميع أهل العلم » وهذه الجملة تكاد أن توجد حرفياً فى كتاب « المقدمات الممهدات » ، (طبعة ١٣٢٤ ، ج ١ ، ص ١٦ ، س ١٧ ، طبعة عام ١٣٢٥ ، ج ١ ، ص ٥٣ ، س ٥) . ومن الممكن أن تكون هذه الرسالة جزءاً من المقدمات .

٥ — البيان والتحصيل

إن واضعى فهرس الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بعاصمة فاس يقولون (ص ٩) إن من الكتب الثمينة الموجودة فى المكتبة مخطوط لكتاب البيان والتحصيل ، للقاضى أبو الوليد ابن رشد . وقد ذهب الأستاذ ألفريد بل Alfred Bel (هامش ٣) أن ابن رشد المذكورهو الفيلسوف وهذا خطأ . إذ أبو بكر بن خير (المتوفى سنة ٥٧٥ ه) وهو معاصر ابن رشد الفيلسوف ، ينسب كتاب البيان لأبى رشد الذى عاش من ٤٥٠ إلى ٥٢٠ ه أى الجدّ الفيلسوف . انظر نشرة كوديرا وريبيرا Codera-Ribera للفهرست ، ص ٢٤٣

وصحيح أن ابن أبى أصيبعة يذكر فى أوّل قائمته لمؤلفات ابن رشد: «كتاب التحصيل » ، وهو يصفه هكذا : « جمع فيه اختلاف أهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهبهم وبين مواضع الاحتمالات التى هى مثار الاختلاف».. ولكن فطن مونك Munk, **Mélanges** ... p. 419,n.3

إلى أن هذه النسبة غير حقيقية . فالكتاب لجدّه الذى كان يفسره سنة ٥١٨– ٥١٩ انظر :

Dozy, **Recherches,** I , p. 362 ct p. LXXIX de l'Appcndice

ولعل الباحث يتساءل عما إذا كان هناك كتابان منسوبان إلى عائلة ابن رشد .. وقد يخطر هذا فى ذهن من يقرأ فهرس القرويين ص ١٢٥ حيث يوجد ذكر عنوانين : « البيان والتحصيل » . و« البيان والتحصيل والشرح والتوجيه » . مع الإشارة إلى رقمين مختلفين . ولكن يلاحظ بويج Bouyges رقم ٤٠ أن الذى قام بتحضير هذا الفهرس هو تلميذ للأستاذ بل A. Bel ، لا أمناء المكتبة أنفسهم .

٦ – المسائل الملقوطة فى كتب المبسوطة

فى دار الكتب يوجد مخطوط رقم ٢ ش – فقه مالك بخط مغربى جميل يحمل العنوان المذكور . وقد نسب الفهرس المخطوط للمكتبة (انظر بويج رقم ٧٥) هذا المخطوط « لحفيد ابن رشد » وفى رأى بويج لا يوجد أى مبرر لهذه النسبة .

بداية المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . اللهم لا سهل إلا ما جعلت سهلا . الحمد لله رب العالمين وبه أستعين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذه مسائل جمعتها فى أثناء مطالعى (هكذا) وبعضها لقطعها من مجالس مشايخى ومن مصنفات والدى وغير ذلك من غير ترتيب على أبواب الفقه بل مخلطة بحسب الاتفاق وجعلتها إلى تذكرة لقلة حفظى وكلال ذهنى وقصور همتى ، والله أسأل أن ينفع بها من طالعها واستفاد منها بمنه وكرمه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . »

ويلاحظ الأب بويج أن هذه الافتتاحية ليست من أسلوب ابن رشد الفيلسوف . وأنه من الغريب أن يذكر كتب أبيه ولا كتب جده . وقد ذكر اسم جده ولكن بلا إشارة إلى أى صلة به بل يكتفى أن يقول : « قال القاضى أبو الوليد .. من البيان والتحصيل . وأخيراً من بين الكتب التى يذكرها المؤلف ، بعضها من القرن السابع الهجرى ، مثلا تفسير القرطبى ، ومن المعروف أن ابن رشد الفيلسوف توفى سنة ٥٩٥ هـ .

قد ذكر الغزيرى (Casiri) فى فهرسه لمخطوطات الإسكوريال بعض الكتب يقول إنها لابن رشد . ولابد قبل الجزم فى هذا الأمر أن تدرس المخطوطات عن كثب . وهذه هى بيانات الغزيرى :

Tome I, De Jurisprudentia, ubi de contractibus, actionibus, etc. (فى الفقه : فى العقود ، والدعاوى .. إلخ . .) مؤرخ سنة ٧٢١ فى مخطوط الإسكوريال MXXI (I, 450 b), المؤرخ سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م .

وجزء ثان (Tome II) من نفس الكتاب موجود فى المخطوط MXXII عنوانه : in Juris Titulos VII,ubi fususi de Decimis أى فى الزكاة .

البداية : وسئل ابن القاسم . النهاية : أصبغ فله معنى .

ثم جزء ثان Tome II, De causis forensibus

وجزء ثالث (Tome III) موجودان فى المخطوط CMLXXXVIII (I, 446a) المؤرخ سنة ٨٧٠هـ / ١٤٦٥م

ويستبعد الأب بويج أن تكون هذه المؤلفات لابن رشد ، ويرجح أنها أقسام من كتاب « البيان والتحصيل » .

وفى رأى الشريف مولاى عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى أن « كتاب البيان » ، لوكان كاملا لوصل إلى عشرة أجزاء على الأقل . ويقول ابن فرحون فى الديباج (طبعة فاس ١٣١٦ : ص٢٥٢) لوصل لعشرين مجلداً .

· يشتمل المخطوط ms CII, 2—Gg 116, 2 الموجود فى مدريد على مجموعة من الإجابات على أسئلة شرعية نسبت إلى ابن رشد . ويذهب إلى نفس الرأى ديرانبور Derenbourg فى مقالته :

Notes (**Hom. a Franc. Codera,** p. 583)

ولكن يبدأ المخطوط على هذا الشكل :

السفر الثانى من المسائل التى سئل عنها وأجاب عليها الفقيه ... أبوالوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ... مما جمع بقرطبة رواية محمد بن أبى الحسين ابن إبراهيم بن يحيى بن مسعود بن يحيى عنه ..

ويشك كثيراً بويج أن يكون ابن رشد المذكور هنا هو الفيلسوف . وعدد ورقات المخطوط ١٠٧ وهو غير مؤرخ ويقدر ديرانبور Derenbourg أنه يرجع إلى سنة ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ أى فى نفس التاريخ الموجود فى أول مخطوط من المجموعة ، إذ خط المخطوطين سيان . (بويج رقم ٧٧) .

ينسب الغزيرى (Casiri) إلى ابن رشد عدة رسائل فقهية موجودة فى مخطوط فى الإسكوريال ms MCXXVI وهو مؤرخ من غرناطة سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ — ١٣٧٣ (Casiri, I, p. 466)

١ — « فى الضحايا : حيث يبحث فى الحيوانات المستعملة كضحايا فى الشريعة الإسلامية » .

"De Sacrificiis, ubi de animalibus ad victimarum usum, hominumque victum Jure e Mahometano prescriptis disseritur."

البداية : قال الله أحلت لكم .

النهاية : مرويان عن ذلك .

٢ — « فى الزكاة وشروطه »

"de Decimis dearumque Conditionibus",

وفيه تعليقات لأبى القاسم عبد الله بن رافى الأندلسى

Abulcassemi Abdallah Ben Raphi Hispalensis

البداية : فإنى أريد أن أتكلم فى الزكاة .

النهاية : المجوسى منه .

يحوى مخطوط الإسكوريال MCXXXII رسالة ، غير مؤرخة ، يقول الغزيرى Casiri جـ ١ ص ٤٦٦ إنها لابن رشد : وعنوانها :

« فى مخالفات الشريعة التى يرتكبها الملوك والولاة والقضاة »

"De turpi atque illicito Regum, Praesidum, Judicum ac Foeneratorum quacstu"

ولكن إذا قارنا هذه الرسالة برسالة أخرى موجودة دار الكتب (جـ ٧ ، ص ٦٩٠) رقم ٨٤٦٤ (مجاميع ٢١٨) عنوانها « فى حكم أموال الظلمة والولاة المعتدين ومن كان فى معناهم » نجدهما قريبين الواحدة من الأخرى . ومخطوط القاهرة مؤرخ وتاريخه سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ (بويج Bouyges رقم ٧٩) .

يقول كوديرا Codera فى مقالته (1892) **Mision historica** أنه يوجد أيضاً مخطوطان لابن رشد :

رقم ٥٣٥٢ : شرح الشيخ القاضى أبى الوليد محمد بن رشد على ألفية (كذا) .

رقم ٣١١٦ : نوازل ابن رشد جمع تلميذه .

وملاحظة « كوديرا » (رقم ١٦) يجب ألا تؤخذ بعين الاعتبار لأنه يخلط بين ابن رشد الفيلسوف المتوفى سنة ٥٩٥ هـ ، و « قاضى قرطبة » المتوفى سنة ٥٢٠ . ويرى نالينو Nallino فى مقالته فى Homenaje a Codera ص ٦٨ ، رقم ٢ ، أن هذين المؤلفين ليسا لابن رشد . (بويج Bouyges رقم ٨٠) نفس العنوان يوجد فى فهرست القرويين (١٩١٨) بفاس رقم ١٦٢٠ :

« جزء من النوازل الكبرى ونوازل أخرى . الأولى لسيدى عبد القادر الفاسى والثانية لابن رشد » .

وفى رأى الأب بويج ليست هذه الرسالة لابن رشد الفيلسوف .

ويمكننا أن نعمل نفس الملاحظة فيما يخص مخطوط القرويين رقم ٩٠٩ وعنوانه : « مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل على كشف أسرار المدونة للحافظ ابن رشد » . وفى بداية المخطوط يوجد : كتاب الرهون .
(بويج Bouyges رقم ٨٢)

ويجمع الأب « بويج » (رقم ٨٣) أربع مخطوطات ذكر فى بعض الفهارس أنها لابن رشد الفيلسوف ، وليست هى له : .

١ ــ اختصار أسئلة القاضى ابن رشد للقاضى أبى الحق بن عبد الرفيع . والمخطوط موجود فى القيروان حسب ما جاء فى :

Bulletin de Correspondance africaine, p. 184

وفى تونس تحت رقم ٣٢٣٠ حسب كوديرا :

Codera, **Mision historica,** p. 63

مات المؤلف سنة (٧٣٣هـ) حسب ما جاء فى ابن فرحون ، الديباج (فاس ١٣١٦ هـ) ص ٧٩ .

٢ ــ اختصار نوازل ابن رشد للشيخ أبى عبد الله محمد بن هارون (نفس المصدر رقم ٣١١٧ و ٣١١٨) .

٣ ــ تلخيص مقدمات ابن رشد ، عنوان المخطوط رقم ١٩٧٦ فى دفتر المكتبة الصادقية ، بتونس ، (١٢٩٢ هـ) .

٤ ــ غنيمة المريد لشرح مسائل أبى الوليد للمديونى فهرست القرويين ، رقم ٩١٤ .

ويذكر اسم ابن رشد كثيراً عند واضعى الببليوغرافيات فى شأن المنظومة الشعرية التى نظمها عبد الرحمن الرافعى ، وهى معروفة باسم : نظم مقدمة ابن رشد ، وفى شأن شراحها . يرى بروكلمان (تاريخ .. ج ٢ ، ص ١٦٧) أن هذه المنظومة تلخص « المقدمات » لابن رشد الجد ، ولكن فى موضع آخر (ج ١ ، ص ٤٦٢) يستند على فهرس فانيان

Fagnan, **Catalogue** ... **d'Alger,** p. 161

وينسب إلى ابن رشد (رقم ١٦) «المقدمة فى الفرائد» الموجودة فى الجزائر رقم ٥٩٨ — ١٦٠٩ من المكتبة الأهلية Bibliothèque Nation. d'Alger

ويكاد يكون من الأكيد أن « المقدمتين » هما نفس الكتاب .

وأيضاً يقبل بروكلمان (ج ١ ، ص ٤٦٢ ، رقم ١٦) رأى فهرس المتحف البريطانى الذى يعتبر ابن رشد كمؤلف المقدمات المنظمة ، التى شرحها محمد بن إبراهيم التتائى ، وهذا الشرح موجود فى :

ms DC XXVII = Add 9655

ولكنه هو أيضاً نفس المقدمات المنظمة التى يتكلم عنها فى الجزء الثانى ص ١٧٦ .

ومرة ثالثة يعتبر بروكلمان ابن رشد كمؤلف الكتاب المنظم فى شكل أرجوزة : عندما يذكر « استكمال القصد فى شرح أرجوزة ابن رشد » . وهو شرح منسوب لأبى العباس أحمد بن محمد حسانى ، وهو موجود فى المكتبة الأهلية فى الجزائر :

mss 599 = 633 R 1404, 1°) , 600 (= 1575, 1601. — R 640) et 601 (= 1609)

يعتبر بروكلمان ـ ابن رشد المذكور هنا كأنه ابن رشد الفيلسوف .

وقد نهج نفس المنهج استاينشنيدر Steinschneider, **OLZ**, VII, 215

غير أن الببليوغرافية الشرقية لشيرمان L.Scherman, t. 1, p. 167, no 2697

عند ذكرها لنشر شرح التتائى فى القاهرة سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م، تقول

إن مؤلف « المقدمات » المنظومة هو جَد الفيلسوف . وهذا أيضاً رأى عالم دمشقى أطلعه الأب « بويج » على مخطوط من الظاهرية رقم ٩ من فقه مالك (انظر بويج رقم ٨٤) .

أما كوديرا Codera, **Mision historica,** p. 63 فقد أشار إلى مخطوط فى تونس عنوانه : « متن مقدمة ابن رشد » (رقم ٥٦٨٧) وإلى شرح التتائى لنظم مقدمة ابن رشد (مخطوط رقم ٣٠٣٩) . وظن أن ابن رشد هذا هو أبو الوليد ابن رشد الفيلسوف . وهذا خطأ . انظر « بويج » رقم ٨٤ الذى يناقش الموضوع ويميز بين « المقدمة » و « المقدمات » .

القسم الثالث

ابن رشد فى الغرب فى العصر الوسيط

وفى عهد النهضـــة

الباب الأول — ابن رشد عند اللاتين — الترجمات اللاتينية الأولى من العربى فى القرنين الثانى والثالث عشر .

الباب الثانى — ابن رشد عند اليهود — الترجمات اللاتينية بواسطة الترجمات العبرية .

الباب الثالث — ابن رشد فى عهد النهضة . طبع جميع مؤلفاته المترجمة إلى اللاتينية فى البندقية (apud Junctas)

الباب الرابـع — أثر ابن رشد فى الغرب فى العصر الوسيط . الرشدية اللاتينية .

مقـــدمة

لقد شهدت القرون الوسطى الأوروبية لقاءاً غريباً بين الفلسفة واللاهوت المسيحي من جانب ، والفلسفة والعلوم العربية من جانب آخر . هذا بفضل اللقاح الفكرى الذى حدث فى الفكر الأوروبى على أثر وصول النصوص اليونانية المترجمة إلى اللاتينية من العربية ، المصحوبة بتفاسير وتعليقات فلاسفة الإسلام ، وأيضاً ببعض نصوص هؤلاء الفلاسفة أنفسهم .

ولحركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية خطورة كبرى لتحديد وتقييم مدى تأثير التراث القديم والتراث العربى والإسلامى عندما وصل إلى مفكرى المسيحية فى ربوع أوروبا ومراكز ثقافتها . هذا مع العلم بأن العربية المترجمة لم تنته إلى الغرب اللاتينى دفعة واحدة ، بل على دفعات متوالية أتت كل منها على طابعها الخاص .

وهناك نوعان أساسيان من هذه الترجمات ، أولا : تلك التى ترجمت رأساً من النص العربى الأصلى، وهى عادة أنجزت فى القرنين الثانى والثالث عشر ، والنوع الثانى : هى التى ترجمت عن الترجمات العبرية التى قام بها مترجمون يهود بخاصة فى آخر القرن الثالث عشر والقرنين الرابع والخامس عشر والتى انتهت إلى الطبعة الشاملة لجميع مؤلفات ابن رشد التى وصلت إلى العالم الغربى (بخاصة طبعة البندقية apud Junctas) .

ونخصص بحثاً لكل واحد من هذين النوعين من التراجم .

الباب الأول

ابن رشد عند اللاتين ـ الترجمات اللاتينية
الأولى من العربى فى القرنين الثانى والثالث عشر

إن سوريا والعراق كانتا فى القرنين الثامن والتاسع المركزين العظيمين للنقل من اليونانية أو السريانية إلى العربية . أما فى القرن الثانى عشر فمراكز النقل من العربية إلى اللاتينية هى ، قبل غيرها ، طليطلة (Tolède) ومعها بورغوس (Burgos) وإيطاليا (صقلية ونابولى) .

وينبغى لنا أن نشير هنا إلى أمر فى منتهى الأهمية . عندما أنجزت الترجمات فى الشرق فى القرن الثامن والتاسع الميلادى لم تكن الثقافة اليونانية كلها فى قيمتها الإنسانية المألوفة هى التى قصد مترجموا بغداد نقلها إلى العربية بل المؤلفات فى الفلسفة والعلوم فحسب . وكذلك القول فى ترجمات العهد الوسيط اللاتينية : إن الآثار العظمى فى اللغة العربية ، مهما تبلغ من القيمة لم تكن هى التى نقلت إلى اللغة اللاتينية . فالواقع أنه ليست الثقافة العربية الإسلامية، بحد ذاتها، هى التى عرضها مترجموا إسبانيا وإيطاليا على العالم اللاتينى بل خصصوا مجهودهم فى ميدان الفلسفة والعلوم .

لكن المورد العربى الإسلامى ، إنما كان مفكرو اللاتين يرحبون به ترحيباً بقدر ما كان يحمل فى جنباته الثروة العلمية والفلسفية التى خلفها اليونان فى قديمهم . على أن المواد العلمية هى التى أخذت أولا ، مع مازاد العرب عليها ، هم ذواتهم ، بعملهم الخاص . لقد تكاثرت منذ القرن العاشر وطوال القرن الحادى العشر ، ترجمات مؤلفات عربية فى علم النجوم والتنجيم والطب والعلوم التجريبية والسحريات وأصبحت هرتفورد Hertford فى القرن الحادى عشر مركزاً حقاً للدراسات العربية فى انجلترا .

وربما كانت ترجمة القرآن التى وضعت بناء على طلب « بطرس الجليل » Pierre le Vénérable هى التى حثت قليلا بعد ذلك ما تعاقب من الترجمات الطليطلية على الصعيد الفلسفى . لكنهم فضلوا أن يوجهوا إلى الفلسفة ما كاد يكون كامل مجهودهم .كانوا ينزلون ، منذ أجيال ، نصوص أفلاطون وأرسطو النادرة ، التى أنقذت بعد انهيار الإمبراطورية ، منزلة الفيصل بين الحق والباطل. والخطوة التى خطى بها بوئيس Boèce وكاسيودور Cassiodore إنما كان سببها محافظة الرجلين على الثقافة الإنسانية الباقية على كر الأجيال . والواقع أنه ، منذ سنة ١١٢٥ م ، ظهرت ترجمات لبوئيس Boèce ، كانت مفقودة حتى ذلك العهد ، ومصادر أخرى أيضاً . فجعلت « أورغانون » أرسطو بكامله فى متناول الفكر اللاتينى . فانبعث من هذا « المنطق الجديد » Logica nova ثورة جدلية .

ثم ها هى ذى آثار أرسطو الصحيحة تعود لتظهر بعد سنوات قليلة . ولم يظهر المنطق وحده ، بل كان معه أيضاً الطبيعيات ثم الأخلاقيات والميتافيزيقا ، بعد ذلك بقليل ، علاوة على مجموعة كاملة من النصوص الأفلاطونية المحدثة خلطت بذلك كله كثيراً أو قليلا . فأخذت هذه الآثار أو هذه النصوص ترد الغرب بشروحها ووجوه استخدامها وفهمها . وكان فى طليعة ناقليها الشارحان اليونانيان إسكندر الأفروديسى Alexandre d'Aphrodise وطامستيوس Themistius . ثم بخاصة فلاسفة من الطراز الأول لغتهم العربية ودينهم الإسلام كالفارابى وابن سينا وابن رشد . ولقد برز اسمان : ابن سينا وهو أفلاطونى محدث بقدر ما هو أرسطى وابن رشد بعد ذلك وهو الشارح Commentator ، وتلقى اللاتينيون بينَهم فكرى كل ذلك وكأنه تراث الأسرة الذى كان تراثهم قبل أن يتصلوا به.وحظى الفلاسفة الذين كانوا عرضة للظن والمناقشة فى الشرق بأن يصبحوا فى نظر الفكر المسيحى الوسيطى ، هم العرب مطلقاً وهم فلاسفة العرب .

كيف وصل هذا التراث اليونانى والعربى إلى الغرب ؟ فنحن فى الربع الثانى من القرن الثانى عشر . لقد عادت طليطلة Tolède إلى المسيحية منذ سنة (٤٥٠ هـ/١٠٥٨ م) . ورئيس أساقفتها هو الفرنسى ريمون ده سوفتاه

Raymond de Sauvetat (١١٢٦ — ١١٥١ م) المعروف بريمون الطليطلى الذى كان ينفق المال ولايبالى فى سبيل الترجمة، فيحث عليها ويشملها بعناية . ولقد واصل عمله خلفه رئيس الأساقفة يوحنا .

ولقد توالى ذلك كله على موجات ثلاث ، الأوليان فى القرن الثانى عشر متقاربتان فى الزمان بحيث تتوافقان أحياناً ، والثالثة فى القرن الثالث عشر .

١ — فهناك الترجمات التى قام بها ابن داود Ibn Dawud وغوندسالفى Gundisalvi ينقل الأول النص العربى شفاهياً إلى اللغة الرومانية ، وينقل الثانى بالمعنى المسموع من اللغة الرومانية إلى اللاتينية . وكان أهم المؤلفين الذين ترجمت آثارهم هم : أرسطو المنحول صاحب « سر الأسرار » والكندى والفارابى وابن سينا والغزالى (المقاصد) وابن جبرول (ينبوع الحياة) ومنذ هذه الموجة الأولى التى تبتدىء فى ١١٢٨ وتمتد إلى ما بعد وفاة رئيس الأساقفة ريمون ، كان أخص ما تشتمل عليه الفلسفة الشرقية والأفلاطونية المحدثة قد وصل إلى أيدى المفكرين اللاتين .

٢ — ثم جاءت الترجمات التى نقلت مباشرة عن اللغة العربية (وعن اليونانية أحياناً) . ولقد قام بها جرار دى كريمون Gérard de Crémone عاش من سنة ١١١٤ م إلى سنة ١١٨٧ م — وها هى ذى : أرسطو فى السماء والعالم ، فى الكون والفساد ، الأجزاء الثلاثة الأولى من « الآثار العلوية » و« كتاب البرهان» مع شروح كل هذه الآثار لطامستيوس، شروحات اسكندر الأفروديسى وآثار له مختلفة : أرسطو المنحول ، صاحب كتاب « فى الخير المحض » ؛ الكندى والفارابى أيضاً ؛ إسحاق الإسرائيلى ؛ القانون فى الطب لابن سينا ؛ ومؤلفات علمية مختلفة .

وعلى الصعيد الفلسفى ربما كانت « فلسفة » الإسلام أقل بروزاً هذه المرة من أرسطو وهو على الوجه الذى قرأه عليه شارحوه اليونان . لقد أصبح الآن معروفاً ، فى نهاية الأمر فى كامل أثره المنطقى وفى فلسفته فى الطبيعة ولكنه ظهر أول الأمر مغموراً فى التأويل المادى الذى جاء به إسكندر الأفروديسى .

٣ ــ لكن هذا القرن الثانى عشر هو بالذات العهد الذى ازدهرت فيه الفلسفة العربية . توفى ابن باجة فى سنة (٥٣٢ هـ/١١٣٨ م) وابن طفيل فى سنة(٥٩٢ هـ/١١٩٥ م) . وفى(١١٦٨ ـ ١١٦٩) يأتى ابن طفيل بابن رشد إلى السلطان الموحد أبى يعقوب، فيطلب السلطان من ابن رشد ، بعد قليل، أن يشرح أرسطو . ولم يمض على شروحات ابن رشد بضع سنوات حتى نقلت من العربية إلى اللاتينية . هذه هى الموجة الثالثة فى الترجمات . لقد نهضت ، فى بداية القرن الثالث عشر ، مع ميخائيل سكوت Michel Scot الذى عمل فى طليطلة وإيطاليا. والنتائج الذى وصل إليها الأب دى فو de Vaux فى بحثه « عهد اللاتين الأول بابن رشد » (انظر هنا ص ٣٣٤ رقم ١٩١) تدل على أنه يجب أن يجعل الإقبال الأول على ترجمة ابن رشد فى بلاط فريدريك الثانى قبل (١٢٣٠ م) بقليل » . ثم إن ميخائيل سكوت «إن لم يكن هو المستأثر بالعمل فى هذا الدور فإنه قام فيه بالنصيب الأوفر » .

أما تاريخ ميشيل سكوت فما يزال غامضاً ويرى الأب تيرى Théry, **Tolède ...** ، ص ٦٣ أنه من المحتمل أيضاً أن يكون الرجل قد وضع معظم ترجماته لابن رشد فى طليطلة لا فى إيطاليا وذلك حوالى السنة ١٢٣٠ . وعلى كل حال لم تنتشر تلك الترجمات فى العالم اللاتينى إلا منذ ١٢٣٠ .

والذى ينسب إلى ميشيل سكوت ترجمة : شرح السماء والعالم ، وشرح كتاب النفس ، وشرح كتاب الكون والفساد وشرح الآثار العلوية فالطبيعيات الصغرى Parva naturalia (انظر هنا ص ١٥٠ ـ ١٥١) فجوهر الفلك de Substantia Orbis فشرح مقالة الطبيعة ، فشرح ما بعد الطبيعة .

وهناك مترجم آخر اسمه هرمن الألمانى Hermann l'Allemand الذى كان ، مثل ميشيل سكوت ، ملحقاً ببلاط آل هوهنشتاوفن Hohenstaufen ويقول عنه روجير بيكون فى كتابه « العمل الثالث » Opus Tertium الفصل الخامس عشر :

Hermannus Alemanus et translator Manfredi nuper a D. rege Carolo devicti."

وفى وجه عام لقد اهتم هرمن بالنصوص الأرسطية المهملة عادةً مثل الخطابة وكتاب الشعر ، والأخلاق والسياسة . وقد لجأ إلى التلخيصات العربية لهذه الكتب وهى كانت أكثر انتشاراً وأسهل منالا فترجمها . وهكذا بدلا من كتاب الخطابة لأرسطو ترجم تعليقات الفارابى عليها . وبدلا من كتاب الشعر ترجم تلخيصها لابن رشد . وهو يقول : « لقد حاولت أن أنقل كتاب الشعر ولكنى وجدت فيه كثيراً من المصاعب بسبب اختلاف الأوزان اليونانية عن الأوزان العربية مما جعلنى أيأس من النجاح . ولذا لقد تناولت كتاب ابن رشد حيث أدخل هذا المؤلف كل ما وجده معقولا ونقلته إلى اللاتينية بقدر المستطاع » (رينان ، ص ٢١١) وتاريخ هاتين الترجمتين ٧ مارس ١٢٥٦ .

وفى مقدمته لتعليقات الفارابى يخبرنا هرمن بأنه ترجم أيضاً كتاب الأخلاق معتمداً على تلخيص عربى ، غير أن عمله صار بلا جدوى نظراً إلى الترجمة التى قام بها روبير غروستيت Robert Grossetête من اليونانية . ولم يكن هذا التلخيص العربى سوى الشرح الأوسط لابن رشد ويوجد فى المكتبة اللورانتية فى فيرنتسة مخطوط لهذه الترجمة وهى تقرأ فى جميع الطبعات اللاتينية لكتب ابن رشد . ونعلم من هرمن فى تعليق آخر أنه أتم هذا العمل فى كنيسة الثالوث الأقدس بطليطلة فى اليوم الخميس الثالث من يونيو سنة ١٢٤٠ .

وفى المكتبة الأهلية فى باريس يوجد ملخص لاتينى للكتب العشرة للأخلاق النيقوماخية ترجمها من العربى هرمن الألمانى (انظر رينان ص٢١٣).

وفى مقدمة شروح الفارابى يعترف هرمن نفسه بأنه لم يكن له غير نصيب ضئيل فى أمر ترجماته ، وتوجد دلائل كثيرة على أن هرمن استخدم فى عمله مسلمين عارفين باللغة العربية الفصحى ، وهكذا روعيت التنوينات وحركات أواخر الكلمات الطارئة بدقة وذلك فى نقل أسماء الأعلام ، فقيل Abubekrin, Aby Nasrin, Ibn Rosdin, Alkameitu, Sceifa addaulati مما زاد فى جفاء الأسلوب اللاتينى وصعوبة فهمه .

وهكذا فإن كثيراً من كتب ابن رشد المهمة ترجمت من العربية إلى اللاتينية فى أواسط القرن الثالث عشر . أما الشروح على المنطقيات و « تهافت التهافت » و« فصل المقال » و« مناهج الأدلة » فلم يعرفها فلاسفة النصارى فى القرون الوسطى .

وأما مؤلفات ابن رشد الطبية فلم تعرف على العموم إلا بعد مؤلفاته الفلسفية . وليس لدينا أى بيان عن طريقة ترجمة « الكليات » غير أن مخطوط فى باريس(Arsenal, Sciences et arts, 61)يشير إلى أنه نقل من العربية إلى اللاتينية.وما هناك من كلمات عربية حفظت فى المتن وطائفة من خصائص أخرى يثبت بدون شك أن هذه الترجمة تمت من العربية لا من العبرية . ومن الأرجح أنها من أواسط القرن الثالث عشر .

وفى سنة ١٢٨٤ ترجم طبيب مونبيليه Montpellier أرمنغو بن بليز Armengaud, fils de Blaise من العربية شرح أرجوزة ابن سينا فى الطب (انظر هنا ص ٢٣٥) .

المراجع :

بالإضافة إلى كتب : رينان ومنك واستاينشنيدر التى ذكرناها آنفاً (انظر ص ٥٥ – ٥٩) يمكن الرجوع إلى المصادر الآتية :

Jourdain (A.), **Recherches critiques sur l'origine des traductions latines d'Aristote et sur les commentaires grecs et arabes, employés par les docteurs scolastiques** 2e éd. 1843.

وقد أعيد طبعه فوتوغرافياً .

Wüstenfeld (F.), **Die Uebersetzungen arabischer Werke ins Lateinische** (aus den Abhandlungen der Gesellschaft der Wissenschaften zu Gottingen 1877.

Steinschneider (M.), **Die europaischen Uebersetzungen aus dem arabischen bis Mittel des 17. Jahrhunderts,** Wien 1904.

وقد أعيد طبعه فوتوغرافياً .

Haskins (Ch.H.), **Studies in the History of Mediaeval Science,** Cambridge, Harvard University Press, Second edition, 1927.

الباب الثاني

ابن رشد عند اليهود ـ الترجمات اللاتينية

بواسطة الترجمات العبرية

لقد كان فتح الأندلس من قبل العرب المسلمين فرصة ذهبية لليهود للحصول على نوع من الاستقرار . فاندمجوا بالحضارة الإسلامية وتعلموا اللغة العربية وأتقنوها . إذ غدت لغة الضاد منذ القرن العاشر لسان المسلمين واليهود والنصارى المشترك . وقد كانت إسبانيا لهم وطناً ثانياً من زمن طويل ، وذلك أنه التجأ إليها منذ سنة ١٢٥ م أى فى عهد أدريان Adrien عدد كبير من الأسر الفارّة من الكارثة التى حلت بأمتها واضطهد القوط اليهود فاستقبل اليهود العرب مثل منقذين . فانسجموا بهم فرئى من اليهود من رأس أكاديمية قرطبة (رينان ص ١٧٥ وما بعدها) .

أما اتصال اليهود بالفلسفة فهو يرجع إلى اهتمام سعديا Saadia فى الشرق . وقد استغل خسداى بن شفروت الذى كان طبيب الحكم الثانى ، ما كان يتمتع به من مكانة لدى الخليفة لإنعاش الدراسات الفلسفية عند بنى دينه وظهر ابن جبرول قبل ابن باجة بجيل ، والواقع أن ابن جبرول كاد أن يكون وحيداً بين بنى دينه . فقد أساء اللاهوتيين بجرأته فأراد أن يرضيهم على حساب الفلسفة ، وسرعان ما سبقه فى ميدان الفلسفة المشاؤون الرشديون . ولذا كاد كتابه « منبع الحياة » بالعبرية يلحقه النسيان عندما تمتع هذا الكتاب بنفوذ كبير عند اللاتين .

ومع ذلك ، منذ النصف الثانى من القرن الحادى عشر نالت الأرسطية حظوة عظيمة لدى اليهود ونبذ مذهب متكلمى العرب المعارض لها نبذاً عاماً فاضطرب وخاف المتكلمون وحاولوا ضد هذا التيار العقلى ، ونرى ثمرة

من هذه المقاومة فى كتاب «الخوزارى» المشهور ليهودا هلليفى Juda Hallevi وقد كتب لابن ميمون أن يحاول مصالحة العقل والدين فاستحق أن يعد اليهودية الفلسفية .

وقد ذكر خطأً ليون الإفريقى أن ابن ميمون كان تلميذاً لابن رشد . وقد أثبت مونك Munk أن كل ما حكاه ليون الإفريقى فى هذا الصدد مستحيل وذلك أن ابن رشد عندما نفى كان قد مضى على مغادرة ابن ميمون للأندلس –فراراً من اضطهاد الموحدين– أكثر من ثلاثين عاماً . وقد قال ابن ميمون فى كتابه الشهير « دلالة الحائرين » : إنه كان تلميذاً لأحد تلاميذ ابن باجة ، ولكن من غير أن يتكلم فى هذا الكتاب عن ابن رشد مطلقاً .

وقد سجل ابن ميمون فى خطاب أرسله فى سنة ٥٨٧ ﻫ / ١١٩٠-١١٩١ م إلى تلميذه يوسف بن يهودا صلته بكتب ابن رشد فهو يكتب : « لقد تناولت فى هذه الأزمنة جميع ما ألف ابن رشد عن كتب أرسطو ، خلا كتاب « الحس والمحسوس » . وقد رأيت أنه وفق لإصابة وجه الحق ؛ بيد أننى لم أجد حتى الآن متسعاً من الوقت لدراسة مؤلفاته » (رينان ص ١٧٧).

غير أن ابن ميمون هو الذى أقام نفوذ ابن رشد بين بنى دينه بطريقة غير مباشرة ، وذلك باهتمامه بالدراسات العقلية وبخاصة بأرسطو . فابن ميمون وابن رشد استقيا من منبع واحد وهو التيار الأرسطى فليس من المستغرب أنهما انتهيا إلى فلسفة متماثلة تقريباً .

وبقيت جميع مدرسة ابن ميمون وفية للأرسطية الرشدية مما جعل غليوم دوفرنيى Guillaume d'Auvergne ، أسقف باريس يقول : إنه لم يبق بين اليهود الخاضعين للعرب واحد لم يترك دين إبراهيم ولم تفسده ضلالات العرب أو ضلالات الفلاسفة .

وقد أثارت هذه السيطرة الأرسطية والرشدية غضب رجال الدين اليهودى فى أقاليم بروفانس Provence وكاتالونيا Catalogne وأراغون Aragon . وحكمت مونبيليه Montpellier وبرشلونة وطليطلة على مؤلفات ابن ميمون بالحرق ، وتعاقبت الرسائل المدافعة عن ابن ميمون أو

المهاجمة إياه عاماً بعد عام . وقد حرم تدريس الفلسفة سنة ١٣٠٥ فى برشلونة لمن لم يبلغ العشرين من العمر . غير أن تمكن رجال مثل داود قمحى وشمطوب بن يوسف بن فلقيرا Schem-Tob ben-Falaquera ، ويدعيا بنينى Jedaia Penini من مدينة بيزيه Béziers فى جنوب فرنسا ويوسف بن كاسبى Joseph ben-Caspi أن يحققوا انتصار الفلسفة المشائية والرشدية فى صفوف العلماء اليهود .

وهذا يسمح لنا أن نفهم حركة الترجمة التى وضعت فى أيدى علماء اليهود مؤلفات أرسطو المصحوبة بشروح ابن رشد مترجمة إلى العبرية ومنها فيما بعد إلى اللاتينية .

ويجدر بنا هنا أن نبدى ملاحظتين: الأولى هى أن اضطهاد دولة الموحدين للفلسفة أكره الحضارة اليهودية فى إسبانيا أن تنزح إلى الشمال المسيحى ثم إلى جنوب فرنسا . فصارت البروفانس Provence واللنغدوك Languedoc وبرشلونة Barcelone وسرقسطة Saragosse وأربونة Narbonne ومونبلييه Montpellier ولونل Lunel وبيزييه Béziers ولارجانتير L'Argentière, ومرسيليا Marseille مراكز للحركة الجديدة . والملاحظة الثانية هى أن أصبحت الفلسفة اليهودية ، بنوع ما ، صورة طبق الأصل للفلسفة العربية المائلة إلى الأرسطية والرشدية وكما يقول رينان (ص ١٨٤) يذكر سعديا وابن جبيرول ويهودا هلليفى بالسكولائية الأولى (مثل أبيلار Abélard وروسلان Roscelin ، التى هى أقدم من ترجمة المجموعة الكاملة الأرسطية ، وعلى العكس يذكر موسى بن ميمون وليفى بن جرشون Lévi Ben-Gerson السكولائية الثانية (ألبرت الكبير وتوما الأكوينى) عن إحاطة بالموسوعة المشائية . ومنذ هذا الحين ستصبح كتب أرسطو مع شرح ابن رشد أساس الفلسفة اليهودية . وقد شاع اسم فيلسوف قرطبة لدى علماء اليهود كالمفسر الأصيل لأرسطو، بل نال من اليهود لقب «روح أرسطو وعقله » الذى أيدته جامعة بادوا Padoa بعد ذلك رسمياً .

ولما هاجرت فلسفة اليهود من الأندلس إلى جنوب فرنسا أصبحت اللغة

العربية ، التى كانت لغتهم الدارجة والعلمية غير مألوفة عندهم ، وشعروا بضرورة نقلهم إلى العبرية جميع الكتب المهمة فى العلوم والفلسفة . وقد عاشت هذه الترجمات أطول من أصلها فى الغالب ، ومخطوطاتها وافرة فى المكتبات .

والذى هو جدير بالذكر أن الطريقة التى نهجها المترجمون العبريون هى من أبسط ما يكون . فقد نقلوا المتن حرفياً ، محتفظين بكثير من الألفاظ العربية وجعلوا لكل أصل عربى أصلا عبرياً مقابلا وإن كان المعنى مختلفاً باللغتين . كما أنهم حاولوا أن يحتفظوا بالصيغ النحوية العربية ولم يسمحوا لأنفسهم التصرف أو إدخال ملاحظات شخصية إلا فى بعض الرسائل ، كشرح فن الخطابة وفن الشعر وجمهورية أفلاطون وكتهافت الفلاسفة ، وهذا إما لتوضيح بعض التعبيرات الغامضة وإما لتحميل المؤلف لساناً أميل إلى العقيدة الدينية .

ويرجع فضل هذا العمل العظيم فى الترجمة الذى شغل جميع القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر إلى آل ابن طيبون الذين هم من أصل أندلسى فاستقروا بلونيل Lunel . وقد أثبت رينان (ص ١٨٦) أن اليد العليا لترجمة مؤلفات ابن رشد (شروحه على الطبيعيات) ترجع إلى الطيبونى الثالث موسى بن تيبون ومع ذلك فإن شموئيل (أوائل القرن الثالث عشر) يمكن أن يعد بنوع ما ، أول مترجم لكتاب ابن رشد فى الطبيعيات وما بعد الطبيعة ، إذ كتابه الكبير المسمى « آراء الفلاسفة » يحوى مقتطفات عديدة حرفية لابن رشد وهو يصرح أن ابن رشد أكثر شراح أرسطو أمانة ، وقد كان شموئيل يستعين بالنص العربى لابن رشد . ولكن عندما نقلت شروح ابن رشد إلى العبرية ، أهمل كتاب شموئيل .

والذى قام بالقسم الأكبر من الترجمات العبرية هو موسى بن طبون (حوالى سنة ١٢٦٠ م) الذى ترجم أكثر شروح ابن رشد وبعض كتبه الطبية و « دلالة الحائرين » لابن ميمون . وفى حقبة من الزمن ، كان فردريك الثانى شديد الشوق بإدخال العلوم والفلسفة العربية إلى الغرب .

فتراه يراعى يعقوب بن أبا مارى Jacob ben Abba Mari وهو صهر صموئيل بن طبون ، فى نابولى . وقد نقل يعقوب إلى العبرية شروح ابن رشد على الأورغانون .

وفى القرن الثالث عشر نرى سلسلة من علماء يهود يهتمون بتحضير ملخصات ومجموعات للنصوص الرشدية أو يترجمون النص كاملا . ففى حوالى سنة ١٢٤٧ ألف يهودا بن شلومو كوهين Jehuda ben Salomo Cohen الطليطلى كتاباً بالعبرية عنوانه « البحث عن الحكمة » هو عبارة عن دائرة معارف للفلسفة الأرسطية مبنية بخاصة على التعاليم الرشدية . وقليلا بعده نقل العالم شمطوب بن يوسف بن فلقيرا Shemtob b.Yusuf b. Falaquera مذهب ابن رشد فى كتاباته . وبعده فى أواخر القرن الثالث عشر ألف جيرشون بن شلومو Gerson b. Salomo كتابه « باب السموات » ذات الصبغة الرشدية .

وحوالى ١٢٥٧ ترجم شلومو بن يوسف بن أيوب ، وهو مهاجر من غرناطة إلى بلدة بيزيه Béziers فى جنوب فرنسا ، تلخيص كتاب السماء والعالم لابن رشد ، وفى آخر القرن أخذت ترجمة النص الرشدى نفسه تحتل محل الملخصات والمجموعات . وحوالى ١٢٨٤ ترجم زرحيا بن إسحق من برشلونة شروح ابن رشد للطبيعيات ، والميتافيزيقا ، وكتاب السماء والعالم . وقد ترجم يعقوب بن ماخير تلخيص المنطق فى سنة ١٣٩٣ وشروح الأجزاء ١١ — ١٩ من تاريخ الحيوان فى سنة ١٣٠٠ .

وقد أشار رينان (ص ١٨٩) إلى أن — منذ القرن الثالث عشر — نفس النصوص الرشدية كانت قد تترجم مرتين أو ثلاثة ، أحياناً على يد مترجمين مختلفين ومع ذلك فإننا نرى فى النصف الأول من القرن الرابع عشر عدداً من المترجمين الجدد يقومون بنفس العمل . وليس هذا مما يثير العجب ، إذ كان فى القرون الوسط نقل المخطوط من جديد إلى العبرية أسهل من الحصول على ترجمة جديدة . وعدد من هذه الترجمات كانت تعمل لأشخاص معينة ، فكانت لا تخرج من الإقليم الذى تمت فيه .

وكان من أكثر المترجمين نشاطاً في هذه السلسلة الجديدة كالونيموس ابن كالونيموس بن ميئير Calonymos المولود في أرلArlesسنة ١٢٨٧ ففي سنة ١٣١٤ ترجم الشروح على الجدل والبرهان والسوفسطيقا ، وفي سنة ١٣١٧ ترجم شروح ما بعد الطبيعة ، والطبيعيات ، وكتاب « السماء والعالم » وكتاب « الكون والفساد » و « الآثار العلوية » . ونجد تحت اسمه أيضاً ترجمات شرح « كتاب النفس » وشرح رسالة « اتصال العقل المفارق بالإنسان » . وكان كالونيموس يعرف اللاتينية ، فترجم إلى هذه اللغة في سنة ١٣٢٨ « تهافت التهافت » .

وحوالى ذات الزمان قام كالونيموس آخر وهو كالونيموس بن داود ابن تودروس Todros بترجمة كتاب « تهافت التهافت » من العربية إلى العبرية . ويجب ألا تخلط بينه وبين الطبيب المقيم بنابولى Naples كالونيموس ابن داود الذى ترجم فى أثناء إقامته بالبندقية فى القرن السادس عشر « كتاب التهافت » ورسالة « اتصال العقل المفارق بالإنسان » من العبرية إلى اللاتينية وقد سبب هذا التشابه بين الأسماء إلى كثير من الإضراب . (انظر رينان ص ١٩١) .

وفى سنة ١٣٢١ م ترجم ربى شموئيل بن يهودا مشولام المرسيلى Rabbi Samuel ben-Juda ben-Meschullam الذى كان أبوه يسمى ميلس (إميل) بنغوداس Miles Bongudas شرح كتاب« الأخلاق النيقوماخية » وجوامع سياسة أفلاطون ، وفى سنة ١٣٣٧ ترجم تودروس تودروسى الآرلى Todros Todrosi d'Arles شروح الجدل والسوفسطائية والخطابة والشعر والأخلاق . وهناك عدد من المترجمين الآخرين الغامض أمرهم أو الذين يشك فى زمنهم وهم : يعقوب بن شمطوب (تحاليل القياس الأولى) ويهودا ابن تاشين ميمون Juda ben-Tachin Maimon (الطبيعيات ، كتاب السماء والعالم وكتاب الكون والفساد) وشمطوب بن إسحق الطرطوشى (شرح الطبيعيات وكتاب النفس) ، وموسى بن تابورا بن شموئيل بن شدائى Moise Ben-Tabora ben Samuel ben-Shudai (كتاب السماء والعالم) ، وموسى بن شلومو السالونى Moise ben-Salomon, de Salon (الميتافيزيقا)

ويهودا بن يعقوب (الأجزاء ١١ - ١٩ من الحيوان) وشلومو بن موسى الغوارى Salomon ben-Mosé Alguari (فى المنام واليقظة) . وترجم كتاب « جوهر الأجرام السماوية » (de Substantia Orbis) من العربية إلى اللاتينية ومن اللاتينية إلى العبرية من قبل يهودا بن موسى بن دانيال نزيل روما مع كثير من الرسائل لألبرت الكبير والقديس توما الأكوينى وجيل دى روم Gilles de Rome .

المراجع :

الكتاب الأساسى هو كتاب استاينشنيدر الذى ذكرناه سالفاً (انظر ص ٥٩) وكتب مونك ورينان وفاجدا Vajda (انظر ص ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٣٣٤) .

الباب الثالث

ابن رشد فى عهد النهضة

طبع جميع مؤلفاته المترجمة إلى اللاتينية

البندقية (apud Junctas) ١٥٥٢

لقد تعددت فى القرون الوسطى وفى عصر النهضة فى باريس وبادو Padoa وبولونيا Bologne الدراسات الخاصة بأرسطو وشارحه الكبير ابن رشد وكما رأينا فيما سبق لم يكتف المترجمون بنقل النص الرشدى بل أخذوا أيضاً بالتعليق عليه وتفسير ما يبدو لهم فيه غامضاً . وقد صاحبت الدراسات المنصبة على فلسفة أرسطو الشروح الرشدية بحيث أصبح من المألوف أن يقدم النص الأرسطى مقروناً بالشروح الرشدية .

ولذا قامت بعض دور النشر المشهورة فى عهد النهضة فى البندقية وبخاصة الناشرون المشهورون « الجونتا » Juncta (*) بطبع جميع الشروح الرشدية مع النصوص الأرسطية المشروحة وعدة شروح أخرى لعلماء لاتين يونانيين ويهود . وطبعت هذه المجموعة الكبيرة (إحدى عشر جزءاً من الحجم الكبير) فى سنة ١٥٥٢ ثم طبعت مراراً كل سنتين أو ثلاثة ، وهذا دليل على رواجها ، شأنها شأن الآثار الكلاسيكية من التراث القديم .

(*) هذه عائلة مشهورة أصلها من فيرنتسة تخصصت بطبع الكتب الكلاسيكية طبعاً أنيقاً مدققاً . والاسم يكتب بالإيطالية هكذا : Giunta أو Giunti, Junta

ومعنى apud باللاتينية هو « لدى » ، « عند » . ومن يريد مزيداً من التفاصيل فليرجع إلى دائرة المعارف لاروس Larousse ، الطبعة الكبيرة فى ٦ أجزاء تحت كلمة Junte و دائرة المعارف الكبيرة La Grande Encyclopédie جـ ١٨ ص ١٠٠٦ تحت اسم : Giunti

ويصف الناشرون فى الصفحة الأولى الافتتاحية من الكتاب ، العمل الذى قاموا به . وقد أثبتنا صورة لهذه الصفحة ، وهذه هى ترجمة الجزء الأول منها :

« جميع ما هو موجود من مؤلفات أرسطوطاليس مصحوبة بترجمات مختارة . قوبلت على أكثر الأصول اليونانية قدماً وأكثرها تنقيحاً ، وراجعها بدقة واهتمام أشهر فلاسفة عصرنا ، ومصحوبة بجميع تفاسير ابن رشد التى وصلتنا إلى وقتنا هذا . وقد علق على بعض كتبه الخاصة فى المنطق والفلسفة والطب ليفى جيرسون Lévi Gerson ونقلها إلى اللاتينية يعقوب مانتينوس Jacob Mantinus »

وهناك طبعة أخرى اسمها Comino de Trendino لم يتسن لنا رؤيتها .

أما طبعة « الجونتا » فقد أعيد طبعها فى سنة ١٩٦٢ فوتوغرافياً فى حجم صغير (Frankfurt am Main Minerva) وهى موجودة فى مكتبتنا .

ونحن نثبت فيما يلى :

أولا : الفهرس اللاتينى لهذه المجموعة كما هو وارد فى أول الجزء الأول .

ثانياً : ملخصاً بالعربية لهذا الفهرست مشيرين فقط إلى ما ورد من نصوص رشدية فى هذه المجموعة .

وجدير بالذكر أن كُلاًّ من الدكتور عبد الرحمن بدوى والأستاذ كروس هيرتاندس قد أشار فى بحثه عن ابن رشد إلى الموضع من مجموعة « الجونتا » الذى يوجد فيه نص لاتينى لابن رشد . كما أن الأب ألونزو قد أعطى فهرساً مفصلا لمحتويات مجموعة البندقية (انظر ص ٥ — ١٠ فى :
(Manuel Alonso, **Teologia de Averroes** Madrid Granada 1947)

ARISTOTELIS
omnia quæ extant Opera.

Selectis translationibus, collatisq; cum græcis emendatissimis, ac vetustissimis exemplaribus, illustrata, præstantissimorumq; ætatis nostræ Philosophorum industria diligentissime recognita.

AVERROIS CORDVBENSIS
in ea opera omnes, qui ad hæc vsq; tempora peruenere, commentarij.

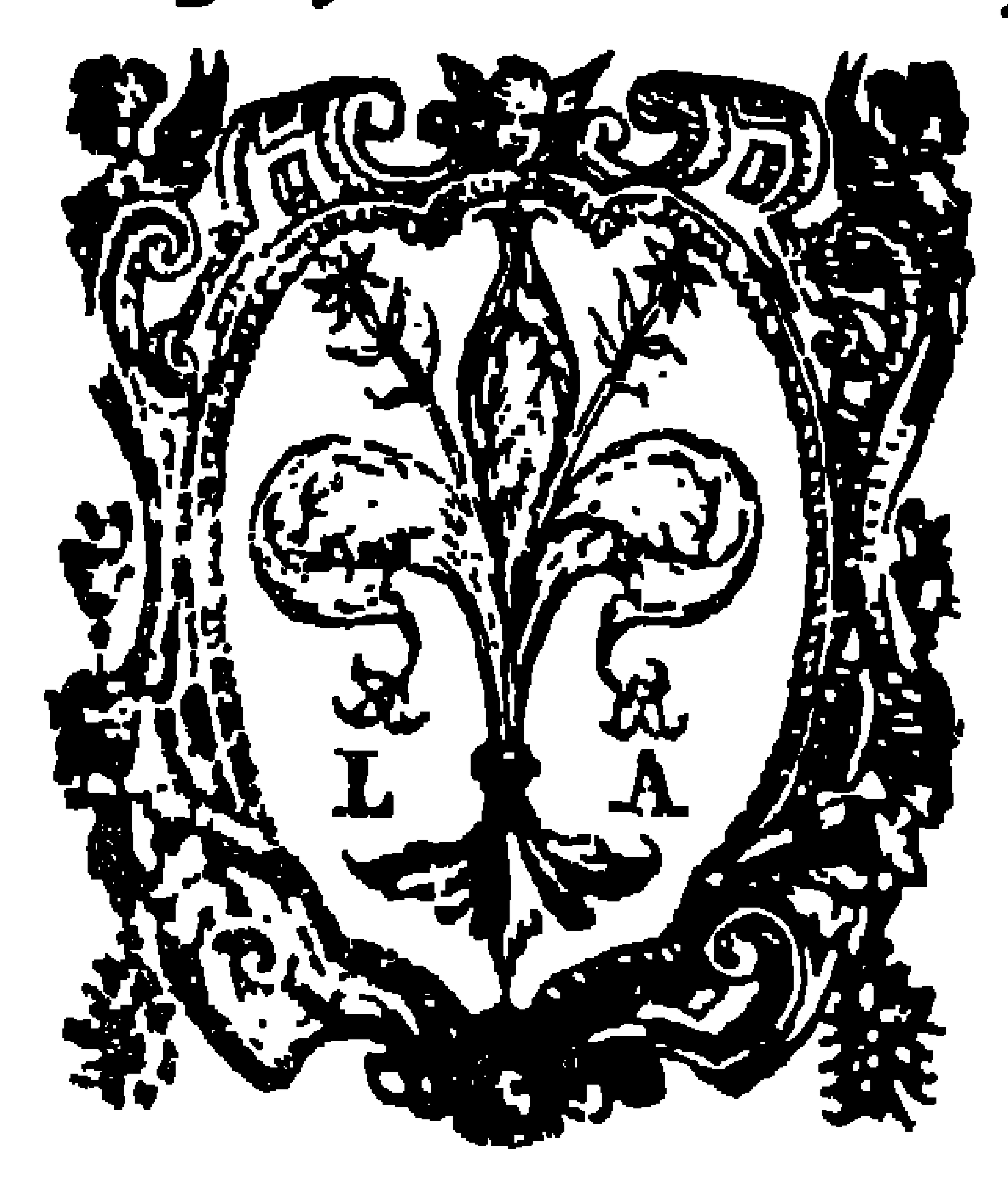
Nonnulli etiam ipsius in Logica, Philosophia, & Medicina libri, cum Leui Gersonidis in Libros Logicos annotationibus, quorum plurimi sunt, à IACOB MANTINO, *in Latinum conuersi.*

Græcorum, Arabum & Latinorum lucubrationes quædam, ad hoc opus pertinentes.

MARCIANTONII ZIMARAE PHILOSOPHI, *in Aristotelis, & Auerrois dicta in Philosophia Contradictionum Solutiones, proprijs locis annexa.*

BERNARDINI TOMITANI LOGICI, ATQVE PHILOSOPHI præstantissimi, in Arist. & Auer. dicta in Primo libro Poster. Resolut. Contradictionum Solutiones: nec non eiusdem libri locorum, qui obscuriores habentur Conuersiones, & Animaduersiones. in Auer. quæsita demonstratiua, argumenta, & magnorum commentariorum grauiores sententiæ, certo ordine collectæ. quæ omnia ex eiusdem Tomitani lectionibus excerpta fuere.
Elenchus autem qui in sequenti pagina cernitur, omnia clara faciet.

Tabulam vero M. A. *Zimaræ huic adiunximus operi, veluti lucidissimam, ac eruditissimam, grauissimorum virorum iudicio approbatam.*



VENETIIS APVD IVNCTAS

ARISTOTELIS OPERA CUM AVERROIS COMMENTARIIS ARISTOTELIS Omnia quae extant Opera.

Selectis translationibus, collatisque; cum graecis emendatissimis, ac vetustissimis exemplaribus, illustrata, praestantissimorumque aetatis nostrae Philosophorum industria diligentissime recognita.

AVERROIS CORDUBENSIS in ea opera omnes, qui ad haccusque tempora pervenere, commentarii.

Nonnulli etiam ipsius in Logica, Philosophia, et Medicina libri cum Levi Gersonidis in Libros Logicos annotationibus, quorum plurimi sunt, a JACOB MANTINO in Latinum conversi.

Graecorum, Arabum et Latinorum lucubrationes quaedam, ad opus pertinentes.

MARCIANTONII ZIMARAE PHILOSOPHI, in Aristotelis, et Averrois dicta in Philosophia Contradictionum Solutiones, propriis locis annexae.

BERNARDINI TOMITANI LOGICI, ATQUE PHILOSOPHI praestantissimi, in Arist. et Aver. dicta in Primo libro Poster. Resolut. Contradictionum Solutiones: non ejusdem libri locorum, qui obscuriores habentur Conversiones, et Animadversiones, in Aver. quaesita demonstrativa, argumenta, et magnorum commentariorum graviores sententiae, certo ordine collectae, quae omnia ex ejusdem Tomitani lectionibus excerpta fuere.

Elenchus autem qui in sequenti pagina cernitur, omnia clara faciet.

Tabulam vero M.A. Zimarae huic adjunximus operi, veluti lucidissimam, ac eruditissimam, gravissimorum virorum judicio approbatam. VENETIIS APUD JUNCTAS M.D. LXII. [1562]

INDEX

LIBRORUM OMNIUM, qui in hoc Aristotelis, et Averrois Operae in decem voluminibus distincto, continetur.

In quo compendiose traditur, quid novi additum sit, qui librorum fuerit ordo, quae sint Interpretum nomina.

IN PRIMO VOLUMINE In tres partes diviso haec habentur. PORPHYRII Phaenicei Introductio, Severino

IN III. VOLUMINE

IN. IIII VOLUMINE

IN V. VOLUMINE

IN VI. VOLUMINE
in dua partes distincto

Sexti Voluminis Pars Secunda

IN VII. VOLUMINE

IN VIII. VOLUMINE.

IN IX. VOLUMINE

IN X. VOLUMINE. (= Supp. I)

(IN XI VOLUMINE = Supp. II)

محتويات طبعة البندقية (apud Junctas)

من مؤلفات ابن رشد

الجزء الأول

القسم الأول :

الشرح الوسيط لإيساغوجى

الشرح الوسيط للمقولات

الشرح الوسيط للعبارة .

الشرح الوسيط للتحليلات الأولى .

القسم الثانى :

الشرح الكبير للتحليلات الثابتة (البرهان) .

الشرح الوسيط للتحليلات الثابتة (البرهان) .

القسم الثالث :

الشرح الوسيط للجدل .

الشرح الوسيط للفلسفة .

الجزء الثانى

تلخيص الخطابة .

تلخيص الشعر .

الجزء الثالث

الأخلاق النيقوماخية

تلخيص كتاب الجمهورية لأفلاطون .

الجزء الرابع

الشرح الكبير للسماع الطبيعى .

الجزء الخامس

الشرح الكبير للسماء والعالم .

تلخيص السماء والعالم .

الشرح الوسيط للكون والفساد .

الشرح الوسيط للآثار العلوية .

الجزء السادس

القسم الأول :

تلخيص كتاب الحيوان .

القسم الثانى :

تلخيص الحس والمحسوس .

تلخيص الذاكرة والتذكر .

تلخيص اليقظة والنوم .

تلخيص تكوين الحيوان

تلخيص طول العمر وقصره .

الجزء السابع

(لا يوجد فيه أى شرح لابن رشد)

الجزء الثامن

الشرح الكبير للميتافيزيقا .

تلخيص الميتافيزيقا .

الجزء التاسع

كتاب « جوهر الفلك » .
كتاب تهافت التهافت .
رسالة سعادة النفس .
رسالة فى العقل .

الجزء العاشر (= الملحق الأول Suppl.I)

كتاب الكليات .
شرح أرجوزة ابن سينا .
رسالة فى الترياق .

الجزء الحادى عشر (= الملحق الثانى Suppl. II)

الشرح الكبير لكتاب النفس .

الباب الرّابع

أثر ابن رشد فى الغرب فى العصر الوسيط

الرشـــدية اللاتينية

أدرك فجر القرن الثالث عشر فى أوروبا الغربية أوجه ، وكان نقطة انطلاق لعهد جديد . فقد سجل البابا إينوشانسيوس الثالث Innocentius III (١١٩٨ – ١٢١٦) انتصار البابوية والكنيسة فى نضالها مع الإمبراطورية الجرمانية . وكان لنشأة القوميات ولتقوية السلطة الملكية فى بعض بلاد أوروبا أثر محسوس فى توحيد الصفوف واستتباب السلام الداخلى .

لقد استولى الصليبيون على القسطنطينية إثر مغامرة مشئومة سنة ١٢٠٤ وأسسوا الإمبراطورية اللاتينية الشرقية ، فانفتحت عيون الغربيين على مراكز الثقافة القديمة اليونانية والهلينيستية ، ومن وجه آخر حقق ازدهار المدن الحرة والطوائف المهنية للمجتمع انتعاشاً مادياً وخلق للمثقفين جواً ملائماً للدراسات العليا ، وتأسست أولى الجامعات فى باريس وبولونيا Bologne وأكسفورد Oxford ونابولى فأعطت للحركة العلمية دفعاً قوياً ، كما أن تأسيس المؤسسات الرهبانية الجديدة مثل الدومينيكان والفرنسسكان ساهم فى تكاثر مراكز البحوث ومدهم بعدد كبير من أشخاص منقطعين للعلم والدراسة . وأخيراً ازدادت الاتصالات بين الغرب والعالم العربى وثقافتهما .

وقد أصاب المجتمع المثقف المسيحى فى القرون الوسطى نوع من التوتر الذهنى الذى يلازم دائماً فترة الانتقال إلى النضوج الفكرى أو بتعبير آخر « أزمة نمو» crise de croissance . فلأول مرة فى تاريخه كتب له أن يواجه وجهاً لوجه المذهب الأرسطى ، وهو مذهب ينظر إلى العالم نظرة طبيعية محضة بعيدة كل البعد عن الحقائق الدينية المنزلة . وقد كان حتى القرن الثانى عشر

المذهب الأغسطينى محور التفكير المسيحى ، وهو قد استطاع أن يوائم المسيحية مع الأفكار الأفلاطونية الحديثة المتوجهة نحو التأمل الدينى والحياة الروحية . ولكن لأرسطو موقف آخر ونزعات من شأنها أن تثير عند المؤمن الشك والمخاوف . فنظرته التجريبية إلى العالم والحياة كانت تبدو وكأنها تنكر العالم الروحى المتعالى والإيمان الصرف . فإذا كان المنطق الأرسطى ، عندما وصل إلى الغرب فى القرن الثانى عشر قد أثار عاصفة فى الأوساط العلمية ، فكم كان متوقعاً أن تحدث هزات عنيفة عندما يدخل فى ميدان اللاهوت التقليدى تعليمُ أرسطو الميتافيزيقّى والطبيعى .

فلم يكن مندوحة من التصادم ، على الأقل فى بداية اللقاء قبل أن يستطيع كبار المسيحيين من تصفية المذهب الأرسطى وتجنيده لخدمة الإيمان والدين .

ومنذ القرن الثانى عشر كانت المدارس الكبيرة فى فرنسا تحظى بشهرة واسعة فى جميع أنحاء أوروبا بحيث أن أصبحت باريس ، فى آخر القرن الثانى عشر ، العاصمة الفكرية للمسيحية ، على الأقل فيما يخص الفلسفة واللاهوت وسرعان ما كانت الأفكار التى كانت تناقش فى جامعة باريس أن تنتشر فى الخارج وتسيطر على الأذهان فى أوروبا المسيحية .

وقد ذكرنا فيما سبق أن الدراسات الحديثة قد أثبتت أن الترجمات اللاتينية لمعظم آثار أرسطو كانت فى متناول القراء اللاتين سنة ١٢٠٠ . فكان الأورغانون مترجماً بأجمعه . فكان « المنطق القديم » Logica vetus يتداول فى أيدى العلماء منذ أيام « بوثيس » أى فى القرن السادس . وانتشر المنطق الجديد Logica nova فى القرن الثانى عشر مع جزء كبير من الطبيعيات وأربع الكتب الأولى من الميتافيزيقا وجزء من الأخلاق النيقوماخية . وزد على ذلك بعض كتب الكندى والفارابى ومؤلفات ابن سينا . أما ابن رشد فقد ذكرنا أن أول دخوله فى أوروبا كان قبل ١٢٣٠ بقليل .

وجاء تعليم ابن رشد مؤكداً ومعززاً لمذهب أرسطو فاستقبل بحماس وابتدأت آراؤه تنتشر فى الأوساط العلمية ، واعتبر ، كما كان شأنه عند علماء اليهود ، « المفسر » بمعنى الكلمة Commentator مما أثار مخاوف السلطات

الكنسية فى باريس . فشرعت باتخاذ إجراءات شديدة لتحريم تعليمه فى الجامعة بدون تنقيح ، وفى سنة ١٢١٠ أصدر أسقف باريس أمراً بمنع تعليم النصوص الأرسطية الخاصة بالميتافيزيقا والعلوم الطبيعية وتفاسيرها ، وإلا يحكم على من يخالف الحرمان؛وفى سنة ١٢١٥ أعيد هذا الحظر وأضيف إليه اسمان دافيد دى دينان David de Dinant وأمورى دى بين Amaury de Bène مع مشاركة شخص ثالث اسمه موريسيوس الإسبانى Mauricius Hispanus . وقد ظن البعض أن موريسيوس هذا هو ابن رشد . ولكن قد رجحت الدراسات الحديثة أن هذا من غير المحتمل .

وعلى كل ، ابتدأت أفكار ابن رشد تنتشر فى بعض الأوساط وتجد لها أنصاراً . وقد استفحل الأمر لدرجة أن أسقف باريس إتيين طامبييه Etienne Tempier أصدر فى العاشر من ديسمبر ١٢٧٠ قائمة مكونة من ثلاثة عشر قضايا اعتبرت « رشدية » averroiste تستوجب الحظر وفى فترة لاحقة فى سنة ١٢٢٧ ارتفع عدد القضايا المحظورة إلى ٢٢١ . وقام ألبرت الكبير وتوما الأكوينى بكتابة ، كل منهما ، رسالة لضحد الرشدية ، الأول فى رسالة اسمها : « فى وحدة العقل ضد الرشديين » De Unitate intellectus contra averroistas والثانى فى رسالة اسمها « المسائل الخمسة عشر » De XV problematibus

وقد كانت أهم مآخذ اللاهوتيين على الرشديين اللاتين قولهم بوحدة العقل المنفعل لجميع البشر بالنوع وبالعدد وما يلزم عنها من استحالة الخلود الشخصى ، فإذا انحل الجسد لدى الوفاة عاد العقل إلى حالته الأولى من الوحدة . أما الفرد من حيث هو عقل وجسد فلا بقاء له بعد الموت .

ولم يقتصر الأمر على باريس فحسب بل وصل إلى إيطاليا فذهب عدد من « المفكرين المتحررين » إلى أن الله هو مجرد المحرك الأول للعالم وأن ما يحدث فى العالم المادى والروحى والشخصى والاجتماعى ليس هو إلا من أثر الفلك . ومجموع هذه الآراء المنحرفة الخاصة بعدم خلود النفس ، والحتمية الفلكية واللاخلاقية ، وعدم العناية الإلهية بالفرد .. إلخ . . وصم

« بالرشدية » averroisme . وقد تسربت هذه الآراء إلى بعض فئات من الشعب بحيث أصبحوا لا يبالون بالقيم الدينية والأخلاقية (انظر رينان ص) .

وإزاء هذا النوع من « الرشدية اللاتينية » المتطرفة كان هناك نوع من الرشدية المعتدلة التى اعتمدها ألبرت الكبير وتوماس الأكوينى . فهما يرفضان فى مذهب ابن رشد كل ما يخالف العقيدة الدينية ولكن يستعينان به فى بعض مسائل فلسفية مثل خلق العالم وفى منهجه فى التفسير لنصوص أرسطو، لأنهما يعتقدان أن فلسفة أرسطو التى كان ابن رشد من خير مفسريها ، قابلة للانسجام مع العقيدة الدينية على شرط أن تطهر مما يشوبها من أخطاء .

وهناك كان مذهب رشدى آخر ألا وهو الذى ذهب إليه سيجير دى براban Siger de Brabant البلجيكى الذى كان أستاذاً فى كلية العلوم والفنون . جاء إلى باريس سنة ١٢٦٠ ، وعلم فى جامعتها الفلسفية . وهو لم يحاول أن يتمثل المذهب الرشدى ، بل توخى فى تعليمه أن يقدم الفلسفة الأرسطية الرشدية بحذافيرها كما وجدها فى أيامه بالرغم مما فيها من مخالفة للتعليم الدينى ، مع العلم بأنه كان يقر صراحة بأن التعليم الدينى هو الذى يملك الحقيقة . نعم ، لم يقل « بالحقيقة المزدوجة » la double verité ولكنه صرح أنه من الممكن أن يؤدى البرهان العقلى إلى نتيجة تخالف العقيدة الدينية. وهذا ما يميز هذا النوع من الرشدية اللاتينية .

لقد أدانته السلطة الكنسية سنة ١٢٧٧ ، فاختفى من المسرح الجامعى ، كما توقف أيضاً من التعليم رشدى آخر بؤثيس دى داسى Boèce de Dacie

وقام دفاعاً عن الرشدية الراهب الكرملى جيوفانى باكونتورب Giovanni Baconthorpe من المتخصصين فى الرشدية ، وقد لقب برئيس الرشديين Averroistarum princeps والفرنسكانى جيوفانى دى ريباترانسونى Giovanni di Ripatransone وهنرى دى هاركلى Henri de Harclay الذى كان أستاذاً فى جامعة أكسفورد .

وفى النصف الأول من القرن الرابع عشر يمكننا أن نذكر فى باريس كمدافع عن الرشدية جان دى جاندان Jean de Jandun الذى حاول أن يجدد ويؤكد التضاد بين العقل والإيمان على غرار ما ذهب إليه سيجير Siger وهناك أيضاً بعض علماء من انجلترا الذين كان لهم نزعة رشدية مثل توماس دى ويلتون Thomas de Wilton وبارلى Burleigh . وقد اتصلت بهما مجموعة العلماء الرشديين التى أنشئت فى جامعة بولونيا Bologne فى أوائل القرن الرابع عشر مثل: أنجلو دى أريزو Angelo di Arezzo وأوربانو دى بولونيا Urbano di Bologna وتاديئو دا بارما Taddeo da Parma

ومن مناهضى الرشدية اللاتينية يجب أن نذكر إيجيديوس رومانس أى جيل دى روم Aegidius Romanus (= Gilles de Rome) الذى سنتكلم عنه بعد قليل . وريمون لول Raymond Lull المتوفى سنة ١٣١٥ الذى حمل عليه حرباً شعواء وألف ضده عدة كتب .

وكان من أشهر المراكز المهتمة بالرشدية اللاتينية مركز فى جامعة بادوا Padoa أنشأه بييترو دابانو Pietro d'Abano . وقد استمر نشاط المركز لغاية القرن السابع عشر . وحاول بييترو بومبونازى Pietro Pomponazzi أن يجدد النزعة الرشدية بربطها بأفكار إسكندر الأفروديسى فسمى مذهبه بالمذهب الإسكندرانى Alexandrisme . وضد هذا التيار ذات النزعة المادية قام تيار آخر بحث من البابليون العاشر وبقيادة أغسطينو نيفو Agostino Nifo وهذا التيار الجديد كان مبنياً على آراء الشارح الروحى لأرسطو سنبليقيوس Simplicius ويقر بأن ابن رشد فى مذهبه الخاص بوحدة العقل لم ينف روحية النفس الإنسانية وعدم فنائها .

وفى عصر النهضة ظهر كما قلنا سابقاً عدد من تفاسير لابن رشد وأرسطو غير أن الروح الجديدة « الإنساوية » humaniste كانت تفضل أن تتجه نحو أرسطو اليونانى لا بقصد أخذه كمرشد فكرى بل بغية التبحر العلمى . أما الرشدية الأصلية فقد احتفظت بين فلاسفة اليهود مثل ليفى بن جيرسون Levi ben Gerson وإليا دى مديغو Elia de Medigo فى بدوا Padoa.

المراجع

قد أشرنا مراراً إلى الكتاب التاريخى لرينان « ابن رشد والرشدية » وأبدينا رأينا فيه (انظر ص٥٦) وقد حذا حذوه الأب ماندونيه Mandonnet الدومينكى فى كتابه التاريخ « سيجير دى برابان والرشدية اللاتينية » .والطبعة الثانية أهم من الأولى وفيها إضافات هامة خاصة من نصوص لممثلى الرشدية اللاتينية .

غير أنه لابد من الرجوع إلى البحوث الجديدة لباحث معاصر أستاذ فى جامعة لوفان وهو فان ستينبرجن Van Steenberghen الذى نشر نصوصاً عديدة لسيجير ودرس بعمق الظروف التى عاش فيها . وقد انتقد موقف رينان وماندونيه . انظر كتبه الهامة فى القائمة المثبوتة بعد هذا البحث.

ويستطيع القارىء أيضاً الرجوع إلى دائرة المعارف الفلسفية الإيطالية Enciclopedia Filosofica فسيجد فيها نبذاً دقيقة عن كل اسم ومذهب ورد فى بحثنا .

وإتماماً لعرضنا للرشدية اللاتينية ، رأينا أن ننشر فيما يلى ما كان يؤخذ على ابن رشد من الأخطاء أو بالأحرى من « الضلالات » ، كما وردت فى كتاب جيل دى روم الملقب بضلالات الفلاسفة De Errore phiolosophorum وأول من نشر النص الأب ماندونيه وأعاد طبعه بطريقة أدق ومحققة الأستاذ يوسف كوخ وترجمه إلى الإنجليزية الأستاذ جون ريدل :

Giles of Rome Errores philosophorum. Critical text with notes and Introduction by Joseph Koch; English translation by John O. Riedl Marquette University Press, Milwaukee, Wisconsin, 1944

Capitulum IV

De collectione errorum Averrois

Commentator autem omnes errores Philosphi asseruit imo cum majori pertinencia, et magis ironice locutus est contra ponentes mundum incepisse quam Philosophus fecerit. Immo sine comparatione plus est ipse arguendus quam Philosophus, quia magis directe fidem nostram impugnavit, ostendens esse falsum cui non potest subesse falsitas, eo quod innitatur Primae Veritati.

1. Praeter tamen errores Philosophi arguendus est, quia vituperavit omnem legem, ut patet ex II° et XI°, ubi vituperat legem Christianorum, sive legem nostram Catholicam et etiam legem Sarracenorum quia ponunt creationem rerum, et aliquid posse fieri ex nihilo. Sic etiam vituperat in principio III° Physicorum, ubi vult quod, propter contrariam consuetudinem legum, aliqui negant principia per se nota, negantes ex nihilo nihil fieri, quod peius est, nos et alios tenentes legem, derisive appellat loquentes, quasi garrulantes, vel garrulatores, et sine ratione se moventes. Et etiam in VIII° Physicorum vituperat leges, et loquentes in lege sua appellat voluntates, eo quod asserant aliquid posse habere esse post non esse. Appellat etiam hoc dictum voluntatem, ac si esset ad placitum tantum et sine omni ratione. Et non solum semel et bis, sed pluries in in eodem VIII°, contra leges creationem asserentes ut talia prorumpit.

2. Ulterius erravit in VII° Metaphysicae, dicens quod nullum immateriale transmutat materiale, nisi mediante corpore in transmutabili, propter quod angelus non posset unum lapidem hic inferius movere. Quod et si aliquo modo sequi posset ex dictis Philosophi, ipse tamen non adeo expresse hoc negavit.

3. Ulterius erravit dicens, in XII° Metaphysicae, quod potentia in productione alicuius non potest solum in

agente, vituperans Johannem Christianum, qui hoc asseruit. Est enim contra veritatem hoc, et contra Sanctos, quia in aliquibus factis tota ratio facti est potentia facientis.

4. Ulterius erravit dicens, in eodem XII°, a nullo agente posse progredi immediate diversa et contraria, et ex hoc vituperat loquentes in tribus legibus, scilicet Christianorum, Sarracenorum et Judeorum qui hoc asserebant.

5. Ulterius erravit in dicto XII°, dicens quod omne substantiae intellectuales sunt aeternae et actio pura, non habentes admixtam potentiam. Cui sententiae ipsemet, a veritate coactus, contradicit in III° De Anima, dicens nullam formam esse liberam a potentia simpliciter, nisi formam primam; nam omnes aliae formae diversificantur et essentia et quidditate, sicut ipsemet subdit.

6. Ulterius erravit, in dicto XII° dicens Deum non sollicitari nec habere curam sive providetniam individuorum hic inferius existentium adducens pro ratione quia hoc non est conveniens divinae bonitati.

7. Ulterius erravit negans trinitatem in Deo esse, dicens, in dicto XII°, quid aliqui putaverunt trinitatem in Deo esse et voluerunt evadere per hoc et dicere quod sunt tres et unus Deus et nesciverunt evadere quia cum substantia fuerit numerata, congregatum erit unum per unam intentionem additam. Propter quod secundum ipsum si Deus esset trinus et unus sequeretur quod esset compositus quod est inconveniens.

8. Ulterius erravit dicens Deum non cognoscere particularia quia sunt infinita ut patet in Commentario suo super illo capitulo : Sententia patrum etc.

9. Ulterius erravit quia negavit omnia quae hic inferius aguntur reduci in divinam sollicitudinem sive in divinam providentiam sed secundum ipsum aliqua proveniunt ex necessitate materiae absque ordine talis

providentiae quod est contra Sanctos.; quia nihil hic agitur quod penitus effugiat hunc ordinem quia omnia quae hic aspicimus vel divina efficit providentia vel permittit.

10. Ulterius erravit quia posit intellectum numero in omnibus hominibus ut ex III° De Anima patet.

11. Ulterius, quia ex hoc sequebatur intellectum non esse formam corporis ideo dixit in eodem III° quod aequivoce dicebatur actus de intellectu et aliis formis propter quod cogebatur dicere quod homo non reponeretur in specie per animam intellectivam sed per sensitivam.

12. Ulterius ex hoc fundamento posuit quod ex anima intellectiva et corpore non constituebatur aliquod tertium et quod non fiebat plus unum ex tali anima et corpore quam ex motore coeli et coelo.

Capitulum V. In quo summatim recolliguntur dicti errores

Omnes autem errores Commentatoris praeter errores Philosophi sunt hi :

1. Quod nulla lex est vera, licet possit esse utilis.

2. Quod angelus nihil potest movere immediate nisi coeleste corpus.

3. Quod angelus est actio pura.

4. Quod in nulla factione tota ratio facti est potentia facientis.

5. Quod a nullo agente possint simul progredi diversa.

6. Quod Deus non habet providentiam aliquorum particularium.

7. Quod in Deo non est trinitas.

8. Quod Deus non cognoscit singularia.

9. Quod aliqua proveniunt ex necessitate materiae absque ordine divinae providentiae.

10. Quod anima intellectiva non multiplicatur multiplicatione corporum, sed est una numero.

11. Quod homo reponitur in specie per animam sensitivam.

12. Quod non fit plus unum ex anima intellectiva et corpore quam ex motore coeli et caelo.

ترجمة النص اللاتينى السابق

الفصل الرابع

فى مجموعة أخطاء ابن رشد

أما « المفسر »(١) فهو قد أقر جميع أخطاء « الفيلسوف »(٢) بل بإصرار أشد . وقد تكلم أكثر مما فعل « الفيلسوف » ضد الذين يقرون أن للعالم بداية . حقاً يجب أن يضحد أكثر بكثير مما يضحد « الفيلسوف » لأنه هاجم إيماننا بطريقة أكثر مباشرة ، مدعياً أنها باطلة حيث لا يمكن أن يكون بطلان إذ أنه مبنى على الحقيقة الأولى .

١ — وزيادة على أخطاء « الفيلسوف » يجب أن يُدْحَض لأنه عاب على كل شريعة كما يتضح فى الكتاب الثانى والكتاب الحادى عشر من الميتافيزيقا حيث يذم شريعة المسيحيين وهى شريعتنا الكاثوليكية ، بل أيضاً شريعة المسلمين لأنهم يقولون بخلق العالم وإنه من الممكن أن يخلق شيء من العدم .

كما أنه هاجم أيضاً [الشريعة] فى بداية الكتاب الثالث من الطبيعيات حيث يقول : إن البعض — خلافاً لعادة الشرائع — ينفون المبادىء البديهية ، فينفون إن شيئاً يمكن أن يخلق من العدم ، بل ما هو أسوأ يسمينا باحتقار نحن والذين يتمسكون بالشريعة « متكلمين » أى ثرثارين بدون عقل .

وفى الكتاب الثامن من الطبيعيات يعيب الشرائع ويسمى أنصارها « إرادات »(٣) لأنهم يقرون أنه من الممكن أن يخلق شيء من العدم . ويسمى أيضاً هذا القول « إرادة » كما لو كانت جزافاً مجرداً ليست مبنية على أى سبب . وهو يهاجم الشرائع القائلة بالخلق لا مرة أو مرتين بتلك الهجومات بل ينفجر عليها مراراً .

---

(١) يعنى ابن رشد . (٢) يعنى أرسطو .

(٣) هذه هى الترجمة الحرفية الكلمة اللاتينية voluntates لعلها هى تحريف لكلمة involventes بمعنى : غط ، لف ، غشى ، ويكون المعنى عندئذ : « الذين يخفون معانى القرآن » . انظر طبعة كوخ Koch ص ١٧ هامش ٤٢

٢ ــ ثم أخطأ فى الكتاب الثامن من الميتافيزيقا، فقال : إن غير المادى لا يغير المادى إلا بواسطة جسم غير قابل للتغير . ولذا لا يستطيع ملك أن يحرك حجرة فى هذه الدنيا . وبالرغم من أن هذا القول يمكن أن يستخرج من كلام « المفسر » إلا أنه لم يصرح به على هذا الشكل .

٣ ــ ثم أخطأ فى الكتاب الثانى عشر من الميتافيزيقا عندما قال : ليس من الممكن عندما تحدث قوة شيئاً أن تكون فقط فى الفاعل، وهو يلوم يوحنا المسيحى (١) الذى ذهب إلى هذا القول . وهذا يخالف الحقيقة ويخالف ما قاله القديسون إن كل سبب الحادث فى بعض الحوادث هو قوة الفاعل .

٤ ــ ثم أخطأ فى نفس الكتاب الثانى عشر عندما قال : إنه ليس من الممكن أن يخرج من فاعل ما، مباشرة ، أشياء مختلفة ومضادة، ولذا لام متكلمى الشرائع الثلاثة من مسيحيين ومسلمين ويهود لأنهم قالوا بهذا .

٥ ــ ثم فى نفس الكتاب الثانى عشر أخطأ عندما قال : إن كل الجواهر العقلية قديمة وفعل صرف وليست ممتزجة بالقوة . وقد أجبرته الحقيقة أن يخالف نفسه عندما قال فى الكتاب الثالث من كتاب النفس : أنه لايوجد أى صورة متحررة بالإطلاق عن المادة ، إلا الصورة الأولى . إذ أن جميع الصور الأخرى تتنوع بالذات وبالماهية كما ذكر بذلك هو نفسه .

٦ ــ ثم أخطأ عندما قال فى الكتاب الثانى عشر المذكور أن ليس لله اهتمام ولا عناية بالأفراد الموجودين فى هذه الدنيا، مدعياً أن هذا غير ممكن وغير لائق بالجود الإلهى .

٧ ــ ثم أخطأ عندما نفى وجود الثالوث فى الله . فقال فى الكتاب الثانى عشر إن البعض ظن الثالوث موجوداً فى الله وحاولوا أن يتهربوا [من الصعوبة] فقالوا : إنهم ثالوث وإله واحد . لم يعرفوا أن يتهربوا لأن الجوهر عندما يتعدد يكون الواحد قد اجتمع بمعنى مضاف . ولذا ، حَسَبَ قَوْلِهِ هو ، إذا كان الله ثلاثة وواحداً فيكون مركباً وهذا غير مقبول .

---

(١) هو يحيى النحوى ، أى فيلوبونس .

٨ ـ ثم أخطأ عندما قال : إن الله لا يعلم الجزئيات لأنها غير متناهية كما هو واضح فى تفسيره فى الفصل المعنون : « قول الآباء ... إلخ ...»

٩ ـ ثم أخطأ لأنه نفى أن كل ما هو موجود فى هذه الدنيا يرجع إلى العطف الإلهى أى العناية الإلهية . فهو قد أقر أن بعض الأشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام هذه العناية . وهذا يخالف تعليم القديسين لأنه لا يحدث شىء فى هذه الدنيا يهرب تماماً من هذا النظام لأن كل مانراه فى هذا العالم إما أن تكون العناية الإلهية أحدثته أو أذنت به .

١٠ ـ ثم أخطأ لأنه قال : بأن العقل واحد بالعدد فى جميع البشر كما هو واضح فى الثالث من كتاب النفس .

١١ ـ ثم ، لأن من هذا يلزم أن العقل لا يكون صورة الجسد ، قال فى نفس الثالث من كتاب النفس : إن كلمة « فعل » تستعمل بطريقة مشتركة عندما تطلق على العقل والصور الأخرى . ولذا اضطر أن يقول : إن الإنسان لا يندرج تحت النوع بالنفس العقلية بل بالنفس الحسية .

١٢ ـ ثم ، بناء على هذا المبدأ ، قال : إن من النفس العقلية والجسد لا يتكون شىء ثالث وإن اتحاد تلك النفس بالجسد لا يكون أكثر وحدةً من اتحاد محرك السماء بالسماء .

الفصل الخامس

حيث تجمع بطريقة مقتضبة الأخطاء المذكورة

جميع أخطاء ابن رشد ، ماعدا أخطاء « الفيلسوف » [أى أرسطو] هى الآتية :

١ ـ ليس هناك تشريع حق ، مع إمكانه أن يكون مفيداً .

٢ ـ لا يستطيع الملك أن يحرك مباشرة إلا الجسم السماوى .

٣ ـ إن الملك فعل محض .

٤ ـ لا يكون فى أى تكوين قوة الفاعل هى العلة الكاملة للشىء .

٥ — ليس من الممكن أن تصدر من أى فاعل ، فى نفس الوقت ، آثار مختلفة .

٦ — ليس لله عناية بالأفراد .

٧ — لا يوجد فى الله ثالوث .

٨ — إن الله لا يعلم الجزئيات .

٩ — إن بعض الأشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام العناية الإلهية .

١٠ — إن النفس العقلية لا تتعدد بتعدد الأجسام بل هى واحدة بالعدد .

١١ — إن الإنسان يندرج تحت النوع بواسطة النفس الحسية .

١٢ — ليست وحدة اتحاد النفس العقلية بالجسد أكمل من وحدة اتحاد محرك السماء بالسماء .

القسم الرابع

كتب ومقالات عن ابن رشد باللغات الغربية (*)

LIVRES ET ARTICLES SUR AVERROES EN LANGUES OCCIDENTALES (*)

(*) Nous ne donnons ici, sauf exception, que les livres et articles qui n'ont pas été dejà mentionnés dans les pages précédentes dans les diverse sections. On trouvera à la fin du livre un index général de tous les noms propres.

لا نعيد فيما يلي — إلا استثنائياً — ذكر الكتب والمقالات التي وردت في الأقسام السابقة .
وسيجد القارىء في آخر الكتاب فهرساً عاماً لجميع الأعلام التي وردت في الكتاب .

كتب ومقالات عن ابن رشد باللغات غير العربية

Livres et articles sur Averroes en langues occidentales

البحوث عن ابن رشد باللغات غير العربية

Livres et articles sur Averroes en langues occidentales

١ ـ حياة ابن رشد ـ عرض عام لفلسفته ـ المؤلفات وترتيبها

I. Biographie. Exposés généraux . Bibliographie. Chronologie des oeuvres

1— Allard (Michel), "Averroes disciple d'Aristote et musulman, entre la philosophie grecque et le moyen âge latin", in **Images de Tioumliline,** janvier 1963, pp. 21 — 36

2— Arnaldez (Roger), article "Ibn Rushd" dans **Encyc. de l'Islam** 2e édit.

3— Arnaldez (Roger) et Albert Z. Iskandar, Ibn Rushd, dans **Dictionary of scientific Biography,** New York, Scribner, 1975, vol. XII, pp. 1 — 9

4— Badawi (Abdurrahman), **Histoire de la Philosophie en Islam,** vol. 2 "Les Philosophes purs", "Ibn Rushd", pp. 737 — 870, Paris, Vrin 1972.

5— Boer (T. de), **Geschichte der Philosophie im Islam,** Stuttgart, 1901 Traduction anglaise par E.R. Jones, London 1903, réimprimé en Paperback Traduction arabe par Abu Rida, Le Caire,

6— Carra de Vaux, **Les penseurs de l'Islam,** Paris Geuthner, vol. 5, pp. 50 — 93; article "Ibn Rushd", dans **Encycl. de l'Islam** Ière éd. vol. 2, pp. 233–238

7— Corbin (Henry), **Histoire de la philospphie islamique,** t.I. Des origines jusqu'à la mort d'Averroes (1198), Averroès et l'averroisme, pp. 334–341. Paris, Gallimard, 1964.

8— El-Ahwani (Fouad), "Ibn Rushd", in M.M. Sharif (edt.), **A History of Muslim Philosophy,** Wiesbaden, Harrassowitz, vol. 1, pp. 540 – 564.

9— Gauthier (Léon), **Ibn Rochd (Averroes),** Coll. "Les Grands philosophes" Paris, P.U.F. 1948, IV - 284 pages.

10— Gilson (Etienne), **La philosophie au moyen âge des origines patristiques à la fin du XIVe siècle,** 3e édi. Payot, 1947, pp. 358 - 368; Traduction anglaise : **History of Christian Philosophy in the Middle Ages,** New York, 1954.

11— Horten (Max), art. "Averroes (Ibn Roschd)", in Uberweg-Geyer, **Grundriss der Geschichte der Philosophie** Bd 2, 12e ed. 1951, pp. 292–293; 313–323; 722–723.

12— Houben (J.J.), S.J. "Ibn Rushd (Averroes) as a Muslim philosopher", Bijdragen, t.19 (1958), pp. 32–52.

13— Iskandar (Albert Z.) (and Arnaldez) see Arnaldez

14— Munk (S.) **Mélanges de philosophie juive et arabe,** Paris 1859, pp. 445–448. Réimpression anastatique.

15— Quadri (Goffredo), **La philosophie arabe dans l'Europe médiévale, des origines à Averroès.** Traduit de l'italien par Roland Huret. Paris Payot, 1947, 342 pages. Le titre original est : **La filosofia degli Arabi nel suo fiore.**

16— Quadri (G.), art. "Averroismo", in Enciclopedia filosofica 2e ed. Firenze, Sansoni, 1967, vol. colonnes 660–664.

17— Renan (Ernest), **Averroès et l'averroisme,** 9e édition, Paris Calmann Levy, Ière edition 1852 486 pages. Traduction espagnole par L.F. Gutierrez Aguirre, Buenos Aires, 1946. Traduction arabe par ʿAdel Zuʿaytar, Le Caire, 1957.

18—Teicher (J.L.) "Averroe" in **Enciclopedia filosofica** 2e. Firenze Sansoni, 1967, vol.1 col. 646–660.

19—Walzer (R.), **Greek into Arabic. Essays on Islamic Philosophy,** Oriental Studies I, Oxford 1962, pp. 26–28.

20—Wulf (M.de), **Histoire de la philosophie médiévale,** 6e éd. Paris-Louvain Vrin, 1934, vol.**1**, Averroès, pp. 306–309.

المؤلفات - المخطوطات - الترتيب الزمنى

Bibliographie. Manuscrits. Chronologie

21—Alonso (Manuel), "La cronologia en las obras de Averroes,", in **Miscellanea Comillas,** Santander, I, 1943, pp. 441–460.

22—Anawati (Georges C.), "Bibliographie de la philosophie mediévale, Louvain, vol. 10–12 (1968–1970) : Ibn Rushd (Averroès), pp. 350–354.

23—Bouyges (M.), S.J. "Notes sur les Philosophes Arabes connus des Latins au Moyen Age : V. Inventaire des textes arabes d'Averroès", **Mélanges de l'Université Saint-Joseph,** Beyrouth, VIII, fas.I, Beyrouth 1922, pp. 19–21; et IX, fasc. 2 (1923), pp. 43–48.

24—Bouyges (M.), "Le Tahafot d'Averroès en partie traduit par Horten" in **Mélanges de l'Uni. St. Joseph** de Beyrouth, t.II, pp pp. 399–402; III. "L'Epitome de Métapnysique d'Averroès deux fois édité en arabe et traduit", pp. 402–404.

25—Cruz Hernandez (M.) "Averroes (Averroes) (1126–1198)", Ch. XI de la **Filosofia arabe** (pp. 251–355). Abondante bibliographie. Madrid, Revista de Braganza, 1926.

26— Gauthier (Léon), **Accord de la religion et de la philosophie. Traité d'Ibn Rochd** (Averroes), Alger 1905.

27— Lasinio (Fausto), "Studi sopra Averroe", VI, in **Giornale della Societa Asiat. Ital.,** vol.XI (1898) pp. 143-152 et vol.XII (1899), pp. 197-206.

28— Lasinio (Fausto), "Studii sopra Averroe" : in **Annuario della Societa italiana per gli studi Orientali,** Firenze 1874.

29— Morata (Nemesio), **El Compendio de Anima de Averroe,** texte arabe et traduction annoncés ont jamais été publiés. (Communication du P. Nogalez (cf également Introduction de Ahwani à son édition du **Talkhis. Kitab al-nafs,** p. 3

31— Nemoy (L.), "Arabic Manuscripts in the Yale University Library" in **Transaction of the Connectiont Academy of Arts and Sciences, XI** New Haven 1956, p. 160, No 1513.

32— Peters (F.E.), **Aristotle and the Arabs,** New York Univ. Press, 1967.

33— Peters (F.E.), **Aristoteles Arabus,** Leiden, Brill, 1968.

34— Renaud (H.P.J.), **Les manuscrits arabes de l'Escurial,** décrits d'après les notes de H. Derenbourg, t.2, Paris 1941.

35— Rosenthal (Erwin), "Notes on some Arabic manuscripts in the John Rylands Library, I, Averroes Comment. on Aristoteles Analytical Post". in **Bull. John Ryland Libray,** t.21, N2, 1937, pp. 479-483.

36— Teicher (J.C.), "L'origine del "Tractatus de animae beatitudine" in **Atti XIX e Congr. intern. degli Oriental.,** Roma, 1938, pp. 522-57.

37-- Walzer (R.), "The Arabic Translations of Aristotle", in **Greek into Arabic** Cambr., Mass., Harvard Uni. Press, 1962.

38-- Wolfson (Harry A.), "Plan of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem", in **Speculum,** t.VI (1931), pp. 412–427.

39-- Wolfson (Harry A.), "Revised Plan for the publication of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristoelem", in **Speculum,** t.38 (1963), pp. 88–104.

Miscellanea بحوث مختلفة

40— Alessio (Franco), "Sulla leggenda di Averroe empio (A proposito di : L. Gauthier, Ibn Roshd (Averroes), **Riv. rosm.** t.45 (1951), pp. 143–147.

41 -- Morata (Nemesio), "La presentacion de Averroes en la corte almohade", in **Ciudad de Dios,** t.133 (1941), pp. 101–122.

42-- Plooij (E.B.), "The Torch of philosophy, a smoking flax. (Averroes)" **Synth.** n. 6 B, pp. 492–8.

43-- Teicher (J.L.), "Averroes inconnu", **Actes du XXe Cong. intern des orientalistes,** Louvain 1942.

44— Théry, o.p. (P.G.), "Conversation a Marakech", Marseille, **Cahiers du Sud,** (s.d.), pp. 3–21.

45 -- Théry (O.P. (R.P.), **Aventure à Marrakech au XIIe siècle. Un évêque clandestin et Averroes** (c. 1115), 39 pages, Paris, Impr. Deshayes, (s.d.).

البحوث الخاصة

ETUDES PARTICULIERES

1. DIEU ١ – الله

46— Angelisanti (Raphael), O.F.M., **Problema Dei existentiae in systemate Ibn Rushd,** Hierosolimis, 1956, XVII–II6 pages. Centre d'Etudes Orientales de la Custodie Franciscaine de Terre-Sainte.

47— Arnaldez (Roger), "La pensée religieuse d'Averroes II" : La théorie de Dieu dans le Tahafut (à suivre), in **Studia Islamica,** t.8 (1957) pp. 15–28.

48— Chossat (M.), "Dieu, sa nature selon les scolastiques" in **Dictio. de théol. catholique,** t.4, 1202–1243 : influence de la philosophie religieuse des Arabes.

49— Hourani (George F.), "Averroes on God and evil", in **Studia Islamica,** t.16 (1962), pp. 13–40.

50— Manser (P.G.), "Die gottliche Erkenntnis der einzeindinge und die Vorsehung bei Averroes", in **Jour. fur Ph. und Spek. Theologie,** t.23 (1909) pp. 1–29.

51— Nirenstein (S.), "The problem of the existence of God in Maimonides, Alanus and Averroes. A Study in the Religious Philosophy of the twelfth Century", in **Jew. Quart. Review,** t.14 (1923 / 24), pp. 395—424.

2. METAPHYSIQUE ٢ – ما وراء الطبيعة

52— El-Ehwany (A.F.), "Being and substance in Islamic Philosophy : Ibn Sina versus Ibn Rushd", in **Die Metaphysik in Mittelalter,** Veroffentlichungen des Thomas-Institut an der Universitat Köln, Hrsg.

von P. Wilpert, II), Berlin, W.de Gruyter, 1963, pp. 428—436.

53— Fakhry (Majid), "Notes on essence and existence in Averroes and Avicenna", in **Die Metaphysik in Mittelalter** (cf. référence précédente), pp. 414–417.

54— Fakhry (Majid), **Islamic occasionalism and its critique by Averroes and Thomas Aquinas,** London, G. Allen, 1958.

55— Gomez–Nogales (S.), "Teoria de la causalidad en en el–Tahafut de Averroes", in **Actes du Congrès de Cordoue** de 1962, Madrid 1964, pp. 115–128.

56— Gomez Nogales (Salvador), "Problemas metafisicos en la Espana musulmana contemporanea de Averroes", in **Die Metaphysik im Mittelalter** (cf. référence plus haut), pp. 403–413.

57— Gomez Nogales (Salvador), "Problèmes métaphysiques autour du Tahafut al–Tahafut d'Averroes", **Actes du XIVe Congrès international de Philosophie,** Wienne, 2–9 septembre 1968, III, Wien, Herder, 1968, pp. 539–553.

58— Hyman (A.), "Aristole's "first matter" and Avicenna's and Averroes' **corporeal form"** in **Journ. of Philos.** t.59 (1962), pp. 74–75.

59—Jalbert (G.), "La necessité et la contingence chez Aristote et Averroes" in **Revue de l'Univer. d'Ottawa,** t.30 (1960), pp. 21–36.

60— Lomba Fuentes (Joaquin), "El principio de individuacion en Averroes," in **Rev. Filos.,** t.22 (1963), pp.. 299–324.

61— Mansion (A.), "La théorie aristotélicienne du temps chez les péripatéticiens médiévaux, Averroes.

Albert le Grand, Thomas d'Aquin", in **Rev. néoscol. de philosophie,** t.36 (1934), pp.2–274.

62— Soreth (Marion), Recension de la traduction du Tahafut al-Tahafut par Van den Bergh, in **Archiv fur Geschichte der philosophie,** Bd 42 / Heft 1, 1960, pp. 107–116.

63— Rosenfeld (J.), **Die doppelte Wahrheit,** Bern, 1914.

64— Wolfson (Harry. A.) "The double faith theory in Clement, Saadia. Averroes and St. Thomas and its origin in Aristotle and the stoics." in **Jewish Quarterly Review,** t.33 (1942), pp. 213–264.

65— Wolfson (Harry A.), "Averroes'lost-treatise on the Prime Mover", in **Hebrew Union College Annual,** t.XXIII, I (1950–51), pp. 683–710.

66— Wolfson (Harry A.), "The plurality of immovable movers in Aristotles and Averroes" in **Harvard Studies in classical philology,** t.63 (1958), 233–253.

3. CREATION ٣ – الخلق

67— Allard (Michel), "Le rationalisme d'Averroes d'après une étude sur la création", in **Bulletin d'études orientales** (Damas), t.14 1952–1954, pp. 7–59.

68— Arnaldez (Roger), "La pensée religieuse d'Averroes I : La doctrine de la création dans le "Tahafut", in **Studia Islamica,** 1957, n.7, pp. 99–114.

69— Fakhry (Majid), "The "antinomy" of the eternity of the world in Averroes, Maimonides and Aquinas." in **Muséon,** t.66 (1953), pp. 139–155.

70— Wolfson (Harry A.), "The kalam arguments for creation in Saadia,Averroes Maimonides and St.

Thomas", in **Saadia Anniversary volume of the American Academy for Jewish Research,** New York, 1943, pp. 197–245.

71 —Wolfson (Harry A.), "Avicenna, Algazali and Averroes on divine attributes", in **Homenaje a Millas-Vallicrosa,** vol.II, Consejo Superior de investigaciones cientificas, Barcelona, 1956, pp. 545–571.

72 —Worms (M.), **Die Lehre von der Anfangslosigkeit der Welt bei den Mittelaterlichen arabischen philosophen des Orients und ihre Bekampfung durch die arabischen Theologen-Mutakallimun**) dargestellt von Dr.M. Worms, Münster, Aschendorf, 1900, VIII 70 pages.

٤ – الفلسفة والدين – التأويل

4. PHILOSOPHIE ET RELIGION L'HERMENEUTIQUE

73 —Alonso (Manuel), "El-ta'wil" y la hermeneutica sacra de Averroes" in **al-Andalus,** vol.8 (1942), pp.127–151.

74 —Alonso (Manuel), **Teologia de Averroes, estudios y documentos.** Madrid Consejo Superior de Investigaciones Cientificas, Instituto" Miguel Asin", Escuelas de Estudios Arabes de Madrid y Granada, 1947, 384 pages.

75 —Bonnuci (A.), "Max Horten. Texte zum streite zwischen Glauben im Islam", **Riv. Stud. Orient.** 1916, pp. 508–509.

76 —Fakhry (Majid), "Philosophy and Scripture in the theology of Averroes," in **Mediev. Studies, t30**

77 —Gauthier (Léon), **La théorie d'Ibn Rochd (Averroes) sur les rapports de la religion et et de la philosophie,** Paris, Leroux, 1909, 197 pages.

78 —Hourani (George F.), Ibn Rushd defence of philosophy, in **The World of Islam** (London), 1960, pp. 145–158.

79 —Jamil-u-Rahman (Mohammad), "The Philosophy and Theology of Averroes" Borada, 1921 **JRAS** April 1923.
Manser (P.G.), "Das Verhaltnis von Glaube und wissen bei Averroes. in **Jahrb. fur Philos. und spekul. Theol.**, t.24 et 25, Padeborn, 1911 Sonderabdruck : 58 pages.

81 —Montagne (   ), "Les rapports entre la foi et la raison chez Averroès et St. Thomas", in **Revue Thomiste,** t.19 (1911), pp. 358–360.

82 —Moussa (Mohammed Youssef), **L'attitude d'Ibn Rochd à l'égard de la philosophie et de la la religion,** Paris, Thèse de lettres, 1948 (Pro manuscripto).

٥ – علم النفس
5. PSYCHOLOGIE

(a) Les manuscrits (أ) المخطوطات

83 —Teicher (Jacob), I commenti di Averroe sul "De Anima" , in **Giornale della Societa Asiatica Italiana** t.3 (1935), pp.133–256.

85 —Vennebusch (Joachim), "Zur Bibliographie des psychologischen Schrifttums des Averroes", in **Bull. Phil.medi.,** t.6 (1964), pp. 92–100.

(b) Intellect (ب) العقل

86 — Angelo de Castronovo OEM (= P. Traino), Alle fonti della cogitativa tomista : Averroe", in **Laurentianum,** An XI – fasc.1 (191), pp. 51–786.

87 —Barata Vianna (Sylvio), "Averrois e a heterodoxia arabe relativa ao intelecto" , in **Kriterion,** t.9 (1956), n. 35-36, pp. 58-70.

88 —Barbotin (E.), "Autour de la noétique aristotélicienne. L'interprétation de Théophraste par Averroes et S. Thomas d'Aquin", in **Mélanges Auguste Diès,** Paris, Vrin, 1954, pp. 27-40.

89 —Christ, **The Psychology of the active intellect of Averroes,** Philadelphia, 1926.

90 —Gatje (H.), "Die "innere Sinne" bei Averroes", in **Zeitsch. d. Deutschen morgenlandischen** Gesellschaft (ZDMG), Wiesbaden, t.115 (1965), pp. 255-293.

91 —Gomez Nogales (Salvador), S.J., "Problemas alrededor del "Compendio sobre el alma" de Averroes", in **al-Andalus,** t.32 (1967), pp. 1-36.

92 —Ivry (Alfred L.), "Averroes on intellection and conjunction", in **Journ. amer. or. Soci.**, t.86 (1966), pp. 76-85.

93 —Kainz (H.P.), "The multiplicity and individuality of intellects : a reexamination of St. Thomas's reaction to Averroes", in **Divus Thomas** pp. t.74 (1971), pp. 155-179.

94 —Kuksewicz (Zdzislaw), "La conception averroiste de l' homme", in **Akten XIV. Intern. Kongr. Phil.,** V Actes du XIV e Congrès inter. de Philosophie, Vienne, 2-9 sept., 1968, V, Wien, Herder, 1970, pp. 492-495.

95 —Mansion (A.), "Conception aristotélicienne et conception averroiste de l'homme", in **Atti XII intern. Filos.**, IX, Firenze, Sansoni, 1960, pp. 161-171.

96 —Morata (Nemesio), **Los opusculo de Averroes en la Bibl. Escurialense El opus. de la union union del entendimiento agents con el hombre,** El Escorial, 1923.

97 —Reyna (R.), "On the soul : a philosophical exploration of the active intellect in Averroes, Aristotle and Aquinas", **The Thomist,** t.36 (1972), pp. 131–149.

98 —Siebeck (H.), "Zur Psychologie d. Scholastik", in **Archiv fur Gesch.** d. **Phil.** t.2, pp. 517 et sq; t.3, pp. 370 et sq.

99 —Tornay (S.C.), "Averroes doctrine of the Mind", **Phil. Review,** New York t.52 (1943), pp. 270–288.

100 —Zedler (Beatrice H.), "Averroes on the possible intellect", in **Proceedings of the American Catholic Philos. Assoc.,** t. 25 (1951), pp. 164–178.

(جـ) خلود النفس

(c) Immortalité de l'âme

101 — Arnaldez (Roger), "La pensée religieuse d'Averroès III : L'immortalité de l'âme dans le Tahafut", in **Studia Islamica,** t.10 (1959), pp. 23–41.

102 — Gomez Nogales (Salvador), "La immortalidad del alma a la luz de la noetica de Averroes", in **Pensamiento,** t.15 (1959), pp. 155–175.

103 — Gomez Nogales (Salvador), "El destion del hombre a la luz de la noetica de Averroes", in **L'homme et son destin,** Louvain, 1960, pp. 285–304.

104 — Merlan (Philip), "Averroes uber die Unsterblichkeit des Menschen-geschlechtes", in **L'homme et son destin,** Louvain, 1960, pp. 305–311.

105 — Tallon (Andrew), "Personal immortality in Averroes' Tahafut al-Tahafut" in **New Scholasti.,** 38 (1964), pp. 341-357.

106 — Teske (Roland J.), S.J. "The end of man in the philosophy of Averroes", in **New Scholast.** t.37 (1963), pp. 431-461.

107 — Zedler (Beatrice), "Averroes and immortality", in **New Scolast.,** r.28 (1954), pp. 436–453.

٦ — المنطق

6. Logique

108 — Dunlop (D.M.), "Averroes (Ibn Rushd) on the modality of Propositions", in **Islamic Studies** (Karachi), yol.1 (1962), No 1, pp. 24–34. Introduction et texte arabe.

109 — Rescher (Nicholas), "Averroes' Quaesitum on assertoric (absolute) Propositions", in **Journ. Hist. Philos.,** t.1 (1963), n.1, pp. 80–93.

110 — Rescher (Nicholas), "Averroes' Quaesitum on assertoric (absolute) propositions", in **Studies in the history of Arabic Logic,** Univers. of Pittsburg Press, 1954, pp. 91.

111 — Rescher (Nicholas), "Three commentaries of Averroes", in **Rev. de Metap.** t.12 (1958–1959), pp. 440–448.

112 — Rosenthal (E. I.), "Averroes Middle Comment on Aristoteles Analytica Priora et Posteriora", in **Bull. John Rylands Libr.,** Manchester XXI (1937), pp. 479-483.

113 — Wolfson (Harry A.), "Infinite and privative Judgements in Aristotle Averroes and Kant," in **Philosophy and Phenomenological Research,** vol. 8, No 2, dec. 1947, pp. 173–187.

٧ – الشعر

7. Poétique

114 — Bogess (Frank), "Averroes' Middle Commentary Aristotele's Poetics : a textual note", in **JAOS,** vol. 84–2 (1964), p. 170.

115 — Cantarino (Vicente), "Averroes in Poetry", in **Islam and its cultural Divergence,** edited by G. Tikku, Univer. of Illinois Press, 1971, pp. 10–26.

116 — Dahiyat (Ismail M.), **Avicenna's Commentary on the Poetics of Aristotle.** A Critical study with an annotated Translation of the text, Leiden, Brill, 1974, 125 pages.

117 — Gabrieli (Francesco), "Estetica e poesia araba nell' interpretazione della Poetica aristotelica presso Avicenna ed Averroes", in **Rivis. degli Stud. Orient.**, t.12 (1929 – 1930), pp. 326–331.

118 — Hardison (O.B.), "The Place of Averroes Commentary on the Poetics in the History of Medieval Criticism" **Medieval and Renaissance Studies** 4, edited by John L. Lievsay, Duke University Press, 1970 pp. 57–81.

119 — Lasinio (F.), **Il Commento medio alla Poetica di Aristotele,** in **Annali delle Universita toscana** Parte seconda, Pisa 1872, pp. VII.

120 — Lehner (Francis C), O.P.' "An evaluation of Averroes' Paraphrase on Aristotle's Poetics", in **The Thomist,** t.30 (1966), pp. 38–65.

121 — Tkatsch (J.), **Die arabische Ubersetzung der poetica des Aristoteles und die Grundlage der Kritik des griechischen Texte,** 2 vol.. Vienna Holder Pichler–Tempsky, 1928–1932.

٨ – الفقه ـ السياسة ـ المجتمع ـ الأخلاق

8. DROIT. POLITIQUE. SOCIETE. ETHIQUE

122 — Bertman (Martin A.), "Practical, theoretical, and moral superiority in Averroes", in **Stud. int. Filos.,** t.3 (1971), pp.47–54.

123 — Brunschvig (Robert), "Averroes juriste", in **Etudes d'orientalisme destinées à la mémoire de Lévi-Provencal,** I (Paris, 1962), pp. 35–68.

124 — Butterworth (Ch.E.), "New Light on the political philosophy of Averroes", in G. Hourani, ed., **Philosophy,** pp. 118-127.

125 — Cruz Hernandez (Miguel), "La libertad y la naturaleza social del hombre segun Averroes" in **L'homme et son destin,** Louvain, 1966, pp. 277–283.

126 — Cruz Hernandez (Miguel), "Etica e politica na filosofia Averrois", in **Rev. portug. Filos.** t.17 (1961), pp.127–150.

127 — Guennun (Abdallah), "Averroes, el jurista", in **Pensamiento,** t.25 (1969), pp. 195–205.

128 — Nallino (Carlo A.), "Intorno al Kitab al-Bajan del giurista Ibn Rushd" in **Homenaje de D. Codera,** Zaragoza, 1904,

130 — Pines (S.), "Recherche sur la doctrine politique d'Averroes" (en hébreu), in **Iyyun,** t.8 (1957), n.2, pp. 65–84.

131 — Rosenthal (E.I.J.), "The place of politics in the philosophy of Ibn Rushd", in **Bulletin of the Sch. of ori. and Afri. Stud.,** London, t.15 (1953), pp. 246–278. Reprint in **Studia Semitica,** II, pp. 60–92

132 — Rosenthal (E.I.J.), **Averroes' Commentary on Plato's Republic,** Edited with an Introduction,

translation and notes, Cambridge at the University Press, 337 pages.

133 — Rosenthal (E.I.J.), "Der Kommentar des Averroes zur **Politeia Platons"**, in **Zeischrift fur Politik,** pp. 38–51.

134 — Rosenthal (E.I.J.), "Averroes' Paraphrases on Plato's Politeia", in **JRAS,** 1934, pp. 736–744.

٩ ـ العلوم

9. Sciences

135 — Alonso (Manuel), "Averroes observador de la naturalezza", in **al-Andalus** t.5 (1940), pp.215–230.

136 — Berque (Jacques), "Averroes et les contraires", in **L'ambivalence dans la culture arabe,** édité par Jean-Paul Charnay, Paris, Anthropos, 1967, pp. pp. 133–141.

137 — Bürgel (J.C.), **Averroes "contra Galenum".** Das Kapitel von der Atmung im Colliget des Averroes als ein Zeugnis mittelaterlich-islamischer Kritik an Galen. Eingeleited, , arabish hrsg. und ubersetzt, Gottingen, Vandenhoeck und Ruprecht, 1968, pp. 265-340.

138 — Campbell (D.), **Arabian Medicin and its influence on the Middle Ages,** I, London, 1926, pp. 92–96.

139 — Carmody (F.J.), "The Planetary Theory of Ibn Rushd", in **Osiris,** 1952, pp. 55–586.

140 — Cruz Hernandez (Miguel), "El pensamiento de Averroes y la posibilidad del nacimiento de la ciencia moderna", in **Atti XII Congr. intern. Filos.,** Firenze, Sansoni, 1960, pp. 75–80. (Deja publie dans **Crisis** t.5 (1958), pp. 353–357.

141 — Cruz Hernandez (Miguel), "Los principios fundamentales de la filosofia la naturaleza de Averroes", in **La Filosofia della Natura nel Medioevo,** Atti del Terzo congresso intern. di filos. medioevale Passo della Mendola (Trento), 31 agosto-5 settembre, 1964, Milano, pp. 177-183.

142 — Dietrich (Albert). **Medicinalia Arabica Studien uber arabische medizinische Handschriften in turkischen und syrischen Bibliotheken,** in Abhadlungen der Akademie der Wissenschaften zu Göttingen, 3d series, no 66 (1966), pp. 99-100 (n.39).

143 — Duhem (P.), **Le système du monde,** t.IV-VI, Paris 1954.

144 — Eastwood (B.S.), "Averroes' View of the Retina; a Reappraisal", in **Journ. of the Hist. of Medicine,** t.24 (1969), pp. 77-82.

145 — Ebied (R.Y.), **Bibliography of Mediaeval Arabie and Jewish Medicine and allied Sciences,** Wellcome Institute of the History of Medicine, London, 1971, pp. 107-108.

146 — Gabriel (G.), "Averroe come scienziato" in **Archivio di storia della scienza,** 1924, pp. 156-162.

147 — Gauthier (Léon), **Antécédents gréco-arabes de la psycho-physique,** Beyrouth, 1938.

148 — Gauthier (Léon), "Une réforme du système astronomique de Ptolémée tentée par les philosophes arabes du XIIe siècle", in **Journ. Asiat.,** 1909 pp. 486-510.

149 — Hamarneh (Sami), **Bibliography on Medicine and Pharmacy in Medieval Islam.** Mit einer Einführung Arabismus in der Geschichte der Pharmacie von Rudolph Schmitz, 1964, 92 pages.

150 — Hamarneh (Sami), **Index of Manuscripts on Medicine, Pharmacy and allied Sciences in the Zahiriyya Library,** Damascus, 1969, pp. 1969, pp. 175–178.

151 — Hamarneh (S.), **Catalogue of the Arabic Manuscripts on Medicine and Pharmacy at the British Museum,** Cairo, 1975.

152 — Hamarneh (S.), "Manuscripts on Medicine and Pharmacy at The National Library Washington D.C.", in **Journal for the History of Arabic Science,** Aleppo, vol. 1977.

153 — Iskandar (Albert Z.), **A Catalogue of Arabic Manuscripts on Medicine and Science in the Wellcome Historical Medical Liprary,** London, 1967, p. 37.

154 — Leclerc (Lucien), **Histoire de la médecine arabe,** Paris 1876, Reproduction anastatique 1971, vol. 2, pp. 97–109.

155 — Mansion (A.), "Recension critique de l'édition Compend. Parvor. Natur." in **Rev. philos. de Louvain,** t.48 (1951), pp. 291–195.

156 — Munther (S.), "Averrhoes (Abu-el-Walid ibn ipn Ahmed inb Rushd) le médecin dans la littérature hébraique" in **Impressa Medica,** t.21, 4 (1957), pp. 203–208.

157 — Rodriguez Molero (F.X.), "Un maestro de la medicina arabigo–espanola : Averroes", in **Miscell.** Est. Arab. Hebr., t.11 (1962), pp. 55–73.

158 — Rodriguez Molero (Francisco Xavierio), "Originalidad y estilo de la Anatomia de Averroes", in **al-Andalus,** t.15 (1950), fasc. 1, pp. 47–63.

159 — Rodriguez Molero (Francisco X.), "Averroes medico y filosofo", in **Arch. ibero-americano de Hist. de la Medici.**, t.8 (1956), pp. 187–190.

160 — Sarton (George), **Introduction to the History of Sciences,** II, pt. Baltimore 1931, pp. 355-361.

161 — Sudhoff (K.), "Umfang und Gewicht des "Colliget" des Ibn Rushd", in **Mitteil. z. Geschichte d.Mediz.u. Naturw.**, 1914, pp. 451–252.

161 — Ullmann, **Die Medizin in Islam, Handbuch der Orientalistik,** supp. 6, Leiden-Cologne, 1970, pp. 166–167.

163 — Wiedemann (E.), "Uber die angebliche Beobachtung einer Planetendurchgangs durch Averroes und and. Weltall". **Zeitsch. f. Astron. und verwandte Gebiete,** 1920, t. 20, pp. 180 et sq.

١٠ — ابن رشد وفلاسفة العرب

10. Averroes et les penseurs arabes

164 — Boer (T.de), **Die Wiederspruche der Philosophie nach al-Gazzali und ihr Ausgleich durch Ibn Rushd,** Trubner, 1894.

165 — Madkour (Ibrahim), "Duns Scot entre Avicenne et Averroès", in **De Doctrina Joannis Scoti.** Acta Congressus Scotistici Intern. Oxonii et Edimburgi 11–17 sept. 1966 celebrati, Romae 1968, pp. 169–182. Reproduit dans **MIDEO** (Mél. de l'Inst. Domi. d'Etud. Orient.), t.9 (1967), pp. 119–131.

166 — Mehren (A.F.), "Etudes sur la philosophie d'Averroès concernant son rapport avec celle d'Avicenne et de Gazzali", in **Muséon,** t.7 (1888), pp. 613–627; 1889, pp. 5–20.

167 — Steinschneider (M.) **Al-Farabi,** pp. 40-43, (étudie les rapports de Farābi avec Averroes).

١١ ـ ابن رشد اللاتيني وأرسطو

11. Averroes Latin et Aristote

168 — Bouyges (M.), "Annotations à l'Aristoteles Latinus relativement au Grand Commentaire d'Averroes sur la Métaphysique", in **Revue du Moyen Age Latin,** t.5 (1949), pp. 211–232.

169 — Bouyges (M.), "La Métaphysique d'Aristote chez les Latins du XIIIe siècle. Connurent-ils le Proemum d'Averroes (m. 1198) à son commentaire du livre Lambda ?" in **Revue Moyen Age lat.**, t.4 (1948), pp. 279–281.

170 — Gatje (Helmut), "Averroes als Aristoteles Kommentator", in **ZDMG,** t.114 (1964), pp. 55–65.

171 — Gollner (Carol), "Un coup d'oeil sur les éditions vénitiennes du XVe siècle des oeuvres d'Ibn Rushd Abdul–Valid Muhammed (Averroes)", in **Studia et acta orientalia,** t.56 (1967), pp. 361–364.

172 — Kuksewicz (Z.), "Repertorium codicum Averrois opera Latina continuentium qui in bibliothecis Polonis asservantur", in **Med. philos. Polon.,** 1959, n.4, pp. 3–34.

173 — 173 — Lacombe (Georges), ed. **Aristoteles Latinus,** t.1 (1939); t.2 (1955).

174 — Nardi (Bruno), "Note per una storia dell'aristot. lat", in **Rivista storia Filos.,** 1947, n.24; 1949, n.1–2; 1949, n.1.

175 — Quadri (Cod.), **La philosophie arabe dans l'Europe médievale des origines à Averroès.** Traduit de l'italien par Roland Huret, Payot Paris, 1947 : pp. 201–203, liste des ouvrages de l'édition de Venise et de leur contenu.

176 — Vansteenkiste (Clement), "De Averroes–Latinus editie", in **Tijdschr. Philos.** t.12 (1950), pp. 531–548.

177 — Vogel (C.J. de), "Averroes als verklaarder van Aristoteles en zijn invloed op het west-Europese Denken, in **Algemeen Nederlands Tijdschrift voor Wysbegeerte en Psychologie,** afl. 5, Juli' (1957–1958) pp. 225–240.

178 — Zedler (Beatrice H.), **Averroes Destruction destructionum philosophiae Algazelis in the latin version of Calo Calonymos .** Edited with an Introduction, Milwaukee, The Marquette University Press, 1961, 496 pages.

١٢ — الترجمات العبرية

12. Les Traductions Hébraiques

179 — Golb (N.), "The Hebrew translation of Averroes's Fasl al-Maqal", in **Proceedings of the American Academy for Jewish Research,** t. 25 (1956), pp. 91–113.

180 — Gonzalo Maeso (D.), "Averroes (1126–1198) y Maimonides (1135–1204), dos glorias de Cordoba (Paraieio)", in **Miscelanea de Estudios Arabes y Hebraicos** (Granada), t.16–17 (1967–1968, n.2, pp. 139–164.

181 — Hyman (A.), "The composition and transmission of Averroes "Maamar be Esem ha-Galgol", in **Studies and Essays in honour of Abraham A. Medman,** 1952, pp. 290–307.

182 — Steinschneider (Moritz), **Die hebraischen Ubersetzungen des Mittelaiters und die Juden als Dolmetscher,** Berlin, 1893.

183 — Vajda (Georges), **Introduction à la pensée juive au moyen âge,** Paris 1947.

184 — Vajda (Georges), **Judische Philosophie** (Bibliographische Einführungen in das Studium der Philosphie) hersg. von I.M. Bochenski, (9), Berne, 1951.

185 — Vajda (Georges), **Isaac Albalag, averroiste juif, traducteur et annotateur d'al-Ghazali,** Paris, 1960.

186 — Vajda (Georges), "Averroes a-t-il cité le Talmud", in **Arch. Hist. doctr. litt. MA.,** t.17 (1949), pp. 267–270.

187 — Vajda (Georges), "A propos de l'averroisme juif", dans **Sefarad** XII (1952), pp. 3–29.

الرشدية اللاتينية

III. L'averroisme Latin

١ – دخول ابن رشد فى الغرب

1. Entrée d'Averroès en Occident

188 — Gorce (M.M.) "La lutte contra Gentiles a Paris" in **Mélanges Mandonnet** I. Bibliothèque Thomiste, XII, Paris 1930, pp. 223–243. Reproduit dans son livre : **L'essor de la pensée au moyen âge,**

189 — Salman (D.), "Sur la lutte"contra Gentiles" de de St. Thomas", in **Divus Thomas** (Plac.), a.XL (1937), No 5–6, pp. 489–509.

190 — Salman (D.), "Note sur la première influence d'Averroès", **Rev. Néosc. de de Philos.,** t.40 (1937),

191 — Vaux (Roland de), "La première entrée d'Averroès chez les Latins," **Rev. des Scie. phil. et théol.,** t.22 (1933), pp. 193–245.

٢ ـ الدراسات العامة

2. Etudes Générales

192 — Alessio (F.), "Aspetti moderni nel pensiero degli Averroisti latini del XIII secolo", **Rend. Ist. Lomb. Sc.** Lett. (Cl. Lett. Sc. mor. stor.), t.86 (1953), pp. 261—195.

193 — Americo (A.), "Spunti di rinascimento scientifico negli averroisti latini del XIII secola". in **Med. Secoli,** t.7 (1970), pp. 13—18.

194 — Antonelli (Maria Teresa),, A proposito del Averroismo", **Crisis,** t.2 (1955), pp. 475–488.

195 — Bouyges (M.), "Attention à "Averroista", **Rev. du Moyen Age latin,** t.4 No, mai-juillet 1948, pp. 173–176.

196 — Cotton (J.H.), "Politian and Fra Urbano Averr-osta's Expositio", in **Manuscripta,** t.12 (1968), pp. 104–106.

197 — Cruz Herandez (Miguel), "El Averroismo y el Origen medieval del espiritu laico", **Revista de Occidente** (Madrid), No 9 (1970),pp. 26–37.

198 — Denomy (A.J.), "The "De Amore" of Andreas Capellanus and the Condemnation of 1277", in **Mediaeval Studies,** 1946, pp. 107–149.

199 — Di Napoli (G.), **L'immortalita dell' anima nel Rinascimento,** Turin, 1963.

200 — Doncoeur (P.), "La religion et les maîtres de l'averroisme", in **Rev. des scien. philos. et reli.**, t.5 (1911), pp. 267–298; 486–500.

201 — Ermatinger (Charles J.), "Averroism in early fourteenth centurv in Bologna", in **Med. Stud.**, t.16 (1954), pp. 35–56.

202 — Garcia-Goyeno (Luis Morale), **Estudios historico de Filosofi Arabe occidental, Averroes,** Granada, 1902, 64 pages, Thèse doctorale. Sans valeur.

203 — Gauthier (R.-A.), "Trois commentaires "averroistes" sur l'Ethique à Nicomaque" dans **Arch. Hist. litté. et Doctr. MA.**, t.16 (1947–1948), pp. 187–336.

204 — Gauthier (Leon), "Scolastique musulmane et scolastique chrétienne," in **Rev. d'Hist. de la philos.** , juil. — oct. 1928.

105 — Grabmann (M.), **Mittelaterliche Deutung und Umbildung der aristotelischen Lehre vom "nous poetikos"** (Sitzungsberichte der Bayer. Akad. d. Wiss., Philos.—hist. Abt., Jg. 1936, Heft 4), Munchen 1936, pp. 17–18.

206 — Grabmann (M.), **Der lateinische averroismus des 13. jahrhunderts und seine Stellung zur christlichen Weltanschaung; Mitteilungen aus ungedruckten Ethikkommentaren,** Munchen, Verlag der Bayer. Akademie der Wissenchaften, 1931.

207 — Hödl (L.), Uber die averroistische Wende der lateinischen Philosophie des Mittelaters im 13. Jahrnundert. Anhang : Robertus Kilwardby O.P.: Sent II Q.93. "Utrum omnium hominum possit esse una anima numero", **Rech. Théol. anc. méd.**, t.39 (1972), pp.171–192; 193–204.

208 — Horovitz (J.L.), "Averroism and the Politics of Philos". in **Journal of Politics,** 1960. pp. 698–727.

209 — Koch (J.), **Giles of Rome. Errores philosophorum.** Critical Text with notes and introduction, Milwaukee, Wisconsin, 1944.

210 — Maier (A.), **Diskussionen uber das aktuel Unendlichen in der ersten Halfte des 14. Jh.**, in **Ausgehen des Mittelalter,** I, Roma 1964.

211 — Masnovo (A.), **Da Guglielmo d'Auvergna a S. Tommaso d'Aquino,** 3 vol. Milano, 1930-45.

212 — Merlan (P.), **Monopsychism, Mysticism, Metaconsciensciousness. Three Averroistic Problems,** La Haye, 1963.

213 — Muller (Franz Walter), **Der Rosenroman und der latenische Averroismus des 13. Jahrhunderts,** Frankfurt am Main, V. Klostermann, 1947 47 pages.

214 — Nardi (B.), "Individualita e immortalita nell' averroismo é nel tomismo", in **Studi filos. med.,** Roma, Edit. di Storia e Letteratura 1960, pp. 209-222.

215 — Nardi (B.), **Studi sullo filosofia medievale,** Roma, 1960.

216 — Renan (Ernest), **Averroes et l'averroisme : essai historique,** Paris, Calmann-Levy, XVI, 486 pages.

217 — Van Steenberghen (F.), **Aristote en Occident, Les origines de l'aristotélisme parisien,** Louvain, 1946, 200 pages.

218 — Van Steenberghen (F.), "Les grandes synthèses doctrinales de 1250 à 1277, ch. IV de **Histoire de l'Eglise** de Fliche et Martin, Paris, 1951, pp. 265-286.

220 — Werner (K.), **Der Averroismus in der christl-peripateti. Psychol. des spateren Mittelaters,** in Sitz. d Wien. Akad. d. Wiss. 1881, reprod. a Amsterdam en 1964.

221 — Werner (K.), **Die Scholastik des spateren Mittelalters,** IV, Vienna, 1887, reprod. à New York en 1960.

٣ – ابن رشد وتوما الأكويني
3. Averroès et S. Thomas d'Aquin

222 — Asin Palacios (Miguel), "El averroismo teologico de Santo Tomas de Aquino", in **Homenage a.D. Francisco Codera,** Zaragoza, 1904, reproduit dans **Huellas del Islam,** Madrid, Espasa-Calpe, 1941.

223 — Gorce (M.), **L'essor de la pensée au moyen âge, Albert le Grand, Thomas d'Aquin,** Paris, Letouzey, 1933. Reproduit en partie du **Dict. d'Hist. et de Géogr. eccl.** vol. 5, col. 1032–1092.

224 — Ottaviano (C.), **Tommaso d'Aquino saggio contro la dottrina averoistica del l'unita del intellecto,** Lqnciqno, 1930.

225 — Robinson (T.M.), "Averroes. Moerbeke, Aquinas and a crux de Anima", in **Med. Stud.,** t.36 (1970), pp. 340–344.

226 — Serafini (Umberto), "La liberta umana secondo Aristotele e le interpretazioni averroistica e tomista", Giorn. crit. Filos. ital., t.34 (1955), pp. 167–185.

227 — Thomas Aquinas, **Tractatus De Unitate intellectus contra averroistas.** Editio critica, Leo W. Keeler ... Romae apud aedes Pont. universitatis Gregorianae, 1936, XXIV, 86 pages.

228 — Thomas Aquinas. **On the Unity of the Intellect against the Averroists (De unitate intellectus contro Averroistas).** Translated from the Latin with an introd. by Beatrice H. Zedler, Milwaukee, Marquette University Press, 1968, 83 pages.

229 — Tusquets i Terrats (J.), "Metafisica de la generacio segon S. Tomas, Albert el Gran, Averroes", in **Miscellania tomista,** 1924, pp. 326–360.

230 — Vansteenkiste (Cl.), "San Tommaso d'Aquino ed Averroe", in **Rivis. degli studi orient., Scritti in onore di G. Furlani,** t.32 (1957),

231 — Verbeke (G.), "L'unité de l'homme : S. Thomas contre Averroes", in **Rev. phil. Louvain, ,** t.58 (1960), pp. 220–249.

232 — Weisheipl (J.A.), "Motion in a Void : Aquinas and Averroes", in Maurer (ed.) **St. Thomas 1270-1974 Commemoration Studie's,** vol. I, 1974, pp. 467-488.

٤ – ابن رشد وألبرت الأكبر

4. Averroes et Albert Le Grand

233 — Alberti Magni, **De Unitate intellectus contra Averroem.** Libellus contra eos qui docunt quod post separationem ex omnibus non remanet nisi intellectus unus et anima una, Cap. VII Tomus quintus (pp. 218-237) operum Alberti Magni-Lugduni 1651.

234 — Masnovo (A.), "Ancora Alberto Magno e l'Averroismo latino", in **Rivista di filosofia Neoscolastica,** 1932, p. 323.

235 — Mazzarella (Pasquale), **Il "De Unitate" di Alberto Magno e di Tommaso d'Aquino in rapporto alla teoria averroistica - Concordanze-Divergenze-Sviluppi,** Napoli, 1949, 34 pages.

236 — Miller (Robert), "An aspect of Averroes' influence on St. Albert", in **Med. Stud.,** t. 16 (1954), pp. 57-71.

237 — Nardi (B.), "La positione di Alberto Magno di fronte all'averroismo", in **Studi filos. med.**, Roma, Edizioni di Storia e Letteratura, 1960, pp. 119–150.

238 — Ruggiero (F.), "Intorno di Averroe su Alberto Magno, in **Laurentianum** t.4 (1963), pp. 27–58.

239 — Salman (D.), "Albert le Grand et l'averroisme latin", in **Rev. des sci. philos. et théol.**, 1935, pp. 38–64.

240 — Teicher (J.C.), "Alberto Magno e il commento medio di Averroe sulla "Metafisica", **St. ital. di filologia**, 1934, pp. 201-216.

٥ – سيجير البرابانى والرشدية

5. Siger de Brabant et l'averroisme

241 — Gilson (E.), "F. Van Steenberghen. Siger de Brabant", dans **Bulletin thomiste**, t.VI, 1940 - 1942 (paru en 1945), pp. 5–22.

242 — Grabmann (M.), **Mittelaterliches Geistesleben,** III Munich, 1936. Reprod. 1956 : **Siger de Brabant, Quest. sur la Physique d'Aristote,** ed. Ph. Delhaye, Louvain 1941.

243 — Graiff (A.), **Siger de Brabant. Questions sur la Métaphysique,** dans Philosophes médiévaux, 1, Louvain, 1948.

244 — Kuksewicz (Z.), **De Siger de Brabant à Jacques de Plaisance. La théorie de l'intellect chez les averroistes latins des XIIe et XIVe siècles** (Institut de Philos. et de Soci. de l'Academie Polonaise des Science 1968, 480 pages.

245 — Maier (A.), "Nouvelles questions de Siger de Brabant sur la Physique d'Aristote", in **Revue philos. de Louvain,** 1946, pp. 497–513.

246 — Mandonnet (P.), **Siger de Brabant et l'averrosme latin au XIIIe siècle,** Première partie : Etude critique, 1911; Deuxième partie : Textes 1908; 2e edi., Louvain, notablement différente.

247 — Mandonnet (P.), "Autour de Siger", in **Bulletin thomiste,** 1911, pp. 314–337; 476–502.

248 — Nardi (B.), **Sigieri di Brabante nel pensiero del Rinascimento italiano,** Roma 1945.

249 — Van Steenberghen (F.), **Les oeuvres et la doctrine de Siger de Brabant**, Bruxelles, Académie Royale de Belgique, Lettres, Mémoires XXXIV, 3e 1938, 195 pages.

250 — Van Steenberghen, **Siger de Brabant, d'après ses oeuvres inédites,** Louvain, Inst. Supé. de Philos., Les Philosophes belges, textes t.XII, 1931. II. Siger dans l'histoire de l'aristotélisme, 1942, VIII–357–738 pages. Bibliographie.

٦ — ابن رشد وريمون لول

6. Averroès et Raymond Lull

251 — Reyes (Antonio), **Averroes y Lulio; el racionalismo avveroista y el razonamiento luliano.** Prologo del profesor espanol Dr F. Sureda Blanes, 4e ed. Caracas, Venezuela, Editorial C. Acosta, 1940, 183 pages.

252 — Van Steenberghen (F.), "La signification de l'oeuvre anti-averroiste dc Raymond Lull" in **Estudios Lulianos,** t.4 (1960), pp. 113–128

٧ — مدرسة بادوا

7. L'Ecole de Padoue

253 — Alessio (F.), "Filosofia e scienza : Pietro d'Abano", in **Storia della cultura veneta,** Vicenza 1976 (Neri Pozza), pp. 171–206.

254 — Antonaci (A.), **Ricerche sull' aristotelismo del Rinascimento. Marcantonio Zimara,** I, Lecce–Galatina 1971 (Salentina).

255 — Antonietta (E.), "Averroes y su influencia en Padua" in **Humanitas** (Tucman), t.7 (1959), n.12, pp. 151–174.

256 — Battlori (M.), "Raimondo Lullo e Arnaldo da Villanova ed i loro rapporti con la filosofia e con le scienze orientali del secolo XIII, in **Oriente e Occidente :** filosofia e scienze ..., pp. 145–158.

257 — Corsano (A.), "Studi sull' aristotelismo padovano'" **Cultura e scuola,** XII (1973), n.48, pp. 89–99.

258 — Ermatinger (Ch. J.), "Urbanus Averroista and some early fourteenth century philosophers ", in **Manuscripts,** t.11 (1967), pp. 3–38.

259 — Gandillac (M.de), "Aspects de l'averroisme" : Ch. III Pétrarque et ses ennemis padouans, dans Fliche et Martin, **Histoire de l'Eglise,** vol. 13, Le Mouvement doctrinal du IX au XIV siècle, Paris, Bloud et Gay, 1951.

260 — Gerardi (Simone), OFM, "Averroismo e Averroisti padovani nei secoli XIV–XVI, in **Miscel. Frances.**, t.62 (1962), pp. 369–386.

261 — Gewirth (A.), "John of Jandun and the "Defensor pacis", in **Speculum** 1948, pp. 267–272.

262 — Kristeller (P.O.), "Paduan Averroism and Alexandrinism in the Light of recent studies", in **Atti XII Congr. intern. di filos.**, IX, Firenze, 1960, pp. 147–155.

263 — Kristeller (P.O.), "The contribution of religious Orders to renaissance thought and Learning", **The American benedictine review,** XXXI (1970),

264 — Kristeller (P.O.), **Renaissance concepts of man and other essays** New York, Harper and Row.

265 — Luchetta (Fr.), "La cosidetta' teoria della doppia verita, nella Risala adhawiyya di Avicenna e la sua trasmissione all'Occidente," in **Oriente et Occidente nel medioevo,** filosofia e scienze ..., pp. 97–116.

266 — Mac Clintock (Stuart), **Perversity and Error of the Averroist John Jandun,** Bloomington, 1950.

267 — Mahoney (E.P.), "Nicoletto Vernia and Agostino Nifo on Alexander of Aphrodisas : an unnoticed dispute", in **Rivista critica di storia della filosofia,** XXIII (1968), pp. 268–296.

268 — Mahoney (E.P.), "Agostino Nifo's early views on Immortality", in **Journal of the History of Philosophy,** VIII (1970), pp. 451–460).

269 — Mahoney (E.P.), "Pier Nicola Castellani and Agostino Nifo on Averroes doctrine of the agent intellect", in **Rivista critica di storia della filosofia,** XXV (1970), pp. 387–409.

270 — Mahoney (E.P.), "A note on Agostino Nifo", in **Philological Quarterly,** I (1971), pp. 125–132

271 — Mahoney (E.P.), "Agostino Nifo's "De sensu agente", in **Archiv fur Geschichte der Philosophie,** LIII (1971), pp. 119–142.

272 — Mahoney (E.P.), "Nicoletto Vernia on the soul and immortality", in **Philosophy and Humanism.** Renaissance Essays in honor of Paul Oskar Kristeller, Leiden 1976, Brill, pp. 144–166

273 — Mahoney (E.P.), "Antonio Trombetta and Agostino Nifo on Averroes and intelligibiles species,

A philosophical dispute at the University of Padua", in **Storia e cultura al Santo fra il XIII e il XX secolo,** Vicenza 1976, Nari Pozza, pp. 289–301.

274 — Marangon (P.), **Alle origini dell' aristotelismo padovano (sec. XI-XIII),** Padova 1977, Antenore.

275 — Matsen (H.), "Alessandro Achillini (1463–), and "Ockhamism" at Bologna (1490–1500)", in **Journal of the history of philosphy,** XIII (1975), pp. 437–451.

276 — Nardi (B.), **Saggi sull'aristotelismo padovano dal sec. XIV al XVI,** Firenze, 1958.

277 — Nardi (B.), **Studi su Pietro Pomponazzi,** Firenze, 1965.

278 — Pine (M.), "Double truth", in **Dictionary of the history of ideas,** II, New York 1973, pp. 31–37.

279 — Pagallo (G.F.), "Sull'autora (Nicoletto Vernia ?) di un'anonima e inedita "qaestio" sull'anima del sec. XV", in **La filosofia della natura nel medio evo,** Atti del III cong.. intern. di filos. mediev., Passo della Mendola 31 ag.—5 sett. 1964, pp. 670–682.

280 — Poppi (A.), **Causalita e infinita nella Scuola padovana,** Padova 1966 Antenore.

281 — Poppi (A.), "La scotista patavino Antonio Trombetta", "Il Santo", II (1962), pp. 349–367.

282 — Poppi (A.), "L'antiaverroismo della scolastica padovana alla fine del secolo XV", **Studia Patavina,** XI (1964), pp. 102–124.

283 — Poppi (A.), **Introduzione all'aristotelismo padovano,** Padova 1970, Antenore.

284 — Poppi (A.), **Saggi sul pensiero inedito di Pietro Pomponazzi,** Padova 1970 Antenore.

285 — Poppi (A.), "Per una storia della cultura nel

convento del Santo del XIII al XIX secolo", in **Quaderni per la storia dell'Universita di Padova,** III (1970), pp. 1–29.

286 — Risse (W.), "Averroismo e Alcssandrinismo nella logica del Rinascimento" in **Filosofia,** t.15 (1964), pp. 15–30.

287 — Rosseti (L.), "Francescani al Santo docenti all'Universita di Padova," in **Storia e cultura al Santo,** Vicenza 1976, Neri Pozza, pp. 169–207.

288 — Schmitt (C.B.), **A Critical survey and bibliography of studies on Renaissance of aristotelianism 1958-1969,** Padova 1971, Antenore

289 — Siraisi (N.G.), "The 'expositio problematum Aristotelis" of Peter of Abano, **Isis,** LXI (1970), pp. 321–339.

290 — Siraisi (N.G.), **Arts and sciences at Padua.** The Studium of Padua before 1350, Toronto 1973, Pontifical Institute of Medieval Studies, Studies and texts.

291 — Troilo (Erminio), "L'Oroscopo delle Religioni : Pietro d'Abano e Pietro Pomponazzi", in **Figure e Dottrine di Pensatori,** vol. 1, Napoli, 1932.

292 — Troilo (Erminio), "Per l'Averroismo Padovano o Veneto", in **Atti dellui Istituto Veneto di Scienze Lettere e Arti,** Anno Accademico 1938–1940, Tomo XCIX.

293 — Troilo (Erminio), "Averroismo e Aristotelismo", in Atti della XXXVI Riunione della Societa Italiana per il progresso delle Scienze; ripublicato accresciutoxaa Padova, Ed. Cedan 1939.

294 — Troilo (Erminio), "L'Averroismo di Marsilio da Padova", in Publicazione della Facolta di Giurisprudenza dell'Universita di Padova, vol. III, 1942.

295 — Troilo (Erminio), "Averroismo o Aristotelismo "Alessandrista" Padovano", in **Atti della Accademia dei Lincei,** Anno 1954, Estratto dal vol. IX, fasc. 5–6, Maggio–Giugno 1954, pp. 188–244.

296 — Vanni–Rovighi (S.), "Gli averroisti bolognesi", in **Oriente e Occidente nel medioevo :** filosofia e scienze. Atti del Convegno intenazionale 9–15 aprile 1969, Roma 1971, pp. 161–183, Accademia nazionale dei Lincei, Fondazione Alessandro Volta, Atti dei Convegni, 13.

297 — Vasoli (C.), "Marsilio da Padova", in **Storia della cultura veneta,** I, Vicenza 1976, pp. 207–237.

298 — Vescovini (C. Federici), "Il problema dell'ateismo in Biagio Pelacani di Parma", in **Rivista critica di storia della filosofia,** XXVIII (1973), pp. 123–137.

299 — Zambelli (P.), "I problemi metodologici del necromante Agostino Nifo," **Medioevo,** I (1975), pp. 129–171.

٨ – مفكرون آخرون

8. Autres auteurs

300 — Bayerschmidt (P.), "Die Steliungnahme des Heinrich von Gent und der Kampf gegen des averroistischen Monopsychismus", in **Theologie in Geschichte,** München, 1957, pp. 571–606.

301 — Etzwiller (J.P.), "Baconthorpe and latin Averroism. The doctrine of the unique intellect." **Camelus** (Roma), t.18 (1971), n.e, pp. 235–292.

302 — Fioravanti (G.), "Boezio di Dacia e la storiografia sull' Averroismo", in **Stud.med.,** t.7 (1966), pp. 283–322.

303 — Friedman (R.), "Het"intellectus noster est potentia pura in genere intelligibilium" van Averroes en de" ratio intelligendi" in de rel kennis vlgs. Aegidius Romanus, in **Augustiniana,** t.8 (1958), pp. 48–110 (Sommaire en francais, pp. III–2).

304 — Hödl (L.), "Die Kritik des Johannes de Polliaco an der philosophischen und theologischen "ratio" in der Auseinandersetzung mit den averroistischen Unterscheidungslehren", in **Mitteilungen des Grabmann-Instituts der Univ. Munchen,,** t.3 (1959), pp. 11–30.

305 — Kuksewicz (Z.), "Un commentaire averroiste anonyme sur le Traité de l'âme d'Aristote (Paris. Bibl. Nat. lat. 16.609, fol. 41–61)", in **Rev. philos. de Louvain,** t.62 (1964), pp. 421–465.

306 — MacClintock (Stuart), "Averroism" one more and again (Abstract), **J. Philos.** t.57 (1960), pp. 766–7.

307 — Mac Clintock (Stuart), "Heresy and epithet : an approach to the problem of Latin Averroism", in **Rev. méta.,** t.8 (1954), pp. 176–199; 342–336; t.8 (1955), pp. 256–545.

308 — Markowski (M.), "Un commentaire averroiste sur le De anima de la moitié du XVe siècle dans le manuscrit BI 2024", in **Med. Philos. Polon.** 1961, n.9, pp. 48–50.

309 — Merlan (Ph.), "Aristoteles. Averroes und die beiden Eckharts", in **Autour d'Aristote,** Bibliotheque Philosophique de Louvain, 16, Louvain, pp. 543–566.

310 — Sajo (G.), "Boetius de Dacia und seine philosophische Bedeutung", in **Miscelllanea Mediaevalia,** No 2, Berlin, 1963.

311 — Salman (D.), "Jean de la Rochelle et les débuts de l'averroisme latin, ", **Arch. Hist. doct. littér. MA,** 1948, pp. 133–144.

312 — Senko (Wladyslaw), "Les opinions de Thomas Wilton sur la nature de l'âme humaine face à la conception de l'âme d'Averroes", in **Riv. Fil. neoscol.** t.56 (1964), pp. 581–604.

313 — Shapiro (H.), "Walter Burley and Text 71 (Averroes), in **Traditio,** t.16 (1960), pp. 395–404.

314 — Spivakovsky (E.), "Diego Hurtado de Mendoza and Averroism", in **J. Hist. Ideas,** t.26 (1965), pp. 307–326.

315 — Troilo (Erminio), "Filosofia di Paolo Sarpi", in **Figure e Dottrine di Pensatori,** pp. 171—240.

٩ – شراح لاتينيون لابن رشد

9. Commentateurs latins d'Averroes

316 — Aegidius Romanus (Archbishop of Bourges, ca. 124–1316), **Quaestiones de materia caeli et de intellectu possibili contra Averroem.**(Edited by Agidius Viterciensis, Padua, Hieronymus do Durantis, Sept.25, 1493.

317 — Aegidius Romanus, **Metaphysicales quaestiones aureae Domini Aegidii Romani** ... Eiuddem Aegidii de Coeli materiali compositione. Contra Averro. Eiusdem Aegidii de Intellectuum humanorum pluritate. Contra Averro. Tractatus locurum metaphysicalium dicti auctoris. Contradictionis speciem mentientium eisdem Magistri Jacobi Senensis Heremicolae trutina depromptus. Venetiis, 1552.

318.— Alvaro de Toledo, **Commentario al "de Substantia orbis" de Averroes (Aristotelismo y**

Averroismo), editado y anotado, Madrid, Consejo Superior de Investigaciones Cientificas, 1941.

319 — Antonelli (Giuseppe) (1803–1884), **Sulle opere di Aristotele col commento dell'Averrhoe impresse in Padova** dal Canonzio negli anni 1472, 1473 e 1474. Lettera al cav. Angelo Pezzana... Ferrara, alla Pace, tipi Negri, 1842.

320 — Baccillieri (Tiberio), **Tiberii Bacilerii Bononiensis Lectura in tres libros De anima et Parva naturalia.** Et in tractatum Averrois de substantia orbis. Necnon et in duo De generatione et corruptione volumnia quam quidem illo legete scholares Ticinenses collegerunt anno 1508. Burgofrano 1508.

321 — Joannes de Janduno, **Quaestiones in Averroem de Substantia orbis,** Venetiis 1481, 1488, 1493, 1496, 1501, 1505, 1514, 1552 et 1589.

322 — Joannes de Janduno, **In libros Aristotelis De Coelo et mundo quae extant** quaestiones subtilissimae quibus nuper consulto adjecimus Averrois sermonem de substantia orbis, Venetiis, 1552.

323 — Joannes de Janduno, **Joannis de Janduno ... Accutissimae quaestiones in duodecim libros metaphysicae ad Aristoteles** et magni commentatoris (Averrois) intentionem excogitatae et disputate cum M.A. Zimarae... annotationibus... Venetiis, Apud haeredem H. Scoti, 1586, 394 pages.

324 — Nifo (Agostino) (ca. 1373–1545), **Preclara et admodum omnibus aliis in hac scientia resolutior Augustini Niphi Suessani in quatuor libros De coelo et mundo et Aristo.** et Avero. expositio, Neapoli per S.M. Alema, 1517.

325 — Paulus Venetus, (d. 1429), **Expositio super octo libros Physicorum Aristotelis et super**

commento Averrois, Venice, Gregorius de Gregorius, April. 23, 1499, 3 vol.

326 — Poppi (A.), **Pietro Pomponazzi tra averroismo e galenismo sul problema del regressus"...** Appendice : Petri Pomponatii Questio de regressu (Napoli, Bibl. Naz., mas. VIII. E. 42, ff. 59r–63r), Riv. crit. Stor. Filos. t.24 (1969), pp. 243–255, 256–266.

327 — Trombeta (Antonio), d. 1518, **Tractatus singularis contra Averroystas** de human. ara. plurificat. ad catholice fidei obseqium editis, Venetia, 1498.

328 — Urbanus, Averroista, **Expositio commentarii Averrois super Physica Aristotelis** (Edited by Defendinus Januensis and Jacobus Philippus Ferrariensis), Venice, Bernardinus Stagninus, de Tridino, Nov. 15, 1492.

329 — Zimara (Mar Antonio (1460–1532), **Tabula dilucidationum in dictis Aristotelis et Averrois,** opus loculentissimum, et nunc opera cuiusdam utriusque linguae peritissimi recognitum et in lucem summa cura et diligentia aeditum, Venetiis, 1556.

330 — Zimara (Mar Antonio), **Problemata Aristotelis ac philosophorum medicorumque complurium,** Marci Antonii Zimarae sanctipetrinatis Problemata, una cum trecentis Aristotelis et Averrois propositionibus. Item Alexandri Aphrodisei super quaestionibus nonnullis physicis solutionum liber, Angelo Politiano interprete. London, Impensis Geor. Bishop 1583.

331 — Zimara (Mar Antonio), **Quaestio de primo cognito.** Eiusdem solutiones contradic. in dictis Averroys. Venitiis, 1508.

Index des livres et articles en langues occidentales
(Les chiffres renvoient **non** aux pages mais aux numéros d'ordre des titres des livres ou des articles)

(تشير الأرقام إلى الأعداد التي تسبق عناوين الكتب أو المقالات — لا إلى الصفحات)

القسم الخامس

ابن رشد العالمى

الباب الأول — الندوات والمؤتمرات الخاصة بابن رشد .

الباب الثانى — نشر مؤلفات ابن رشد : المراكز المهتمة بها .

الباب الأول

الندوات والمؤتمرات التى احتفلت بابن رشد

لقد ذكرنا فى القسم الأول من كتابنا البحوث الحديثة التى تناولت ابن رشد وفلسفته (انظر ص٥٥-٧٦) ويجدر بنا الآن أن نسلط الضوء على بعض الهيئات العلمية التى اهتمت بنشر مؤلفات ابن رشد والنتائج التى وصلت إليها . ويمكننا أن نلخص هذه النتائج تحت العنوانين الرئيسيين الآتيين :

أولا : الندوات والمؤتمرات التى احتفلت بابن رشد .

ثانياً : نشر مؤلفات ابن رشد : ما نشر منها وما فى سبيل النشر .

(أ) ندوة باريس (٢٠ - ٢٣ سبتمبر ١٩٧٦)

قام بتحضير هذه الندوة سكرتارية وزارة الثقافة الفرنسية وانعقدت الجلسات فى الكوليج دى فرانس Collège de France فى باريس . وكان عنوان الندوة : « الذكرى الثمانمائة وخمسين لمولد ابن رشد » . وقد كلف الأستاذان دانييل جيمارية Daniel Gimaret وجان جوليفيه Jean Jolivet بتحضير هذه الندوة والإشراف عليها . وقد احتوت على صنفين من النشاط :

(أ) قسم خاص بالحفلات الفنية والترفيهية مثل افتتاح معرض مخصص لفن العمارة وبعض التصاوير لمشاهد الطبيعة فى عصر ابن رشد . وقد حضرت السيدة راشيل أرييه Rachel Arié كتيباً لشرح ماعرض من الصور .

– زيارة ، بمصاحبة مرشد فنى ، لمتحف كلونى Cluny

– حفلة موسيقية فى كنيسة السانت شابيل Sainte-Chapelle وحفلة أخرى فى السوربون . كما أنه أقيمت عدة استقبالات رسمية احتفاء بأعضاء الندوة .

(ب) قسم علمي خصص لإلقاء ومناقشة نحو عشرين بحثاً . وقد وزع قبل تلاوة البحوث، على المستمعين، ملخص قصير. وها هي عناوين هذه البحوث وأسماء أصحابها :

يوم الإثنين ٢٠ سبتمبر ١٩٧٦

الصباح : افتتاح الندوة . بحث تمهيدي للأستاذ روجيه أرنالديز Roger Arnaldez ، أستاذ الفلسفة الإسلامية في السوربون .

بعد الظهر : ابن رشد المسلم . رئاسة : الأستاذ محسن مهدي .

١ – جورج حوراني (جامعة بافلو) : ابن رشد المسلم .

٢ – عبد المجيد تركي (باريس) : مكانة ابن رشد الفقيه في تاريخ المالكية والأندلس .

٣ – دومينيك أورفوا Dominique Urvoy (تولوز) : الفكر الموحدي في أعمال ابن رشد .

الثلاثاء ٢١ سبتمبر ١٩٧٦

ابن رشد مفسر اليونان

رئاسة الأستاذ جيسلاو كوكسفيكس

١ – عبد الرحمن بدوي (الكويت) : ابن رشد إزاء النص الذي يفسره .

٢ – محسن مهدي (هارفارد) : الفارابي وابن رشد : بعض ملاحظات على شرح ابن رشد لجمهورية أفلاطون .

٣ – بيير تييه (Pierre Thillet) : بعض الملاحظات على تلخيص كتاب الريطوريقا لابن رشد .

٤ – شارلس بتروورث (Charles Butterworth) : القيمة الفلسفية لشروح ابن رشد لأرسطو .

الأربعاء ٢٢ سبتمبر ١٩٧٦

مذهب ابن رشد الفلسفي

الصباح : رئاسة الأستاذ بينيس .

١ ــ ميجيل كروس هرناندس (سلمنكا) : حدود أرسطية ابن رشد .

٢ ــ شارل طواطي (باريس) (Charles Touati) : مشكلات التكوين ومهمة العقل الفعال .

٣ ــ سيمون فان ريت (لوفان) (Simone van Riet) : ابن رشد ومشكلة المخيلة النبوية .

بعد الظهر : رئاسة الأستاذ هنري كوربان .

١ ــ عبد المجيد الغنوشي (تونس) : طريقة طرح مشكلة الأنية والغيرية عند ابن سينا وابن رشد .

٢ ــ شلومو بينيس (القدس) (Schlomo Pines) : الفلسفة في تدبير المجتمع الإنساني حسب ابن رشد .

يوم الخميس ٢٣ سبتمبر ١٩٧٦

الصباح : رئاسة الأستاذ عبد الرحمن بدوي

١ ــ الأب إدوار فيبير (باريس) R.P. Edouard Weber : مساهمة مذهب المعرفة الرشدية في مذهب المعرفة عند توما الأكويني .

٢ ــ فرنسيس رويللو (باريس) Francis Ruello : لاهوتي رشدي : بولس البندقي .

٣ ــ سدیسلاو كوكسوكس (بولندا) Zdzislaw Kuksewicz : أثر ابن رشد والرشدية اللاتينية على جامعات أوروبا الوسطى .

٤ ــ فان ستينبيرجن (لوفان) van Steenberghen : الرشدية اللاتينية في القرن الثالث عشر .

بعد الظهر : رئاسة الآنسة سيمون فان ريت .

٥ — لورنس بيرمان (ستانفورد) Lawrence V. Berman : أثر الشرح الوسيط لابن رشد لكتاب الأخلاق فى الأدب العبرى فى القرون الوسطى

٦ — توليو جريجورى (روما) Tullio Gregory : الرشدية ومذهب الأصل السياسى للأديان .

٧ — هنرى كوربان (باريس) Henry Corbin : ابن رشد ، السهروردى وابن عربى .

٨ — جان بول شارنيه (باريس) Jean Paul Charnay : رينان أو آخر رِكْزَة لابن رشد فى الغرب .

(ب) ندوة روما (١٨ — ٢٠ أبريل ١٩٧٧)

عقدت هذه الندوة أكبر هيئة علمية وأدبية فى إيطاليا وهى الأكاديمية الأهليـــــة للنشيئى Accademia Nazionale dei Lincei التى يرأسها الأستاذ العلامة إينريكو تشيروللى Enrico Cerulli وهى تنظم بالمناسبات المواتية ، ندوات تكريماً للشخصيات العالمية الكبرى وهذه المرة دعت نخبة من المختصين بابن رشد لتقديم بحوث عن : « الرشدية فى إيطاليا » . وقد كلف بإلقاء المحاضرة الافتتاحية للندوة الأب الدكتور جورج شحاته قنواتى (القاهرة) وعنوانها : « فلسفة ابن رشد فى تاريخ الفلسفة العربية » . وقد ألقيت يوم الإثنين ١٨ أبريل ١٩٧٧ .

أما المحاضرات الأخرى ، فهذه هى عناوينها وأسماء الذين ألقوها :

يوم الإثنين ١٨ أبريل ١٩٧٧ :

١ — ميجيل كروس هرناندس (Miguel Cruz Hernandez) : ابن رشد وأرسطو .

يوم الثلاثاء ١٩ أبريل ١٩٧٧

صباحاً :

٢ — رفائللو مورغن (Raffaello Morghen) : دانت وابن رشد .

٣ – رءول ما نسيللى (Raoul Manselli) : بلاط فردريك الثانى وميخائيل سكوتو .

٤ – فرناند فان ستينبيرجن (F. van Steenberghen) : مشكلة دخول ابن رشد فى الغرب .

بعد الظهر :

٥ – فرنشيسكا لوكتا (Francesca Lucchetta) : الدراسات الحديثة الخاصة بالرشدية البادوانية .

٦ – شارل شميت (Charles B. Schmitt) : دراسة الرشدية البادوانية من خلال النشرات البندقية لأرسطو وابن رشد .

٧ – غراسيلافيدريشيفيسكوفينى (Graziella Federici Vescovini) بياجيو بيلاكانى (Biagio Pelacani) والرشدية فى بادوا فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر (١٣٦٤ – ١٣٨٨) .

يوم الأربعاء ٢٠ أبريل ١٩٧٧

٨ – أنتونينو بوبى (Antonino Poppi) : ابن رشد والفلسفة الفرنسيسكانية .

٩ – صوفيا فانى روفيجى (Sofia Vanni Rovighi) : توما الأكوينى وابن رشد .

١٠ – ماريو غرينياسكى (Mario Grignaschi) : دراسة بعض نصوص من « الشرح » قد تكون قد أثرت فى تكوين رشدية سياسية .

١١ – مارينو جانتيله (Marino Gentile) : الرشدية فى تاريخ الفكر .

(ج) مؤتمر ابن رشد فى الجزائر (١٧ – ٢٦ أبريل ١٩٧٨)

نظمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . كان المفروض أن ينعقد فى أكتوبر ١٩٧٧ ثم أجل لأبريل ١٩٧٨ لكى يتاح للقائمين بتحضيره الاتصال بالشخصيات العالمية المهتمة بابن رشد وتهيئة أسباب نجاحه نجاحاً تاماً . وقد يستطيع القارىء أن يرجع إلى الكتيب الذى حضر لهذه المناسبة وإلى البحوث التى ستلقى بالمؤتمر.

الباب الثاني

نشر مؤلفات ابن رشد

يمكننا أن نقسم المراكز المهتمة بنشر مؤلفات ابن رشد على الوجه الآتي :

(أ) نشرات الجمعية الأمريكية للقرون الوسطى
The Mediaeval Academy of America

قد ذكرنا سابقاً (انظر ص ٧٠) أن هذه الجمعية قد كلفت رسمياً سنة ١٩٣١ المأسوف له هري ولفسون ، أستاذ فى جامعة هارفارد ، أن يشرف على نشر جميع شروح ابن رشد لتكوين « المجموعة الرشدية » .

Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem

وقد وصف فى مقالة هامة ذكرناها فيما سبق برنامج هذا النشر . وعند وفاته فى سبتمبر سنة ١٩٧٤ كان قد ظهر عشرة أجزاء من هذه المجموعة ، وكان هناك عدد آخر من المؤلفات فى مرحلة التحضير للنشر .

وإننا نثبت هنا قائمة الكتب التى نشرت مع الإشارة إلى صفحات كتابنا هذا حيث ذكرت ووصفت .

١ — النص اللاتينى للطبيعيات الصغرى Parva naturalia ١٩٤٩ (هنا ص ١٧٠) .

٢ — النص اللاتينى لكتاب النفس ١٩٥٣ (هنا ص ١٧٢)

٣ — النص العبرى للطبيعيات الصغرى (١٩٥٤) (هنا ص١٧١) .

٤ — النص اللاتينى للكون والفساد ١٩٥٦ (هنا ص١٦٤) .

٥ — النص العبرى للكون والفساد ١٩٥٨ (هنا ص١٦٤)

٦ — الترجمة الإنجليزية لكتاب الكون والفساد ١٩٥٨ (هنا ص١٦٤)

٧ — الترجمة الإنجليزية للطبيعيات الصغرى ١٩٦١ (هنا ص١٢٩) .
٨ — النص العبري لإيساغوجي والمقولات ١٩٦٩ (هنا ص١٢٢) .
٩ — الترجمة الإنجليزية لإيساغوجي والمقولات ١٩٦٩ (هنا ص١٢٣) .
١٠— النص العربي للطبيعيات الصغرى ١٩٧٢ .

وقد اعترف رسمياً الاتحاد الأكاديمي الدولي Union Académique Internationale بهذه « المجموعة الرشدية » واعتبرها جزءاً من « المجموعة الفلسفية للقرون الوسطى » Corpus Philosophicum Medii Aevi

وفي تقرير الجلسة الواحد والخمسين التي انعقدت في أثينا فيما بين ١٢ و ١٨ يونيو سنة ١٩٧٧ ، قدم المقرر البيانات الآتية :

(أ) حضر الأستاذ أرثر هايمان Arthur Hyman النص العبري ، مع الترجمة الإنجليزية لكتاب « جوهر الفلك » de Substantia Orbis

(ب) يعلن الأستاذ بيرمان L. Berman من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة أنه يحضر النص الأصلي للشرح الوسيط لكتاب الأخلاق النيقوماخية من طرف صموئيل بن يهودا من أهل مرسيليا . وسيكون الكتاب جاهزاً في آخر سنة ١٩٧٧ .

(ج) ذكرت السيدة هيلين تيونيك جولدشتاين Helen Tunik Goldstein من جامعة أيوا Iowa بالولايات المتحدة ، أنها ، في الوقت الحاضر ، في أجازة لكي تحضر نشر النص العبري للمسائل في الطبيعة Quaestiones, in Physica وقد تنتهي من عملها في أواخر عام ١٩٧٧ .

(د) أعلن موريس ليفي Maurice Levey من بوستون كوليج أن العمل الخاص بتحضير النص العبري لكتاب الآثار العلوية Meteorologica سائر سيراً حسناً وأنه يرجو أن ينتهي من عمله في أواخر عام ١٩٧٧ .

(هـ) لقد توفى الأستاذ صموئيل كورلاند Samuel Kurland سنة ١٩٧٥ قبل أن ينتهي من نشره للنص العربي لكتاب الكون والفساد . ويرجى أن يكلف شخص آخر للقيام بهذا العمل .

وهناك بعض الكتب اقترح اندماجها فى « المجموعة الرشدية » :

١ — النصوص اللاتينية لشرح كتابى الشعر والريطوريقا : ترجمة هرمانوس ألمانوس Hermanus Alemannus . وقد تولى هذا النص الأستاذ وليم بوجس William Boggess من ناتشز بالولايات المتحدة Natchiz, Mississipi

٢ — النص العربى ، مع الترجمة الإنجليزية للشرح الوسيط لكتاب النفس ويقوم بهذا العمل الأستاذ ألفريد إيفرى Alfred L. Ivry من جامعة برانديس بالولايات المتحدة Brandeis وهو يستعمل ما أنجزه الأستاذان بانيت Baneth وكورلاند Kurland قبل وفاتهما .

وقد قدم مندوب الجامعة العبرية فى القدس بيانات خاصة بابن رشد مؤداها أن المكتبة هناك عندها مجموعة تكاد تكون كاملة من فوتوستات وميكروفيلم لمخطوطات ابن رشد . كما أن الأكاديمية الأهلية قد شكلت لجنة من ثلاث أساتذة للقيام ببرنامج مفصل للنشرات الرشدية . وهم الأساتذة بينيس Pines وسيرمونتا Sermoneta وروزنبرج Rozenberg . والخطوط العريضة لهذا البرنامج هى الآتية :

(أ) فهرس عام للمخطوطات وما طبع منها .

(ب) تحضير خمسة كتب رشدية للنشر وهى :

١ — سفر همليسا (العبارة) مع شرح ليفى بن جرصون . تم تحضير النص والشرح . والعمل قائم لتحضير الفوارق ومعجم للمصطلحات الفنية . وقد قررت اللجنة أن يضم المعجم المقابل اليونانى والعربى واللاتينى لهذه المصطلحات . وفى حاشية الفوارق سيضاف تلخيص يوسف بن كاسبى Yosef Ibn Caspi

٢ — كسور هاهيجايون (Epistemae logicae) لابن رشد . وستحوى النشرة الجديدة الشرح المنسوب لموسى الناربونى Moïse de Narbonne

٣ ــ سفر هافيزيقا (Physica) النص العبرى وشرح ليفى بن جرشون ينتظر الانتهاء من العمل فى أواخر ١٩٧٩ .

٤ ــ مجموع نصوص قصيرة : الاتصال (de Conjunctione) به فى العقل الهيولانى (De intellectu materiale) إلخ . ينتظر الانتهاء من العمل فى أواخر سنة ١٩٨٠ .

٥ ــ الكتاب الرابع للأخلاق. يقوم بتحضيره الأستاذ بيرمان Berman من جامعة ستانفورد . وهو سيقضى سنة ١٩٧٨ فى القدس للعمل فى هذا المشروع .

(ب) مشروع ابن رشد الإسبانى

لقد ذكرنا سابقاً (انظر ص ٧٢) أن المرحوم الدكتور محمود قاسم كان قد اتفق مع الأب غومز نوغاليس اليسوعى Gomez Nogales عضو المجلس الأعلى الإسبانى لنشر نصوص ابن رشد العربية وترجمتها اللاتينية القديمة وترجمة إسبانية حديثة . ولكن للأسف أدركته المنية سنة ١٩٧٠ قبل تحقيق هذا المشروع الكبير .

وقد قرر الأب نوغالس مواصلة المشروع . وقد وافانا بالبيانات الآتية الخاصة بحالة تحقيقه حتى الآن :

١ ــ تلخيص كتاب النفس : مراجعة جميع المخطوطات ماعدا مخطوطات فاس ، معجم عربى ــ يونانى .

٢ ــ ترجمة إسبانية للكتاب السالف مع معجم عربى إسبانى .

٣ ــ المقولات : ينقص المعجم العربى اليونانى . مراجعة المخطوطات المعروفة .

٤ ــ الترجمة الإسبانية للكتاب المذكور .

٥ و ٦ ــ كتاب البرهان وكتاب القياس : مراجعة جميع المخطوطات المعجم اليونانى العربى والترجمة الإسبانية فى سبيل الإنجاز .

٧ — كتاب العبارة : مراجعة جميع المخطوطات المعروفة . ينقص المعجم العربى اليونانى والترجمة الإسبانية .

٨ — كتاب السماع الطبيعى : مراجعة جميع المخطوطات المعروفة . معجم عربى يونانى .

٩ — الترجمة الإسبانية للكتاب السابق .

١٠ — كتاب الشعر : مراجعة جميع المخطوطات . وقد حصل اتفاق مع الدكتور سليم سالم (من القاهرة) بأن تدمج نشرته لكتاب الشعر بالمجموعة الإسبانية بعد الإدخال فيها ما يترتب من التعديلات لكى تنسجم مع المجموعة .

١١ — الترجمة الإسبانية لنفس الكتاب ومعجم عربى إسبانى .

١٢ — كتاب النفس : نقل الشرح الوسيط إلى الحروف العربية (النص « الخمیادو » aljamiado الموجود فى المكتبة الأهلية فى باريس) .

١٣ — تهافت التهافت : تكاد تكون انتهت مراجعة الترجمة الإسبانية للنص العربى المحقق ، مع معجم عربى إسبانى .

١٤ — نشر مخطوط لم ينشر حتى الآن ، من الإسكوريال ، حضره براوليو جوستيل Dr Braulio Justel

١٥ — الترجمة الإسبانية لنفس الكتاب ومعجم عربى إسبانى .

حسب ما قال لنا الأستاذ بتروورث Butterworth ، إن كتاب النفس المشار إليه فى رقم (١) قد حققه ابن شهيدا ، وهو فى الطبع ؛ أما الأرقام ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فقد حضرها الأستاذ بتروورث نفسه ؛ وقد طبع فعلا فى ربيع ١٩٧٧ (انظر فيما بعد) .

وهذه هى قائمة أسماء معاونى الأب نوغالس والأقسام التى يساهمون فيها :

(١) إن الأستاذ كروس هرناندس قد أخذ على عاتقه نشر النص العربى للميتافيزيقا وترجمتها إلى الإسبانية . وهو يحضر الآن كتاباً هاماً عن ابن رشد :

وتولى الأب نوغاليس الكتب المذكورة في الأرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ و ١٤ ؛ والمرحوم محمود قاسم : الأرقام ٣ ، ٥ ، ٦ و٧ ؛ الدكتور صلاح فضل : رقم ١٠ ؛ ويساهم بالرقمين ٤ و ١١ ؛ الدكتور جوزي بويج : الرقمان ٨ و٩ ؛ الدكتور قيس كمال الدين : الرقمان ١ و٢ ؛ السيد نديم توما : الأرقام ٤ ، ١١ ، ١٣ ؛ الدكتور براوليو جوستيل : الرقمان ١٤ و ١٥ .

(ج) مشروع المركز الأمريكي للبحوث بالقاهرة
American Research Center (ARCE)

هذا مشروع قام به الأستاذ شارلس بتروورث Charles Butterworth من جامعة ميرلاند Maryland مع بعض العلماء المصريين . وهو مواصلة لمشروع كان قد ابتدأه المرحوم الدكتور محمود قاسم ولم يتمكن من إنجازه .

وقد نشر أخيراً الأستاذ « بتروورث » جوامع لكتب أرسطاطاليس في الجدول والخطابة والشعر ، وترجمها إلى الإنجليزية وعلق عليها ، وقد استند على المخطوطات الآتية :

١ — مخطوطة المكتبة الملكية بميونخ رقم ٣٠٩ من المجموعة العبرية .

٢ — مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٠٠٨ من المجموعة العبرية .

٣ — الترجمة العبرية للمخطوطة السابقة .

٤ — الترجمة اللاتينية من طبعة البندقية .

وقد قدم الأستاذ بتروورث للكتاب مطولا (٤٠ صفحة) فبحث عن طبيعة الشروح المنشورة ومحتوياتها وأشار إلى أصالة ابن رشد بالنسبة إلى أرسطو .

وعنوان الكتاب بالإنجليزية هو الآتي :

Averroes 'Three Short Commentaries on Aristotle's "Topics," "Rhetoric" and "Poetics," Edited and Translated by Charles E. Butterworth, Albany, State University of New York Press, 1977.

ملحـــق

لم يتسن لنا أثناء جمع مواد هذا الكتاب وتصنيفها الوصول إلى بعض المصادر عن ابن رشد . وقد عثرنا عليها فقط عندما بدىء بجمع الكتاب . ولذلك نعطى هنا بعض البيانات عن هذه المصادر .

— إضافة إلى ص ٣ :

يوسف أشباخ : العنوان الأصلى للكتاب هو :

Joseph ASCHBACH, Geschichte Spaniens und Portugals zur Zeit der Herschaft der Almoraviden und Almohaden, Frankfurt, 1833 - 1837

فى مجلدين . والكتاب بقسميه تتمة لكتابه الأول : « تاريخ الأمويين فى إسبانيا » Geschichte der Omajaden in Spanien

— إضافة إلى ص ٤٦ :

مخطوط جامعة طهران ٣٧٥ : تلخيص كتاب أرسطو فى صناعة المنطق لابن رشد ، يشتمل على المقولات والعبارة والقياس والبرهان ؛ ٦١٧ ورقة.

— إضافة إلى ص ٧٦ :

محمد بيصار ، فى فلسفة ابن رشد ، الوجود والخلود ، القاهرة ، دار الكتاب العربى . الطبعة الأولى سنة ١٩٥٣ ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٢ ، ص ١٩٣ .

هذه رسالة دكتوراه فى الفلسفة من جامعة أدنبرة للدكتور الشيخ محمد بيصار من علماء الأزهر ، حاول فيها المؤلف أن يعرف وجهاً من وجوه فلسفة ابن رشد المتعددة ، وأن يدافع ، بطريقة علمية ، عن أصالة الفلسفة الرشدية وأهميتها .

وقد ركز بحثه على نظرية ابن رشد فى الخلود وصلتها برأيه فى وحدة الوجود فى ضوء ارتباطها بوحدة العقل وتحقيق تلك الوحدة ، مستنبطاً

شواهدها وأسانيدها من كلام ابن رشد نفسه . وبغية الوصول إلى هذا المقصد حاول المؤلف أن يثبت الوحدة العامة فى مذهب ابن رشد ، ثم وحدة العقل الإنسانى كنتيجة لتلك الوحدة العامة ، ثم التدرج من ذلك إلى رأى ابن رشد فى الخلود كنتيجة لرأيه فى وحدة العقل الإنسانى .

وقد رتب الباحث كتابه على الوجه الآتى : وصف فى الباب الأول حالة الفلسفة فى المغرب ، فعرض لانتقال الفلسفة من المشرق إلى المغرب ثم للحياة العقلية فى الأندلس منذ الفتح الإسلامى حتى وفاة ابن رشد ، ثم لترجمة ابن رشد وموقفه من الفلاسفة والمتكلمين .

أما فى الباب الثانى فتناول موضوع الوجود ، فذكر رأى ابن رشد فى المادة وأزليتها ، وأوضح كيف كان يقول بضرورة صدور الموجودات عن الصورة الأولى وكيف كان يفسر « الخلق » تفسيراً خاصاً معتمداً فى ذلك على رأيه فى لزوم تولد الصور من مثلها، ثم بين رأيه فى علاقة الله بالعالم مع التفصيل فى قوانين الفعل والانفعال ؛ ثم أعقب ذلك ببيان مراتب الوجود المتعددة . وانتهى الشيخ بيصار إلى أن ابن رشد يعتقد « فى هذا العالم أنه متحرك منذ الأزل ، أو أنه وحدة أزلية ضرورية لا تتغير فى مجموعها وإن تغيرت فى تفصيل أجزائها وفى مظاهر وجودها » (ص ٧٨) .

أما الباب الثالث بفصوله الثمانية ، فهو مكرس لوحدة الوجود . فبحث فيها المؤلف فى مظاهر الوحدة ثم الحقيقة المطلقة ، مبيناً أن عند ابن رشد العالم واحد بمبدأ واحد ، وقارن رأى ابن رشد برأى الرواقية والأفلاطونية الحديثة ، ثم كيف يعلل ابن رشد صدور الكثرة عن الوحدة . وفى الفصول اللاحقة عرض لنظرية العقل والتعقل الرشدية عند الله وعند المفارقات وعند الإنسان ، وكيف تختلف عن آراء أرسطو وتامسيوس وابن سينا . وأخيراً فى الفصل الثامن ، قارن المؤلف مذهب ابن رشد فى الوحدة بمذاهب مشابهة مثل الفلسفة الرواقية وفلسفة اسبينوزا والأفلاطونية الحديثة . وخلافاً لرأى رينان ودى بور القائلين بمادية مذهب ابن رشد ، يقر الباحث أن هذا المذهب ينتسب إلى الوحدة العقلية .

وأخيراً ، فى الباب الرابع ، يعرض الباحث لمشكلة خلود النفس عند ابن رشد، فيجزم بقول ابن رشد بالخلود ، مناقشاً النصوص التى نقلها رينان وينتهى إلى النتيجة الآتية : « وجملة القول فى هذا التحقيق هى أن القول بوحدة عقل الإنسانية وعمومه فى جميع الأفراد لا يتنافى مع القول بأنه متعدد بحسب الصفات المختلفة التى تخلع عليه ، كما لا يتنافى مع القول بالسعادة والشقاوة ، والثواب والعقاب الأخرويين ، أو مع القول بأن ذلك الواحد العام له علاقات مختلفة باختلاف متعلقه بحيث يعتبر هذا الاختلاف كافياً فى إجراء الثواب أو توقيع العقاب . » (ص ١٧٠) .

وأراد المؤلف فى الخاتمة أن يقوّم منزلة ابن رشد فى تاريخ الفكر الفلسفى، فهو يقول : إنه ، بالرغم مما يوجد فى مذهبه من مآخذ ونقود (بخاصة أزلية المادة ووحدة العقل) إلا أن مذهبه « كان أقل المذاهب الفلسفية .. قبولا للنقد ، وأبعدها عن التناقض والاضطراب وأشدها يقظة وأدقها تصويراً وأكثرها تحديداً لهدفه ، وتعييناً لغايته ، وإحكاماً لمنهجه . (ص ١٧٦) .

والذى يؤخذ على هذا الكتاب القيم هو اعتماده ، فى الخاتمة ، عندما حاول أن يصف أثر ابن رشد على الفكر المسيحى فى العصر الوسيط ، على مصادر ثانوية جعلته ينزلق دون أن يشعر ، إلى إبداء أحكام متسرعة يعوزها الدقة والضبط . ولكن العصمة لله وحده .

— إضافة إلى ص ٨٦ :

الأخلاق النيقوماخية . لم يعثر حتى الآن على « تلخيص كتاب الأخلاق النيقوماخية » . غير أن الأستاذ بيرمان Berman من جامعة ستانفورد فى أمريكا تمكن من قراءة الحواشى المكتوبة على مخطوط فارسى لترجمة الأخلاق النيقوماخية لأرسطو ، وهو يحضر الآن نشر النص العبرى للشرح الوسيط لهذا الكتاب . وقد جمع الأستاذ بيرمان ثلاثين فقرة صغيرة من النص العربى ونشرها مصحوبة بتعليقات مأخوذة من الترجمة العبرية . انظر مقالته :

Berman (Lawrence), "Excerpts from the lost Arabic original of Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics," in ORIENS, vol. 20, 1967, pp. 31-59.

– إضافة إلى ص ٩٣ – ١٠١ :

لقد نشر الدكتور سليمان دنيا كتاب « تهافت » التهافت » لابن رشد فى مجموعة ذخائر العرب (رقم ٣٧) سنة ١٩٦٤ . وقد قدم له وعلق عليه بتعليقات قيمة . غير أن طريقة « تحقيقه » لنشر المخطوطات تختلف تماماً عما تعودنا أن نجده فى التحقيق العلمى الحديث وكما عمل به بخاصة محققو كتاب الشفاء ومحقق الفتوحات المكية . وأهم هذه القواعد هو حصر المخطوطات وذكر الفوارق بدقة لا بمجرد التعبير « وفى نسخة » .

وقد عرضنا مراراً لمنهج الدكتور سليمان دنيا : انظر المجلة « ميديو » MIDEO (القاهرة) ج ٣ (١٩٥٦) ص ٣٠٣ ؛ ج ٥ (١٩٥٨) ص ٤٠١ ج ٧ (١٩٦٢) ص ١٥٣ – ١٥٤ : ج ٨ (١٩٦٤) ص ٢١٣ –

Quiros (Carlos,) Averroes, Tahafut al-Tahafut. Cuestion decimoseptima. Primera de las Fisicas. (Trata de las causas) (Traducido por don Carlos Quiros), in Pensamiento, 1960 (16), pp. 331-347

ترجمة إلى الإسبانية للمسألة السابعة عشر من « تهافت التهافت » .

– إضافة إلى ص ١٧٤ :

لقد حقق المرحوم الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى هذه الرسالة (تلخيص كتاب النفس) حسب مخطوطة الاسكوريال . وقد نشر ، فى نفس الكتاب ، النصوص الأربعة الآتية :

١ – رسالة الاتصال لابن الصائغ .

٢ – كتاب النفس لإسحاق بن حنين .

٣ – رسالة الاتصال لابن رشد .

٤ – رسالة العقل للكندى .

– إضافة إلى ص ٣٥٠ :

Ponzalli (Ruggero), "Averrois in V (△) Metaphysicorum Aristotelis Commentarius," 1971, Franck Verlag, 270 pages

شرح ابن رشد على الكتاب الخامس لما وراء الطبيعة لأرسطو . حقق النص اللاتينى على أساس المخطوطات . وقد قدم له المحقق وعلق عليه مع المقارنة بتفاسير ألبرت الكبير وتوماس الأكوينى وسيجر دى براابان لهذا النص .

Bürke (Bernhard), Das neunte Buch (Θ) des lateinischen grosse Metaphysick-Kommentars von Averroes, 1971, Franck Verlag, 156 pages.

تحقيق النص اللاتينى لتفسير ابن رشد الكبير الكتاب التاسع من ما زوراء الطبيعة لأرسطو مع المقارنة بألبرت الكبير وتوماس الأكوينى .

Mahdi (Muhsin), "Averroes on human wisdom and divine Law," in Ancients and Moderns, edited by Joseph Cropsy, New York, 1960.

الفهـــارس

١ — فهرس أبجدى لمؤلفات ابن رشد .

٢ — فهرس مؤلفات ابن رشد العربيـة المطبوعة حديثاً مصنفة حسب أسمـاء المحققين .

٣ — فهرس ما ترجم من مؤلفات ابن رشد إلى اللغات الحديثة .

٤ — فهرس ما حُقق أو تُرجم من مؤلفات ابن رشد فى العهد الحديث مصنفة حسب عناوين المؤلفات .

٥ — فهرس البحوث عن ابن رشد أو متصلة به ، باللغة العربية .

٦ — فهرس الأعلام التى وردت بالحروف العربية .

٧ — فهرس الأعلام التى وردت بالحروف الأفرنجية .

٨ — جدول شروح ابن رشد لكتب أرسطو .

فهرس أبجدى لمؤلفات ابن رشد (*)

— أ —

— ب —

(*) سيجد القارىء فى كتاب الدكتور عبد الرحمن بدوى « تاريخ الفلسفة فى الإسلام » (بالفرنسية) الإحالة إلى موضع الترجمة اللاتينية (طبعة البندقية) عندما يكون الكتاب قد ترجم إلى اللاتينية فى القرون الوسطى أو فى عهد النهضة (انظر هنا ص ٢٨١ — ٢٩٣)
تشير النجمة الموضوعة إزاء الرقم إلى أن هذا الرقم هو المرجع الأهم .

— ح —

— خ —

— ر —

— س —

— ش —

— ص —

— ض —

— ط —

— ق —

(٢)

فهرس مؤلفات ابن رشد العربية المطبوعة حديثاً

مصنفة حسب أسماء المحققين

---

(٣)

فهرس ما ترجم من مؤلفات ابن رشد

إلى اللغات الحديثة

مصنفة حسب اللغة التى ترجمت إليها

إلى الألمانية :

— تلخيص ما بعد الطبيعة ، ترجمة فان دين بيرج (هنا ص ١٨٤)

— تلخيص ما بعد الطبيعة ، ترجمة هورتين (هنا ص ١٨٣)

— تهافت التهافت . ترجمة هورتين (هنا ص ١٠١)

— رسالة الاتصال ترجمها هيكنر (هنا ص ١٨٠)

— فصل المقال ومناهج الأدلة والضميمة ترجمها موللر (هنا ص ٢٠٥)

— كتاب فى الفحص هل يمكن العقل الذى فينا — وهو المسمى الهيولانى — أن يعقل الصور المفارقة أو لايمكن ، ذلك وهو المطلب الذى كان أرسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه فى كتاب النفس ترجمة هنيس ، (هنا ملحق)

إلى الإنجليزية :

— تهافت التهافت ، ترجمة فاندين بيرج (هنا ص ١٠١)

— فصل المقال ، ترجمة جورج حورانى (هنا ص ٢٠٩)

— تلخيص جمهورية أفلاطون ، ترجمة روزنتال (هنا ص ١٩٣ — ٢٠١)
تلخيص جمهورية أفلاطون ، ترجمة ليرنر (هنا ص ٢٠١)

— جوامع لكتب أرسطو فى الجدل والخطابة والشعر؛ ترجمها شارلس بتروورت (هنا ص ٣٦٨)

— تلخيص كتاب الكون والفساد ترجمة كورلاند (هنا ص ١٦٤)

— تلخيص الطبيعيات الصغرى ترجمة بلومبرج (هنا ص ١٦٩)

— تلخيص كتاب إيساغوجى ترجمة دافيدسون (هنا ص ١٢٣)

إلى الإسبانية :

تلخيص ما وراء الطبيعة ترجمة كارلوس كيروس (هنا ص ١٨٣)

فصل المقال ، ترجمة الأب ألونزو (هنا ص ٢١٤)

تهافت التهافت ، المسألة السابعة عشر ، ترجمها كارلوس كيروس (هنا ملحق)

إلى الإيطالية :

الشروح الوسيط لكتاب الشعر ترجمه لازينيو (هنا ص ١١٧)

إلى الفرنسية :

فصل المقال ، ترجمة جوتييه (هنا ص ٢٠٨)

(٤)

فهرس ما حُقِّقَ أَو تُرْجم من مؤلفات

ابن رشد فى العهد الحديث

مصنفة حسب عناوين المؤلفات

— اتصال العقل المفارق بالإنسان نقلها إلى الألمانية هيركس Hercz (هنا ص ١٨٠)

— الاتصال (رسالة) تحقيق أحمد فؤاد الأهوانى (هنا ملحق)

— الأخلاق النيقوماخية (شرح ...) تحقيق برمانBermann (هنا ملحق)

— إيساغوجى ترجمة إنجليزية لدافيدسون Davidson (هنا ص١٢٣)

— إيساغوجى تحقيق النص العبرى لدافيدسون (هنا ص١٢٢)

— بداية المجتهد المحقق مجهول (هنا ص ٢٢٣ — ٢٢٦)

— تهافت التهافت تحقيق الأب بويج (هنا ص ٩٤)

تهافت التهافت تحقيق الدكتور سليمان دنيا (هنا ملحق)

تهافت التهافت ترجمة إنجليزية : فان دين بيرج (هنا ص ١٠١)

تهافت التهافت ترجمة ألمانية : هورتن (هنا ص ١٠١)

تهافت التهافت ترجمة إسبانة (جزء) : كيروس (هنا ملحق)

جمهورية أفلاطون (تلخيص) . النص العبرى : روزنتال Rosenthal (ص ١٩٣ — ٢٠١)

جمهورية أفلاطون (تلخيص) . ترجمة إنجليزية : روزنتال Rosenthal (ص ١٩٣ — ٢٠١)

جمهورية أفلاطون (تلخيص) . ترجمة إنجليزية ليرنير Lerner(ص ٢٠١)

جوامع لكتب أرسطو فى الجدل والخطابة والشعر ، حققها وترجمها إلى الإنجليزية شارلس بتروورث (هنا ص ٣٦٨)

— الحس والمحسوس (تلخيص) حققه جاتيه Gatje (هنا ص١٦٦-١٧١)

الحس والمحسوس (تلخيص) الترجمة اللاتينية ، تحقيق شيلدس Shields (هنا ص ١٧٠)

- المقولات (تلخيص) تحقيق النص العربى : دافيدسون Davidson (هنا ص ١٢٢ — ١٢٣)
- المقولات (تلخيص) ترجمة إلى الإنجليزية : دافيدسون Davidson (هنا ص ١٢٢ — ١٢٣)
- مناهج الأدلة تحقيق موللر (وترجمته إلى الألمانية) (هنا ص ٢٠٥)
  مناهج الأدلة تحقيق محمود قاسم (هنا ص ٢١٩)
- النفس (الشرح الكبير) تحقيق النص اللاتينى : كراوفورد Crawford (هنا ص ١٧٢)
- النفس (تلخيص) تحقيق النص العربى : فؤاد الأهوانى (هنا ص ١٧٤)

فهرس البحوث عن ابن رشد أو تتصل به

باللغة العربية(*)

أنطون (فرح) . ابن رشد وفلسفته ، الإسكندرية ١٩٠٤ (هنا ص ٧٦)
ببصار (محمد) ، فى فلسفة ابن رشد . الوجود والخلود ، الطبقة الثانية ١٩٦٢ ، دار الكتاب العربى (هنا ص ٧٦ وملحق)
جمعة (محمد لطفى) ، تاريخ فلاسفة الإسلام ، (بدون تاريخ) : بحث تعوذه الدقة . (ص ١١٢ – ٢٢٤)
الزركلى ، الأعلام ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٤ – ١٥٩ جـ ٦ ، ص ٢١٢ – ٢١٣
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، جـ ١ (١٩٢١ – ١٩٢٨) ص ١٠٨ –
سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، جـ ١ (١٩٢١ – ١٩٢٨) ص ١٣٨ – ١٠٩
الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) ، الوافى بالوفيات
ط . ريتر وديدرنج ، استانبول – دمشق ، ١٩٣١ – ١٩٧٠ ، ص ١١٤ – ١١٥
الصيرفى (إبراهيم) ، ندوة حول كتاب « النزعة العقلية فى فلسفة ابن رشد للأستاذ عاطف العراقى فى الفكر المعاصر العدد ٥٥ مايو ص ٩٩ - ١٠٨ وقد شارك فى الندوة الدكتور محمد عاطف العراقى مؤلف الكتاب والدكتور حسن حنفى والإمام عبد الفتاح إمام
عبده (الشيخ محمد) انظر هنا ص ٧٦
العراقى (محمد عاطف) ، فلسفة ابن رشد . منهج جديد لدراستها . مجلة العربى رقم ١٣٥ ، فبراير ص ٦١ – ٦٥ .
العراقى (محمد عاطف) ، تفسير ما بعد الطبيعة ، فى « تراث الإنسانية » المجلد الثامن ، رقم ٢٤ ص ٣٥٤ – ٣٨١ .

(*) انظر أيضاً فهرس أسماء المحققين فكثيراً مايقدمون للنص المنشور ببحث مطول عن ابن رشد ومذهبه .

العراقى (محمد عاطف) ، النزعة العقلية فى فلسفة ابن رشد . دار المعارف ١٩٦٨ ٣٥٥ ص . (انظر هنا ص ٧٣)

العقاد (عباس محمود) ، ابن رشد ، فى مجموعة نوابغ الفكر العربى رقم ١ القاهرة ١٩٥٣ ، ١٢٠ ص

عمارة (محمد) ، المادية المثالية فى فلسفة ابن رشد ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧١ (انظر هنا ص ٧٥)

عياد (شكرى) ، كتاب أرسطوطاليس فى الشعر ، ترجمة أبو بشر متى ، القاهرة ، دارالكتاب العربى ١٩٦٧ .

فخرى (ماجد) ، مادة « ابن رشد » فى دائرة المعارف اللبنانية للبستانى (انظر هنا ص ٧٢)

فخرى (ماجد) ، ابن رشد فيلسوف قرطبة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليفكية ١٩٦٠ (هنا ص ٧٢)

قاسم (محمود) ، الفيلسوف المفترى عليه : ابن رشد ، القاهرة ، الأنجلو ، [بدون تاريخ] (١٩٥٤) ، ١٦٦ ص

قاسم (محمود فلسفة ابن رشد وأثرها فى التفسير الغربى محاضرة عامة ، القاهرة ١٩٦٧ ، ٣٤ ص

قاسم (محمود) ، ابن رشد وفلسفته الدينية ، القاهرة الطبعة الثالثة ، ١٩٦٩ ٢٨٣ ص

قاسم (محمود) ، نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توماس الأكوينى القاهرة ، الأنجلو — ١٩٦٥ ، ٢٨٣ ص

قمير (يوحنا) ، ابن رشد — فى سلسلة فلاسفة العرب ، رقم ٦ ، جزءان ٧٠ و ٧٢ ص ، بيروت ، للمؤلف ، دراسة ومختارات .

قمير (يوحنا) ، ابن رشد والغزالى — التهافتان ، بيروت ، دار المشرق ١٩٦٩ ، ٨٣ ص

كحالة (عمر رضا) ، معجم المؤلفين ، جـ ٨ ، ص ٣١٣

الموسوى (موسى) ، من الكندى إلى ابن رشد ، بيروت ١٩٧٢ ، ٢٣٨ ص

موسى (محمد يوسف) ، بين الدين والفلسفة فى رأى ابن رشد وفلاسفة العصر الوسيط ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٩ ، ٢٤٠ (هنا ص ٧١)

موسى (محمد يوسف) ، ابن رشد الفيلسوف ، سلسلة أعلام الإسلام دائرة المعارف الإسلامية ، [بدون تاريخ] ١٩٤٥ ؟ ، ١٢٠ ص

المنجد (صلاح الدين) ، مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب فى مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٥ ، ٢ (١٩٥٩) ص ٢٥٧ رقم ٦٦ — ٦٨ .

اليافعى ، مرآة الجنان ، حيدر آباد ، ١٩١٨ — ١٩٢٠ ص ٤٧٩ .

فهرس الأعلام
التى وردت بالحروف العربية

انظر أيضاً قائمة الأعلام التى وردت بالحروف الأفرنجية إذ القائمتان لا تتطابقان بل تتكاملان . وتشير النجمة الموضوعة قبل الاسم أنه يوجد فى الفهرس الأفرنجى إحالات أخرى لهذا الاسم .

— أ —

دانت ٣٦٠
دى بور ١٠٠

— ح —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ص —

— ط —

— ل —

— م —

— ن —

— ه —

— و —

— ى —

جدول شروح ابن رشـــد لـكتب أرسطو (١)

Commentaires d'Averroès sur les livres d'Aristote (I)

		PETIT صغير					MOYEN أوسط					GRAND كبير				
		Texte arabe النص العربي		Traduction hébraïque الترجمة العبرية	Traduction latine الترجمة اللاتينية		Texte arabe النص العربي		Traduction hébraïque الترجمة العبرية	Traduction latine الترجمة اللاتينية		Texte arabe النص العربي		Traduction hébraïque الترجمة العبرية	Traduction latine الترجمة اللاتينية	
		caractères arabes بحروف عربية	caractères hébraïques بحروف عبرية		médiévale قرون الوسطى	Renaissance النهضة	caractères arabes بحروف عربية	caractères hébraïques بحروف عبرية		médiévales قرون وسطى	Renaissance النهضة	caractères arabes بحروف عربية	caractères hébraïques بحروف عبرية		médiévale القرون الوسطى	Renaissance النهضة
Isagoge	ايساغوجي		موجود	موجودة		موجودة			موجودة	موجودة	موجودة					
Catégories	المقولات		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة	موجودة	موجودة					
de Interpretatione	العبارة		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة	موجودة	موجودة					
Syllogisme	القياس		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة		موجودة					
Démonstration	البرهان		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة	موجودة	موجودة			موجودة		موجودة
Topiques	الجدل		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة		موجودة					
Sophistique	السوفسطيقا		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة		موجودة					
Rhétorique	الخطابة		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة	موجودة						
Poétique	الشعر		موجود	موجودة		موجودة	موجود		موجودة	موجودة						

جدول شروح ابن رشـــد لكتب أرسطو (٢)

Commentaires d'Averroès sur les livres d'Artistote (II)

		PETIT صغير					MOYEN أوسط					GRAND كبير				
		Texte arabe النص العربي		Traduction hébraique الترجمة العبرية	Traduction latine الترجمة اللاتينية		Texte arabe النص العربي		Traduction hébraique الترجمة العبرية	Traduction latine الترجمة اللاتينية		Texte arabe النص العربي		Traduction hébraique الترجمة العبرية	Traduction latine الترجمة اللاتينية	
		caractères arabes بحروف عربية	caractères hébraiques بحروف عبرية		médiévale القرون الوسطى	Renaissance النهضة	caractères arabes بحروف عربية	caractères hébraiques بحروف عبرية		médiévale قرون وسطى	Renaissance النهضة	caractères arabes بحروف عربية	caractères hébraiques بحروف عبرية		médiévale قرون وسطى	Renaissance النهضة
Physique	السماع الطبيعي	موجود							موجودة		موجودة			موجودة	موجودة	
De Coelo	في السماء والعالم	موجود					موجود	موجود	موجودة		موجودة				موجودة	
De Generatione	في الكون والفساد	موجود		موجودة		موجودة	موجود	موجود		موجود						
Meteorologica	في الآثار العلوية	موجود		موجودة		موجودة					موجودة					
De Animalibus	الحيوان			موجودة												
De Anima	في النفس	موجود							موجودة							
Parva Naturalia	الطبيعيات الصغرى	موجود	موجود		موجود											
de Sensu et sensibili	في الحس والمحسوس															
Memoria et Reminiscentia	في الذاكرة والتذكر															
de Somno et vigilia	في النوم واليقظة															
de Longitudine et brevitate vitae	في طول العمر وقصره															
Metaphysica	ما وراء الطبيعة	موجود		موجودة					موجودة			موجود			موجودة	
Ethique à Nicomaque	الأخلاق النيقوماخية															

فهرس الأعلام التى وردت بالحروف الأفرنجية

INDEX DES NOMS PROPRES

(qui se trouvent dans le texte en caractères latins. Voir également la liste des noms en caractères arabes : les deux listes ne se recouvrent pas mais se complètent. L'astérisque placé devant un nom indique que, pour ce nom, d'autres références se trouvent dans l'index arabe).

A

D

E

H

I

J

K

l'ALECSO qui n'a point regardé à la dépense, nous avons pu presenter un texte très aéré et abondamment divisé. L'inlassable patience de notre éditeur, en particulier du maître imprimeur M. Mohammad Abd El-Aziz, nous a permis de recomposer, à plusieurs reprises, certains passages, d'en déplacer d'autres en vue d'une présentation plus commode des détails. Nous les remercions vivement. Nous devons également remercier M.G. Vajda (Bibliothéque Nationale de Paris), Mlle Mansion (Louvain), M. Dunning (Los Angeles) pour leur aide précieuse dans la collection des renseignements rushdiens, M. Othman Yahya qui a eu l'amabilité de revoir une partie de notre texte arabe et de nous faire de judicieuses observations, enfin M. Ayman Fouad Sayyed, de l'ALECSO, qui a eu la patience de nous aider à corriger une partie des épreuves d'imprimerie.

Puisse ce volume sur les oeuvres d'Averroès suivre les traces de son prédécesseur sur Avicenne. S'il pouvait rendre quelque service aux chercheurs et contribuer ainsi à mieux faire connaître l'importante figure du grand Philosophe arabe de Cordoue, nous nous nous considérerions amplement récompensé de notre peine.

Los Angeles — Le Caire 1977

G.C. Anawati

manuscrits, les index des revues spécialisées et enfin examiné soigneusement tous les livres imprimés ainsi que beaucoup d'articles sur Averroès.

Un travail nous fut, des le début, d'un secours inestimable : c'est l'article consciencieux et précis du P. Bouyges, "Notes sur les philosophes arabes connus des Latins au moyen âge, VI. — Inventaire des textes arabes d'Averroès" (dans Mélanges de l'Université Saint-Joseph, Tome VIII, fasc. 1) : le célébre éditeur des textes d'Averroès avait, consigné dans ce mémoire, tous les renseignements qu'il avait pu recueillir sur les manuscrits, pour la plupart examinés personnellement par lui. Nous étudiâmes soigneusement cet article, le complétant au besoin par les travaux récents, ou vérifiant certaines de ses indications; nous l'intégrâmes entièrement dans notre livre. C'est à lui que se réfère notre abréviation "Bouyges."

Enfin nous avons pensé rendre service à nos lecteurs de langue arabe en donnant des précisions sur les éditions latines des oeuvres d'Averroès, sur l'averroisme latin et en traduisant en arabe la partie des **Errores philosophorum** concernant Averroès.

La mise en place d'une pareille documentation devait être minutieusement étudiée, selon des critères rationnels, pour ne pas risquer de la présenter comme un amas de "membra disjecta" difficilement répérables. Nous avons discuté dans la troisième section de la première partie (pp. 77 — 88), les diverses possibilitiés de classement et fourni les raisons de notre choix. On trouvera au début et à la fin du livre, en français et en arabe, les diverses articulations du volume et, au haut de chaque page, une indication précise sur son contenu pour permettre au lecteur de s'y retrouver.

Enfin nous avons multiplié les index en vue de rendre la consultation rapide et précise. Grâce à la libéralité de

qu'en caractères hébraiques. Donc 19 seulement sur les 38 sont accessibles aux Arabes qui, généralement, ignorent l'hébreu. Alors que sur ces 38 commentaires, il y en a 36 en traduction hebraique et 334 en traduction latine, tous accessibles.

Il y a donc à côté d'un Averroès arabe, un Averroès hébreu et un Averroès latin, et chacun d'eux exige, pour une bibliographie sérieuse, un spécialiste. Aussi notre tâche qui, à première vue, paraissait quasi insurmontable, prenait, à l'examen, des proportions plus modestes. Nous devions écarter résolument les deux secteurs hébraique et latin et nous occuper uniquement du secteur arabe.

Cela simplifiait singulièrement notre tâche en ce qui concerne la tradition manuscrite et, en même temps, nous voyions se dessiner clairement le plan que nous avions a suivre. Les manuscrits arabes sont relativement peu nombreux et pour la plupart ont été déjà, à plusieurs reprises, soigneusement décrits par ceux qui ont édité les oeuvres arabes d'Averroès. Il etait donc inutile de recommencer encore une fois un travail déjà bien fait (cf. Les éditions de Lasinio, Müller, Bouyges, Gauthier, Ahwani, Qasem, Hourani, Badawi, Salem etc.) Ce qu'il importait de faire, c'était de rassembler toute la documentation possible sur ces oeuvres, de donner le contenu détaillé de chacune d'elles, de reproduire les indications sûres sur les manuscrits et, pour certains d'entre eux, de les examiner nous-même de visu. Lors de nos voyages en Europe et aux Etats-Unis nous pûmes consulter, d'une facon exhaustive, toute la documentation des Centres ou Bibliothèques ou se trouvait une bibliographie sur Averroès : Bibliothèque Nationale à Paris, le Centre de Wulf-Mansion à Louvain, la Vaticane, les Universités de Los Angeles et de Berkeley (Californie). Bien entendu nous avons dépouillé complètement le Brockelmann, les divers Catalogues des

que nous accédâmes au desir de l'ALECSO. En effet, depuis longtemps nous nourrissions le dessein d'élaborer une bibliographie raisonnée de l'ensemble de la philosophie arabo-islamique et, pendant des années, nous avons essayé de recueillir, de divers côtés, la documentation qui s'y rapporte. Le projet précis d'une "Bibliographie d'Averroès", à achever dans un laps de temps determiné nous permettait de porter notre effort sur un point précis et de faire ainsi avancer, d'une manière concrète, la réalisation de notre dessein initial. Aussi, sans tarder, nous nous mîmes activement au travail.

Dés le début, la tâche, ici, se révélait toute différente de celle concernant l'oeuvre d'Avicenne. Celle-ci, immense et variée, est entièrement accessible dans sa forme originale arabe. Des milliers de manuscrits arabes se trouvent dispersés dans les différentes bibliothèques du monde, en particulier à Istanbul. Beaucoup de ces manuscrits n'avaient pas encore été examinés et la première tâche fut de les examiner et de les décrire. La tradition manuscrite des oeuvres latines était par ailleurs depuis longtemps étudiée par des spécialistes de premier ordre, et de toute façon, n'avait qu'une importance secondaire pour l'établissement de l'oeuvre elle-même.

Mais le cas d'Averroès est tout a fait différent. Si ses oeuvres personnelles comme le **Fasl al-maqal,** le **Manahij al-adilla,** le **Tahafut al-Tahafut,** la **Bidayat al-Mujtahid,** existaient en arabe et étaient pratiquement connues et pour la plupart, éditées critiquement , par contre, toute la partie des commentaires d'Aristote avait eu tout un autre sort. Le Prof. Wolfson qui avait été designé par l' "American Mediaeval Academy" pour présider à l'édition du Corpus d'Averroès, avait établi les chiffres suivants : sur les 38 commentaires d'Averroès sur Aristote, 28 seulement existent dans leur texte arabe original et, parmi ces 28, neuf n'existent

PLAN DE L'OUVRAGE ET METHODE SUIVIE

Il y a déjà plus d'un quart de siècle, en 1948, la Direction Culturelle de la Ligue arabe, qui avait à sa tête le regretté Ahmad Amin, décida de célébrer le Millenaire d'Avicenne, en organisant un Congrès à Bagdad. En guise de préparation à ce Congrès et aux divers travaux d'édition et de recherches qu'il devait susciter, elle jugea utile de fournir aux travailleurs un ouvrage, le plus complet possible, qui contiendrait les indications bibliographiques précises sur la vie d'Avicenne, ses oeuvres, leur contenu et la description des manuscrits, la liste de l'ensemble des travaux se rapportant à la philosophie avicennienne.

Cette tâche nous fut confiée. En 1950 parut aux Editions al-Ma'aref, notre : **Essai de bibliographie avicennienne.** Nous avons exposé longuement dans l'Introduction de ce livre comment nous avons conçu et réalisé cette tâche (pp. 13 — 20). Il semble que l'ouvrage, malgré certains de ses défauts, a pu être de quelque utilité aux spécialistes, si l'on en juge par la rapidité de son écoulement et par les constantes références à ses indications dans les divers travaux consacrés à Avicenne.

Et voici qu'à son tour, à l'occasion du septième centenaire de sa mort, apparaît sur la scène une autre grande figure de la philosophie arabe, le grand Commentateur d'Aristote, Ibn Roshd, l'Averroès des Latins du moyen âge. Fidèle au programe de sa Charte, l'Organisation de la Ligue Arabe des Lettres et des Arts (ALECSO) décida, il y a deux ans, de célébrer ce Centenaire. Cette fois aussi nous eûmes l'honneur d'être designé pour entreprendre à l'égard d'Averroès ce que nous avions entrepris autrefois à l'égard de son prédécesseur oriental, Avicenne.

Nous devons à la vérité de dire que c'est sans hésitation

allemand en plus de l'arabe. Peut-être aurait-il mieux valu joindre la deuxième section de la première partie à la quatrième partie de son livre, consacrée aux sources, — qui constitue une partie ample et importante. Il a tenu également à résumer certaines de ces sources, en les accompagnant parfois de gloses critiques. Par amour de la générosité et du don, il a voulu mettre le lecteur arabe au courant des Colloques et Congrès qui ont eu lieu récemment à l'occasion de la Commémoration du Philosophe de Cordoue et des Centres où on s'intéresse aujourd'hui d'éditer ou de traduire les oeuvres d'Averroès. Nous aurions vraiment besoin, nous aussi, d'un Centre Arabe digne de ce grand philosophe.

Tel est le livre de la "Bibliographie d'Averroès". Il constitue sans aucun doute une claire contribution à la commémoration d'un philosophe éminent et se présente comme un instrument utile pour l'étude et la recherche. Nous sommes persuadé que les universitaires arabes, en particulier, s'y référeront avec confiance, qu'ils en tireront profit et qu'ils sauront gré au Révérend Père de son excellent travail.

Dr Ibrahim Madkour.

dispersées dans les diverses bibliothèques du monde. Elles nous sont arrivées par le truchement de trois langues : l'arabe, qui est sa langue originale, l'hébreu et le latin auxquels elles ont été traduites peu de temps après la mort de leur auteur. De nombreux efforts ont été dépensés pour recueillir et publier les traductions latines et hébraiques. La Mediaeval American Academy, à Harvard a, en particulier, pris pris part à ce travail. Mais la majorité de ces traductions reste manuscrite.

La comparaison d'un texte arabe avec sa traduction latine et hébraique demande que l'on soit familier avec les trois langues, que l'on dispose de beaucoup de temps et qu'on déploie des efforts conjugués. Et c'est pourquoi notre auteur a préféré se limiter aux oeuvres existant en arabe. D'autres l'avaient précédé dans ce domaine, en particulier le P. Bouyges, dont il a suivi les traces, le complétant là où cela était necessaire. Le R.P. a pris soin dans la classification des oeuvres d'Averroès d'adopter le point de vue du sujet traité; c'est un choix heureux, encore que nous aurions préféré qu'il commencat par les oeuvres juridiques et théologiques puiqu'il ne s'est pas astreint à la classification chronologique, ensuite qu'il traite des oeuvres philosophiques et scientifiques pour finir, comme il l'a fait, avec les oeuvres inauthentiques.

Parmi les oeuvres arabes qu'il a signalées, un bon nombre reste manuscrit; nous avons grand besoin qu'elles soient publiées. Une autre partie a été perdue, — nous souhaitions qu'elle soit complétée, même s'il faut la traduire à partir des traductions latines ou hébraiques; ainsi "notre marchandise nous serait rendue".....

Le P. Anawati ne s'est pas limité aux oeuvres d'Averroès mais il y a ajouté ce qui a été écrit sur lui dans les temps anciens ou dans la periode moderne et contemporaine. Cela est très abondant, comprenant des livres et des articles, en diverses langues : français, espagnol, italien, anglais,

prépare pour son exécution un plan précis, veillant à éditer ce qui doit l'être.

Dans un passé qui n'est pas loin, le P. Anawati avait été chargé par la Direction culturelle de la Ligue Arabe, de recueillir toutes les indications concernant les oeuvres d'Avicenne tant manuscrites qu'imprimées. Pour réaliser ce projet, il avait entrepris les voyages nécessaires et, en 1950, il publia un livre qui rendit service aux chercheurs. Il serait souhaitable que cet ouvrage, épuisé, soit réédité, avec les compléments et les rectifications necessaires. Le R.P. est habilité à le faire par sa consécration à la science qu'il considère comme une partie intégrante de sa consécration religieuse. Et le jour où l'Organisation arabe pour l'Education, la Culture et les Sciences a pensé mettre sur pied un Festival pour Averroès à l'occasion du septième centenaire de sa mort, elle constitua un Comité spécial qui s'efforca de réaliser les trois objectifs signalés plus haut. Il pensa que le P. Anawati était le plus indiqué pour entreprendre le travail bibliographique à cause de sa spécialisation, de sa parfaite compétence et de ses étroites relations relations avec les Institutions et Centres culturels qui s'intéressent à la pensée musulmane dans le monde entier. De plus, le R.P. est un voyageur qui parcourt le monde, qui visite les grandes Bibliothèques et les Instituts des manuscrits. Il y a un quart de siècle nous faisions plaisamment allusion à son "tapis volant" qui le transportait où il voulait; ce tapis est devenu une vraie realité ... Le R.P. a accepté généreusement l'offre qui lui était faite et s'y est adonné de tout coeur, s'en occupant soit sur place soit au cours de ses voyages.

Et voici qu'il nous présente un livre sur les oeuvres d'Averroès où l'on trouve, d'une facon évidente, une abondante contribution personnelle.

Recueillir exhaustivement toutes les oeuvres d'Averroès n'est pas une entreprise facile parce que ses sources sont

académique. Le temps serait-il venu d'organiser ce travail d'édition en en chargeat des savants compétents et sous la supervision des Institutions scientifiques spécialisées qui en assureraient les moyens d'exécution et veilleraient au financement nécessaire ?

Nous avons pris l'habitude durant les trente ans passés, de commémorer un certain nombre de nos grands penseurs. Nous avons commencé par Avicenne, puis après lui, Ghazali, Ibn Khaldun, Ibn Arabi, Suhrawardi et Farabi. Le domaine de cette mise en valeur est large. Nous avons pris soin, autant que cela fut possible, que celle-ci comprenne les trois éléments suivants :

1) Une étude bibliographique qui reunisse exhaustivement les oeuvres de l'auteur étudié, imprimées et manuscrites, avec indication des lieux où elles se trouvent ainsi que les études anciennes et récentes qui les prennent pour objet.

2) Commencer à publier d'une manière scientifiquement critique les oeuvres, en vue de l'édition des oeuvres complètes.

3) Des études objectives se rapportant à l'auteur étudié et qui soient lues au cours d'un festival international ou qui soient consignées dans un ouvrage commémoratif. Il etait vraiment opportun que l'Organisation arabe pour l'Education, la Culture et les Sciences prenne en charge cette mission, elle qui a déjà, dans cette ligne, effectué une démarche généreuse pour commémorer Avicenne quand elle n'était encore que la Direction Culturelle de la Ligue Arabe. Et voilà qu'elle reprend cette excellente tradition pour commémorer Averroès. Elle a les moyens, en vue de cette Commémoration, de mettre sur pied un organisme approprié qui coordonne les efforts des divers pays arabes, qui se mette en contact avec des organismes similaires dans le monde islamique, et qui trace, pour la remise en valeur du patrimoine, une politique stable,

PREFACE

Que l'homme est heureux lorsque, après avoir jeté une semence, il la voit croître et fructifier. Nous avions, il y a plus de quarante ans, dit combien il était nécessaire de découvrir notre patrimoine philosophique islamique et de le remettre en valeur à l'instar de ce qui a été fait pour la pensée grecque et la pensée chrétienne médiévale : les oeuvres de Platon et d'Aristote dans leur texte grec ont été éditées ainsi que les écrits d'Albert le Grand et de Thomas d'Aquin dans leur texte latin. Nous avions souhaité que les oeuvres des grands penseurs musulmans fussent d'abord soigneusement recensées en indiquant les manuscrits et les lieux ou ils se trouvent pour orienter les efforts des chercheurs, — et que se chargent de les éditer des spécialistes compétents qui nous éviteraient des éditions incomplètes où peu critiques.

Comme nous aurions souhaité voir des institutions scientifiques, au passé éprouvé, s'en charger comme cela s'est fait en Europe et aux Etats-Unis, chaque institution prenant un secteur déterminé suivant un plan d'ensemble soigneusement établi à l'avance. Seule une petite partie de ce rêve fut à notre portée : le modeste Comité d' Avicenne a pu, en près de trente ans, publier les vingt-deux parties du **Kitab al-Shifa' :** Logique, Physique, Mathématiques et Métaphysique. Plus modeste encore fut le Comité qui publia les douze parties du **Kitab al-Mughni** du qadi 'Abd al-Jabbar. Le Comité de la philosophie et des sciences sociales relevant du Conseil supérieur des Lettres et des Arts, poursuit, avec soin et précision, la publication de l'Encyclopédie d'Ibn Arabi, **al-Futuhat al-Makkiyya** dont cinq volumes ont deja paru. Nous ne pouvons omettre de signaler les efforts particuliers qui ont contribué à l'édition de certains textes philosophiques; les plus complets ont été ceux qui furent l'objet d'une recherche critique

L'Organisation espère que ce Congrès apportera une contribution utile dans cette période de lutte intellectuelle que vit le monde arabe pour la détermination de l'identité et de l'authenticité culturelles et le retour aux sources premières pures pour s'élancer dans la civilisation contemporaine avec une pleine assurance, une claire vision iutellectuelle du but à atteindre et l'application de la méthode scientifique pour le réaliser.

Le Directeur Général

Dr. Mohi El Din Saber.

Le Caire 1 Rabi al-awwal 1398 H.

8 février 1978.

l'activité de l'Organisation. Elle souligne en effet l'effort scientifique et culturel qui a été fourni par nos savants ainsi que leur apport original. Cela offre un excellent exemple à nos générations arabes et, de plus, cela permet la rencontre de savants, de penseurs et des spécialistes et contribue ainsi à resserer les liens entre la culture arabe et les autres cultures universelles.

Je suis heureux de présenter ce livre si documenté qui contient un exposé détaillé de toute l'oeuvre d'Averroès en langue arabe et dans ses traductions latines et hebraiques, ainsi que les travaux modernes consacrés au grand Commentateur. C'est là un effort considérable, sérieux et original qu'a entrepris le savant Père Dr Georges C. Anawati, personnalité universellement connue des milieux scientifiques specialisés pour ses travaux dans le domaine de la philosophie et de la mystique islamique de la pensée arabe ainsi que pour son travail exhaustif sur "Les oeuvres d'Avicenne" et ses éditions critiques de certains textes du Shifa' d'Avicenne.

Le Gouvernement de l'Algérie a généreusement accepté d'offrir l'hospitalité a ce Congrès. Il a mis à sa disposition de puissants moyens et a déployé de grands efforts pour en assurer le succès. Le fait que ce savant Congrès arabe et musulman se tienne en Algérie comporte de multiples significations, dans une période où ce peuple qui lutte a entrepris de livrer le combat de l'arabisation et de l'authenticité, de faire renaître la personnalité nationale et patriotique et de lancer des solides ponts entre le passé, le présent et les générations futures.

Le Congrès d'Averroès présente une nouvelle preuve de la manière dont l'Algérie entend réaliser son plan culturel original en commémorant son grand patrimoine dans le cadre d'une modernisation sérieuse et clairvoyante.

AVANT — PROPOS

Il y a trente ans, en 1948, la Direction Culturelle de la Ligue des Etats Arabes a organisé, à Baghdad, un Congrès pour le grand philosophe musulman Avicenne, à l'occasion du millénaire de sa naissance.

Aujourd'hui, à l'occasion du huitième centenaire de la mort du philosophe et penseur arabe et musulman Abu I - Walid Muhammad Ibn Rushd (m. en 595 de l'H.) le Congrès général de l'Organisation arabe pour l'éducation, la culture et les sciences a décidé, dans sa quatrième session (1976), que l'Organisation (Direction culturelle) réunisse un Congrès culturel et scientifique sur Averroès, et cela pour souligner la place éminente qu'il occupe dans la pensée arabe et musulmane ainsi que dans la pensée humaine universelle.

En effet Averroès a assimile la culture et la philosophie des pays qui l'ont précédé, en particulier celles de la Grèce, il a commenté leurs oeuvres intellectuelles et philosophiques et il a contribué d'une facon notable à l'élaboration de la philosophie islamique. Son influence s'est étendue à la pensée humaine universelle et son influence a été grande sur les penseurs de la Renaissance en particulier, au point que pour beaucoup de ses ouvrages, — comme cela ressort clairement du livre que nous présentons, — les originaux arabes ont été perdus et ne nous ont été conservés que dans leurs versions latines et hébraiques. Ce qui indique la place qu'occupe ce grand philosophe dans la pensée philosophique universelle.

A l'appel de l'Organisation ont repondu un choix de spécialistes ainsi que des représentants des Institutions scientifiques et des Centres orientalistes en Orient et en Occident et ont présenté au Congrés un ensemble impressionant d'études approfondies. Qu'ils en soient remerciés.

La mise en valeur de pareilles occasions intellectuelles de notre patrimone islamique et arabe est une partie de

Pagh

DEUXIEME PARTIE : AVERROES ARABE

TROISIEME PARTIE : AVERROES AU MOYEN AGE OCCIDENTAL ET A LA RENAISSANCE

TABLE DES MATIERES

INTRODUCTION GENERALE

PREMIERE PARTIE — LES SOURCES DE LA BIBLIOGRAPHIE D'AVERROES



ORGANISATION ARABE
POUR L'EDUCATION, LA CULTURE
ET LES SCIENCES
Département de la Culture

HUITIEME CENTENAIRE D'IBN RUSHD


BIBLIOGRAPHIE D'AVERROES (IBN RUSHD)

par

G.C. ANAWATI

Avant-propos de Mohi El Din Saber
Préface de Ibrahim Madkour

ALGER 1978.


ORGANISATION ARABE
POUR L'EDUCATION, LA CULTURE
ET LES SCIENCES
Département de la Culture
BIBLIOGRAPHIE D'AVERROES
(IBN RUSHD)
par
G.C. ANAWATI
Avant-propos de Mohi El Din Saber
Préface de Ibrahim Madkour
CONGRES D'IBN RUSHD
ALGER 1978.
المطبعة العربية الحديثة
٨ شارع ٤٧ بالمنطقة الصناعية بالعباسية
القاهرة - تليفون ٨٢٦٢٨٠